(فهرسة الـلغز المدفون والفلك المشحون)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

تمت

كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون

المنسوب للعالم العلامة الشيخ

جلال الدين السيوطى

نفعنا الله به

آمين

م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى أخفى فى كل قضاء لطفا واعطى نعمه لمن استغنى وان اشتكى فسبحانه نعم الرب لقد وفى بحقه مالم يوفى أحمده سبحانه وتعالى على نعم لا تحصى وأشكره شكرا دائما ليس يفنى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له انه أنعم علينا بالاسلام نعما ليست تستقصى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما عبد الله عابد أو أثنى (وبعد) فقد استخرت الله تعالى على تحصيل هذه الجواهر النفيسة والحكايات والنوادر واللطائف الظريفة والاحاديث الجليلة وأسأل الله الهداية والعون انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو على كل شئ قدير فنعم المولى ونعم النصير (وسميته) بالكنز المدفون والفلك المشحون وأرجو من الله أن ينفعنى به أنا والمسلمين وان يكون خالصا لوجهه الكريم (أقول) وبالله العون والتوفيق والعناية والتحقيق جاء فى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب و رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالى ريش فاذا صلى رجل أو امرأة من امتى على أمره الله تعالى ان يغمس نفسه فى بحر من نور تحت العرش فينغمس فيه ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيامة (قال) بعض الحكماء العلوم ثلاثة علم يرفع وعلم ينفع وعلم يزين الرافع العلم الشرعى والنافع الطب والمزين الادب (فائدة) من كلام الشيخ محيي الدين بن العربى فى معرفة ليلة القدر

وانا جميعا ان نصم يوم جمعة * ففى تاسع العشرين خذ ليلة القدر

فائدة فى معرفة ليلة القدر

وان كان يوم السبت أول صومنا * فحادى وعشرين اعقده بلا عذر
وان هل يوم الصوم فى أحد فخذ * ففى سابع العشرين ما رمت فاستقر
وان هل فى الاثنين فاعلم بأنه * يوافيك ليل الوصل فى تاسع العشر
ويوم الثلاثا ان بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشرين تحظ بها فادر
وفى الاربعا ان هل يامن يرومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشرى
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * توافيك بعد العشر فى ليلة الوتر

(قال) اعرابى للحسن البصرى أيها الرجل الصالح علمنى دينا وسوطا لاذاهبا شطوطا ولاهابطا هبوطا المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين استدم ما يحب بحسن الصحبة أقوى القوى عليك نفسك قيل الوعد سحاب والانجاز مطره الصبر على الغصة يؤدى الى الفرصة الوعد أحد العطاءين والجاه أحد المالين قال بعض السلف الخيل تجرى فى المروج على اعراقها وفى الحلبة على جدود أربابها وفى الطلب على اقبال فرسانها وفى الهزيمة على آجالها قيل القلم أحد اللسانين والعم أحد الابوين والخازن أحد المتصدقين والمطل أحد المنعين والتثبت أحد العفوين وقلة العيال احد اليسارين والقناعة أحد الرزقين والوعيد أحد الضربين والاصلاح أحد الكسبين والهم احد الفراقين والرواية أحد الهجاءين والتأبين أحد النحبين والمزاح أحد السبابين والكحل أحد القرابين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من أتى بهن أو بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية أو اطعم كبدا هافية أو كسا جلدة عارية أو حمل قدما حافية أو اعتق رقبة عانية صدق الله العظيم ورسوله الكريم الخضاب أحد الشبابين والسلامة أحد الغنيمتين وراوى الكذب أحد الكذابين اتق قرناء السوء فانك متهوم بالهم (قال الموصلى) رأيت بين يدى الفضل بن جعفر بن يحيى كلبا فقلت له أتنادم كلبا فقال نعم يمنعنى أذاه ويكف عنى أذى سواه يشكر قليلى ويحرسنى فى مبيتى ومقيلى ان قلت لا تخف أو خفت لا تقل (دخل) معن بن زائدة على المنصور فقال له المنصور الى اين صيرك الكبر قال يا أمير المؤمنين الى ان عثرت بقرة وتقيد فى شعرة فقال وكيف حالك فقال يا أمير المؤمنين ان جعت حردت وان اكلت ضجرت وان كنت فى ملا نعست وان أويت الى فراشى قلقت فقال المنصور يزاد فى رزقه ويعفى من الخدمة ارض من صاحبك اذا ولى ولاية بعشر ودة قبلها سأل رجل سعيد بن عبد الملك كتاب شفاعة وكان راكبا فكتب كتابى هذا معتنى بمن كتب فيه واثق بمن كتب اليه وان يضيع حامله بين العناية والثقة والسلام فرد عليه قد سمعت وأطعت فما كان من نقص فعلى وما كان من زيادة فله والسلام مباحات العوام سيآت الابرار وحسنات الابرار سيآت المقربين اعتبر بغيرك قبل ان تكون عبرة له الصبر قبر العيوب والغالب بالشر مغلوب قيل لحكيم كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل قال لان الحمل الثقيل يشارك البدن الروح فى حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله وقيل وصف أعرابى ثقيلا فقال ما الحمى الى الاضرار

والدين على الاقتار وشدة السقم في الاسفار الا أخف من لقائه ووصف آخر ثقيلا فقال كيف لا تحمل الامانة أرض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقلته قيل للاعمش ما الذي أعمش عينيك قال النظر الى الثقلاء اذا علم الثقيل انه ثقيل خف قيل حمى الروح من مجالسة الثقيل لا تمكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر ما الجزع فيما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى بحر المغصوب في الدار رهن بخرابها قال جعفر بن حميد أجمعت العلماء والحكماء ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم أسمع الناس من بذل دنياه في طلب آخرته (فائدة) لمنع نزف الدم يؤخذ كراث المائدة ويخرط مثل الملوخية ويغمر بالماء ويطبخ حتى يستوي ثم يصفى ماؤه ويبرد ويسقى منه المنزوف وتحمل في فرجها بالثفل فانه ينقطع عنها باذن الله تعالى مجرب مرارا عديدة عن الشيخ موسى السنطي والله أعلم (فائدة) في ذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده قال ابن الكلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفي عن تسع فأولهن خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومات عنها وتزوجها بعده أبو هالة بن زرارة ابن النباش التميمي فولدت له هندا ثم مات عنها وتزوجها بعده النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما الذكور فماتوا وهم صغار وأما الاناث فبلغن ونكحن وولدن ولم يتزوج على خديجة أحد وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين * ثم بعدها سودة بنت زمعة وقيل عائشة فكانت بنت ست سنين فدخل بها في المدينة الشريفة وهي ابنة تسع ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة وماتت سنة ثمان وخمسين * وأما سودة فكانت امرأة ثيبا وكانت قبله عند السكران بن عمرو ابن عبد شمس ومات عنها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة * ثم تزوج بعدها حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عليه السلام تحت خنيس ابن حذافة السهمي وكان بدريا ولم يشهد من بني سهم بدرا غيره وماتت بالمدينة في خلافة عثمان * ثم تزوج بعدها ام سلمة ابنة أبي أمية المخزومية وكانت قبله عليه السلام تحت أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي شهد بدرا وأصابته جراحة يوم أحد فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاحزاب وماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد قتل الحسين * ثم تزوج زينب بنت خزيمة من بني عامر بن صعصعة ويقال لها ام المساكين وتوفيت في حياته ولم يمت غيرها وغير خديجة في حياته صلى الله عليه وسلم وكانت زينب قبله عليه السلام تحت الطفيل بن الحرث ابن عبد المطلب * ثم تزوج جويرية ابنة الحرث بن أبي ضرار الخزاعية من بني المصطلق وكانت تحت مالك بن صفوان ثم تزوج ام حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت قبله تحت عبيد الله ابن جحش وكانت من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فخطبها عليه وتزوجها وهي بالحبشة وساق النجاشي لها المهر

فائدة لمنع نزف الدم

فائدة في ذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده

عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار وقيل بل خطبها الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشي فامهرها كما ذكرنا وأرسلها اليه وماتت في خلافة أخيها معاوية * ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة مولاه فزوجها الله له وبعث في ذلك جبريل عليه السلام فكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول أنا أكرمكن وليا وسفيرا وهي أول من توفي من أزواجه عليه السلام بعده ماتت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه * ثم تزوج عام خيبر صفية بنت حيي بن أخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفي عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وقتله محمد بن سلمة صبرا أيام النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها وماتت سنة ست وثلاثين * ثم تزوج ميمونة ابنة الحرث الهلالية وكانت قبله تحت عمير بن عمرو الثقفي فمات عنها وخلف عليها أبو رهم ابن عبد العزى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في عمرة القضاء بسرف وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد ثم تزوج امرأة من بني كليب يقال لها شاة بنت رفاعة وقيل سنا بنت أسماء بن الصلت وقيل ابنة الصلت بن حبيب توفيت قبل أن يدخل بها وقيل الشنباء دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات ولده فطلقها * ثم تزوج غزية ابنة جابر الكلابية قال ابن الكلبي غزية هي أم شريك فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يخلو بها استعاذت منه فردها ثم تزوج العالية ابنة ظبيان فجمعها ثم فارقها * ثم تزوج قتيلة ابنة قيس أخت الاشعث فتوفي عنها قبل أن يدخل بها فارتدت ثم تزوج فاطمة ابنة الضحاك وقيل تزوج خولة ابنة الهذيل بن هبيرة وليلى ابنة الحطيم عرضت نفسها اليه فتزوجها وفارقها وأما من خطب النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ولم ينكحها فأم هانئ بنت أبي طالب خطبها ولم يتزوجها وضباعة ابنة عامر من بني قشير وصفية بنت بشامة الاعور العنبري وأم حبيبة ابنة عمه العباس فوجد العباس أخاه من الرضاعة فتركها وجمرة ابنة الحرث بن أبي حارثة خطبها فقال أبوها بها سوء ولم يكن بها ورجع فرجع اليها فوجدها قد برصت (وأما) سراريه فمارية ابنة شمعون القبطية ولدت له ابراهيم عليه السلام وريحانة ابنة زيد القرظية وقيل هي من بني النضير والله أعلم (فائدة) الوصف مادل على ذات باعتبار معنى هو المقصود الاعمال المفروضة تذكرة للعبد بربه لئلا يغلب عليه نسيانه ماظفر من ظفرت به الايام فسالم تسلم الناس من خوف الذل في ذل (حكم) من أيقن بالخلف جاد بالعطية أسرع الناس جوابا من لم يغضب اطلب المال اقصد طالب واصرفه في أجل مذهب الصبر على مضض الاخ خير من معاتبته والمعاتبة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة أفضل ما ادخرت التقوى وأجمل ما لبست الورع وأحسن ما اكتسبت الحسنات أشجع الناس من رد غضبه حلمه ان من السكوت ما هو أبلغ من الجواب كفى الظفر شفيعا للذنب قيمة كل انسان ما يحسن قيل الموت باب الآخرة والاعمال الصالحة مفتاح الناس دخول هذا الباب افرح بما لم تنطق به من الخطاب مثل فرحك بما نطقته من الصواب

أحزم الناس من وقى نفسه بماله ودينه بنفسه الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بدن لا يشتكى مثل مال لا يتركى الدين هم الذين الاخوان فى الله عزوجل ذخائر الشدائد ما أنصفك من منعك ماله وكافك اجلاله من لم يتواضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره التواضع أوله مودة وآخره مسودة حق الناس بالزيادة فى النعم أشكرهم لما أوتى منها احتمل من أدل عليك واقبل من اعتذر اليك الحرية كلها رفض الشهوات لا يقوم عز الغضب بذلك الاعتذار أكثر التعلم وأقلل التحفظ اتقوا زلة اللسان ومضض الجواب أقبلوا عثرات الكرام واجتنبوا مقارنة اللئام (من نصائح الفرس) ما أقبح الخضوع عند الحاجة والتكبر عند الاستغناء يقال ثمرة القناعة الراحة قيل فى ذلك

امت مطامعى فارحت نفسى * فان النفس ماطمعت تهون
فأحييت القنوع وكان ميتا * ففى احيائه عرضى مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد * علته مهانة وعلاه هون

وثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المقت أقل الناس صديقا الفاحش الحديد الانس يذهب المهابة والانقباض يضيع المودة تباعدوا فى الديار وتقاربوا فى المحبة يجرى القدر ويغلب الحذر اعادة الاعتذار تذكير بالذنب استأنس بالوحشة من جليس السوء المرض حبس البدن والهم حبس الروح العافية كنز مفقول عنه من قل كلامه قلت آثامه (من حكم الفرس) عدل السلطان خير من خصب الزمان لا يكون العمران حيث يجور السلطان أولى الناس بالرحمة عالم بين جهال العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغنى نعم القرين الصمت وبئس الصاحب الكلام ماندم ساكت الاقليلا ولا اغتبط متكلم الاقليلا والسكوت سلامة والكلام ندامة استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر وعلى صحة الفكر بالخلوة لحازم لا يأمن عدوه على كل حال من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به لظن (فائدة) اعلم ان هذه الشبهة التى ذكرها ابليس لعنه الله من قوله أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين انما ذكرها على سبيل التعنت والا فامتناعه من السجود لآدم عليه السلام انما كان عن كبر وكفر ومجرد اباء وحسد ومع ذلك فما أبداه من الشبهة فهو داحض لانه رتب على ذلك انه خير من آدم لكونه خلق من نار وآدم خلق من طين ورتب انه لا يحسن منه الخضوع لمن هو دونه وهو خير منه وهذا باطل من وجوه (الاول) ان النار طبعها الافساد والاتلاف بخلاف التراب (الثانى) ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات (الثالث) ان التراب لتكون منه وفيه أرزاق الحيوان وأقواتهم ولباس العباد وزينتهم وآلات معايشهم ومساكنهم والنار لا يكون فيها شئ من ذلك (الرابع) ان التراب ضرورى للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه والنار يستغنى عنها الحيوان البهيم مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا تدعوه اليها ضرورة (الخامس) أن التراب اذا وضع فيه القوت أخرجه أضعاف أضعاف ما وضع فيه فمن

من نصائح الفرس

من حكم الفرس

فائدة فى بطلان شبهة دعوى ابليس خيريته على آدم

بركته يودى ما استودع فيه اليك مضاعفا ولو استودعته النار لخانتك وأكلته ولم تبق ولم تذر (السادس) ان النار لا تقوم بنفسها بل هى مفتقرة الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا مفتقر الى حامل فالتراب أكمل منها الغناء وفقرها (السابع) ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر اليها الا ان المحل الذى تقوم به النار لا يكون الا متكونا من التراب أو فيه فهى الفقيرة الى التراب وهو الغنى عنها (الثامن) ان المادة الابليسية هى المارج من النار وهو ضعيف تتلاعب به الاهوية فيميل معها كيفما مالت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فأسره وقهره ولما كانت المادة الآدمية هى التراب وهو قوى لا يذهب مع الهوى قهره هواه وأسره ورجع الى ربه فاجتباه واصطفاه وكان الهوى الذى مع المادة الآدمية عارضا سريع الزوال وكان الثبات والرزانة أصلا له فعاد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى أصله وعنصره آدم الى أصله الطيب الشريف واللعين الى أصله الخبيث الردىء لعنه الله (التاسع) ان النار وان حصل بها بعض المنفعة والمتاع فان الشر كامن فيها لا يصدها عنه الا قسرها وحبسها ولولا ذلك لافسدت الحرث والنسل والتراب الخير والبركة كامن فيه كلما أثير وقلب ظهرت بركته وخيره وثمرته فأين أحدهما من الآخر (العاشر) ان الله تعالى أكثر ذكرها فى كتابه وأخبر عن منافعها وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا للاحياء والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر فى آياتها وعجائبها وما أودع فيها مما لا ينحصر عدا ولم يذكر النار الا فى معرض العقوبة والتخويف والعذاب الا فى موضع ذكرها فيه بانها تذكرة ومتاع للمقوين أى تذكرة بنار الآخرة ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقوون أى النازلون بالقواء وهى الارض الخالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار فى منزله فأين هذا من أوصاف الارض فى القرآن (الحادى عشر) ان الله تعالى وصف الارض بالبركة فى غير موضع من كتابه خصوصا وأخبر بانه بارك فيها وقدر فيها أقواتها فهذه بركة عامة وأما البركة الخاصة ببعضها فقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها وأمثال هذه الآية كثيرة فى القرآن وأما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة أصلا بل المشهور عنها انها مذهبة للبركة ممحقة لها فأين المبارك فى نفسه المبارك فيما وضع فيه من مزيل البركة وماحقها (الثانى عشر) ان الله تعالى جعل الارض محل بيوته التى يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال عموما وبيته الحرام خصوصا الذى جعله قياما للناس مباركا وهدى للعالمين فلو لم يكن فى الارض الا بيته الحرام لكفاها ذلك شرفا وفخرا على النار (الثالث عشر) ان الله تعالى أودع الارض من المعادن والانهار والعيون والثمرات والحيوانات والاقوات والجبال والرياض والمراكب البهية والصور البهجة ما لم يودع فى النار شيأ منها وأى روضة وجدت فى النار أو جنة أو معدن أو صورة أو عين جارية أو نهر مطرد أو ثمرة لذيذة (الرابع عشر) ان غاية النار انها وضعت خادمة لما فى الارض فالنار انما محلها محل الخادم لهذه الاشياء فهى خادمة فقط اذا استغنيت عنها أبعدتها وطردتها واذا احتجت

اليها استدعيتها كما يفعل المخدوم مع خادمه (الخامس عشر) ان اللعين لقصور نظره وضعف بصيرته رأى ان صورة الطين تراب ممتزج بماء فاحتقره ولم يعلم ان الطين مركب من أصلين الماء الذى جعل الله تعالى كل شئ منه حيا والتراب الذى جعله الله خزانة المنافع والاجهة ذا وكم يجئ من الطين من المنافع والامتعة فلو تجاوز نظره الى بدايته ونهايته لرأى انه خير من النار وأفضل ثم لو سلم بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين لم يلزم من ذلك أن يكون المخلوق منها خيرا من المخلوق من الطين فان القادر على كل شئ يخلق من المادة المفضولة من هو خير ممن خلقه من المادة الفاضلة باعتبار تكامل النهاية لا بنقص المادة فاللعين لم يتجاوز نظره محل المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة والله أعلم (فائدة) علامة حسن الخلق عشرة أشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيآت والتماس المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه للكبير والصغير ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه (أخرى) أقبح شئ يرى يوم القيامة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء (أخرى) بالادب يستغنى عن الحسب لكل شئ بذر وبذر العداوة المزاح اصحب الدنيا صحبة جميلة فان المدة فيها قليلة اذا انقادت لك الدهر فشاده واذا طمع بك فلن له فقد البلاء نعمة وفقد النعمة بلاء القلوب اوعية خيرها أوعاها الاخير أشد من فوت الحاجة طلبها الى غير أهلها أعرف الناس بعوار الناس المعمور العلم مفتاح الشبهة والجهل قفل على باب الحكمة العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه (هذه وصية) صدرت عن شيخ كبير عارف بالوقائع بصير أصدرها عن نية خالصة صحيحة وأوردها قاصدا بها النصيحة الشيخ لا يخاشن والنذل لا يحاسن والتركى لا يغضب والمجنون لا يضرب والاحمق لا يعتب ومخل الود لا يقرب والسلطان لا يوادد والقاضى لا يعاند والوالى لا يخاصم والاب لا يحاكم وصاحب الحق لا يشاتم والشرير لا يكالم والنحس لا يقدم والكريم لا يغتنم والامرد لا يشاكل والفاجر لا يعامل والفلاح لا يعامل والمبتلى لا يواكل والصاحب لا يعدم والغائب لا يشتم والشاب لا يفات والمصاب لا يشمت والزوجة لا تحاد والحق لا يجحد والكذاب لا يعاشر والهمال لا يسارر والعاجز لا يشاور والكبير لا يكابر والهارب لا يستخبر والجبان لا يستنصر واللئيم لا ينصف والرائح لا يساف والقبطى لا يومن والعجمى لا يسكن اليه ولا يركن والخائن لا يدخل والمجالس لا تنقل والشاهد لا يشاحن والاعزب لا يساكن والعدو لا تغفل عنه ولا ينام وطالب الرزق من وجهه لا يلام والصديق لا يداجى والابخر لا يناجى واللغوى لا يسمع والوضيع لا يرفع والسكر لا يسلم عليها والامة لا يتودد اليها والشاعر لا يعادى والبخيل لا يهادى والنساء لا يسمح لمن يشرب المدام ولا ينام بين القعود ولا يقعد بين النيام والبغى المستتر لا يحاقق والحبيب لا يفارق والعبد لا يمازح والجار لا يقابح والرفيق لا يشاح والظنين لا يسامح والفاسق لا يسامر والشريف لا يفاخر والخسيس لا يكارم والجاهل

فائدة علامة حسن الخلق عشرة

وصية صادرة عن شيخ كبير

لا يكالم والحقود لا يصافي والحسود لا يؤاخي والفاجر لا يركن اليه ولا يستقيد ومن يحب التعظيم لا يعتقد والمعرض يغضب منه والزنديق ليس له توبة والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من أهل ذلك الفن والخير لا يؤخر والجليل لا يصغر والشر لا يعجل والضعيف لا يهمل والباغي لا ينصر والصغير لا يحقر والرسول لا يقتل والهدية من كل أحد لا تقبل والدعاء لا يترك وبالله العظيم لا يشرك والانبياء صلوات الله عليهم لا يذكرون الا بالتعظيم وقولهم لا يتلقى الا بالتسليم والصحابة رضي الله عنهم لا ينسب لهم فعل قبيح ولا يضعف قول أحد منهم الا بدليل صحيح لفظ صريح والخلق لا يعاملون الا بالاحسان كما تدين تدان والسلام (قال) يحيى بن معاذ العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه وعمر قبره قبل أن يدخله وأرضى خالقه قبل أن يلقاه وقال أيضا كن لله كما يحب يكن لك كما تحب (قال) بعضهم رأس الحمق الحدة والسكوت عن الاحمق جوابه الحيلة أبلغ من الشدة لا تأمن من عمل بما يعلم وسأل عما يجهل التواني في العمل تضييع للفرص أنفق في الحقوق ولا تكن خازنا لغيرك اذا رضيت بالله وكيلا وجدت الى كل خير سبيلا دولة الجاهل عبرة العاقل اذا كان الشر يكفيك تركه فاتركه * (من كلام سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان أعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح أمسى لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن فهو من الذنب موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو أكثر ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثره من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحتقره من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي فرحم الله من سمع فوعى ودعي الى الخير فدنا وأخذ بحجزة هاد فنجا وراقب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا وأحرز عوضا وكابر هواه وكذب مناه وحذر أجلا ودأب عملا وجعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته فيظهر دون ما يكتم ويكتفي بما قل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل (من كلام الحكماء) الاجر صاحب فتح أشرك وصيده الاحمق أو الغمر أعجز الناس من قصر في معرفة الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله من قل عقله كثر هزله الصبر مطية

من كلام سيدنا علي كرم الله وجهه

من كلام الحكماء

لا تبك و سيف لا ينبوا اذا غاب عليك عقلك فهو لك واذا غاب عليك هواك فهو اعدوك (وقيل) خير المال ما أغناك وخير منه ما كفاك وخير اخوانك من واساك وخير منه من كفاك (قال) كعب الاحبار حصون المؤمن من الشيطان ثلاثة ذكر الله سبحانه والقرآن والمسجد * أنصف مظلومك قبل أن ينصفه الدهر منك الجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الحين ولا ركوب الشين قليل الشر يمحق المحاسن (علامات حسن الخلق) أن يكون المؤمن كثير الحياء قليل الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزوال قليل الفضول بر وصول وقور صبور رضى شكور حليم رفيق عفيف شفيق لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا غياب ولا عجول ولا حقود ولا بخيل ولا حسود هشاش بشاش يحب في الله ويبغض في الله ويغضب في الله (قال حاتم الاصم) المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل المؤمن آيس من كل أحد الا من الله والمنافق راج كل أحد الا الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويبكي والمنافق يسيء ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلا والمنافق يحب الخلطة والملا والمؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصلح والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره أهلكه ولا سوء الملكة الردى ولا شماتة العدى (قال بعضهم) الصوم ثلاث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص فأما صوم العموم فهو كف الفرج والبطن عن الشهوة وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصون القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه بمحمد وآله من رضي بالمقدور قنع بالميسور الفضل بالعقل والادب لا بالاصل والحسب تم العلم يصلح فاسدك ويرغم حاسدك مات الكرام وبقي اللئام قال

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات من بعدهم تلك الكرامات

وصرت بين أناس لاخلاق لهم * اذا رأوا طيف ضيف في الكرى ماتوا

(قال المأمون) أغلظ الناس طبعا من لم يكن في الربيع ذا صبوة * (فائدة) * اسم الذى لقط سيدنا موسى عليه السلام من البحر حين كان في التابوت صابوت ذكره النقاش * الصدق والاخلاص علامة الخلاص الحمام ولا ظفر اللئام * (فائدة) * أسواق العرب في الجاهلية ثلاثة مجنة وكانت بالظهران وعكاظ بين نجد والطائف وذو المجاز بالجانب الايسر اذا وقفت بعرفة أصدق من تشير عليه وان منعك ما في يديه من عاشر العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر (ماتت امرأة) الى قاض فقالت مات زوجي وترك أبويه وولدا وأهلا وامرأة فقال لابويه الثكل ولولده اليتم ولامرأته الايم ولاهله القلة والذلة والمال يحمل الى ههنا لئلا تقع بينكم الخصومة (كتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان صف لي

علامات حسن الخلق

درجات الصوم

فائدة اسم الذى لقط سيدنا موسى الخ

فائدة أسواق العرب في الجاهلية

البحر ورا كبه فكتب اليه عمرو بن العاص انى رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ليس الا السماء والماء ان ركد خرق القلوب وان تحرك أراع العقول يزيد فيه اليقين قلة والشك كثرة هم فيه دود على عود ان مال غرق وان نجا شرق فقال عمر رضى الله عنه والذى بعث محمدا بالحق لا احمل فيه مسلما ابدا (وسئل) سناقدس السكيت عن المركب فكتب بيت بلا أساس قبر مؤلف وسئل عن العالم ماهو فكتب استدارة سرمدية كل الموجودات وسئل عن الله سبحانه فكتب معقول مجهول واحد لا نظير له مطلوب غير مدرك سبحانه لا اله الا هو * الجاهل طالب المال والعاقل يطلب الكمال ازهد فيما يزول واعتقل لنفسك ما يدوم واستدل بما كان على ما يكون افراط القساوة من الاكروا افراط البشاشة من السخف (قيل) لسنا قدس السكيت صف لنا المرأة فكتب هم الرجل سرلا يوصف لبوة فى شعارك افعى مستورة بالثياب حرب لا سلم معها راقدة تنبهك حزن دائم هلاك السخيف آلة الفحشاء غول انسية آلة لبقاء الصورة وسئل عن الموت فكتب نوم لا انتباه معه راحة المرضى نقيض النفس انفصال الاتصال الرجوع الى العنصر شهوة الفقراء فزع الاغنياء سفر البدن فقدان الاخدان وسئل عن الهرم فكتب شر يتمنى مرض الاصحاء موت الحياة صاحبه ميت يتحرك وسئل عن المال فكتب خادم الشهوات هم فى كل يوم شر محبوب وسئل عن الحسن فكتب تصوير طبيعى زهرة تذبل * وسئل عن الشمس فكتب عين الفلك النهارى علة لعوريات سبب الثمرات وعن القمر فكتب عقيب الشمس سراج ليلى وسئل عن الانسان فكتب ملعبة البخت مطلوب السنين أمنية الارض * وسئل عن الارض فكتب قاعدة الفلك وسط العالم أصل ثابت فى الهواء أم الثمرات * وسئل عن الفلاح فكتب خادم الغذاء الاعداء أربعة قال

انى بليت بأربع لم يخلقوا * الا لشدة شقوتى وعنائى
ابليس والدنيا ونفسى والهوى * كيف الخلاص وكلهم أعدائى

من سطعت كلفته دامت ألفته من خفت مؤنته دامت مودته اذا كثر الخطاب وازدحم الجواب خفى الصواب من عمر دنياه ضيع ماله من عمر آخرته بلغ ما آمله لان تموت طالبا للعلم خير من أن تعيش راضيا بالجهل (ولبعضهم)

يا نائما حظه منى ولو بذلت * لى الحياة بحظى منه لم أبع
ته أحتمل واستطل أصبر وعز أهن * وول أقبل وقل أسمع ومر أطع

(منه)

أعرض وعرض وجر واعدل وصد وصل * واخشن ولن وارض واغضب واعف وانتقم
فى كل حال أنا الجانى المسىء وأنـ * ـت المحسن الحسن الاخلاق والشيم

(دوبيت وهو تجنيس القلب)

الحب سخف طرف أعداى خسا * من حيث سرى والنجم فى الغرب رسا

للوصل سعى وطالما قلت عسى * والريق سقى من بعدما كان قسا

شعر) لهنك أن لي ولدا وعبدا * سواء في المقال وفي المقام
فهذا ابق من غير سن * وهذا عاقل من غير لام

(قال أبو محمد الخزاعي) سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة قول الشاعر

ياحبذا وسم من موفد * وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا الاتي يزحمننا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد أما هن فلا يزحمنك بعدها وأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف فهو أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف فاستمر ذلك الى اليوم وكان يجلس لهم حرسا عند كل ركن معهم السياط يفرقون بينهم (فائدة) التفكر في الخير يدعو الى العمل به والتفكر في الشر يدعو الى تركه (غيره) من عاد الى ذنبه اجترأ على ربه اغتنم هذه الايام حوادث ماتركت فيما وجدته ولا البلاء كثرة المال (فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم بكمالها ليس في القرآن غيرهما احداهما في سورة آل عمران والاخرى في سورة الفتح الاولى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى والله عليم بذات الصدور والاخرى من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما اذا كتبت منهما على قرن فول فيه ست فولات وكتبت بعدها عطف قلب فلان بن فلانة على فلانة بنت فلان رحمه تعالى عنده وقلت رأيت لذلك أمرا عظيما مجرب (صفة للعزيل والخط) سبا سلهما انين منين بطين خلع هلع ياقرناء يا توابع يا جان يا عمرين يا أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين جاءكم جبريل بغضب من الله وميكائيل بسخط من الله واسرافيل بنفخة صعق وعزرائيل بشدة القبض اخصيتم باسم الله جاكم كل ملك بجبروته أخرجكم اسماء الله تعالى نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويعذب بناره عذابه من يشاء من عذاب ربك لواقع ماله من دافع اخرجوا أخرجوا أخرجوا يا قرناء يا توابع يا جان امة دين أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين من وجه فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة بالذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف ألف لا اله الا الله على أكتاف فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة ليرفع عنه بها الساقات البلاء والقضاء اذا نزلت ويدفع عنه بها شر كل جني وجنية ومارد ومارده وتابع وتابعة وناظر وناظرة وطارق وطارقة وقرين وقرينة ومن شر كل ريح سوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قيل) اذكر عند الظالم عدل الله فيك وعند القدرة قدرته عليك من سره حسن المواهب سعى في تقبيح المصائب من أيقن بالموت والحساب رغب

(فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم

صفة للعزيل والخط

في الآخرة والثواب المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين أنت خادم لمن احتجت اليه ومخدوم لمن احتاج اليك العاقل اذا لم يفتح له الباب لم يزاحم البواب بادروا تتميم الاعمال قبل اشتغال البال من طلب الدنيا فقد اخطأ الطريق وعدم التوفيق قوة اليقين في صحة الدين * فائدة * أول من نصب أنصاب الحرم سيدنا ابراهيم عليه السلام برؤية جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن أسيد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يتبدون في بواديها فجددوا أنصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عوف الزهري ثم لم تحرك حتى كان عثمان بن عفان رضي الله عنه فبعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وأمره أن يجدد أنصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معاوية رضي الله عنه كتب الى مكة فأمر بتجديدها ثم لما ولي عبد الملك بن مروان أرسل الى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وأمرهم بتجديد انصاب الحرم (فائدة من الايضاح في أسرار النكاح) يستحب أن يكون في المرأة أشياء تزداد بها حسنا وهو سواد أربعة العينين والحاجبين وشعر الاجفان وشعر الرأس وبياض أربعة الاسنان والبشرة وفرق الرأس وبياض بياض العين وحمرة أربعة اللسان والشفتين والوجنتين والاليتين وتدوير أربعة الوجه والرأس والركبتين والكعبين وطول أربعة القامة والحاجبين والعنق والشعر طيب أربعة الفم والانف والابط والفرج وسعة أربعة الجبهة والصدر والعينين والوركين وضيق أربعة الاذنين والمنخرين والسرة والفرج وصغر أربعة الكفين والفم والثديين والقدمين (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت منى منى لان جبريل عليه السلام حين أراد أن يفارق آدم قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم عليه السلام (وعن) مطرف انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء أي يهدر (وقال) ابن الكلبي انما سميت الجمار جمارا لان آدم كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار الاسراع (قال) لبيد من قصيدة

وإذا حركت غرزي أجمرت * أو قرابي عدو جون قد ابل

واسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذي وجاهه على يسارك اذا أتيت من مكة القابل (حكم) أول التحدق النذالة اذكر الاسقام في حال الصحة لئلا تاشر واذكر الفاقة في حال الغنى لئلا تبطر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من اتبع هواه ضل ومن استقل برأيه زل لا خاب من استخار ولا ندم من استشار الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث يجدها الاعمال من اقتصد الاقتصاد نصف المعيشة خير الامور الوسط حب

انتهى غاظ

ما يقال من الادعية في المراسلات عقب المدح بحسب حال الممدوح من وال وأمير وقاض ونحو ذلك

لا زالت السعادة تضرب لديه خيامها والرياسة تسلم اليه زمامها ثبت الله قواعد مجده وجدد أوقات سعده أدام الله سعادته وضاعف نعمته وأعلى كلمته وكبت أعداءه وحسدته أدام الله سعادته وجددها وثبت نعمته وخلدها وفرق جموع أعدائه وبددها أدام الله سعده وأيد مجده وأقر النعمة عنده أدام الله علوه وضاعف سموه وكبت عدوه وحقق من الخير أمله ومرجوه أدام الله أقوامه وبلغه من السعادة آماله صان الله من الغير جانبه وحمى من الكدر مشاربه حرس الله معاليه وأسعد أيامه ولياليه وشكر احسانه وأياديه ووفق خواتيم أمره ومباديه رفع الله قدره وشرح صدره وأعلى ذكره وجمع على التقوى أمره ضاعف الله نعمته وأعلى أبدا قدره وكلمته أجزل الله له المواهب وأحمد له العواقب ووقاه مكروه النوائب لا زال قدره عاليا واحسانه متواليا لا زال نجم سعده مشرقا وغصن مجده مورقا لا زال السعد حافا بنابه والعز لائذا بجنابه لا زالت السعادة من خدامه والأيام شاكرة لأيامه وعناية الله شاملة له في حالتي ظعنه ومقامه والنصر والتوفيق مقرونين بجدي رأيه وحسامه لا زال شهاب سعده مشرق الانوار على المنار محروسا من تغيرات الليل والنهار لا زال يمنح العوارف ويوليها ويصيب بالصنائع مستحقيها لا زالت صدقاته مضاعفة ومكارمه تعود على أصحابه بكل عارفة لا زال يولي المعروف ويأخذ بيد الملهوف لا زال يقلد الاعناق مننا ويدخر عند الله أجرا حسنا لا زالت رفعته تتجدد ومسرته تتضاعف وتتأكد *(حكم)* تزود من الخير فما أقرب منك الرحيل من تعزز بالله لم يزل سلطانه ومن توكل عليه لم يضره انس ولا جان من صح دينه صح يقينه توقوا نفار النعمة فما كل شارد بمردود تعلم من العلماء ما جهلت واعمل بما علمت وعلم الجهال ما تعلمت تحبب الى العوام فانهم ألسنة المحامد والمذام أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا ان فكر المرء في الخير يدعوه الى العمل به وتفكره في الشر يدعوه الى تركه من آمن بالله التجأ اليه ومن وثق بالله توكل عليه الرشيد من أخلص في الطاعة والغني من آثر في القناعة بقاء نعيم الدنيا والآخرة بثلاثة شكر الله على ما أعطى والصبر على ما أبلى والتوقي عما نهى بئس القلادة قلادة الدين والبغي سائق الى الحين من رضي بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع بعطائه لم يداخله حسد (بعض الاندلسيين)

قلت يوم الدار قوم تفانوا * أين سكانك الكرام علينا

فأجابت هنا أقاموا قليلا * ثم ساروا ولست أعلم أينا

(غيره)

أحسنوا أيام دولتكم * انكم منها على خطر

واجملوا ما دام أمركم * نافذا بالنفع والضرر

انما الدنيا وزينتها * طيب ما يبقى من الخبر

الدين سور واليقين نور

(وقال بعضهم)

وتركى مواساة الاخلاء بالذى * حوته يدى ظلم لهم وعقوق

وانى لاستحيي من الله أن أرى * بحالى اتساعا والصديق مضيق

(مدح فى أحدب)

قسما بحسن قوامك الفتان * يا أوحد الامراء فى الحدبان

أنت الحسام زهى بمرهف حدبة * فاقت على الخطية المران

يا مشبه الغصن الرطيب اذا انثنى * من حدبة قد ماس بالرمان

يا مخجلا شكل الزمان بقده * حاشاك ان تعزى الى نقصان

ما عاب قامتك الحسود جهالة * الا أجبت مقالة ببيان

هل تحسن الحركات الا أن يرى * ذو حدبة فى حلبة الميدان

أم هل يزين المرء الا ردفه * حسنا فكيف بمن له ردفان

وانعم بأسنمة الجمال وحملها * ذات الجمال الملتقى الاظعان

لولاك ما اشتقنا قباب المنحنى * من حاجر والتل من عسفان

والعود أحدب وهو يلهى مطربا * واذا سمعت بنغمة العيدان

وانظر سفين البحر لولا حدبة * فى ظهره لم يقو للطوفان

ومدبر الاكسير يدعى أحدبا * فى علمه والقسط فى الميزان

واذا اكتسى الانسان قبل تمثلا * بالمدح قامت حدبة الانسان

يفديك فى الحدبان كل مكربج * يمشى الهوينا مشية السرطان

متجمع الكفين اقنص قد بدا * فى هيئة المتخوف الضعفان

(حكم) تجرع الغصة لتظفر بالفرصة أحسن السياسة فى طلب الرياسة من وثق بالله أغناه الله ومن توكل على الله كفاه الله ومن خافه ذلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته (بعضهم)

حروف الجر من والى وحتى * وعن وعلى ومنذ ومذ فصلها

وفى وخلا ورب كذا وكاف * عدا حاشا وعد الباء منها

فائدة الائمة الستة

(فائدة) الائمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة فى الامصار هم مالك وأبو حنيفة والشافعى وأحمد بن حنبل وسفيان الثورى وداود الظاهرى رضى الله عنهم أجمعين وقد جمعوا فى بيتين وهما

وان شئت أركان الشريعة فاستمع * لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا

محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذكر بعد داود تابعا

فائدة جمع القلة

(فائدة) جمع القلة خمسة وهى أفعل كأفلس وأفعال كأجمال وأفعلة كأكسية وفعلة كصبية والخامس جمع السلامة كقائمين وهندات وهذا مذهب سيبويه وقيل انها للكثرة وقد نظمت فى بيتين وهما

بأفعل وبأفعال وأفعلة * وفعلة تعرف الادنى من العدد
وسالم الجمع أيضا داخل معها * فى ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد

(فائدة فى ذكر المواقيت)

عرق العراق بلملم اليمنى * وبذى الحليفة يحرم المدنى
والمصر جحفة ان مررت بها * ولاهل نجد قرن فاستبن

(فائدة) فى قوله عزوجل حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية فكان أول شئ تكلم به اقراره بالعبودية ليكون أبلغ فى الحجة على من يدعى انه اله (فائدة) قتل قابيل أخاه هابيل عند عقبة جبل حراء (فائدة) الذى ألقى عليه شبه سيدنا عيسى عليه السلام اسمه فلطيانوس وقيل اسمه يشوع وهو الذى دلهم عليه فقتل وصلب (فائدة) أول من رضع النبى صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة أبى لهب واسم أبى لهب عبد العزى (فائدة) فى قوله تعالى عن خمر الجنة لا فيها غول أى لا تسكر (أخرى) قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما أى دائما فان الحسوم الدائم (قتل الناقة) كان يوم الاربعاء والذى قتلها اسمه قدار بن سالف وهو الذى عنى الله سبحانه بقوله اذ انبعث أشقاها (حكم) الزم الاستقامة ان أردت السلامة انظر فى العواقب تسلم من النوائب من لم تنفعك صداقته لم تضرك عداوته لم يبق فى الاحساس نعمة أفرح نقمة ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد ثمرة الاحسان حاصل الشاكر عاجل أو ثواب آجل أوهما جميعا من أحب الله عاش ومن أحب الدنيا طاش والاحمق يغدو ويروح بلا لاش كلامى لغيرى وسمعى لى اسمع فأعلم وأسكت فأسلم كم من أخ لم تلده أمك القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة ثلاثة فى المجالس ولينصرفوا الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه ثق بان من غضبت من يسير أرضاه مثله جرح اللسان أنكى من جرح السنان الثقة بالله أقوى أمل والتوكل عليه أفضل عمل الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له ثقات الاخوان اذا فقدوا كقطع الاعضاء عن الجسد جلوسك مع الصالحين دليل على رشادك قال الجدار للوتد لم تشقنى قال سل من يدقنى ما تركنى ورائى الحجر الذى ورائى (التنوخى)

فكأنما تلك القصور عرائس * وازهرونى فهى فيه ترفل
قدو وجه وشعر * غصن وليل وبدر
فديج وموشح ومدنر * ومسبل ومحبر ومهلل
نشر وريق وثغر * مسك وخمر ودر

(دوبيت مردوف)

يا مرتحلا الى محى مصرفه خذ معك كتاب * لى ثم رشاءك تستعطفه فى رد جواب
ان عرض بى فقل نعم أعرفه قد دق وذاب * ما يتركه هواك أو يتلفه من حر عتاب
(ولبعضهم) تشاكلت ملح فى الحسن أربعة * ما فى الرياض وما الآس من ملح

(غيره) خدوثغرونهدواختضاب يد * كالوردوالطلع والرمان والبلح

(ولبعضهم) وخاضبة بعض أطرافها * فأطرافها بين بيض وسود
لقد جمعت لي بألوانها * نهار الوصال وليل الصدود

(وقال بعضهم) ولقد سألت الدار عن أخبارهم * فتبسمت عجبا ولم تبدى
حتى مررت على الكنيف فقال لى * أموالهم ونوالهم عندى

(غيره لبعضهم) أيها المرء ان دنياك بحر * طافح موجه فلا تأمنها
وسبيل النجاة فيها مبين * وهو أخذ الكفاف والقوت منها

(ذم اعرابى رجلا فقال)

ان سال ألحف وان سئل سوّف وان حدّث حلف واذا وعد أخلف واذا صنع أتلف واذا طمع أقرف واذا سامر نشف واذا نام خوّف واذا هم بالفعل الجميل توقف ينظر نظر الحسود ويعرض اعراض الحقود بينما هو خل ودود اذا هو خل ودود فناؤه شاسع وضيفه جائع وشره شائع وسره ذائع ولونه فاقع وجفنه دامع وديار ه بلاقع ردىء المنظر سيئ المخبر يبخل اذا أيسر ويهلع اذا أعسر ويكذب اذا أخبر ويكفر اذا كبر ان عاهد غدر وان خاصم فجر وان حمل أوقر وان خوطب نفر (قال بعض العارفين) من سمع بأذنه حكى ومن سمع بقلبه وعى ومن سمع بعقله وعى ومن سمع بروحه استغنى واكتفى (أبو العتاهية)

وعظتك أحداث صمت * ونعتك أزمان خفت وتكلمت عن أوجه
وأنت حى لم تمت * ولربما انقلب الشما تة فحل بالقوم الشمت

(وقال بعضهم) سألته فى حاجة * اقل من قيمته فردنى ردّا عنا * أقبح من خلقته

(قال عبد الملك بن عمير) رأيت فى هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدى عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان قيل وكان بين يدى عبد الملك فلما سمع منه ذلك أمر بهدم القصر وهى عجيبة * وجد مكتوبا على قصر سيف ابن ذى يزن هذه الابيات

من كان لا يطأ التراب برجله * وطئ التراب بصفحة الخد
من كان بينك فى التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد
لو بعثر الناس الثرى ورأوهم * لم يعرفوا المولى من العبد

(قيل سئل ابن شاهين عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الخاصة بالامر والكلاءة قال الله تعالى اننى معكما أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاحاطة (قيل لبعضهم) كيف تكتم السر قال أجحد المخبر واحلف للمستخبر (حكمة) بدنك يبلى ومالك يفنى وعملك يبقى وذنوبك لا تنسى والديان حى لا يموت * (العقيدة المسماة بالمرشدة) اعلم أرشدنا الله واياك ان الله عز وجل واحد فى ملكه خالق العالم بأسره العلوى والسفلى والعرش والكرسى والسموات

والارض وما فيهما وما بينهما جميع الخلائق فهو ومن بقدرته لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا فعال لما يريد قادر على ما يشاء له الملك والغنى وله العزة والبقاء وله الحمد والثناء وله الاسماء الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عليه حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا كل ولا بعض ولا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف كان كون الاكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا يختص بالمكان ولا يلحقه وهم ولا يكيفه عقل ولا يحصره الذهن ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف في العقل لا تلحقه الاوهام والافكار جل عن التشبيه والنظير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (قيل) وجد مكتوبا على باب مكة أنا الله رب مكة مقدر الزنات ومعرى تارة أنعص الزرع والاهراء فارغة وأغلوا والاهراء ملاى أنا الله رب مكة أرزق من لا حيلة له وفي رواية أخرى أغليها وملاها والاهراء فارغة وأرخصها والاهراء ققار صدق الله العظيم (قال) لا يتم المعروف الا بثلاث تصغيره وتعجيله وستره لا تزال له مهموزة تامة الدهر وهو ب لسليب سلوب لما وهب كالذى اذا لعب من لم يحركه ربيع وازهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج الدنيا ما امتلأت دار منها خيرة الا امتلأت بعدها عبرة من أعجب بقوله أصيب في فعله الوعد ناقلة والانجاز فريضة حسك تتزوج عجوز تتكسح جهال عليك أشد من فقرك جوع بالسؤال تتم اكرم الافعال (قيل) ذو عدل السلطان فمن قرب منه صلح من بعد عنه أي العدل في الخاصة صلحت له العامة فضل الملوك في الاعطاء وشرفها في العفو وعزها في العدل (الحريرى) وهو مما اذا نقط أو شكل لا يقرأ الا انه متشابه الالفاظ

زينت زينب بقد يقد * وتلاه ويلاه نهد يهد
جندها جيدها وظرف وطرف * ناعس ناعش بحد يحد
قدرها قد زها وناهت وباهت * وصلت وافتدت بجد بحد
فارقتني فأرقتني وشطت * وسطت ثم نم وجد ووجد
فدنت فذبت وحنت وجنت * مغضبا معضبا بود بود

(مثله) دلها دلها فضنت فضنت * واعتدت واغتدت تعتب تعيب
غدرها عذرها تصدت فصدت * ليتها لبثها بذنب تذنب
شددت سددت وعدت وعدت * رققت وفقت تحيت تجيب

وانت قلب حشته خشية خلعي * حاف وقد وقد أتيت أذيب
فتثنت فبنت شأن شان * ساهد شاهد سيب يشيب

(غيره) يا أنا أنا أنا أنا أخانا * ويزيد يزيد بريد فينا

(غيره) ان ان ان انتقى درينا * من من من أهلنا علينا
وعاد غاد عاد دارا * زاد وداد أوما اشتفينا
لولو لو صب غير ضاهم * لولو ابا البكا علينا

(مثله) يا ابني نابني مصيبة مضنية أمره ي أمرضني محذور عليه من علته بفرغ يفزع قلبي فأي وأيه واله أحمد أحمد (غيره) غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحس فاحش فعلك فلعلك انتم ذا بهذا يا روح روح أخرج أخرج خراج يحيى يحيى خراج خراج فقد نقد ولها والهيا (غيره) زرور زرور بينك تبل تتل حبل حبل العامل بالعمل فقد فقد اليوم نوم بنابنا بابنا بنا تنا تا اولئك يمين يمن ثمن ثمن من من من من عن من عن عن (زيما يغير أمقلوبا من كلا الناعي الفاضل غيره) دائم علا العماد رفلا كرابا انا فرس نافع خوخ عفان ياعيب لي سيح حبس هزم حمزة طالب بطاعم يحيى عما امامح سام راجل لجار كلم ملك درس اسود من بسى ثم ركب كرم جرجي غرج مقرب رقم قمير مقي بدرك تحت كردي يمور تحت رومى رمح أحمر يسرك تحت كرسي فرس سرف جار رامح علم أملس كمالك تحت كلامك ارض خضر ابهر ام مارهب راق نقار كل في فلك مودتي اعلى تدوم سيف نفيس كبرت آيات ربك ربك يوم رتص عقرب براع عيا بديع معنى ينعم اريب حف برفع بيرار بك علبر كل سارام لك تربتحت برق كل الجلا حلالك انس لكل سنا كل العلا ابا علالك كريم أمرك اولو يانع عناي فاخر خاف بكر ركب سبق فقس هل أنت تنالهم ضيف يفيض قلم ملق منه انعم وأشباه هذا كثير (الصفي الحلي أسماء أنغام الموسيقى)

وست رهوى وبوسليك حسيني * وحجازا وزنكلا وعراق
والنوى والبزرك ثم زيرا * فكذا كذا الاصبهان والعشاق

(وله وقد جمع فيه حروف المعجم)

قد غض لحظ كئيب شخصه * من عجزت سرابطوط

(وله في أسماء طيور الواجب)

عقاب وعنازو صرع وحبرج * وكي وكركى ووز والغلغ
وتم وازبوق ونسر ومرزم * شبيطر شرط والانيسة أبلغ

(حكم) جزاء من كذب أن لا يصدق فيما بعد ومن خان لا يؤتمن العاقل من عقله في ارشاد ومن رأيه في امداد جزعك في مصيبة اخيك أحمد من صبرك وصبرك في مصيبتك احمد من جزعك (قال اعرابي يصف قوما) هم ليوث غابات وغيوث جدبات ما في عهودهم خور ولا في صفوهم كدر ولا في خدودهم صعر ولا في عيونهم خزر ولا في صدورهم وغر ولا في حديثهم

زوروا في قولهم خلف (الصفي الحلي)

ما كان ودك اذ عتبتك في الجفا * كابن الطفيل ولا أبي حسان
وجهي أبو المقداد منك من الحيا * والقلب منك حكى أبا سفيان

(وله أيضا)

مولاي مثلي لا يضا * ع ولا يضار ولا يضام * ويمثل ودي لا يقا * س ولا يقال ولا يقام
ولدي سرك لا يذا * ع ولا يذال ولا يذام * فلذاك سربي لا يرا * ع ولا يزاد ولا يرام

(في مدح من أهدى له موزا) (يا مهدي الموز تبق * ومنه للشفاء) فوز
(وزايه عن قريب * لمن يعاديك تاء) موت

(في بحور العروض الستة عشر لصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي)

(الطويل)	طويل له دون البحور فضائل * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
(المديد)	لمديد الشعر عندي صفات * فاعلاتن فاعلن فاعلات
(البسيط)	ان البسيط لديه يبسط الامل * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
(الوافر)	بحور الشعر وافرها جميل * مفاعلتن مفاعلتن فعول
(الكامل)	كمل الجمال من البحور الكامل * متفاعلن متفاعلن متفاعل
(الهزج)	على الاهزاج تسهيل * مفاعيلن مفاعيل
(الرجز)	في أبحر الارجاز بحر يسهل * مستفعلن مستفعلن مستفعل
(الرمل)	رمل الابحر ترويه الثقات * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
(السريع)	بحر سريع ماله ساحل * مستفعلن مستفعلن فاعل
(المنسرح)	منسرح فيه يضرب المثل * مستفعلن مفعولات مستفعل
(الخفيف)	يا خفيفا خفت به الحركات * فاعلاتن مستفعلن فاعلات
(المضارع)	تعد المضارعات * مفاعيلن فاعلات
(المقتضب)	اقتضب كما سألوا * فاعلات مفتعل
(المجتث)	ان جثت الحركات * مستفعلن فاعلات
(المتقارب)	عن المتقارب قال الخليل * فعولن فعولن فعولن فعول
(المحدث)	ويسمى الخبب والخلع وطرد الخيل

حركات المحدث تنتقل * فعلن فعلن فعلن فعل

(وله فيما قيد به حدود القوافي الخمسة)

حصر القوافي في حدود خمسة * فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاوس	متراكب	متدارك	متواتر من	بعده المترادف
أربع متحركات بعدها ساكن	ثلاث متحركات بعدها ساكن	متحركان بعدهما ساكن	متحرك بعده ساكن	ساكنان

(فيما قيد به حركاتها الست على الترتيب)

ان القوافي عندنا حركاتها * ست على نسق بهن يراد

رس واشباع وحذو ثم تو * جيه ومجرى بعده ونفاد

حركة ماقبل حركة الدخيل حركة ماقبل الروى حركة ماقبل حركة الروى حركة هاء الوصل

التأسيس المطلق الروى المقيد

(وله فيما قيد به حروفها الست)

مجرى القوافي في حروف ستة * كالشمس تجري في علو بروجها

تأسيسها ودخيلها مع ردفها * ورويها مع وصلها وخروجها

أن تلزم المدة قبل حروفه تتغاير ونوعه أحد حروف ماتبنى عليه مابعد الروى مابعد هاء

الروى والدخيل بين الروى العلة قبل القصيدة من هاء أو الوصل من

والتأسيس الروى حرف علة حروف العلة

قال عليه الصلاة والسلام سرك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره قال المغيرة اشكر لمن انعم عليك وأنعم على من شكرك (غيره) من حذرك كمن بشرك من حق النعمة أن يرى أثرها جرد قلبك من السهو ونفسك من اللهو واسانك من اللغو ثم اسلك حيث شئت

(في تقييد زحاف الشعر الثمانية)

زحاف الشعر قبض ثم كف * بهن الاحرف الاخرى تقص

وخبن ثم طي ثم عصب * وعقل ثم اضمار ووقص

وسائر ماعداها للطوارى * لها في الشعر أمكنة تخص

(شعر) توق سبعة أيام قد اطردت * في كل شهر هلالي مناحسها

فثالث الشهر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها

ثم اخش حادي عشريه فخشيته * حزم ورابعها تخشى وخامسها

(غيره) لكل شئ آخر ينقضي * ماغلب الايام الامن رضي

قال بعض الحكماء مامر عليك ساعة من يومك ولا أمسك الا بقطعة من نفسك

(غيره) توق شرب الماء في خمسة * فانها جالبة للاسقام

عقيب حمامك والنوم وا لا عياء والباه وأكل الطعام

(بيت) فجعلت أطلب وصلها بتملق * والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

(حكم) جرب الانسان واختبره من فعله لامن كلامه فكثير من الناس يستحسن كلامهم وأفعالهم قبيحة ذميمة الغضب أوله جنون وآخره ندم جهل الشباب معذور وعمده مغفور ليس للدين عوض ولا للايمان بدل ولا للنفس خلف جود فكرك وأطل ذكرك يحمد أمرك حسن النية أبلغ من العمل أعقل الناس محسن خائف واحمق الناس مسئ آمن من التعذيب تهذيب الذيب اذا أردت أن يهون عليك شئ مما تشتهيه فانظر مايدخل عليك

من عيبه أونقصه يهون عليك تركه حسبك من العمل أن تخشى الله عز وجل وحسبك من الجهل أن تعجب بعملك من نصر الحق قهر الخلق (قال الاسكندر) لشخص رآه يكثر الانهزاء في كل ساعة ما اسمك فقال اسكندر فقال اما ان تغير اسمك أو تغير فعلك أفضل الربح ربح النفس حصر الكريم سائلا وحصر اللئيم سائل فمن الله ومن ممن لا يخاف من الله من حفظ ماله ضيع رطانه ومن بان عجزه زال عزه من فصل ماشاء لقي ماساءه اذا مشيت فوق الارض فاذكر من تحت الارض كيف كانوا أعزاء فصاروا بعد العز من بعد حياة في ذل وعجز موت في قوة وعز

(شعر)

من شاء عيشك حفظ صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من أربع * لاتقبل التغيير في أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها

(موليا) واعظ رقيق ناق فتن سائر الوعاظ * غزال حاز المعنى حلاه في وعظو
رشا رشيق قصد دون الورى وعظى * تبارك الله ماأحلاه من واعظ
لافظ وحلو للفظ أحلاه في الالفاظ * فصيح حبر يجيب الفصيح في لفظو
يقول للفصح قيفراوا معو الفطي * يتجبوا من حلاوة لفظو الالفاظ
لاحظ اذا ما لحظ غزال بالالحاظ * فتحير الحور والولدان من لحظو
رناوتال الظباء انعطف لي * ققت يا بدر يا معشوق لي لاحظ
حافظ ولو ذهن راق أعجز الحفاظ * مابها جمالو الروق من حفظو
يقول يارب كن لي في الورى حفظي * فأنت يارب نعم الرب الحافظ

مثله حبيب فكاه في خدوزكاوردو * بروض خدوا دارالآس حول الورد
وأحمى بنرجس لحاظو خده الوردي * من رؤية جمالو تنعش الوارد
كم داطردني ولااحقد بطردو * اصلا ولا زاني بالطرد الاطرد
ولى أعادي يوزوه على طردي * ونابحبو كحب الطاير الطارد
لوريق رابق حلا باردوم برد * لونشر عطرو عطر في حرها والبرد
يبرد الصد كم ذا يقتصد بردي * ولا برق برشف المنهل ابادر
ان شردوه العداعني على شردو * اعبراد نار من ارياح صد رشرد
وقول اذا ماقوي بي في الهوى شردي * بالروح أفدى الغزال النافر الشارد

(قال بعضهم) قد أولع الناس في الدنيا بأربعة * اكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الكل ان فكرت في مال * روث وبول ومطروح ومفضوح

(قوله) صلى الله عليه وسلم ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وذكر صلى الله عليه وسلم ان منهم فرقة ناجية فتنا لمت الفرق المتبدعة والطوائف المنبعة فاذا أصولها ست طوائف وكل طائفة اثنا عشرة فرقة تبلغ جملتها اثنان وسبعين يقولها أجمعها اوليس الاعين الله

النار وهم الحرورية والجهمية والقدرية والجبرية والرافضة والمرجئة فالحرورية تنقسم على هذه الفرق وهم الازارقة والاباضية والثعلبية والخازمية والخمزية والصلتية والكرمية والشيبانية والاخنسية والمحكمة والمعتزلة والمعتزلة والجهمية تنقسم على هذه الفرق وهم المعطلة والحرفية والمريسية والملزقة والواردية والزنادقة والغيرية والمخلوقية والفانية والوقفية والقبورية واللفظية والقدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الاحمدية والثنوية والمعتزلية والكيسانية والشيطانية والشركية والوهمية والمتبرية والدينوية والناكثية والقاسطية والنظامية والجبرية تنقسم على هذه الفرق وهم المطرية والنقالية والفروغية والنجارية والمائية والمعينية والكشكية والسائقية والحسبية والحسنية والكوفية والصفاتية والرافضة تنقسم على هذه الفرق وهم العلوية والامرية والشيعة والاسحاقية والناووسية والامامية والزيدية والعباسية واللاعنة والمتناسخة والرجعية والمترفضة والمرجئة تنقسم على هذه الفرق وهم التاركية والمشبهة والاثرية والنعلية والمفوضة والسنية والحشوية والظاهرية والبدعية والبشرية والمذلية والمتأطعة ثم يتشعبون أيضا الى فرق كثيرة منهم الاشعرية المزدارية والثمامية والشعبة والجهمية والجبائية والجاحظية والضرارية والكلابية والداودية والكرامية والسفيانية والبرغوثية والزعفرانية والمضرية والمعيدية والباقرية والابطحية والكاملية والاسماعيلية والموسوية والغيلانية والنضيرية والمنصورية والخطابية والكيالة والعمانية ولولا الى أخشى الاطالة لذكرت عقائد الجميع أعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية وأماتنا على الكتاب والسنة انه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين (مواليا)

لاثخ وصوور اجسم ق د ل * ثلاثة تركوا ظهري شبيه الدال

مدامعي فيك ودمعت من العذال * يا منتهى أملي يام ح م دال

(فائدة) دمشق تسمى جيرون وانما سميت بدمشق بن النمرود لعنه الله *(أخرى)* المعروف ما تسكن اليه النفوس وتطمئن اليه القلوب والمنكر ما طهاركراهة الشئ لما فيه من الفساد اللطف مع الضعف فتضاعف ما أمكنك حرص الحريص سوقه الى الهم وحسد الحسود يؤديه الى الغم وبخل البخيل يوجب عليه الذم من كثر اعتباره قل عثاره خير الاعمال عند العاقل أحمدها عاقبة وخيرها عند الجاهل أعجلها نفعا *(قال على كرم الله وجهه)* يوم العدل على الظالم شر من يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان به نفسه ضبط الاسن خصلتان لا تجتمعان الكذب والمروءة خير المعروف ما لم يتقدمه المطل ويقارنه التعبيس ويتبعه المن خف الله خوفا لا تيأس فيه من رحمته وارجه رجاء لا تأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت المحتال اذا نزل القضاء كان العطب في الحيلة دعاء عيب الانسان عليه أشد عيوبه مضرة عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع الوضيع وضع الرفيع علة الفرار في الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم

التقى الجمعان الآية (من ألغاز الحريري) قال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله (النعل) الزوجة قال فان توضأ وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم (الصوم) زرق النعام قال فان سجد على شماله قال لا بأس بفعاله (الشمال) جمع شملة قال فان أكل الصائم بعدما أصبح قال هو أحوط له وأصلح (أصبح) أى استصبح بالمصباح قال فان أصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار (المملوك) العجين الذى قد أجيد عجنه حتى قوى قال ما تقول فى ميتة الكافر قال هو حل للمقيم والمسافر (الكافر) البحر وميتته السمك قال أيمنع الذمى من قتله العجوز قال معارضته فى العجوز لا تجوز (العجوز) الخمر وقتلها مزجها (لغز فى النارنجا) ماشى له عين ولسان وليس له جوف ولا أسنان يتلون فى النبات ويصير كجسم الحيات ليس له عقل ولا حس ولا جن ولا انس يجزع منه الشجاع وتبعث به ذات القناع أسود أحمر أزرق أخضر أبيض أصفر يكون فى لحظة فى ألف بلد ويولد له فى ساعة واحدة ألف ولد من غير مباضعة ولا جماع ولا حمل ولا رضاع استغفر الله العظيم مما كتبته مما لا نفع فيه (لغز فى ٣١٢) ما قولكم فى شئ يطير بغير جناح يبيض و يفرخ فى البطاح رأسه فى ذنبه وعينه موضع قدمه يسمع باذن واحدة و ينظر بعين زائدة له قرن كالنخلة السحوق يعجب من ينظره و يروق و يصلى الى الغرب بالليل و يسجد طول ليله الى سهيل يتقرب به الملوك الى الخالق و يوحدونه بقول صادق النصارى تتقرب اليه واليهود والكتب المنزلة بذلك شهود ريشه كثير ووبره غزير طعامه الجوز والعسل وبه يضرب فى الدنيا المثل شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكره النسوان و يهوى الغلمان يحمل الاثقال وهو ضعيف و يفترس الاسد وهو نحيف ان طلب أدرك وان طلب أهلك يقطع الارض فى ساعة بلا حالة ولا بضاعة تعرفه الملوك ولا تنكره وتفهمه السوقة وتخبره يسكن بالنهار القصور ويأوى بالليل القبور يبكى على الاحباب و يندب فقد الشباب ما ملكه قط شر ولا حازه أنثى ولا ذكر تلعب به الاطفال و يتلى فى سورة الانفال يصلى و يصوم و يقعد و يقوم خلقته لا تحصى وصفته لا تستقصى فسروه فان هذا يعجز عن وصفه الرجال والحمد لله على كل حال (لغز فى الميزان) يا معشر العلماء ما شئ نزل من السماء وعلق فى الهواء خلق من ثلاثة أجناس وهو عار من اللباس تضعضعه الانفاس وفى داره حراس فقير لا يعقب غناه ولا يرشد من عصاه ليس عليه ان جار عقاب ولا له ان عدل ثواب أخرس اللسان فى أذنيه قرطان وذكره مكرر فى القرآن ينطوى اذا نام كالصل وفعله المستقبل المعتل وله فى الآخرة أعلى محل (قال على كرم الله وجهه) من سعادة المرء ان زوجته موافقه واخوانه صالحون وأولاده أبرار و رزقه فى بلده الذى هو فيه (فائدة) اسم العفريت الذى قال لسيدنا سليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك كودن ذكره ابن منبه (قال الاسكندر) سعد من لا يعرفنا ولا نعرفه انا اذا عرفناه ظلمناه يومه وان رضينا عنه اتعبناه وان غضبنا عليه عطبناه يقال ولدك سبع سنين أسير وسبعا أمير وسبعا أسير ثم ان احسنت فنظير و نصير

ن أسأت معسير وبصير (قال المأمون) للحسن بن سهل نظرت في اللذات فوجدتها مملولة خلا سبعا قال وما السبع يا أمير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الموطأ والمنظر الحسن من كل شيء قال وأين أنت يا أمير المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهي أولى منهن (قال هشام بن عبد الملك) قد قضيت الوطر من كل شيء فما كلت الحلو والحامض حتى لا أجد لواحد منهما طعما وشممت الطيب حتى ما أجد له رائحة وأتيت النساء حتى ما أبالي امرأة أو جدار حائط فما وجدت شيأ ألذ من جليس تسقط بيني وبينه مؤنة التحفظ (وقال عبد الملك بن مروان) قد قضيت الوطر من كل شيء الا من محادثة الاخوان في الليل الزهر على التلال العفر (من الامثال السائرة) الرعب موجب لقلة النصر من أعظم الذنوب تحسين العيوب أي ملك عدل في حكمه وقضيته استغنى عن جنده ورعيته قال بعضهم وا أسفا من فراق قوم هم المصابيح والحصون والمدن والمزن والرواسي والامن والجفن والسكون لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون فكل نوم لنا سهاد وكل شوك لنا جفون (وفي الامثال) نعم الظهير الوزير (قال حذيفة) من اقتراب الساعة أن تكون امرأة تجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعلماء فسقة وعرفاء ظلمة (قال بعضهم) أشرف منازل الآدميين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة اعلم أن حقيقة السعادة القوية الدنيوية والاخروية بعد اداء الوظائف الشرعية والتأدب بالآداب السنية أن يكون للمرء مسكن يؤويه وضيعة قريبة غلتها تكفيه ولا تزيد على كفايته فتطغيه وزوجة مؤمنة توافقه وتواتيه وولد بار له يسليه وجار صالح لا يؤذيه وخادم عن مهنة نفسه يحميه وما وراء ذلك فلا حاجة له فيه انتهى حكم المبارما أسديته للاخيار (قال شخص) لصديقه يا أخي ما اشتاق الى غائب اذا حضرت ولا أنتفع بحاضر اذا غبت اذا ملك الاراذل هلك الافاضل أفضل من السؤال ركوب الاهوال من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه (قال عمر بن عبد العزيز) ثلاث من اجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر عف وكف (قال) ابن عباس أفضل العدة الصبر على الشدة (سئل بعضهم عن الصبر فقال تجرع المرارة مع غير تعبيس يقال الصبر لله غنى والصبر بالله بقاء والصبر في الله بلاء والصبر مع الله وفاء والصبر على الله جفاء (أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بعبدي بلائي فدعا فماطلته بالاجابة فشكاني قلت أي عبدي كيف أرحمك من شيء به أرحمك (قال) ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام (قال) رجل للحكم بن عوانة انما أنت عبد فقال والله لاعطينك عطية ما يهبها عبد فأعطاه مائة رأس من السبي * ضرب رجل سالم بن نوفل سيد بني كنانة بسيف فأخذ وجيء به اليه فقال له ما الذي فعلت أما خشيت انتقامي فقال ما سودناك الا أن تكظم الغيظ وتعفو عن الجاني وتحلم عن الجاهل وتحمل المكروه في النفس والمال فخلى سبيله (فائدة) التعبير هو الاخبار بما يؤول اليه أمر الرؤيا (أبو

(الفضل الاربلى)

ان هجروا واستبدلوا وبانوا * فانهم بى الحشى سكان
قبيحهم عندى مليح وهم * طيب الحياة ان وفوا أو خانوا
عيناى عن عيوبهم كليلة * فكل ما يأتوا به احسان

(الشيخ كمال الدين الزملكانى)

عند ابن ادريس شروط كفاءة * فى خمسة تأتى بقول شافى
نسب ودين صنعة حرية * وخلو عيب والغنى بخلاف

(فائدة) الشيطان الذى يعرض للانسان فى الصلاة خنزب والشيطان الذى يعرض له فى الوضوء اسمه الولهان * قيل ان شريف نسب عير سقراطا بسقوط نسبه فقال نسبى عار على وأنت عار على نسبك ما أحسن هذا الكلام (فائدة) الصرف النافلة والعدل الفريضة * قيل خير الاحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب (ابن المبارك فى جاريته)

هبت الريح من الشر * ق فجاءتنى بريحك
كيف انساك وروحى * صنعت من جنس روحك

(ذم) بعض أهل المدينة قاضيا عند بعض الولاة فقال جمع فأوعى وسئل فأكدى ويحكم فيتعدى يقبل الرشوة ويحكم فى العشوة ويطيل النشوة (قال بعضهم) الشعر على ثلاثة أصناف فشعر يكتب ويروى وشعر يسمع ولا يوعى وشعر ينبذ ويرمى * ووصف بعض الكتاب القلم فقال القلم أصم يسمع النجوى وأخرس يفصح بالدعوى وجاهل يعلم الفحوى * سمع شخص اعرابيا يدعو ويقول اللهم انى أسألك قلبا توابا لا كافرا ولا مرتابا فأعجبه دعاؤه فقال له ادع لى أيها الانسان فقال حفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب (كان) بالمدينة رجل مغن أبوه نائحة أمه فكلمه انسان فأغضبه فقال أتكلمنى وأنا ابن الطرب والحرب * ذم بعضهم نبطيا فقال رأسه قتب ورقبته عصب ومشيه خبب ورجله خشب (قيل) لاعرابى ما أفضل ما يلقى الله تعالى به قال صيحة من قلب وتوبة من ذنب واستخلاص مؤمن من كرب وقفت على فوائد الشيخ كمال الدين الزملكانى منها عند الكلام على قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل ذكر خصائص النحل وعجائبها وذكر منها أنها اذا شردت من الخلايا تحيل الناس على ردها باسماعها نوعا من الموسيقى فترجع (قلت) حكى القرطبى وغيره قولين فى انها تمج العسل من أفواهها أو تخرجه من دبرها * وحكى الغزنوى المغزأن ارسطاطاليس تحيل لتحقيق ذلك فاتخذ لها بيوتا من زجاج يرى باطنها من ظاهرها فلم تصنع شيئا حتى طلت باطنها بالطين منعا لاحد أن يراها فسبحان القادر (وقد رأيت) فى فنون ابن عقيل قال ذكر أن بالجرط ائرا سماه لاحراك به ولا نهضة وان ساقيه غليظتان اذا جاع جمع بينهما وفيهما نوع تفريج وتضريس فيضرب بمنقاره عليهما فيظهر لها

صوت تعرف له الطيور التي تسقط عليه وبه كل مهاو يتموت (حكم) أحسن يحسن الليث
القلب اذا كره عمي والخاطر اذا مل كل (مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظ غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته في تفسير القرطبي عزها بالعين المهملة والزاي ذكره عند قوله وعزني في الخطاب مستشهدا به على أن العزة هي القوة والغلبة والشرك لا يغر الطائر (بعض السلف) الاعمال كلها سانية ان لم تنضجها النية (غيره) من اصطنع قوما احتاج اليهم (في تفسير الشيخ علم الدين السخاوي) عند قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم قيل انه عز وجل أنزلها يوم الاحد وتتابع انزالها الى أربعين يوما فلهذا اتخذ النصارى الاحد عيدا (قلت) وسبب اتخاذ اليهود السبت انهم اعتقدوا بفسادا ذهانهم أن الله تعالى فرغ من المخلوقات يوم الجمعة وأنه استراح يوم السبت وأما المسلمون فان الله تعالى اختارلهم يوم الجمعة وما أحقه بذلك لما فيه من الخصائص ولو لم يكن الا أن الله تعالى خلق فيه آدم لكان كافيا * ذكر الامام عبد القادر التميمي في الاسماء والصفات أن الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله خلق آدم على صورته يعود على آدم والمعنى انه خلقه يوم خلقه على صورته التي كان عليها في الدنيا وفائدة ذلك الاعلام بأنه لم يغير خلقته حين أهبط من الجنة كما غيرت خلقة ابليس والحية والطاوس وان ذلك كان عقوبة لهم خاصة وهذا معنى حسن ظاهر لكن السياق يقتضي خلاف ذلك لمن تأمله والحديث رواه مسلم (حكم) من اصطنع قوما احتاج اليهم يوم الكذب مهت والحلف مقت لم ينج من الموت غني لماله ولا فقير لاقلاله (سمعت) بعض الشيوخ يقول أشد الناس بلاء وأكثرهم عناء من له لسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يستطيع أن يسكت ولا يحسن يتكلم * وسمعته يقول انما كره الصوفية قول أنا ونحن وعندي ولي لقول ابليس أنا خير منه وقول القائلين ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقول فرعون أليس لي ملك مصر وقول قارون انما أوتيته على علم عندي (فائدة) من عجيب ما وقع في الجموع جمع الثمرة على ثمار ثم جمعوا الثمار على ثمر ثم جمعوا الثمر على أثمار فهو جمع جمع الجمع ومثله فيقة وهو اللبن المجتمع في الضرع فجمع فيقة فيق وجمع فيق أفواق وجمع افواق أفاويق ومثله شيعة جمعها شيع وجمع شيع أشياع ومثله علل وعلال واعلال (فائدة) أهبط آدم عليه السلام بوادي سرنديب بالهند على جبل يقال له نود وحواء بجدة والحية بأصبهان وابليس لعنه الله بالابلة وتبع آدم من الجنة الحجر الاسود وعصا موسى (فائدة) كل من جنى جناية فهو المطالب بها ولا يطالب بها غيره الا في صورتين أحدهما العاقلة تحمل الدية في الخطأ وشبه العمد والثانية اذا قتل الصبي المحرم صيدا فالجزاء في مال الولي على الاصح وكذلك سائر الكفارات * الاحتمال قبر العيوب المقل غريب في بلدته (قال بعضهم)

وقائلة ما بال دمعك أبيضا * فقلت لها يا علوهذا الذي بقي
أما تعلمي أن البكا طال عمره * فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

دعوا الضغائن فانها تدعو الى التباين من لم يكف أذاه لقي ما ساءه ليس بالشان من ليس له
اخوان في الامثال القديمة) كاد الحليم أن يكون نبيا أنت عزيز بنفسك ان صحبت من هو
دونك (فائدة) أول من ختن من النساء سيدتنا هاجر (فائدة) أنزلت التوراة لست مضين
من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من
رمضان وأنزل الفرقان لاربع وعشرين خلت من رمضان * سأل بعض الخلفاء بعض
الحكماء عن ولد الرومية فقال صلف عجب بخيل قيل فولد الصقالبية قال طفس زهم قيل
فولد السودانية قال شجاع سخي قيل فولد الصفراء قال هن أنجب أولادا وألين أجسادا
وأطيب أفواها قيل فولد اليهودية قال دغل قذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخدعة *
قيل لامرأة قد أسر الحجاج زوجها وابنها وأخاها اختاري أيهم شئت فقالت الاخ فان
الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود فقال الحجاج قد عفوت عنهم بحسن كلامها فلولا
هي من نسب ما نطقت بهذا الكلام (قال) عبد الملك بن مروان لغيلان أخبرني عن أفضل
البنين قال الشاب البار المأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتعجلة الى القبر المفيدة
أباها سني الاجر قال فأفضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهد الذي اذا شهد سرك
واذا غاب برك قال فأفضل الاخوات قال التي لا تفضح أخاها * وصف العتابي رجلا فقال
ان وجد مادحا مدح وان وجد قادحا قدح وان استودع سرا فضح قيل عليك بالمجاملة ان
تروم مواصلته * ذم اعرابي حاكما فقال يقضي بالعشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة * قال
رجل لعبد اشتريك قال لا لاني آكل فارها وأمشي كارها * وقال آخر لعبد أشتريك قال لا
قال ولم ذاك قال كيف تتخذني عبدا بعد ان اتخذتني مشيرا * قيل لاعرابي ما تصنعون
بعبيدكم حتى يقال في الدعاء باعك الله في الاعراب فقال نجيع كبده ونعري جلده ونطيل
كده ونكثر حده ونلطم خده * دخل بعضهم على جار له مخنث يعوده فقال كيف
تجدك قال جاءتني العلة طاقات والعافية باقات قبل العلة تحمل على الجمال والعافية
تحمل على البغال * قيل لابن القرية ما الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة
* كتب زياد لابن عباس أن صف لي الشجاعة والبخل والجود والجبن فكتب
اليه الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يلزمه
حقه والبخيل يمنع نفسه (حكم) أفضل الفعال صيانة العرض بالمال في الاسفار يبدو
والاختبار أفسد كل حسب من ليس له أدب * قال بعضهم لو لم أدع الكذب تأثما لتركته
تكرما وقال آخر لو لم ادع الكذب تورعا لتركته تصنعا * قال ابن الاعرابي دفع رجل رجلا من
العرب فقال المدفوع تجدني ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم
ووطء ميثم فأي نكير * قال بعض السلف العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان

والنجوم للازمان والنحو للسان * قال أبو عمرو بن العلاء ما رأينا شيأ يمنع سوددا الا وجدناه
في سيد من السادات أول ذلك الحداثة تمنع السودد وقد ساد أبو جهل لعنه الله قريشا وما طر
شاربه ودخل دار الندوة وما استوت لحيته والبخيل لا يسود وقد ساد أبو سفيان بن حرب
والعاهر لا يسود وقد ساد عامر بن الطفيل والظالم لا يسود وقد ساد كليب بن وائل وحذيفة بن
بدر والاحمق لا يسود وقد ساد عيينة بن حصن قال عليه السلام فيه ذاك الاحمق المطاع وقليل
العدد لا يسود وقد ساد شبل بن معبد لا عشيرة والفقير لا يسود وقد ساد عتبة بن ربيعة * قيل
الاخلاق المانعة للسودد الكذب والكبر والسخف والتعرض للعيب وفرط العجب والغدر
والخبث والجور والحدة والبخل والخلاف والحسد والجبن * قيل تزوج بعض الاعراب فقيل
له كيف وجدتها قال رصوفا رشوفا أنوفا الرصوف التي في فرجها ضيق والرشوف طيبة المقبل
والانوف التي لا تأنف من القبيح * قال أبو عمرو بن العلاء سألت اعرابيا عن بلدة عمان فقلت
صفها لي فقال جبل صلدح وكثيب أصيح وفضاء صحصح فقلت وما مالك فيها فقال النخل قلت
صفه لي فقال ثمرها غذاء وسعفها صلاء وليفها رشاء وجذعها بناء * ووصف آخر النخل فقال
هن الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تخرج أسفاطا اعظاما وأوساطا كأنما ملئت رياطا
ثم تنفرى عن قضبان اللجين منظومة باللؤلؤ الابيض وتصير ذهبا أحمر منظوما بعد أن
صارت زبرجدا أخضر ثم يصير عسلا في الحاء معلقا في الهواء ليس في قربة ولا سقاء بعيدا من
التراب لا يقربه الذباب دونه الحراب ثم يصير رقائق أكياس الرجال يستعان به على نفقة
العيال * وقيل وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من الانصار الى بعض ملوك العجم
يدعوه الى الاسلام فقدم عليه في وقت أثمار بلاده فجعل يريه عجائب ثمارها ويقول يا عربي
هل رأيت مثل هذا قط فقال له عندنا شجر ينبت على ساق فمنها ما ينال القاعد ومنها ما يسمو
فيرتقي اليه فاذا كان أبان حملها خرج فيه مثل آذان الحمر ثم لم ينشب أن ينشق عن مثل
اللؤلؤ ثم لم ينشب أن يصير مثل الزبرجد ثم لم ينشب أن يصير مثل الياقوت الاحمر والاصفر ثم
لم ينشب أن ييبس فيصرم فيدخر فيه طعام المقيم وزاد المسافر وتحفة الصبي اذا بكى فقال
الاعجمي ان كنت صادقا فهذه الشجرة التي هبط بها آدم عليه السلام من الجنة أهلها
يغلبون على شرق البلاد وغربها * قيل من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال كثرة
العلل آية البخل * قال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لي الناس قال خلق الله الناس
أطوارا فطائفة للعبادة وطائفة للسياسة وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة
ورجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء * كنية سيدتنا عائشة رضي الله عنها أم
عبد الله * وسئل انسان عن زوجته فقال هي أفنان قصبها يهتز ونبتها الايجزأ لها وجني نحلة
وملمس رملة ورطب نخلة * وصف أعرابي أجمة فقال منافع نز ومراعي أو زقصبها يهتز ونبتها
لا يجزء * قال رجل لآخر أنت والله ممن اذا سأل الحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا
وعد اخلف واذا صلى اعترض واذا ركع ربض ينظر نظر الحقود ويعرض اعراض الحسود

قوله وقد ساد أبو سفيان الخ هذا الكلام لا يليق بأبي سفيان فانه صحابي جليل رضي الله عنه

قال أبو العيناء قال مالك ابنيه صفوا لي شهواتكم من النساء فقال الاكبر تعجبني القدود والخدود والنهود وقال الاوسط تعجبني الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر تعجبني الشعور والثغور والنحور (وصف) أعرابي رجلا فقال ان ملك عسف وان حدث حرف وان صافيته تكبر وان أظهرت له النصح أنكر النظر اليه غيظ والصبر عنه غصة والفكر فيه حيرة والقرب منه معرة (قال) بعض قدماء العرب أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا نامت وأصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلمت واذا ضحكت ابتسمت واذا صنعت جودت التي تلزم بيتها ولا تعصي بعلها العزيزة في قومها الذليلة في نفسها * نظر زاهد الى باب ملك فقال باب حديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد * رؤي على قبر نعم المسكن لمن أحسن * رب تعز زيورث ذلا اذا أردت طرد الحر فسمه الهوان كفر النعمة لؤم وصحبة الاحمق شؤم * سب رجل الشعبي بقبائح نسبها اليه فقال الشعبي ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي * وقال رجل للاحنف بن قيس ان قلت لي كلمة أسمعتك عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت لي عشرا لم تسمع مني واحدة * وقال رجل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لاسبنك سبا يدخل معك في قبرك فقال أبو بكر معك والله لا يدخل معي * وسب رجل بعض الحكماء فقال له الحكيم لست أدخل في حرب الغالب فيها شر من المغلوب * قال لقمان لابنه ثلاث لا يعرفون الا عند ثلاث لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف أخوك الا عند الحاجة اليه * وسب رجل بعض الحكماء فأعرض عنه فقال اياك أعني فقال وعنك أعرض * في الحكمة مكتوب من أطاع الغضب حرم السلام ومن عصى الحق غمره الذل * اذا غلب على الرجل أربع خصال فقد عطب الرغبة والرهبة والشهوة والغضب * رب ملوم لا ذنب له سبب الحرمان التواني راحة القلب الاعراض عن السفه * وقال رجل لاخيه مررت بفلان وهو يقع فيك قال لا غيظ من أمره بغير الله لحوله قيل ومن أمره قال الشيطان * قال رجل لبعض الصالحين ان فلانا يقع فيك ويذكر أشياء حتى رحمتك منه فقال هل سمعتني أذكره بشئ قال لا قال فاياه فارحم * مر جرير ابن عبد الله برجل فنال منه فقال له ولده يا أبت لم سكت عنه قال يا بني أوسع جرحي وصف بعض النبلاء بخيلا فقال هو حلم أي متص من حيث جئته وجدت لا * قال بعض الحكماء أيها الجامع لا تخدعن فانما كول للبدن والموهوب للغادر والمتروك للعدو * وكان مورق العجلي يتلطف بادخال الرفق على اخوانه فيضع عندهم ألف دينار ويقول أمسكوها حتى أعود اليكم ثم يرسل لهم أنتم في حل منها * قال بعض الحكماء متى أشفي غيظي حين أقدر فيقال لو عفوت أو حين أعجل فيقال لو صبرت * كان أسماء بن خارجة يقول ما أحب أن أرد أحدا عن حاجته ان كان كريما أصون عرضه وان كان لئيما أصون عرضي (حكم) ربما كان حتف امرئ في فمه ربما كان السكوت جوابا اياك والخديعة فانها خلق اللئيم محضك أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة رب ساب قد هاجه العتاب الغنا رقية الزنا

القناعة مال لا ينفد اذا نزل القضاء عمي البصر ستساق الى ما أنت لاق الصدود آفة المقت كل عز يزتحت القدرة ذليل لكل زمان رجال من سأل فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤب بعض الجهل أبلغ من الحلم لا وفاء للملوك العمر أقصر من أن يحتمل الهجر الشباب شعبة من الجنون ان من الفساد اضاعة الزاد من حلم ساد ومن تفهم ازداد لا ترغب فيمن يزهد فيك رب بعيد أقرب من قريب المزاح يورث الضغائن الآداب حلل مجددة الزهد ثروة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار كفى بالحلم ناصرا الفكر مرآة صافية الصدقة دواء منجح الجاهل صبي أبدا من جد المسير أدرك المقيل استر عورة أخيك لما تعلم فيك لا تكثر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك خير الرزق ما سلم من الآثام في الاكتساب والذل والخضوع عند السؤال والدناءة في الصناعة ومعاملة الاوغاد والظلمة من أكثر من شئ عرف به المنة تهدم الصنيعة نعم الشفيع الهدية بين يدي الحاجة رضا المرء بالقناعة منتهى الغنى رداء الحلم أفضل ما ارتدى به فان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من يتشبه بقوم الا كان منهم ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه الكلام فيما ينفعك خير من السكوت والسكوت فيما ضرك خير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم شكر البلاء واللؤم كفر النعماء أكرم البضائع سلامة الصدور لن تسلم من الناس حتى يسلموا منك كثرة النوم تميت القلب رب كلمة صالحة خير من صدقة كثرة الحذر يدل على ضعف اليقين محادثة الحمقى والسفهاء تورث سوء الخلق من أعظم الفجائع اضاعة الصنائع زوال الجبال عن مواضعها أقرب من اجتماع القلوب بعد منافرتها من لا يستمع الحديث فارفع عنه المؤنة من حدث من لا يفقه كمن قدم مائدة لاهل القبور زهد العبد في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة لدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه من قطع عليك فلا تحدثه فليس بصاحب أدب ازجل عبد هواه من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقه * قال بعض العارفين ليس في الاقوال أعون على الاثقال من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قيل) اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل أن قف على المدائن والحصون وأبلغهم عني حرفين لا تاكلوا الا طيبا ولا تتكلموا الا بالحق * كتب بعضهم الى صديق له اما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من أحسن عشرتك والسلام (غيره) من وصل من يحسده قوى عدوه من غضب على من لا يقدر عليه طال حزنه لولا جهل الجاهل ما عرف عقل العاقل اغتفر زلة صديقك من خاف ربه كف ظلمه كنز الفقير هلاكه شح الغني فضيحته كل شئ لا يوافق الاحمق فهو الصواب لا تستنطق من تكذبه من لم يتورع في كلامه ظهر فجوره من لم يعرف الخير من الشر فالحقه بالبهائم * ولما دخل يزيد الرقاشي على عمر ابن عبد العزيز قال عظني يا يزيد قال اعلم يا أمير المؤمنين انك أول خليفة تموت فبكى عمر ثم قال زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين

ليس بينك وبين آدم الا أب ميت فبكى عمرو وقال زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزل فسقط مغشيا عليه * ولقد أصاب ابن السماك لما قال له الرشيد عظني وبيده شربة من ماء فقال يا أمير المؤمنين أرأيت لو حبست عنك هذه الشربة أكنت تفديها بملكك قال نعم قال يا أمير المؤمنين فلو حبس عنك خروجها أكنت تفديها بملكك قال نعم قال لا خير في ملك لا يساوي شربة ماء ولا بولة فبكى الرشيد عند ذلك (وقال) علي كرم الله وجهه لأسقف قد أسلم عظني قال يا أمير المؤمنين ان كان الله عليك فمن ترجو قال أحسنت فزدني قال ان كان الله معك فمن تخاف قال أحسنت فزدني قال هب ان الله غفر ذنوب المسيئين أليس قد فاتهم ثواب المحسنين قال حسبي حسبي وبكى علي أربعين صباحا

(بيت مفرد)

قال كنت لا تدري متى الموت فاعلمن * بأنك لا تبقى الى آخر الدهر

(وقال) سليمان بن عبد الملك لحميد الطويل عظني قال يا أمير المؤمنين ان كنت اذا عصيت الله تعالى ظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم وان كنت تظن أنه لا يراك فقد كفرت برب كريم (قال) الاصمعي أن النعمان بن امرئ القيس الا كبر الذي بنى الخورنق أشرف على الخورنق يوما فأعجبه ما أوتي من الملك والسعة في الدنيا ونفوذ الامر واقبال الوجوه نحوه فقال لاصحابه هل أوتي أحد ما أوتيت فقال له حكيم من حكماء أصحابه أهذا الذي أوتيت شئ لم يزل ولم يزل أم شئ كان لمن قبلك وزال عنه فصار اليك قال بل شئ كان لمن قبلي زال عنه وصار الي وسيزول عني فقال فسررت بشئ تذهب عنك لذته وتبقى تبعته قال فأين المهرب قال أما أن تقيم فتعمل بطاعة الله تعالى أو تلبس مسوحك وتلحق بجبل تعبد ربك حتى تموت قال فاذا فعلت ذلك فمالي قال حياة بلا موت وشباب لا يهرم وصحة لا تسقم وملك لا يبلى قال فاي خير فيما يفنى والله لاطلبن عيشا لا يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وانفرد بعبادة الله تعالى هو والحكيم الى أن ماتا (قال) وهب ابن منبه أصبت على غمدان وهو قصر سيف ذي يزن بأرض صنعاء اليمن وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند فترجم بالعربية واذا هي أبيات جليلة وموعظة عظيمة

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالي عز معقلهم * وأسكنوا حفرا يا بئس ما سكنوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا * أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءله * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

(بيتان في كريم)

يا واحد العرب الذي * أضحى وليس له نظير

لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

(قرئ) على القاضى أبو الوليد شعر لبعض الحكماء فاهتز له طربا وهو

ويحك يا أسماء ما شانى * أطاشى من ليس ينسانى
الموت حق فاعلى نازل * فيسرى لحدى وأكفانى
قد كنت ذا مال فلا والذى * أعطانى المال وأغنانى
ما قرت العين به ساعة * الا تذكرت فأشجانى
علمى بأنى صائر للبلى * وفاقد أهلى وجيرانى
وتارك مالى على حاله * نهبى لشيطان ابن شيطان
لامرأة ابنى اولزوج ابنتى * يالك من غبن وخسران
يسعد فى مالى وأشقى به * قوم ذوو غل وشنآن
آن أحسنوا كان لهم أجره * وخف من ذلك ميزانى

(قيل) ان بالهند يوما يخرج الناس فيه الى البرية فلا يبقى بشر الا خرج من صغير وكبير وذكر وأنثى وحر وعبد وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن فاذا اجتمع الخلائق فى صعيد واحد نادى منادى الملك لا يصعدن هذا الحجر لحجر هناك منصوب بمجلس عليه الملك ومن معه من خواص مملكته ووزرائه وحكمائه وأرباب دولته الا من حضر فى الجمع الذى قد خلا فربما جاء الشيخ الهرم قد ذهبت قوته وعمى بصره وفنى شبابه وتجئ العجوز وهى تزحف لم يبق منها الا رسمها وربما لم يجئ أحد وقد فنى القرن كاملا بأسره فيصعد من بقى على الحجر ويقول الشيخ الفانى حضرة الجمع الاول من مائة عام وأنا طفل صغير مع والدى وكان الملك فلانا والوزير فلانا والقاضى فلانا ويصف الجيوش الماضية والامم السالفة والسنين الخالية وكيف طحنهم البلا وصاروا تحت أطباق الثرى ويقوم خطيب القوم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وحسرة الفوت فيبكى القوم ويتوبون من المظالم ويكثرون الصدقات ويخرجون عن التبعات ويصلحون على ذلك مدة رحم الله من اتعظ آمين * قال مالك بن أنس رضى الله عنه بلغنى ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل ركب يوما فى زى عظيم وموكب هائل ولم يترك شيأ من سنن الملوك الا قدمه حتى فعله فمال لى ذلك الجند والناس هربرجل يعمل شيأ مكبا عليه ولم يلتفت الى جهة الملك فوقف الملك عليه وقال له أرى كل الناس ينظرون الى الا أنت فقال الرجل أيها الملك انى رأيت ملكا مثلك وكان على هذه المدينة مات هو ومسكين فى يوم واحد فدفن الى جنبه فكنت أعرفهما بشخصهما ثم كنت أعرفهما بقبريهما ثم جاءت ريح عاصفة فنسفت قبريهما وكشفت عنهما وخلطت بين عظامهما فلم أعرف الملك من المسكين فلذلك أقبلت على عملى وتركت النظر اليك قال فتضاءل لها الملك وانصرف وتركه على حاله فسبحان مفنى الامم ومعيد الرمم سبحانه وتعالى جل ذكره وتعالى جده (فائدة) أهل الحضرة على أربعة أقسام قسم منهم

فائدة أهل الحضرة على أربعة أقسام

خوطب فصار كله اذنا وقسم منهم كوشف فصار كله عينا وقسم منهم المصطلم تحت أنوار التجلي وقسم منهم وهو الرابع وهو لسان حال الشريعة وهو الاكمل (وروى) ان داود عليه السلام بيناهو يسيح في الجبال اذ وفى على غارة ظرفاذا فيه رجل وهو خلق عظيم واذا عند رأسه مكتوب انا ديسم الملك ملكت ألف عام وفتحت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وافترعت ألف بكر من بنات الملوك وصرت الآن الى ماترى فصار التراب فراشي والحجر وسادي فمن رآني فلا تغره الدنيا بعدي * وقال وهب بن منبه مر عيسى صلوات الله وسلامه عليه ومعه الحواريون بزرع أمكن من الفرك فقالوا يانبي الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه ان ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينما هم كذلك اذجاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وأرضي ورثتها من آبائي باذن من تأكلون فدعا عيسى عليه السلام ربه فبعث الله سبحانه وتعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم عليه السلام الى ساعته فاذا عند كل سنبلة ماشاء الله من رجل وامرأة كلهم ينادون زرعي وأرضي ورثتها عن آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فقال معذرة اليك يانبي الله اني لم اعرفك ومالي لك حلال فبكى عيسى عليه السلام وقال ويحك كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وأنت مرتحل وبهم لاحق ويحك ليس لك أرض ولا مال وتركه وانصرف صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* لمنع السوس من القمح عن المشايخ الثقاة وهي هذان البيتان

ألا كل من لا يقتدي بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيدالله عروة قاسم * سعيد أبوبكر سليمان خارجه

(فائدة) قيل ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمه ضب وقال لولا ان العرب تسميني عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك فقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول الله أقتله فقال عليه السلام أماعلمت أن الحليم كادأن يكون نبيا قال ثم أقبل الاعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب وأخرجه من كمه قال وعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ياضب فأجاب بلسان فصيح لبيك وسعديك يارسول الله فقال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا قال رسول رب العالمين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك قال فقال الاعرابي أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله حقا ولقد أتيتك وماعلى وجه الارض أحد أكثر بغضا لك مني ولقد صرت الآن أذهب من عندك وماعلى وجه الارض أحد أكثر محبة لك مني ولانت الساعة أحب الي من أهلي وولدي وماتملك يدي فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك لهذا الحمد لله الذي يعلو ولا يعلى عليه ولكن لا يقبله الله الا بصلاة قال فعلمني يانبي قال فعلمه سورة الفاتحة والاخلاص وقال من قرأها

فائدة لمنع السوس من القمح

ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن فقال المنان يقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم سأله عليه السلام ألك مال فقال يا حبيبي ليس في بني سليم أحق مني قال فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه أعطوه فأعطوه حتى أثقلوه قال فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندي ناقة بخارية أدفعها له فقال عليه الصلاة والسلام ادفعها له ان الله سيعطيك ناقة في الجنة من درة قوائمها من الزبرجد وعيناها من الياقوت وعليها هودج من السندس تمر على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عنده عليه السلام فتلقاه ألف فارس من المشركين يريدون قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال فأخبرهم بقصته فأسلموا كلهم عن آخرهم (الخواص) قلب الضب يذهب الخفقان وشحمه يطلى به الذكر يزيد في الباه وكعبه يشد على وجع الضرس يبرأ واذا جعل على وجه فرس لا يسبقه شئ وبعره ينفع المبرود والكلى طلاء ومن أكل لحمه لا يعطش زمانا طويلا (فائدة لترحيل النمل) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا نميلة يا بنت النمال بعث اليك سليمان بن داود عليه أفضل الصلاة والسلام ذنوب تسع رؤساء نحمليهم والا ارتحلي من هذا المكان فترحل باذن الله تعالى (فائدة لقطع الدم) حسكه عسكه مسكه انقطع أيها الدم الدعام كما انقطعت الرحمة عن مشايخ الحارات ورؤساء القرى (قال) ابن عباس رضي الله عنهما الايتم المعروف الا بثلاث تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجله فقد هنأه واذا صغره فقد عظمه واذا ستره فقد تممه (قال) أبو بكر الوراق ليس السخاء أن يعطي الواجد المعدم انما السخاء أن يعطي المعدم الواجد (قيل) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من صبر علينا وصل الينا (محمد بن حازم)

لا الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف
مالك الا شئ تقدمه * وكل شئ أخرته تلف

من لم يملكه عقله لم يملك نفسه من أظهر محاسنه ودفن مساويه كمل عقله اذا لم تنتفع بصداقة الاحياء فات أهل القبور من عادى من فوقه ابغضه من تحته العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت العاقل يتهم رأيه والجاهل يقيم على جهله اذا كان لك جار رزه اق ولم تنتفع به فصور مثله في الحائط فانه ازين للحائط وأخف للمؤنة (روي ان النعمان بن المنذر خرج متصيدا ومعه عدي بن زيد فمرا بشجرة فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة قال لا قال انها تقول

من رآنا فليحدث نفسه * انه موف على ظهر زوال
فصروف الدهر لا تبقى لها * ولا تبقى لها شم الجبال
رب ركب قد أناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فافترقوا * وكذاك الدهر حال بعد حال

(قال) ثم جاوزا الشجرة فمرا بمقبرة فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه المقبرة قال لا قال انها تقول

أيها الركب المخبون * على الارض المجدون فكما أنتم كنا * وكما نحن تكونون

فائدة لرد الضائع

فائدة فيها زيادة النيل من الهجرة الى زمن المؤلف

قال النعمان قد علمت ان الشجرة والمقبرة لا يتكلمان وعلمت انك أردت عظتي فما السبيل
التي تدركني بها النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وحده قال أوفي هذه النجاة
قال نعم قال فترك عبادة الاوثان وتنصر وأخذ في الاجتهاد (فائدة جليلة لرد الضائع
تقرأ والضحى في أربع جهات المكان في كل جهة مرة ثم تقول اللهم أنت تعلم أين ضالتي
وأين ضلت اللهم يا راد الضالة ويا هادي من الضلالة ويا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
اجمع علي ضالتي انك على كل شئ قدير (فائدة) الذي كشف عنه من التاريخ من انتهاء
لانيال المباركة من الاكثر والاقل من الهجرة النبوية الى الآن (من الاعلى) خمسمائة
عام وستة أعوام تفصيله من احدى وعشرين ذراعا وكسر عام واحد وذلك في سنة اثنتي
عشرة وثمانمائة من عشرين ذراعا وكسر ثمانية عشر عاما من تسعة عشر ذراعا وكسر سبعة
وأربعون عاما من ثمانية عشر ذراعا وكسر مائة واثنان وثلاثون عاما من سبعة عشر وكسر
ثلثمائة وثمانية أعوام (من الاقل) ثلثمائة وثمانية وأربعون تفصيله من ستة عشر ذراعا
وكسر مائتان وثمانية عشر عاما من خمسة عشر وكسر ثمانية وثمانون عاما من أربعة
عشر ذراعا وكسر تسعة وعشرون عاما من ثلاثة عشر ذراعا وكسر ثمانية أعوام من
اثني عشر ذراعا وكسر أربعة أعوام من تسعة أذرع وكسر عام واحد وذلك في سنة
سبع وعشرين من الهجرة النبوية * والذي وجد في تواريخ تذكر في قواعد النيل
المبارك من الهجرة النبوية الى الآن في الاقل سنة خمس من الهجرة القاع ذراع واثنان
وعشرون أصبعا (سنة) أربع وخمسين من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة)
أربع وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وستة عشر أصبعا (سنة) خمس وستين ومائة من
من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) سبعين وثلثمائة من الهجرة القاع ذراع
سواء (سنة) خمس وثمانين وأربعمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان
وتسعين وخمسمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وعشرين وستمائة
من الهجرة القاع ذراع وأربعة عشر أصبعا (والذي) لم يوجد في القاع منه شئ (سنة) سبع
وستمائة القاع خال (وفي) الاكثر (سنة) ثلاث وتسعين وأربعمائة القاع عشرة أذرع
وستة عشر أصبعا (سنة) عشرين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا وعشرة أصابع (سنة)
خمس وأربعين وثمانمائة القاع عشرة أذرع وأربعة عشر أصبعا (سنة) احدى وخمسين
وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا واثنا عشر أصبعا (وعلى زمن) الملك محمد بن قلاوون في
(سنة) ثمان وسبعمائة كان الوفاء تاسع عشر بابه (سنة) خمس عشرة وسبعمائة الوفاء سابع
عشر توت (سنة) ثمان عشرة وسبعمائة الوفاء ثالث توت (سنة) تسع عشرة وسبعمائة الوفاء
ثاني النسيء (سنة) احدى وعشرين وسبعمائة الوفاء ثالث النسيء (سنة) خمس وعشرين
وسبعمائة الوفاء عاشر توت (في دولة الناصر) حسن بن محمد بن قلاوون (في سنة) ست
وثلاثين وسبعمائة الوفاء أول توت (سنة) احدى وأربعين وسبعمائة الوفاء سابع عشري

توت أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين) سنة خمس وسبعين وسبعمائة بلغ المنتهى فى النيل جميعه الى آخر خامس عشرى مسرى ولم يثبت خمس عشر ذراعا واثنين وعشرين أصبعا وهى سنة الشراقى (أيام الملك الناصر) فرج سنة ست وثمانمائة الوفاء سادس توت (سنة) خمس وعشرين وثمانمائة فى زمن الملك الاشرف برسباى الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وثلاثين وثمانمائة الوفاء ثامن عشر أبيب (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة (فى زمن الظاهر جقمق) الوفاء سادس عشرى أبيب (سنة) ست وأربعين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وخمسين وثمانمائة انتهاء النيل كان ثالث عشرى مسرى خمسة أذرع واحدى وعشرين أصبعا وكسر (النيل) فى العشرين من توت بغير تخليق على خمسة عشرة ذراعا وستة عشر أصبعا حكم من غاب عقله هواه لم يفتضح العاقل ليس فى مصادقته خديعه من استشار عدوه فى صديقه أمره بقطيعته

كن عن همومك معرضا * واسلم أمورك للقضا
فلربما اتسع المضيـــق وربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب * لك فى عواقبه رضا
الله يفعل ما يشا * فلا تكن متعرضا

(حكى) الشيخ أبو عبد الله محمد بن شاكر الكتبى عفا الله عنه قال رأيت مكتوبا بخط الامام الحافظ العلامة علم الدين البرزالى رحمة الله تعالى عليه ما صورته قال دفع الى المولى جمال الدين بن الغوريه ورقة فيها بعض أموال سيف الدين بن سلار عند ما قبض عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى أيام متفرقة أولها (يوم الاحد) ياقوت احمر بهرمان رطلان بلخش رطلان ونصف زمرذ ريحانى وذبابى تسعة عشر رطلا صناديق فصوص ستة فصوص ماس وعين الهر ثلثمائة قطعة كبار لؤلؤ مدور كبار من مثقال الى درهم ألف ومائة وخمسون حبة ذهب عين مائتا ألف دينار (يوم الاثنين) فصوص مختلفة رطلان ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار دراهم نقرة ألف ألف درهم مصاغ وعقود ذهب اربع قناطير فضيات مثل طاسات وطشوت واطباق وهواوين ستة قناطير (يوم الثلاثاء) ذهب عين خمسة واربعون ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف وثلاثون ألف درهم قفازيات واهلة وطلعات سناجق فضة [illegible] قناطير (يوم الاربعاء) ذهب عين ألف ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف درهم اقبية بفرو قاقم ثلثمائة قباء اقبية حرير ملونة عمل الدار مقرية بسنجاب اربعمائة قباء ومن السروج المزركشة مائة سرج تفاصيل طرد وحش وعمل الدار ألف تفصيلة ووجد له خام برسم السفر ستة عشر نوبة ووجد له ايضا خمسون ألف دينار عين كانت وصلت معه من الشوبك خلع ملونة ثلثمائة خلعة ووجد عنده حركاه زركش كسوتها حرير اطلس احمر معدنى مبطن بازرق مروزى وبابها مزركش ووجد له من الخيول ثلثمائة فرس لم تملك ومن البغال مائة وعشرون قطارا ومن الجمال مائة وعشرون قطارا ومن الاغنام والابقار والاملاك والمماليك

(حكم)

ما خلفه ابن سلار من الاموال وغيرها مما يدل على سعة غناه

والعبيد والجواري مالا يحصى الكثرته ودل مملوك من بعض المماليك على مكان مبني في داره فوجدوا حائطين مبنيتين فيهما اكياس ذهب ماعلم عدتها وفتح في الطهارة مكان فوجدوا فيه فسقية مملوءة ذهبا صبا بلا أكياس ووجد في حواصله ثلثمائة الف اردب غلة ووجد له غير ذلك مما لا تسعه العقول ومع هذا كله مات بالجوع رحم الله المؤمنين والمؤمنات الفاعلين للخيرات وذلك لانه لما أمسكه السلطان الملك الناصر رحمة الله عليه سجنه بالقلعة فأحضر له الموكلون به الطعام فأبى الاكل وأظهر الحرد فطولع السلطان بذلك فأمرهم بأنهم لا يعودون يحضرون له طعاما فبقي أياما ومات جوعا وقيل انهم جاؤا اليه وهو في السياق فقالوا له ان السلطان قد عفا عنك فقام ومشى خطوات من الفرح ووقع ميتا رحمه الله (وكان) عفا الله عنه صاحب صدقات كثيرة وبوالي الصغار وكان أسمر اللون لطيف القد أسيل الخد لحيته في حنكه وهو من التتار وكان نظيفا في لبسه اقترح أشياء في اللبس منسوبة اليه الى الآن كذلك في المناديل وفي قماش الخيل وآلة الحرب فسبحان القاهر فوق عباده سبحانه (حكم أهل الدنيا كواكب يسار بهم وهم نيام تنزل المعونة بقدر المؤنة مصادقة الكرام غنيمة ومصادقة اللئام ندامة السكوت عن الاحمق جوابه صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله يجيء القدر ويسبق الحذر من سخر من شيء حاق به ومن عير بشيء بلي به * وفي المنثور الحكم المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين قيل لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال أن يعرف نفسه ويكتم سره (مروى) ان رجلا أودع سره عند صديق له فقال له أفهمت قال بل جهلت قال أحفظت قال بل نسيت قال كسرى لاصحابه أي شيء أضر بابن آدم قالوا الفقر فقال كسرى الشح أضر من الفقر لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع أبدا (في قوله) تعالى فاصبر صبرا جميلا الذي لا شكوى فيه ولا بث وفي المثل من بث لم يصبر (في قوله) تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين جاء في التفسير أصب عليهم النعم وأنسيهم الاستغفار وأستغفر الله العظيم (فائدة في أسماء الشمس) الغزالة البيضاء بوح الجارية العين الجونة السراج يوح الالهة الضحى الضح الشرق حناذ الزبرقان (لبعضهم)

من أين أرضيك الى أن يوفقني * هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي

ان لم يكن لي في التوفيق سابقة * فليس ينفع ما قدمت من عملي

(فائدة) كل ضارب بفيه يقال له يلدغ وكل ضارب بمؤخره يقال له يلسع وكل قابض بلسانه يقال له ينهش (يقال) أعوذ بالله من العيمة والغيمة والايمة العيمة شهوة اللبن بافراط زائد والغيمة العطش الشديد والايمة طول العزبة (يقال ابتلاه الله بداء الذئب) أي الجوع فانه يقال انه لا يكاد يشبع (فوائد) اسم أبي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل عتاب ابن عوف واسم الاصمعي عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله بن سالم واسم أبي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم واسم أبي البحتري الوليد

اسماء الشمس

اسماء الشعراء من الرجال والنساء

ابن عبدالله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن ادريس واسم أبي الفضل الميكالي عبيدالله ابن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش أبو الحسن سعيد ابن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي ابن محمد واسم الصابئ ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتزه عبدالله واسم كشاجم محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد ابن صبيح واسم الببغاء عبدالله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الضيا محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم فرعون لعنه الله الوليد بن مصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم لغاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة واسم سبا عبدشمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قدس واسم ذي نواس الحميري زرعة بن تبان الحميري زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبدالعزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسماعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد بن يزيد واسم البيهقي احمد بن الحسين واسم ام سلمة هند واسم ابي مالك الاشعري الحرث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو واسم ابي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد واسم ابي داود سليمان بن الاشعث واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمعاني اسماعيل بن علي واسم البغوي عبدالله بن محمد واسم الطبري محمد ابن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد واسم اللاعمرو بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الجنيد ذي ابراهيم بن عبدالله واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد واسم الدارقطني علي بن عمرو واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت أبي طالب فاختة وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم أبي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم أبي نضرة المنذر بن مالك واسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه عبدالله بن عثمان واسم ذي اليدين الخرباق واسم أبي طالب عبدمناف واسم قيصر هرقل واسم أبي بردة فضالة واسم القضاعي محمد بن سلمة واسم أبي لهيعة عبدالله واسم أبي الصلت أمية بن عبد العزى واسم أبي موسى الغافقي مالك بن عبادة وقيل عبدالله مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار واسم الواقدي محمد بن عمرو واسم الزهري عثمان بن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم أبي مدين

رضي الله عنه شعيب واسم الخطيب محمد ابن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم أبي
ذؤيب أبي حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الحرث واسم أم أيمن بركة واسم
ابن القاسم صاحب مالك بن أنس رضي الله عنه عبد الرحمن واسم الشاطبي خلف بن أحمد
واسم ابن معطي صاحب الالفية يحيي واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذري عبد
العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ
طاهر بن أحمد واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم أبي العباس الخراز أحمد بن أبي بكر
واسم أبي الربيع المالقي سليمان بن عمر واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم أبي قحافة عثمان
ابن عامر واسم القشيري محمد بن علي واسم المتنبي أحمد بن الحسين واسم ابن تيمية أحمد بن عبد
الحليم واسم ابن بنت الاعز أحمد بن عبد الوهاب واسم ابن الرفعة أحمد بن علي واسم أبي العباس
المرسي أحمد بن عمر واسم أبي الصلت مالك واسم الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن
خلكان أحمد بن محمد واسم السلفي أحمد بن محمد واسم ابن أبي حجلة أحمد بن يحيي واسم ابن
مماتي أسعد واسم المزني اسماعيل بن يحيي واسم أم معبد عاتكة بنت خالد واسم أبي سليط
سبرة بن عمرو واسم السدي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن واسم السدي الصغير محمد بن
مروان واسم أبي محذورة سمرة بن معير وقيل أوس واسم ابن أم مكتوم عمرو بن قيس وقيل
عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم بلقيس تلعة وتلعة
بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسمه أبو شارخ واسم كليب وائل بن الحرث واسم مضرط
الحجارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم
مدركة عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن أبي سلمى ربيعة واسم
الاسود العنسي عيهلة بن كعب واسم أم رومان دعد بنت عامر واسم أبي أيوب الانصاري خالد
ابن زيد واسم أبي سفيان صخر ابن حرب واسم أبي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر
من مات من البدريين واسم ابن القرية أيوب واسم أبي مسلم الخراساني ابراهيم ابن عثمان واسم
القاسم بن أبي بزة يسار واسم بن أبي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الجمدوي اسماعيل بن
ابراهيم واسم زبيدة أمة العزيز واسم أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان واسم الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة واسم الماجشون يوسف أبو يعقوب واسم
سيبويه عمرو بن عثمان واسم أبي العلاء أحمد بن عبد الله واسم الطنافسي محمد ابن عبيد
واسم أبي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم واسم أبي ثور
ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن أسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب ابن
اسحق واسم الكرابيسي الحسن بن علي واسم ثعلب اللغوي أحمد بن يحيى واسم ابن عبدوس
محمد بن ابراهيم واسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم واسم ابن الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد

واسم الاسفرايني اسحق بن موسى واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم أبي حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين ابن منصور واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن أحمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين ابن عبد الله واسم الخرائطي محمد بن جعفر واسم بن الاثير عثمان بن الخطاب واسم الشبلي أبو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن بن اسحاق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد واسم البوشنجي الحسن بن علي واسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي أحمد بن زكريا واسم الحصري علي ابن ابراهيم واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم بن هلال الكاتب ابراهيم واسم بن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد ابن هلال واسم الكاتب أحمد واسم العسكري الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ لدمشق ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني والد امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص بن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن غسيلة واسم ابن ابي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي بقي ابن مخلد واسم ابن السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الجرمي ابراهيم بن اسحق واسم الطحاوي أحمد بن محمد واسم الدو بي بكر واسم الجاحظ عمر بن بحر واسم الـ ونى أحمد ابن علي واسم جحل المغيرة واسم أبي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام حبيبة رملة واسم أبي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم أبي وقاص مالك واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم الدستوائي عبد الله سنبر واسم ابن فرحون ابراهيم ابن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم بن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن أبي سليط عبد الله واسم ذي الشمالين عمير واسم أبي واقد الحرث بن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم أبي القيس واثل بن أفلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس ابن الفرج واسم السفياني معاوية واسم الـ ى محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الصفراني الحسين بن علي واسم السكاكي يوسف واسم أبي فراس الحمداني الحرث بن سعيد

واسم أبي الجـراح الهمداني عبدالله بن عياش واسم القطامي الحصـين بن جمال واسم مهلهل أخو كليب عـدي واسم أبي الهيثم مالك بن بلي واسم أبي دجانة سماك بن خرشـة بن لوزان واسم اليـمان بن حـذيفـة حـسل بن جابر واسم أبي عامر أبو حنظلة عمرو بن صيفي ابن نعـمان واسم أبي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم أبي برزة الاسلمي عبـدالله بن نضلة وقيل نضلة واسم ابن أبي مليكة عبدالله بن عبيدالله واسم أكمل الموزجـر بن عمرو واسم كيسان المختار بن أبي عبيد واسم أبي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسـف واسم أبي تمـام الطائي الشاعر حبيب بن أوس واسم ابي السيول الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك واسم الحيص بيص الشاعر سعـد بن محمـد بن سعد واسم النفـاشي أحمد بن يوسف واسم الـامرى موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسـم العجاج عبدالله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية واسـم الاحوص عبدالله بن محمـد واسم أبي دعبـل الخزاعي وهب بن ربيعـة واسم الارقط حميـد ابن مالك واسم الاقيشر المغيرة بن أسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن هـلال واسم الحطيئة جرول واسم جران العود عامر بن الحرث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس واسم المتلمس جرير بن عبـد المسيح واسم الشنفرى عمرو ابن براق (فائدة) يقال لولد الفرس مهر ولولد الحمار جحش ولولد النـاقـة حوار ولولد البقرة عجل ولولد المعز جدي والانثى عناق ولولد الضائنة حمل والانثى رخل ولولد الشاة سخلة ولولد الظبي خشف ولولد الارنبـة الخرنق ولولد الثعلبة التتفل ولولد الخـنزير الخنوص ولولد القرد قشة ولولد الضبـع الفرعـل ولولد الاسد الشبل والحفص ولولد الفار الدرص ولولد الضب الحسل والسمع ولد الذئب من ضبع ولولد النعام رأل ولولد الحبارى النهار (صفة نسخة فتيا قدمت لبعض المشايخ)

يد بخمس مئين عسجد وديت * ما بالها قطعت في ربع دينار

(جواب السؤال) اليد ثمينه مادامت أمينه فلما خانت هانت

صيانة المال أغلاها وأرخصها * خيانة اليد فافهم حكمة الباري

(فائدة) سمي المزاح مزاحا لانه مزاح عن الحق (فائدة) الفرق بين الباسور والناسور ان الباسور وجع في المقعدة من داخـل يحصل منه ورم والناسور اذا انتفخ عروقه وسال دمه وجرت مادته (من كلام العرب) سم منقع وموت ذعاف ماء زعاق خبز فقار ماء غادر كوب طفار (حكم) اذا انقطع رجاؤك من صديقك فالحقه بعدوك ضيف البخيل آمن من التخمة لاتدخل على صديقك التهمة فيرجع لك عن النصيحـة من أنزل نفسه عاقلا أنزله النـاس جاهلا من استطال عليك بماله وبخل عليك به فلا كثر الله في المسلمين مثله السكوت يزين الاحمق والكلام يشينه لاتخضع له فانه لا يعطيك الجواد محبب والبخيل مبغض من طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صلته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته كن خائفا

ربا وكن راجيا طالبا (وقال بعضهم)

لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها في حيرة وشتات
فان بحت بالشكوى هتكت مروأتي * وان لم أبح بالصبر خفت مماتي
فأعظم به من نازل بملمة * يزيل حيائي أو يزيل حياتي

غيره

مانلت من حب من كلفت به * الا غراما عليه أوولها
ومحنتي في هواه دائرة * آخرها لا يزال أولها

بعضهم يرثي ميتا

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما * سرى جوده فوق الركاب ونائله
يمر على الوادي فتبكي رماله * عليه وبالنادي فتبكي أرامله

للشافعي رضي الله عنه

تمنى اناس ان أموت فان أمت * فتلك سبيل لست فيها باوحد
لعل الذي يرجو فنائي ويدعى * به قبل موتي ان يكون هو الردى
فما الموت من قد مات قبلي بضائر * ولا عيش من قد عاش بعدي بخالد
فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى * تزود لاخرى غيرها فكان قد

(من دعاء العرب) يقال خوى نجمه وركدت ريحه وباخ ميسمه وكبا جواده وخمد ضرامه ونضب ماؤه وانثلم ركنه وانهار جرفه ونقب خفه ودمى ظلفه ورغم أنفه وخرست فه وجرح عطفه وغار ماؤه وسقط بهاؤه ووقى وضينه وعرق جبينه وانخزل قرينه ونفسه وجمع حرونه وانتهى أمده وساخت قدمه وقرع فناؤه وصفر اناؤه وحاب قاعدا وشرب باردا ولا نعم عوفه ولا أمن خوفه (وسئل) بعضهم عن الشمس فقال مظهرة للداء مثقلة للريح مبلاة الثوب مجلبة للهب (وقال) آخر الشمس تشحب اللون وتغير العرق وترخى البدن وتثير المرة اذا احتجمت فيها أمرضتك وان أطلت النوم فيها اسقمتك وان قربت منها كنت زنجيا وان بعدت عنها صرت صقليا (سئل بعضهم) عن القمر فقال انه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين ويقرض الكتان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويفضح الطارق ويعين السارق واذا نام الانسان في ضوئه أحدث في بدنه نوعا من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع (فائدة) الحكمة في كسوف الشمس وخسوف القمر ان الله تعالى لما أجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخصوصا النيرين قضى عليهما بالكسوف والخسوف وجعلهما لها بمنزلة الخسوف وصيرذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر مع حسن آثارهما مأموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي النار يوم القيامة مكوران فسبحان الحكيم (وصف بعضهم البرد) فقال برد يغير الالوان وينشف الابدان ويجمد الريق في الاشداق والدمع في الآماق وقال آخر يوم جمد خمره وخمد جمره يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل اذا هجر نحن فيه بين

ذم الشمس والقمر

حكمة كسوف الشمس وخسوف القمر

أطاق البرد وجم البرد فاستغيث الابحر الراح وسورة الاقداح (مدح بعضهم الشتاء) فقال انه يغيب الهوام ويحجر الحشرات ويميت الذباب ويهلك البعوض ويبرد الماء ويسخن الجوف ويطيب العناق ويظهر الفراش ويتمتع فيه بالانس وتلذ حجرة البيت (فوائد جليلة) في الاصبع عشر لغات أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبوع وفي الانملة تسع على نحو ما ترى خلا الاخيرة يقال للدائرة المحيطة بالقمر الهالة وللدائرة المحيطة بالشمس الطفاوة لا كمام غلاف الثمرة لشقاشق جمع شقشقة وهي التي تخرج من فم البعير اذا هاج والنضيلة هي البعرة التي تتم في دبره (الصادق) فيه خمس لغات صداق وصداق وصدقة وصدقة وصدقة الاقيال جمع قيل وهم ملوك حمير وهي قيلانه يقول فينفذ أمره يقال برهة من الزمان وبرهة أيضا ويقال للجماعة رفقة ورفقة لشذب برودة عضوية تكون في الاسنان النادى مجلس القوم بالنهار ولسامر مجلسهم بالليل الهياط والمياط الهياط الصياح والمياط لدفاع وقيل الاقبال والادبار الاطيط صوت اليقظان والغطيط صوت النائم الرمس تراب القبر المصحف مثلث الميم خضراء الدمن المرأة الحسناء في المنبت السوء ليل اليل ويوم أيوم وعام أعوم أي طويل الطارق الآتي ليلا أصل الباقعة الطائر الحذر الذي يشرب الماء من البقاع وهي المواضع التي يستنقع الماء فيها ولا يرد المشارع والمياه لئلا يصاد فقيل ذلك لكل غدار محتال الموبذ قاضي المجوس والموبذ أو موبذان قاضي القضاة (في كلمات التأوه) خمس لغات أوه بجير وحيث واين وآه واوه بكسر الهاء والواو المشددة (فائدة) أمطرت الالف للعذاب وبغير ألف للرحمة (في الباشق) لغتان باشق وباسق الوسق حمل بعير والوقر أحمل بغل أو حمار الاصل في اليمين ان الرجل كان لا يحلف للآخر حتى يبسط اليه يمنى يديه فيصافحه فكثر ذلك حتى صار الحالف يمينا النخيل ... الرياح والنقير منها نقير وقمير فالقمير المكسور من عظم فقير أي مكسور والوقير ... بالدير مأخوذ من الوقر وهو الحمل الثقيل سميت المفازة مفازة لان كل من قطعها فقد فاز وقيل تفاؤلا بالنجاة وانما هي مهلكة وسميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها أي رجوعها الفدام خرقة يسد بها فم الابريق والعكام ما يشد على فم البعير البركة الغماء والنقاء ومنها بركة الماء لبقاء الماء فيها وتبارك ربنا أي دام يقال فلان رحيم فاذا اشتد ... فهو رؤف وهما صفتاه صلى الله عليه وسلم النقاخ الماء البارد العذب الالوذعي الذكي القلب الثام على الفم واللفام على طرف الانف الشوب الاختلاط والروب من الريبة وقيل الشوب العسل والروب اللبن العاتق الذي آن لها ان تتزوج شبهت بالفرخ العاتق الذي نبت ريشه وقد آن له أن يطير والعانس من العنس وهي الصخرة يقال أخرد الرجل اذا سكت مغلوبا أو هو أخرد اذا سكت من الحياء ومنه الخريدة القرح بفتح القاف الجراح وبضمه ألمه وقيل بمعنى الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الهزمة بفتح الزاى وكسرها الشط بضم شينه واسكانها الصياح بضم الصاد وكسرها الخال بفتح الهمزة

قوله في الاصبع الخ المناسب تسع لغات للهمزة مع كل من حركات الباء ... مصلحه

وكسرها الشهد ضم الشين وفتحها الرغوة مثلثة الراء الشام بالهمز والتسهيل المهنة بفتح الميم وكسرها الجذر بفتح الجيم وكسرها طنفسة بفتح الطاء وكسرها غسرقة بضم النون والراء وكسرهما الشجعان بضم الشين وكسرها اليقق بفتح الياء وكسرها بغاث الطير مثلث الباء فواق الناقة بفتح الفاء وضمها ذروة الجبل بكسر الذال وضمها الجوذر بضم الذال وفتحها البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم يقال كمل الهلال أو الرجل أو ما أشبهه فهذه اللفظة بعني كل مثلثة الميم بدر تمام بفتح التاء وكسرها جنح الليل بضم الجيم وكسرها ينبعث وينبعث بمعنى الجداد والصرام والحصاد بمعنى وهي بكسر الجيم والصاد والحاء وفتحها المفصل بفتح الصاد وكسرها وفي الخاتم اربع لغات خاتم بفتح التاء وكسرها معا وخيتام وخاتام الفسطاط ضم الفاء وكسرها الحرض هو لاشنان بضم الهمزة وكسرها وهو فارسي معرب البلور بكسر الباء وفتح اللام كسنور ويجوز فتح الباء وضم اللام كتنور عند مثلثة أعز في المذى ثلاث لغات اسكان لذال وتخفيف الياء وكسر الذال وتشديد الياء وكسر الذال وتخفيف الياء الودي باسكان الدال المهملة وحكى الجوهري كسر الدال وتشديد الياء وحكى صاحب المطالع انه بالدال المعجمة لمسجد بكسر الجيم وفتحها الحى واللى قيل الكلام الظاهر والخفى وقيل الحق والباطل يقال ابناء علات اذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى وابناء أخياف اذا كان آباؤهم شتى وأمهم واحدة وأولاد أعيان اذا كانوا لاب وأم الماتح في أعلى البئر والمائح الذي في أسفلها السانح وهو ما ولاك ميامنه والبارح وهو ما ولاك مياسره والعرب تتيمن بالاول وتتشاءم بالثاني هو هريرة سرة وغريرة خبره لرضخ العطاء اليسير والنضح أوفى منه غشاوة مثلثة الغين الارز فيه ست لغات ارز بضم الهمزة وفتحها والتشديد وهي أفصحها ويقال انها لغة قريش وارز بضم الهمزة والراء مع التخفيف وأرز بضم الهمزة واسكان الراء ورز بضم الراء وتشديد الزاي ورنز

ثلاثة قربهم ريهم * رجوت أن يحصل لى قربهم
أقول اذ همنى حبهم * ثلاثة رابعهم كلبهم غيره

غيره

نفسي على البردايس تقوى * ولا على أسر الحراره
فكيف تقوى لحر نار * وقودها الناس والحجاره

من أردناه اصطفيناه تخوفناه ومن أبغضناه أبعدناه والهيمان بثلم صبريتان

لو كنتم وافيتم * فانا المحب الشاكر
لكنكم ياسادتي * ألهاكم التكاثر

قال محمد بن جعفر الرازي ركبت البحر لى بلاد الهند فنزلت بسرنديب وانتهيت الى جبل عال فنظرت الى أعلاه فاذا صخرة عظيمة مكتوب عليها بالسرياني فقرأته فاذا هي هذه الابيات

أنا الموجود فاطلبني تجدني * وان رمت السواء فلم تجدني

تجدنى حين تطلبنى سريعا * قريبا منك فاطلبنى تجدنى * تجدنى فى سواد الليل عندى
قريب الذكر فاطلبنى تجدنى * تجدنى فى سجودك لى قريبا * الى معناك فاطلبنى تجدنى
تجدنى مسرعا فى كل أمر * أنا الوهاب فاطلبنى تجدنى * اذا اللهفان نادانى نظيما
أقل لبيك فاطلبنى تجدنى * أتذكر ليلة ناجيت فيها * ألم أسمعك فاطلبنى تجدنى
اذا المضطر نادانى أجرنى * نظرت اليه فاطلبنى تجدنى * فقد بارزتنى بالذنب جهرا
فلم أكشفك فاطلبنى تجدنى * أنا الرب الذى لا شئ مثلى * أنا الغفار فاطلبنى تجدنى
اذا عبدى عصانى لم يجدنى * سريع الاخذ فاطلبنى تجدنى ولم يجبك يا عبدى سوائى
أنا التواب فاطلبنى تجدنى * غفور للعباد ولا أبالى * غدا فى الحشر فاطلبنى تجدنى

فمن مثلى وأين يكون مثلى * وأين تراه فاطلبنى تجدنى

تمت القصيدة والحمد لله وحده

(فائدة للحمى) يكتب على بيضة للمحمومة جهنم لظى الحطمة لسعير سقر الجحيم الهاوية ولا باردة جهنم غضبان جهنم عطشان جهنم حيران جهنم محيطة بالكافرين على ورقة سلطان الدفلا وتجربه (فى أبحر العروض)

طويل يمد البسط بالوفر كامل * ويهزج فى رجز ويرمل مسرعا

الطويل المديد البسيط الوافر الكامل الهزج الرجز الرمل السريع

فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا * من اجتث من قرب لتدرك مطمعا

المنسرح الخفيف المضارع المقتضب المجتث المتقارب المتدارك

(للصداع)

انى جاءت اليك كل كريمة * حواء عن حظ المنيم ماخات

ا ح ا ك ح ع ح ا م خ

ا ح ا ك ح ع ح ا م خ

فأوائل الكلمات منه مقصدى * لصداع رأس يا اخى قد جربت

مفرد يا صاحب السران السر قد ظهرا * فلا أريد حياة بعد ما اشتهرا

(فائدة) فرق بين الصنم والوثن بأن الصنم ما عمل من حجر أو صفر أو غيره والوثن ما صور فى كتاب أو حائط أو بساط أو غيره (فائدة) التراب معروف وهو اسم جنس لا يثنى ولا يجمع وقال المبرد هو جمع واحده ترابة وذكر النحاس له خمسة عشر اسما تراب وتورب وتوراب وتيرب وأثلب وأثاب وكثكث وكثكث ودقعم ودقعاء ورغام بفتح الراء ومنه أرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وبرى بالفتح مقصور كالعصا وظليم وقتام وعثير والله أعلم ومن أسمائه الصعيد ويسمى المور أيضا والنقع أيضا والرمس (فائدة) الحواس الظاهرة خمس السمع البصر والشم والذوق واللمس والباطنة خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم الذاكرة نظم بعضهم الحواس الظاهرة والباطنة العشرة فقال

خيال ثم فكر ثم وهم * وحس ثم حفظ فهي خمس
وسمع ثم أبصار وشم * وذوق ثم خامسهن لمس

وقد نظمها الحواس العشرة تقي الدين العزي فقال

ان الحواس اذا أردت تعدها * عشر سواها باطن والظاهر
الذوق ثم الشم ثم اللمس من * جسم صحيح سمعه والباصر
والحس مشترك خيال بعده * والفكر ثم الوهم ثم الذاكر

(حكم) من طلب من البخيل حاجة كمن طلب السمك في المفازة الكريم يواسي اخوانه في دولته واللئيم يقطعهم من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء من لم يواس الاخوان في دولته خذل في محنته من صبر على مودة الكاذب فهو مثله اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فعم عليه أمورك أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة كل شيء شيء ومودة الكاذب لا شيء من لم يغلب الخوف بالصبر طال غمه من استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على الذل والهوان لا تحقر الفقير الشريف ولا ترغب في الغني الدنيء من أفضيته أنكرته من صاحب الكتاب ملوه من آذاهم أذكره السفيه قطع مودة لم تزل وكسب عداوة لم تكن حمل المروءة ثقيل احفظ اخوانك تذل أعداءك ما أجل الصبر على ما لا بد لك منه المحروم من طال نصبه وكان لغيره نشبه ما أضعف قوة من يغلب من لا يغالب لا أقوى أقوى ممن قوي على نفسه ولا عاجز أعجز ممن يعجز عنها من سالم الناس غنم خذلان الجبار لؤم رجال البلاء قليل الخير في أهله ضعيف مذاكرة الرجال تلقيح لا لغابها جاني العقوبة على نفسه أعظم جرما من المعاقب له عليها قرابة بلا منفعة بلية عظيمة كفاك ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك الغادر كمن لا يؤمن من ردحام الكلام مضلة الصواب أشد الناس عمى الذي يرى غيره في الموضع الذي هو فيه العين مندمة أو مغنمة ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة الراغب فقير بقدر رغبته الزواج فرح شهر وهم دهر الاكفاء من كل غطية اغضوا الحاسد يظهرونه في كلامه وبغضه في افعاله فاسم الصديق ومعنى العدو الرياء يفسد عمل العلانية والعجب يفسد عمل السريرة من عرف قدره كفاك نفسه

* (وصف الكاتب محمود رحمه الله كاتبا فقال) * وهذا فلان آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومكنه من ازمة جياد المعاني فهي تجري بأمره رخاء حيث اصاب ومنحه فضيلتي العلم والعمل فاذا كتب اخذت الارض زخرفها وازينت واذا قال قال الذي عنده علم الكتاب (قيل) لما مات الاسكندر ذو القرنين رضي الله عنه وضع في تابوته بين يدي امه وكان بين يديها الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال هذا يوم اقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره ما كان مقبلا ثم جلس فقام آخر فقال حركتنا اسكونك يا اسكندر ثم جلس فقام آخر وقال بالامس كنت تتكلم ونحن سكوت ونحن الآن نتكلم وانت ساكت ثم جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يحسن خياطة ثوبك احد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز ثم

جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يسعك شئ من الارض لكثرة جنودك واليوم يسعك من الارض مقدار أربعة أذرع ثم جلس فقامت أمه فقالت العجب كل العجب ممن وسعت آفاق السماء حكمته وأقطار الارض مملكته ودولة العباد عنوته كيف ترونه ساكتا لا يتكلم ونائما لا يستيقظ محمولا على أيد لم تكن تناله ثم مدت يدها الى تابوته وكان من ذهب وقالت يا اسكندر جمعته حيا وجعلت ميتا (قيل) مات لهرون الرشيد ابنة فجزع عليها فعزاه بعض وزرائه فقال له يا أمير المؤمنين لا تأس فهذا مال صانه الله وعرض تره الله وعدو أبعده الله فذهب عنه ما كان يحذره من فقدها (قيل) ان مهلهلا أخا كليب لما قتل أخوه كليب شمر في أخذ ثاره وقامت حروب البسوس أربعين سنة ثم انه نزل على بني مذحج فأجاروه من بكر بن وائل وكان الذى أجاره معاوية الخير فلما أن قام فيهم اشترى عبدين يغزوان معه فلما طال عليهما أمره أحيا الراحة منه فاجمعا على قتله فقال لهما ان كنتما فاعلين فأبلغا عني هذه الرسالة الى أهلي فقالا هات رسالتك فقال

من مبلغ عني بأن مهلهلا * لله دركما ودر أبيكما

فلما قتلاه ونصرفا قالوا لهما فعل سيدكما فقالا مات بأرض كذا فدفناه بها الارض سمياها فقيل لهما أوصى بشئ حين مات قالا أوصانا بكيت وكيت وأنشدا البيت لم يدر أحد ما أراد وقالوا ما هذا بشعر مهلهل فقالت ابنته ما كان أبي ردئ الشعر ولا سفاف الكلام وانما أراد أن يخبركم بأن العبدين قتلاه فقيل لها من أين لك هذا فالت قال

من مبلغ عني أن مهلهلا * أضحى قتيلا بالفلاة مجدلا
لله دركما ودر أبيكما * لا يبرح العبدان حتى يقتلا

قال فقرر العبدان فأقرا فقتلا به (ما قيل في مدح اليوم نثرا) يوم ممسك الهواء مصندل الماء جلابيب غيومه صفاق وأردية نسيمه رقاق يوم خصر الشمائل معشوق الشمائل يوم كأجنحة الفواخت ووجوه الشواهت يوم تبرج فيه الربيع يتوج نرونق الربيع سماؤه ما تتباكى وأرضه عرائس تتشاكى يوم أغر الاوصاف محجل الاطراف يوم فضي الجلباب مسكي الاهداب معقود السحاب (ما قيل في الليالى) ليلة حلك اهابها كأن الفجر بها ابهال لة كاهـ غبش كأنها مركب الحبش ليلة من افتات الدهر وفلتات العمر ليلة فضية الاديم مسكية النسيم ليلة كأنها الوعود وساء الحسود وليلة هو بها صحيح وخطيبها فصيح ريحها بليل ونسيمها عليل ليلة كواكبها عقود وثرياها عنقود (قيل) كتبت عنان جارية الناطفاني على عصابتها بالذهب ليس في العشق مشورة (وكتبت) سلامة حظية الامير عبد الله بن طاهر ليس على القلب حكم (وكتبت) مبحة جارية على بن هشام على خدها الاعين بالغالية افتضحنا واسترحنا وعلى الاسرامتحنا وأطرحنا (وكتبت) سحابة جارية ابراهيم الموصلي على عصابتها بالذهب من كان لنا كانه (وكتبت) مزنة على عودها من نظر الى سوانا لم يصدق في هوانا (وكتبت) فرحة جارية على بن الجهم على عصابتها بالذهب

من صبر ظفر (وكتبت) غواشي جارية الاسكافي على جبينها بالعنبر ليس مع الخلاف ائتلاف
(وكتبت) زاجر جارية المتوكل على عصابتها بالذهب

اذا خفنا من الرقباء يوما * تكلمت العيون عن القلوب
وفي غمز الحواجب مغنيات * لحاجات المحب الى الحبيب

(وكتبت) دينار على تكتها

أنا قفل من حرير * فوق خصر مستدير أنا لا أفتح الا * عند أوقات السرور

(وكتبت) حسان البدوية جارية المعتز على برقعها بالذهب

أراقبها خوف المراقب لحظة * فأشكو بطرفي ما ألاقي من الوجد
فتفهم عن لحظي خفي صبابتي * فتومي بطرف العين اني على العهد

(وكتبت) المستحسنة جارية الاسقي على خدها الاجن من زار خياله داوى عليله وعلى الاسرمن كشف الغطاء استحق العطاء (وكتبت) وشاح المربدية على محجرها الوفاء مليح والغدر قبيح (وكتبت) غادر جارية لهادي على عصابتها بالذهب عين ترى وقلب يهوى روجد يقوى وأمر يخفى وأنت كل المنى (وكتبت) بعض القيان على مزهرها يارب اما وصل منيح أو موت صريح (وكتبت) مهج جارية اسحاق النديم على احدى ذوائبها من يلن صبا وفيا * فعناني في يديه (وعلى الاخرى) خذ خليلي بعناني * لا أمانعك عليه
(وكتبت) لطيفة جارية الفضل بن يحيى على طوق لها

الحب فيه حلاوة ومرارة * فاسأل بذلك من تطعم أوذق
ماذاق بؤس معيشة ونعيمها * في الناس من في عمره لم يعشق

(وكتبت) فرحة على خمارها

يا راميا ليس يدري ما الذي فعلا * امسك عليك فان السهم قد قتلا
رميت أسود قلبي اذ رميت فلا * شلت يمينك اذ صيرتني مثلا

(وكتبت) العفراء على تكتها لم لا أتيه ومضجعي * بين الروادف والخصور
فاذا نسجت فانني * بين الترائب والنحور واقد نشأت صغيرة * باكف ربات الخدور
(وكتبت) نزهة جارية الخصاص على تكتها العقول تتهادى والقلوب تتعادى (وكتبت) دينار على تكة

قف واستمع ما قاله * ملك الهوى لجليسه
تكك الملاح بحلها * من حل عقدة كيسه

وعلى سراويل ياسراويل سيدي * ليتني تكة لكا
فكتب سيدها أنا والله أشتهي * ياسراويل حالكا

(وكتبت) ماجن على تكتها

اقطع التكة حتى * تذهب التكة أصلا ثم قل للردف أهلا * بك يا ردف وسهلا

(وصف خالد بن صفوان التيمي قوما فقال) هم هامة الشرف وجرثومة الكرم ورأس

الجود أكرم العرب شيما وأوفاهم ذمما وأبعدهم همما الجرة فى الحرب والردف فى الجدب والمقدموا فى كل خطب (وذم قوما فقال) هم ما بين ناسج برد وسائس قرد ودابغ جلد دل عليهم هدهد وغرقهم جرذ وملكتهم امرأة يريد بلقيس وأهل سبا باليمن * شكا رجل الى حكيم قلة الباه فقال له عليك بالكباب والشراب وشعر أبى الخطاب وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى * مر خالد بن صفوان برجل قد بنى بأهله فقال له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة * قيل لبعضهم من أين أقبلت قال من الفج العميق قيل وأين تريد قال البيت العتيق قيل فهل عندكم من مطر قال نعم حتى عفى الاثر وأنضر الشجر وتفتق الزهر ودهده الحجر (قيل) حضر بعض العشاق هو ومحبوبه فى مجلس وبين أيديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما أحسن من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على بياض فقال له أو أحسن من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقباض * مر أبو نواس على نسوة فقال وأراد مداعبتهم جعل الله بعضنا فوق بعض فابتدرت واحدة منهن فقالت عاجلا فى دوام عيش وخفض * قال بعضهم من يتمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب (قال دعبل الخزاعى) بينا أنا جالس بباب الكرخ اذ مرت بى جارية لم أر أحسن منها وجها وهى تتثنى فى مشيتها وتنظر فى أعطافها فقلت متعرضا لها

دموع عينى بها انبساط * ونوم جفنى به انقباض

فأجابتنى مسرعة

وذا قليل لمن دهته * لحظة أعين مراض

قال فأدخل أدنى خاطرى كلامها فعدلت بها عن ذلك الشعر وقلت

أترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقا الى مشتاق

قال فقالت

ما للزمان وللتحكم بيننا * أنت الزمان فسرنا بتلاق

قال فنهضت امامها أؤم بها دار مسلم بن الوليد وهى فى أثرى حتى وافينا منزله وكان الذى كان (قال الاديب عقيل بن الحسين الهمذانى) أتانى آت فى المنام وقال انت عقيل بن الحسين الموصوف بالادب قلت نعم فقال هل لك أن تصرع واتمم أو اصرع وتتمم فقلت لا بل اصرع وتتمم فقال يا عاهر بت من القافية ولكن قل فقلت

هل عندكم رحمة ترجوا عواطفها * فقال صب تشكت الى الشكوى جوانحه

فقلت

أغلقتم كل باب عن مسرته * فقال فى يدى طيبكم كانت مفاتحه

فقلت

ما امسكت قلبه ادلم طرحزعا * فقال من فرط برح الهوى الاجوانحه

قال فانتبهت وقد حفظت ما قال وقلت * اجتمع ابو الطيب المتنبى وابن البغديدى فى مكان وبين ايديهم قنديل فقال ابو الطيب وقنديل اضاء البيت منه فقال ابن البغديدى

كعنقود الثريا اذ تدلى فقال المتنبى اشار الى الدجى بلسان افعى فقال ابن البغديدى

فشمر ذيله منه وولى * عرضت على الامير محمد بن عبد الله بن طاهر جارية فائقة الجمال لبيبة المنطق وكان اسمها موحش وكان قد عرف اسمها فقال لها ما اسمك فقالت مؤنس

فقال من تنطقاها   ماذا تقولين فيمن مسه سقم * من اجل حبك حتى ظل حيرانا
قال فاطرقت ساعة ثم قالت

اذا رأينا محبا قد اضر به * برح الصبابة اولينا احسانا

فأعجبه ذلك واشتراها بستين الف درهم فأولدها عبيد الله بن محمد صاحب العونة * حضر على ابن الجهم عند المتوكل يوما وعنده فضل الشاعرة فقال ابن الجهم

لاذ بها يشتكي اليها * فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل   ولم يزل ضارعا اليها * تهطل اجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا * فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل ووصلهما * اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية مليحة اديبة فأنشدتهم   ايا لكم الله كم تريانه * يحل من التقبيل في رمضان
فابتدر شاب منهم فقال   يحل من التقبيل للزوج اربع * وللعاشق المفتون نيل ثمان
فقالت   ولم قلت يا هذا اوذاك مهجتي * واعطاك ربي من نعيم جنان
فقال   لان ذوي الازواج يكثر نيلهم * فيأخذ هذا ليلة زمان

فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى (قيل) غاب المتلمس الشاعر خائفا من بني النعمان غيبة طويلة لانه كان هجاهم قال فأشيع عليه الموت وكانت له زوجة جميلة فأشار عليها اهلها بالزواج فأبت فألحوا عليها وغصبوها وزوجوها رجلا من قومها وكانت تحب المتلمس فلما كانت ليلة زفافها قدم المتلمس ليلا فسمع في الحي صوت طبل وهمرجة وفرح فسأل بعض الصبيان عنه فقال ان فلانة زوجة المتلمس زوجت من غيره وها هو داخل بها الليلة فتحيل المتلمس حتى دخل في جملة النساء وهي على منصتها فلما سار العريس اليها وقربها تنفست الصعداء وقالت

الا ليت شعري والحوادث جمة * بأي بلاد انت يا متلمس

فأجابها المتلمس   باقرب دار يا اميمة فاعلمي * وما زلت مشتاقا اذا الركب عرسوا
قال ففطن العريس فنهض خارجا وقال

فكونا بخير ثم بيتا بليلة * خلا لكما بيت كريم ومجلس

(قال) رجل لبنيه يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يحب ان يتجمل لها فيستعير من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه (وقال آخر) تعلموا الادب فان كنتم ملوكا بررتم به وان كنتم وسطا فقتم اقرانكم وان اعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم (قيل) وقع يحيى بن خالد في رقعة رجل مليح الخط رديء الكلام الخط جسم وروحه البلاغة ولا ينتفع بجسم لا روح فيه (وقال) الصاحب بن عباد كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله (وقيل) الكلام الحسن يستعطف القلوب النافرة ويجمع الاهواء المتنافرة الناس تهب المصائب (وقال) ابو الحسن وزير المعتضد الكلام الحسن من مصايد القلوب (قال)

برزجوهر من اكثر ادبه شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا وارتفع صيته وان كان خاملا وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا (قال) معاوية الاشعر يفصح اللسان ويذكي الجنان ويجرئ الجبان ويسخي البخيل ويحض على مكارم الاخلاق (قال) بعض الحكماء صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجدله متكأ وقيل اقتناء المناقب باحتمال المتاعب (من كلام الصاحب بن عباد) لولا طلب العادة واستجلاب المادة لكان في اقل ما ابتدأت به مقنع وفي ايسر ما اوليتني مبلغ فالحم ما اسديت وشيد ما بنيت واعد ما عودت وتمم ما فعلت فان العادة مطلوبة والسنة محبوبة (وقيل) احي معروفك الذي مضى بالمعروف الذي يستقبل فان لم تفعل ضاع الاول (بيتان)

كم فرحة لي في الحشى * من ولد لي قد نشا
كنا انشاء رشده * فانشا كما نشا

(قيل) استاذن بعض الاعراب على كسرى فسأله على لسان ترجمانه أسيد العرب أنت قال لا ولكن لي الى الملك حاجة توجب الاجتماع عليه فأذن له فلما دخل قال من أنت قال سيد العرب قال ألم تقل انك لست بسيد العرب فقال نعم لم أكن كذلك حتى وطئت بساطك فقال كسرى زه ملأ فوه دراً وأجزل صلته ورفع منزلته (وروى) انه قدم على المنصور رجل من العرب فتكلم بكلام حسن أعجب المنصور ومن حضره فقال له المنصور ما حاجتك فقال يبقيك الله يا أمير المؤمنين فقال حاجتك فانه ليس كل ساعة يمكنك هذا ولا تؤمر به فقال والله يا أمير المؤمنين ما أستقصر عمرك ولا أخاف بخلك ولا أغتنم مالك وان سؤالك لشرف وان عطاءك لزين وما بمن بذل وجهه اليك نقص ولا شين فقال المنصور يا ربيع اعطه مائة ألف درهم (قيل) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى والنعم تفنى وقيل الشكر زيادة في النعم وأمان من النقم (قال) يزيد ابن المهلب الحياة أحب الي من الموت والثناء أحب الي من الحياة (وقيل) من لم يرتح للثناء فليس له نصيب في المروءة (وقيل) الايام صحائف فخلدوا فيها جميل الذكر فقد رأيتم حفظها لما استحفظت من المحامد ونشرها لما استودعت من أفعال الكرام في قديم الدهور وحديثها (وقيل) من قدم هديته نال أمنيته (قيل) لكل شئ سبب وسبب المحبة الهدية (قال الحريري) رحمه الله من الظرف سماحة المهدي بالظرف الدينار والدرهم أمارة لله بين عباده فمن جاء بالامارة قضيت حاجته (قال) الطرطوشي الحجر الاسود بايدي الناس محك الذهب والفضة والحجر الاسود الذي بالكعبة محك قلوب المؤمنين بدليل مشروعية تقبيله ولمسه فهو يخرج جوهر من يمسه فمن كان فيه خير ظهر بعد حجه (قيل) من الظرف رد الطرف (سئلت) عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فانشدت

اذا ما التبر حك على محك * تبين غشه من غير شك
وبان الزيف والذهب المصفى * على بيننا شبه المحك

(قال) بعض الحكماء من فكر في العواقب لم يتشجع فان التفكر في العاقبة مادة الجزع والجهل في الحرب أحزم من العقل (قال) سقراط استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه (قال)

بعضهم من أراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة (وقيل) ان العقل والشجاعة لايجتمعان (وقال) آخر قولهم فلان هرب اخزاه الله خير من قولهم فلان قتل رحمه الله قيل الهرب في وقته ظفر (قيل) لبعضهم في الحرب لاتهرب يغضب عليك الامير فقال غضبه على وأنا حي أحب الي من رضاه عني وأنا ميت (وقيل) لآخر الاتخرج الى العدو فقال والله ما أعرف أحدا منهم ولا يعرفني فمن أين وقعت العداوة بيني وبينهم (وقيل) لآخر شد قلبك فقال أنا اشده وهو يسترخي (قال) بعض الحكماء اني لاعجب ممن له عيال وهو فقير كيف لايخرج على الناس بالسيف (قيل) جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال (وقيل) النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام (من فوائد النكاح) الولد وخصوصا اذا كان صالحا لحقه بركة دعائه وان توفي كان لابيه شفيعا يوم القيامة ومنها كسر الشهوة وتدبير المنزل وكثرة العشيرة وثواب المجاهدة بنفقة العيال في القيامة واحياء السنة (قال بعض الحكماء) الولد ريحانتك سبعا وخادمك سبعا ثم بعد ذلك شريكك أو عدوك (قيل) لاعرابي لم أخرت التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل أن يسبقني بالعقوق (ومن) أمثال العرب أفقرك الله أوهادك (قيل) نظر رجل من الحذاق الى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة وتكلم ويلحن فقال له تكلم على قدر ثيابك أو البس على قدر كلامك (قيل) الرى الفاضح خير من الزي الفاضح (وقيل) البس من الثياب مالا تحتقر فيه ولا تشتهر به (روى) انه لما ولي الخلافة يزيد بن معوية بعد ابيه دخل عليه عصام بن صيفي فقال أصبحت يا أمير المؤمنين قد رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله فاحتسب عند الله وأحمده على أفضل العطية رأساله العزى في القضية فانك قد علت البرية (قيل) دخل عبد الملك بن صالح على هرون الرشيد فلقاه الحاجب من الباب وقال له ان أمير المؤمنين قد أصيب في هذه الليلة بولد وولد له بقية الليلة ولد فهنئ وعز فلما دخل عليه قال سر الله أمير المؤمنين فيما ساءه ولا ساءه فيما سره وجعل هذه بهذه ثوابا للشاكر وجزاء للصابر (كتب ابن السماك) الى هرون الرشيد يعزيه بولد أما بعد فان استطعت أن يكون لله شكرك حيث قبضه كشكرك له حيث وهبه لك فافعل فانه حيث قبضه منك أحرز لك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنته ارأيت جزعك على ذهابه وتلهفك على فراقه أرضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك أما هو فقد خلص من الكدر وبقيت أنت متعلقا بالخطر والسلام (وعزى) صالح المزي رجلا فقال ان بعد كل مصيبة عزاء وبعد كل غم سلوة فمن لم يرجع الى الصبر مأجورا رجع اليه مأزورا (وعزى) على بن أبي طالب رضي الله عنه الاشعث بولد له ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور وسرك وهو بلاء وفتنة واحزنك وهو ثواب ورحمة (قيل) مكتوب في الزبور لاتظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم ومخالفة اللائم (فائدة من تأليف الكندي) العسل اثقل من الشراب بمثل ثلثي وزنه والشراب والخل متقاربا الاوزان

وكذلك الادهان متقاربة (فائدة) يقال عاتب الله آدم بأكله ونوحا بدعوته ويونس بغضبه وابراهيم بصورته كذبه وداود بنظره ويحيى بنومه وموسى بوكزه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (فائدة) أربعة أشياء سم قاتل وأربعة أشياء درياقها الدنيا سم قاتل والزهد فيها درياقه والمال سم قاتل والزكاة درياقه والكلام سم قاتل وذكر الله درياقه وملك الدنيا سم قاتل والعدل درياقه اللهم وفقنا لما يرضيك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وآله آمين (حكم) لسان الجاهل حتفه من قوى هواه ضعف حزمه من ظهر غيظه ضعف كيده كفى بالظلم طاردا للنعم وداعيا للنقم ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة من قبل هدية لتفقه باع مروءته (بيت مفرد)

وكل جديد يؤول الى بلى * وكل امرئ يوما يصير الى كان

من أطاع هواه أعطى عدوه مناه لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك من أطاقت لحظاته دامت حسراته البشاشة فخ المودة فخر الدنيا بالاموال وفخر الآخرة بالاعمال أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ما الانسان الا اللب واللسان الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله التواضع من مصايد الشرف من لم يصبر على كلمه سمع كلمات لغو سرك من ذلك من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل من اتقى الخير اتقى الشر خان المؤمن كهانة الغضب غول العقل من ساء خلقه عذب نفسه القلوب أوعية والآذان أوكية الجهل أضر الاصحاب والبخل أقبح الاثواب من قنع باليسير من الرزق استغنى عن كثير من الخلق الهدية تفقأ عين الحكيم من استغنى بالله افتقر الناس اليه الشبهة ظلمة التهاون بالمطلوب أول الاسباب حرمانه أما يخاف الكذوب أن يذوب (من أمثلة العرب) سبني وأصدق صاحب السلطان كراكب الاسد تهابه الناس وهو لمركبه أهيب أجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللاخوان مذلا الشماتة تعقبها الندامة من لم يستعمل الصمت في نفسه والا أسكته غيره وكان عارا عليه الاكل مع الحبيب مهضمة ومع البغيض متخمة الندم على السكوت خير من الندم على الكلام من رضي بالقضاء صبر على البلاء التقصير يحجبك عن الصواب والافراط يقحمك في المخاطر خير الامور ما سر عاجله وحسنت عاقبته الفاحشة عار الابد وعقوبة غد (فائدة) عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الفاتحة تمنع غضب الرب يس تمنع عطش القيامة الدخان تمنع من أهوال القيامة الواقعة تمنع الفقر والفاقة الملك تمنع عذاب القبر الكوثر تمنع خصومة الخصماء الكافرون تمنع الكفر عند النزع الاخلاص تمنع النفاق الفلق تمنع حسد الحاسدين والناس تمنع الوسواس (فائدة) من صفاته عز وجل الواحد الاحد فقيل انهما بمعنى وقيل ان بينهما فرقا وهو أن الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وقيل الاحد لا يدخل في العدد والواحد يدخل في العدد لانك تجعل الواحد ثانيا ولا تجعل الاحد ثانيا وقيل ان الاحد يستوعب جنسه والواحد لا يستوعب جنسه لانك لو قلت

فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان ولو قلت فلان لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه
احد ولا اثنان ولا أكثر من ذلك فصار لا أحد أبلغ من الواحد وقيل أحد يصلح للجحود وواحد
يصلح للاثبات تقول رأيت واحدا وما رأيت أحدا (فائدة) لم سمي سيدنا عيسى عليه السلام
عيسى قيل عيسى في اللغة هو الابيض ولم سمي روحا قيل لانه كان من روح جبريل عليه
السلام ولم سمي كلمة قيل لانه صار بكلمة مخلوقا ولم سمي المسيح قيل لانه يسيح في
الارض وقيل ولد ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح المريض عن الاعمى والابرص والاكمه
ويقال المسيح الذي لا يكون لقدميه أخمص انتهى وسميت أمه مريم عليها السلام من
قولهم رمت أي طلبت ويقال مرت في الطعام كرو والحوت في اليم (فائدة) لم قال
الله تعالى ليحيى عليه السلام سيدا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم عبدا قيل لانه
قيل ليحيى عليه السلام لم لا تتزوج ولم لا تشتري لك حمارا أو دارا فقال لا أريد أن
يقال لي سيد الحمار وسيد الدار ولا أريد اسم السيادة فلما علم الله منه التواضع سماه
سيدا في قوله تعالى وسيدا وحصورا والحصور الذي لا يأتي النساء وأضاف سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ولم يجز أن يقال
أسرى بسيده وأما يحيى عليه السلام فذكره منفردا على سبيل الثناء وقد قال صلى الله عليه
وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ولا فخر أكمل ولا أعلى من هذا الفخر وليس في هذا
دعوى تعاظم ولا تطاول وانما هو من التحدث بنعمة الله تعالى (فائدة) لم ابتلى الله أيوب
عليه السلام وسلط عليه ابليس قيل لان ابليس حسده حين رأى عمله يصعد الى السماء
وسمع الملائكة وهي تمدحه فقال رب سلطني عليه فانني ارده عن دلالته فابتلاه الله حتى ظهر
للملائكة صبره ورضاه (فان قيل) ما الحكمة في ابتلائه سبع سنين قيل انه كان في النعمة
سبعين سنة فابتلاه بكل عشر سنين سنة ويقال ان الدود الذي أكل من لحمه أخرج الله من
لعابه الابريسم وهو الحرير ببركته صلى الله عليه وسلم (فائدة) ما معنى قول أيوب عليه السلام
مسني الضر قيل معناه أيمسني الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل مسني الضر ان أقول أصبر
على البلاء فيكون تجلدا او ان أقول لا أصبر فيكون جزعا او أقول ارفع عني فيكون
تحكما ولا وجه لهذه الثلاثة والوجه ان ترحمني وأنت أرحم الراحمين وقيل الدود قصد قلبه
الذي هو خزانة الايمان ومحل العرفان فصاح اذ ذلك مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل
لانقطاعه عن الطاعة قيل فان قيل كيف يوفق كلامه قوله مسني الضر مع قول الله
انا وجدناه صابرا قيل لان قوله مسني الضر ليس جزعا بل كان عين الصبر لانه لم يشك الى من
دونه بل شكا الى ربه وهي لا تعد شكوى (فائدة) قال الله تعالى لأيوب عليه السلام لا تحنث
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قيل لان كفارة اليمين لم تكن
لاحد قبلنا بل هي مما أكرم الله تعالى به هذه الامة بدليل قوله لكم وقيل لان أيوب عليه
السلام حلف غضبا لله لان رخصة امرأته كانت محرمة لانها قصدت ان تقطع ذوائبها

وتطعمه لحم الخنزير والنبي صلى الله عليه وسلم كانت حرمة يمينه ابتغاء أزواجه كما قال تعالى تبتغي مرضاة أزواجك (فائدة) لم أمر الله تعالى في كفارة الصوم في يوم بشهرين ووعدنا بحسنة عشرا فلم زاد ماله ونقص مالنا قيل انه لما كان الصوم مضافا اليه صارت قيمته أكثر بخلاف الحسنة التي أضافها اليك وأيضا طالب بما انفسك أكثر لاجل عجزك عن صوم شهرين فترجع الى اطعام ستين مسكينا رحمة منه على الفقراء (فائدة) لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه في الاغترار بالله تعالى وقيل في النظر الى صغر الخطيئة وقيل في استعجال العذاب على قومك وقيل في الامن من عذاب الله تعالى واعلم أيها الناظر فيه أن هذه الاحوال لاتدل على معصية محققة من يونس عليه السلام لان الانبياء عليهم الصلاة والتسليم معصومون وانما هي تحذير من الاحوال الناقصة عن أحوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيآت المقربين فان قيل ما معنا قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون قيل لما كان في حالة النعمة عليه ذاكرا لنا مطيعا الله نجاه الله تعالى في وقت الشدة واذا كان ناسيا الله في حال النعمة لم يغثه الله تعالى في حال الشدة ومنه الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ألا ترى فرعون لما قال حين أدركه الغرق آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قيل له آلآن وقد عصيت قبل وفي الخبر ان العبد اذا كان دعاء في السراء فنزلت به الشدة فيقول يارب فتقول الملائكة هذا صوت معروف وقول يونس عليه السلام اني كنت من الظالمين أي من جملتهم بعد نفسه فيهم فغفر له وقيل معناه يارب اني لم أعمل شيأ بديعا لم نعمله عبادك انما أنا من جملة عبادك الذين أسرفوا على أنفسهم فغفرت لهم فاغفر لي فغفر له (فائدة) المعاصي التي تحدث في رمضان كيف تقع من الانسان والشياطين مصفدة قيل تصفد مردتهم دون سائرهم وقيل لان عنده آثار وسوسته السابقة والنفس أمارة بالسوء (فائدة) من أين وقعت لداود عليه السلام الفتنة قيل لانه دعا على العصاة فابتلي بالزلة فقال رب ارحمني معهم فرحمه الله تعالى وغفر له وقيل بل قرأ في التوراة ان الله تعالى أعطى ابراهيم وسائر الانبياء كذا وكذا فقال يارب بم أعطيتهم قال ابتليتهم فصبروا فان شئت ابتليتك قال بلى فابتلي بالزلة (قال بعض الملوك الحكيم صف لي الدنيا في كلمتين فقال أيها الملك انها عبارة عن قدر تغلي وكنف تملا قال أحسنت هي كذلك (فائدة) ما الحكمة في نزع الملك من سليمان بن داود عليهما السلام أربعين يوما قيل كان في داره صنم يعبد أربعين يوما حتى أطلع على ذلك فتاب بعد المدة وقيل اراد سبحانه وتعالى أنه لا يحب بدنيا ولا يه تصلح لشيطان وأيضا أراه ان الملك بيده اذا شاء أعطاه واذا شاء منعه وقيل نظر سليمان عليه السلام الى أربعة أشياء الى علمه فابتلاه الله بالهدهد والى ملكه فابتلاه بآصف بن برخيا والى ماله فابتلاه بشيطان والى بيانه فابتلاه بنملة (فائدة) لم لم يدع سليمان عليه السلام لأن يأتي عرش بلقيس بدعائه حتى قال أيكم يأتيني بعرشها قيل أراه الله عجزا في ملكه وان ليس له كل شيء وأيضا أراه حاجته الى الماء حتى

استعان بالهدهد في الهداية عليه وأراه انه لا يعطى الكل الى أحد فانه لو أعطى الكل الى
واحد كان ذلك الواحد كاملا وليس الكمال الا لله (فائدة) سئل عبد الرحمن بن محمد أيما
أشرف وأعلى المعرفة أم الرؤية فقال الرؤية وذلك ان العارفين مشتاقون الى منازل
الوصال والواصلون لا يشتاقون الى منازل المعرفة (وسئل) عمر أيهما أرفع فقال الرؤية
وذلك ان واجد المعرفة في الحبس وواجد الرؤية في الانس (وقال) عبد الرزاق المعرفة
يتولد منها التعب والعناء والرؤية يتولد منها السرور والهناء وقال على ابن الموفق المعرفة
ألطف والرؤية أشرف والمعرفة أشد والرؤية ألذ (وفى الخبر ثلاث) أكلات لا يحاسب
العبد عليها أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكله مع الاخوان (فائدة) الحكمة الاصابة
فى القول والفعل والرأى وقيل الحكمة الاصابة فى النظر وقيل استخراج عواقب الامور
عند ابتدائها من الغيوب وقيل الخط بالقلم وقيل العلم بحدث بالاسباب (فائدة) ما الحكمة
فى كون الصلاة مثنى وثلاث ورباع قيل لان الله تعالى جعل أجنحة الملائكة مثنى وثلاث
ورباع فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم ليستغفروا لك فان قلت
ما الحكمة فى انها وضعت خمس صلوات قيل لان الكعبة بنيت من خمسة أجبل طور
سينا وطور زيتا والجودى وحراء وأبى قبس فلذلك وضعها خمس صلوات (فان قيل) لم وضعها
على أربعة أركان القيام والقعود والركوع والسجود قيل لان سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر هى صلاة الخلائق من جميع الموجودات قال سبحانه وتعالى وان من شئ
الا يسبح بحمده فشرع الله سبحانه وتعالى الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة وأيضا
الصلاة أربعة أشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالخضوع بالنفس فمن لم يحضر
بالنفس فهو ساه ومن لم يشهد بالقلب فهو لاه ومن لم يخضع بالاركان فهو واه ومن لم يخشع
بالسر فهو مضاه (فائدة) لم يدخل المصلى بالتكبير ويخرج بالتسليم قيل لان التكبير واحد
والتسليم اثنان فكان معناه انك اذا وحدت وصلت واذا ثنيت انفصلت ليعلم فضل
التوحيد على التثنية (فائدة) لم كان الركوع مرة والسجود مرتين قال ابن المهاجر روى
انه كان جبريل أم النبى صلى الله عليه وسلم فأطال السجود فظن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قد رفع رأسه فرفع رأسه فلم يجده رفع بعد فعاد الى السجود فصيرها الله تعالى فى عبادة تتعبد
بها الخلق وقيل سجدة للخالق وسجدة للرزق وهو الخالق الرازق (وقيل) آدم عليه السلام لما
سجد تاب الله عليه فرفع رأسه من السجدة وسجد ثانية شكر الله تعالى (وقيل) ان الخلق
تدعى الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون ولا يقدر الكافرون
والمنافقون على السجود فاذا رأى المؤمنون ذلك سجدوا شكر الله تعالى (وقيل) الملائكة
ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبى صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى
سجودهم فلذلك صار السجود ثنتين (وقيل) لان السجود أحب الطاعات الى الله تعالى
فلذلك كرر والله أعلم (فائدة) الاكل على ثلاثة أنواع مع الفقراء بالايثار ومع أهل الدنيا

بالادب ومع الاخوان بالانبساط (فائدة) لم لم يصنع فى الصلاة على الميت من الركوع والسجود قيل لان الميت اعترض بين المصلى و بين الله تعالى فلو أمر بالركوع والسجود لتوهم الاعداء انه للميت (فائدة) ما الحكمة فى رفع الايدى فى الصلاة والجهر بالتكبير قيل ليستدل الاعمى بالتكبير والاصم برفع اليدين على انتقالات الصلاة وقيل لان الكفرة كانت اذا صلت حملت أصنامها تحت آباطها فشرع رفع اليدين تبرأ من فعلهم وآلهتهم التى كانوا يعبدونها وقيل معناه انى غريق فى بحر الخطايا فخذ بيدى وأنعشنى (فائدة) قيل أول من صلى الفجر آدم عليه السلام وأول من صلى الظهر داود عليه السلام وأول من صلى العصر سليمان عليه السلام وأول من صلى المغرب يعقوب عليه السلام وأول من صلى العشاء يونس عليه السلام (فائدة) قال النيسابورى السنن سبعة سنة البيان وهى بيان كيفية الشريعة وسنة التحصين وهى التى تصلى خلف الصلوات وقبلها وسنة التزيين وهى مثل تسبيح الركوع والسجود وسنة التنظيف مثل خمس فى الرأس وخمس فى البدن وسنة التاديب مثل كالوا بثلاثة وسنة الترغيب مثل قيام الليل وسنة فعلها احيانا وتركها احيانا مثل التراويح (فائدة) ما الحكمة فى الجماعة قيل لان المذنب اذا اعتذر لسيده يجمع له شفعاء والمصلى يعتذر والطالب الحاجة يأتى بالشفعاء لتقضى حاجته وأيضا لان الصلاة ضيافة ومأدبة والكريم لا يضع مادبته الالجماعة كثيرة وأيضا لتكون العبادة ظاهرة لخلق الله تعالى مكشوفة لتكون حجة الله على خلقه ظاهرة وأيضا لتكون شهادة المسلمين بعضهم لبعض جائزة اذا رأوهم يصلون وأيضا لقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين فى جماعة أربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور له وأيضا أحب الله تعالى اجتماع المسلمين وألفتهم فأمر بالجماعة فى الصلوات الخمس والجمعة والاعياد والكسوفين ويوم عرفة وأيضا قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها فالبارى سبحانه وتعالى يأمر بفتح أبواب السماء عند اقامة الصلاة لترى الملائكة انهم على خلاف ذلك وأيضا ما تضمنته من الفوائد (فمنها) قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفى رواية بخمس وعشرين (ومنها) أمنه من السهو عن بعض أركان الصلاة (ومنها) اظهار شعائر الدين (ومنها) انتظار الصلاة لانه ليس فى حكم نفسه فيقيم ويصلى فهو منتظر بالضرورة (ومنها) المشى اليها (ومنها) الاجتماع على جماعة المسلمين (ومنها) تفقد أحوال بعضهم بعضا (ومنها) افشاء السلام بينهم (ومنها) أن يؤدى اجتماعهم الى انشاء المساجد وعمارة متهدمها (ومنها) تشبيه صلاتهم بالجمعة التى هى أكمل الصلوات (ومنها) ادراكها فى أول وقتها فان المنفرد ربما تكاسل فخرج الوقت (ومنها) غيظ الكفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمين بأمر دينهم (ومنها) تشبههم بالملائكة حيث يقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (ومنها) تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين الذين قال الله تعالى فى حقهم ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله

صفا كأنهم بنيان مرصوص (ومنها) ان صلاة بعضهم وراء بعض أخضع ومن التكبر أبعد
واذا دخل مع القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم وصلى بصلاتهم ويكون من هذا الوجه اعانة
لهم على البر (ومنها) ان الاقتداء بالامام يظهر الانقياد والطاعة (ومنها) ان الامام يدعوا
لنفسه وللقوم وكل من القوم يؤمن على دعائه (ومنها) ان فيها تشبها بالصوم والحج فان
المسلمين يصومون معا ويحجون معا فناسب أن يصلوا معا (ومنها) ان الجماعة زينة للصلاة
(ومنها) ان الجماعة نصرة حاضرة حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد خذلان
ووحشة (ومنها) التذكير بجمع القيامة والتشبيه به (فائدة) لم امر بالختان قيل للطهارة
من البول لان البول يبقى في الكمرة والغلاف اذا لم تقطع فحينئذ ينجس الثوب (وقيل)
أمر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان
الشهادتان وعلى الوجه وما معه الوضوء وعلى الجبين السجدة وعلى الرأس المسح وعلى الشفة
قص الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظفار وعلى العانة حلقها وعلى الابط نتفه وكذلك
على الذكر الختان (فائدة) لم أمرك بالماء والتراب قيل لان أصل آدم عليه السلام من
التراب وأصلك من الماء وانهما أوسع شيء في الارض وجودا فامرك بالتطهير بهما لئلا
تعتذر بفقدانهما فالآن ليس لك عذر (قال بعضهم) الصمت في غير فكرة سهو والقول
في غير حكمة لغو (فائدة) لم حط من الجمعة ركعتان قيل لان الناس يسعون اليها من بعيد
فاراد الله تعالى ان يخفف عنهم التعب الذي أصابهم (وأيضا) الجمعة عيد المساكين
وصلاة العيد ركعتان وقيل ان الخطبة بدل الركعتين

(باب لمنع الرعاف ونزف الدم) يكتب ويوضع على الجبين ويعلق في رقعة لكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد انه على رجعه لقادر وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر تم ذلك وكمل (منفرجة) لسيدي عبد العزيز الديريني رحمه الله
تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين

لله الامر فنحمده وبه التوفيق فنعبده وله الملجا اذ نقصده في كل قضاء أو قدر
فتعالى الله مدبرنا ومحركنا ومسكننا ومصرفنا ومقلبنا ومكلف كل للحصر
امضى في الخلق ارادته وأنال العبد سعادته وأرى من شاء شقاوته كل بقضاء والقدر
الحكم له ما شاء جرى والى كل يسمع ويرى وله أمرك فوضه ترى فرجا أتى من مقتدر
من غير الله يوفقنا وكفيل الكل ويرزقنا ورحيم يرحم عبرتنا ويقيل العثرة عن بشر
لارب سواه نلجئ له واذا ضاقت فنؤمله يجيب دعا من يسأله وينجي العبد من الخطر
جلت نعم من مذ أتت منه فزكت الحسنات وافت قد ما انشأت لغني كان ومفتقر
ظني بك خير حققه ورجائي فيك فوثقه ولعبد أسيرك فاطلقه واقبل عذر المعتذر
النفس تروم سلامتها من كل مريد آفتها ومتى ظن عدا وتهاتي عن ذلك يقال بري

سألتك صبرا يحملني ومواأدخير تعقبني وباطف منك قد ركني لتزول مشقات الوعر
ان ضاع العمر بلا أرب وفقدت الربح المكتسب
ماأخوفني من منقلبي ان لم يعفو عن معتذر
من ذا العبد يسلمه من كل ملاء نوليه مالم سواك فيرحمه ياجابر قلب المنكسر
من عق عوائق دنياه عن كسب غناه واخراه فاصيب بسهم ارداه فلعل الكسر بمجبر
ايد أصابت فاقتها وأتت للفس بحاجتها أتراها يندم شامتها ويطيب الوقت بلا كدر
الصبر مفاتيح الفرج ولعل الخير هناك يجي فثق بالله بلا رهج وارضى بقضاء المقتدر
تعطى بالشكر فوائده ومن الخيرات عوائده فلكم لله فوائده تأتي بالخصب الى البشر
العبد ذليل محتقرا قد جاء لبابك مفتقرا ماعنه غني للخلق فرافاليسر أتى للمعسر
يامن قدبر خلائقه فرج للعبد مضايقه وازل بالعون عوائقه عما يقصده المدخر
ادعوك فقيرا مبتهلا وعليك الهي متكلا وأروم نوالك متصلا وخلاصا يأت لمحصر
ياعالم سري والعلن ودليل الحائر للوطن اصرف عني سوء المحن وازل ماحل من الضرر
لاترجو المولى أحدا فعسى تنجو من كل أذى
ويقينك لاتجعله اذا الابالله مدى العمري
من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها
وقلوب تنفر عطفها ويزيل ملمات الكدر
يارب بنورك بجلاومن الاغيار فسلمنا واسترجا لك فاعلنا وادم نصر المنتصر
نفسي مع عظم تصبرها عجزت عن أمر تدبرها وأتت تسعى لمدبرها فلعل لهامن منتصر
من وحد ذا المعبود فضل ياصاح بحبل الله فصل
مادمت له تظفر وتنل وتفوز بالربح بلاخسر
ادعوك لتفرج كربتنا وتقوى ملتنا وتهون فضلا شكوتنا وتحسن الظن لمحتضر
باحاطة علمك للاشيا لاتمكر بي حال المحيا
وعلى الايمان مدى احيا وموت كمعروف وسري
قد نا لاالاجرفا وزعنا الصبر على مايفجعنا انا لله ومرجعنا ومصير الكل الى الحفر
لاحيلة لي ان آخذني لاحجة لي ان حاسبني
لاطاقة لي ان عاقبني لكن أرجوه لذي الفكر
صلوات الله على طه واجل الخلق واعلاها
وكذا الاصحاب واولاها في كل مساء والسحر
يارب باربعة الخلفا عجل فرجا ماعنك خفا
يامن سمع الداعي وعفا فاجب لدعاء المحتقر

(فائدة) في اسماء الحكماء حكماء اليونان وغيرهم من الاساطين الذين برعوا في الحكمة

وبلغوهما بلغا الاجبارون فيه وهم تاليس المالطي وابقراط وانكساغورس وانكسمانس وابنيذقليس وفيثاغورس وسقريقوس وفلاطون وديمقراطيس وفلوطرخيس وكسفوفالس وفلوطس وزينون وهرقل ومقارس وسولون وارميروس وفنواطيس واوقليدس وبطوميس رخورمسيس ونشراس الاخرس وارسطاطاليس وسقراط واستوماخس وديوجانس وتاورسطيس وتامسطيوس وفرفريوس وفيلوحوس ودقيانوس والاسكندر الافروديسي وسنا قدس وأرشميدس الاسكندر الرومي الشيخ اليوناني وبليناس وبروس وأوسيلاوس (يقال) دابة ظالع وحمار عامز وبعير خاذل ورجل أعرج وذئب أقزل وسبع أجمع وضبع أخمع (لبعضهم)

لا تشهدن بتجريح وتزكية * ولا برشد ولا تشهد بافلاس

ولا بقيمة أرض لا وتحديد * ولا بحصر لميراث من الناس

(فائدة) يروى أن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قيل انها في كانون الاول (عن أبي ذر) رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد على وجه الارض وضع أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الاقصى قلت ثم كم بينهما قال أربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد (فائدة) عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته وهي حجة الوداع (يقال) دملك داؤك وأقاربك اعداؤك ومالك قاتلك (ويقال) خير المؤمنين القانع وشرهم الطامع (ويقال) الامارة أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة (فائدة) قال ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي الشهير بابن دقماق صاحب نزهة الانام في تاريخ الاسلام وقفت على ورقة كتبها قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة الشافعي الكناني تغمده الله برحمته الى ابن أخيه قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة تغمده الله برحمته يذكر فيها ما وجد للصاحب علم الدين بن زنبور حين ضرب وصودر ونفي الى قوص وقد كان وزيرا ناظر الخواص ناظر الجيوش أمسكه الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة (صورة ما فيها) قماش ملون الفان وستمائة قطعة منها مقرى ألفان والستمائة بوجهين خينيات خمسة آلاف قطعة أواني ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر قنطارا وأربعون رطلا لؤلؤ حب ... بالمصري ذهب مسكوك ستمائة ألف دينار ورد وأنصفهم ... صناديق ستة آلاف حياصة كلوتات زركش ستة آلاف كلوته ذخائر لم يحصر موجودها ستة وثلاثون مكانا ووجد له في مكان فضة ثلاثون اردبا شاشات وتحف فيه ثلثمائة بساط رومي وغيره من الانواع خمسة وثلاثون ألف قطعة انطاع كبار وصغار ثلاثون ألف نطع خيول ودواب عشرون ألف رأس ووجد له في مكان سبعمائة ألف دينار رقيق سبعمائة رأس وعشرة

فائدة عمر رسول الله أربع عمر

فائدة فيما وجد للصاحب علم الدين ابن زنبور حين صودر

مماليك ترك وروم خمسون مملوكا خدام مائة عبيد حبوش وسود مائة نحاس أربعون
ألف قطعة أملاك وعقار وضياع ستة آلاف مكان قومت بثلثمائة ألف دينار ومعاصر سكر
خمس وعشرون معصرة فيها من القنود ما لا ينحصر وزنه اقطاعات حلقة سبعمائة اقطاع
سروج وبدلات وعدد للخيل قومت بثمانمائة ألف درهم مخازن وبضائع قومت بأربعمائة
ألف دينار مراكب ستمائة مركب بساتين وغيطان مائتان سواقي ودواليب ألف
وأربعمائة ساقية أرز غنم وبط ما لا ينحصر أبقار حلابة ما أدري الآن كم كانت قمح وشعير
وحبوب ما لا ينحصر كثرة هذا خارج عما وجد له من أثاث البيت وزبادي صيني وغير ذلك
شئ كثير وغير ما وجد له مودعا عند الناس من العين والاثاث مما يشبه الكذب (فائدة)
لما أمسك العز الجمالي محمود الاستادار دل على ودائع ودفائن فمن جملتها انهم حفروا خلف
مدرسة خربة بحضرة الجناب العلائي بن الطبلاوي والطواشي زين الدين صندل فوجدوا
زيرين جرين وخمسة أزيار صغار وزن الجميع فيها فضة نقرة ثم حفروا فيها أيضا
فوجدوا جرتين احداهما فضة والاخرى ذهب فكمية الذهب ستة آلاف دينار
والفضة أربعة عشر ألف درهم وخمسمائة نقرة وعصر موسى البواب فدل على مخزن حمار
بالاسكندرية فحفروا فوجدوا فيه ذهبا عينا ستة وثلاثين ألف دينار ومائتين وثلاثين دينار
ووجد عند لاجين أمير سلاحه ثلاثون ألف دينار وحفروا بيت شعير فراشه فوجدوا
زيرا فيه سبعون ألف دينار وحفروا بيته عند باب السر فوجدوا بكالة نحاس وجرة نحاس
فوزنوا ما فيهما من الذهب فكان ثلاثة وستين ألف دينار ووجدوا في سطح مدرسته خمسين
ألف دينار ضمن خمسة قدور ووجدوا عند شاهين أمير اخوره أربعين ألف دينار ووجدوا
له عند الشيخ ولي الدين ابن خلدون عشرين ألف دينار ووجدوا في بيت قديم عند بيت ابن
الاثير خلف الجامع الازهر مائة وسبعة وثلاثين ألف دينار ووجدوا له عند جارية سوداء
بالقرب من باب البرقية عند بيت قشتمر زيرا فيه مائة ألف دينار ووجدوا ثلاث برانى نحاس
في احداهن أحجار مختلفة الوان وفي الاخرى لؤلؤ كبار ووجدوا له عند اسكاف زركش
كثيرا من ارقاب وكنابيش وطرازات وغير ذلك وحفروا عند باب سره من ناحية حارة بني
سوس فوجدوا زلعة كبيرة ملآنة ذهبا فيها مائة ألف دينار وثلاثون ألف دينار
وسبعمائة دينار وقيل انه سكت عن ودائع أخر فاغتنت بها الناس فسبحان الله
(قيل) تحاكم ابو الاسود الدؤلي وزوجته الى القاضي شريح في ولد له منها فقالت أيها
القاضي اني حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا
فصاله أراد ان يأخذه كرها ويتركني بعده ورها فقال أبو الاسود اني حملته قبل أن
تحمليه ووضعته قبل أن تضعيه فقالت حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة
ووضعته كرها ان بطني كانت له حواء وثديي سقاء ويدي وقاء ورجلي حذاء فقال
أيها القاضي انما أعطيتها مهرا كاملا ولم أصب منها طائلا الا ولدا خاملا فافعل

ما رأيت فاعلا فقضى لها القاضي عليه (حكم ابن عباد) وعد الكريم ألزم من دين الغريم
اذا قعد المتفضلون هلك المتجملون (قال) بعض العرب لأخيه أخي اياك أن يضرب
لسانك عنقك لاحت الشعرات البيض وجدلت تفرخ وتبيض الخضاب من شهود الزور
(نظر) سقراط الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما على سمها شر المال ما لا ينفق
منه (قال) يحيى بن معاذ ذو الحسنات سعيد مقرب وذو السيآت شقي معذب كن مشغولا
بما أنت عنه مسؤل الدنيا أمد والآخرة أبد من اتقى الله تعالى في الخلوة استجيبت منه
الدعوة العلم عز لا يبلى جديده ولا يفنى مزيده من ساء أدبه ضاع نسبه اذا قلت العقول كثر
الفضول من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم القنع يغني الفقير والطمع يذل الامير رب
صبابة غرست من لحظة وحرب قامت من لفظة ما شاهد على غائب بأدل من طرف على قلب
(غيره) بالافضال تشرف الاقدار أفضل المال ما صين به العرض يعبر عن الانسان اللسان
وعن المودة العيان لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعلى من التقى ولا شفيع أعز من
التوبة لا تعدن وديعة ما لا أولى الناس بالامر من حافظ عليه الحرص داع الى الحرمان
الخير موضوع لمن أراده موقوف لمن عمل به المكافاة بالسيئة دخول فيها البغي سائق الى
الحين اصلاح الرعية أنفع من تكثير الجنود ما أحدث محدث بدعة الا ترك بها سنة أولى
الامور بك أوجبها عليك من أفنى عمره في جمع المال خوفا من العدم فقد أسلم نفسه للعدم
صولة الكريم سلمة من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (وقال) بكر بن
عبد الله اذا أردت أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك (غيره) الملك ينفق
ليكتسب والعامة تكتسب لتنفق الطاعة بقدر الحاجة الدنيا العافية والشباب والصحة
(فائدة) آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة (أخرى) السفاهة نقص الحلم
(أخرى) الاشكال الاختلاط والالتباس بحيث لم يظهر فهم ما أراده (فائدة) أسماء أهل
الكهف رضي الله عنهم مكسلمينا ويمليخا ومرطوس وينيونس وكشفوطط ونواس
وسانيوس واسم الكلب قطمير واسم الملك الذي هربوا منه دقيانوس وهذه أتم الروايات
في أسمائهم والله تعالى أعلم (وصف) بعضهم امرأة فقال انها معتدلة الخلق نقية اللون
الثغر بيضاء وطفاء دعجاء زجاء حوراء عيناء قنواء شماء برجاء أسيلة الخد مدورة
الفم جثلة الشعر بعيدة مهوى القرط غيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي ضخمة مشاشة
المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة البنان لطيفة طي البطن
خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح القبل رابية الكفل لدنة الخدين ريا الروادف
ضخمة المأكمين عظيمة الركبة منعمة الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم
قطوفة المشي مكسال الضحى بضة المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء ولا رتعاء
ولا عوراء ذليلة الانف عزيزة الشعر لم تعد في بؤس دربة ركيبة كريمة زكية عريقة
شريفة عفيفة نظيفة صليفة صغيرة في السن كبيرة في العقل تنتصر بنسب أبيها دون

فضائلها وافضالها دون جماع قبيلتها قد احتملت الامور في الادب وهي بعيدة عن الغضب فرأيها رأي أهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة صناع لكفين قطوف اللسان رهوة الصوت تزين البيت ان اردتها أشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر خداها وتريد شفتاها وتبادر الوثبة غادة رؤد طفلة أملود خود كاعب ولها فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوي كالارقم غدائره مجعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللآلي والدرر ويستمد من ضوء الشمس والقمر مرآته صقيلة ومعاني حسنه جميلة يترقرق فيه ماء الصبا وتختفي من لمعه بروق الظبا وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلالا مصباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلج كانها هلال محني القوام أو فخ نصب لصيد أهل الغرام وعيون بابلية كم أوقعت بمن صبا الهاروتية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لها سوى القلوب اغراض وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في زجاجة ويهتدي الحائر بنور سراجه يزهو بوروده الطري وأظنه من دم المحبين غير بري وخال يختال في أحلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها أو من القلوب المتقلبة على نار حبها ومرشف عذب الارياق رضابه للديغ الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرد وثغر جوهري مجاجه تتصيد وراح يرتاح به ذو الشوق ويشهد بحلاوته الذوق وعنق كعنق ريم تعنق به عقود در نظيم تطوف الحلي بأركانه وتقبل الرق بورقه وعقيانه ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلي أن يعار ان ثنيتها لم تجد عندها عطف المرتاح ولو انها نشقت من الزمان عرف التفاح وبنان رطيب على مثله يدور الخصيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب وقوام بقيم الحروب ويثير كر الركوب كامل الحسن مهفهف وافر الدل منقف الرماح تخضع اليه والاغصان تسجد بين يديه وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ المحبين لوساتها عنه لقالت فني وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة وسوق خدماؤها وبهر الاعين ضوؤها مشرقة النور قصبها من البلور واقدام لها على السعي اقدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش العقل فمن دريتيم ثغرها وبلور صاف صدرها وعقيق كشفتها وياقوت كوجنتها وسبج كاجفانها وزمرد كنقش بنانها وقميص رقيق الحواشي يحار في وصفه الغمام وهذه صفتها على التمام والسلام * (فوائد نفيسة) * لا يقال للمعبود كيف هو لانه يستخبر بكيف عن الهيئة والحال والله سبحانه لا هيئة له ولا حال ولا يقال ما لونه لان الالوان متضادة فهي مستحيلة في حقه سبحانه ولا يقال اين هو لان أين يستخبر به عن المكان والقديم سبحانه لا مكان له يأويه ولا يقال كم هو لان كم يستخبر به عن

العدد وهو سبحانه لا عدد له ولا يقال متى كان لان متى سوال عن الزمان وهو قديم لا يجري عليه زمان جل ربنا لا زوجة له ولا ولد لان الولد بعض الوالد وهو أحدي الذات ولان الزوجة ان جازت عليه الشهوة والشهوة توجب حاجة المشتهي الى ما يشتهيه وذلك سمة الحدوث لا علة لصنعه فلا يقال لم فعل لانه لو كان لفعله علة فان كانت قديمة اقتضت قدم معلولها وذلك محال وان كانت حادثة فان كانت لها علة أخرى أدت الى ما لا يتناهى وذلك محال وان استغنت العلة عن العلة استغنى سائر الحوادث عن العلل (صانع العالم قادر) والدليل عليه استحالة وجود الفعل ممن ليس بقادر ثم هو على كل مقدور قادر كما هو بكل معلوم عالم صانع العالم عالم لان فعله محكم متقن والفعل المحكم يدل على أن فاعله عالم صانع العالم مريد لان فعله مترتب فلا بد أن يكون قاصدا الى تقديم ما قدم وتاخير ما أخر هو سبحانه حي لان من شرط القادر العالم المريد أن يكون حيا فان الموت ينافي هذه الصفات والدليل على انه سميع بصير ان السمع والبصر صفتا مدح وفي نفيهما نقص لا يرتفع ذلك النقص الا بثبوتهما والنقص في صفاته محال علم القديم سبحانه ليس بكسب ولا ضرورة لان ذلك من سمات الحدث والدليل على انه متكلم انه سبحانه ملك والملك يصح منه الامر والنهي والوعد والوعيد وكلامه قديم لانه لو لم يكن له في الازل كلام لكان بضد الكلام موصوفا ولو كان ضد كلامه قديما لم يجز ان يكون له في الازل كلام وذلك محال لما ذكرناه * كلام الباري ليس بعربي ولا سرياني ولا عبري لان هذه أوصاف اللفظ المركب من الحروف وكلامه ليس بحروف * قراءة أحدنا القرآن ولفظه وأصواته كلها مخلوقة والمقروء غير مخلوق فالمقروء كلام الله القائم بذاته والقراءة مرة تكون طاعة ومرة تكون معصية اذا كان القارئ جنبا ومرة تطيب ومرة لا تطيب ومرة تزيد ومرة تنقص * كلام الله سبحانه يشتمل على أمر ونهي وخبر واستخبار وخطاب ونداء ووعد ووعيد وقصص وأمثال وناسخ ومنسوخ ووعظ ووصية وتنبيه وتهذيب * لا يقال صفات الباري سبحانه القائم بذاته تخالفه ولا يقال انها توافقه لان الموافقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال * ولا يقال لصفات الله القديمة انها مع الله بل هي مختصة بذاته سبحانه قائمة به * الباري سبحانه وتعالى قادر على اعادة ما أعدم من الموجودات جواهرها وأعراضها لان الاعادة في معنى الابتداء من حيث انه موجود عن عدم * لا فرق بين الارادة والمشيئة فكل ما شاءه الباري فقد أراده وما أراده فقد شاءه * دليله انه لا يقال أردت وما شئت أو شئت وما أردت وهو سبحانه مريد لجميع ما يجري في سلطانه من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وسفه وحكمة ولانه لو حدث حادث في ملكه من غير ارادته لحقه النقص وذلك محال في حقه سبحانه * العبد مستطيع لاكسابه بدليل انه يجد الفرق بين ما هو عاجز عنه وقادر عليه بالضرورة * لا واجب على الله بوجه لان الواجب

يقتضي موجبا والموجب فوق الموجب عليه وليس أحد فوق الباري سبحانه وهو جل وعلا يجوز له أن يفعل في ملكه ما يشاء لأنه مالك على الاطلاق * الطاعات علامات الثواب لا عللها والمعاصي أمارات العقوبة لا عللها لان القديم سبحانه لا يستحق عليه شئ * الحسن ما للفاعل أن يفعله والقبيح ما ليس لفاعله أن يفعله والظلم وضع الشئ في غير محله ودليل هذه الجملة اطرادها في المعاني وانعكاسها في معانيها * الواجبات كلها سمعية ليس فيها شئ عقلي دليله ان العقل عرض ويستحيل أن يقال انه موجب (فصل) ان قيل ما معنى اسم الله قيل من له الالهية والالهية القدرة على اختراع الاعيان (والرحمن والرحيم) قيل الذي له الرحمة على شرط المبالغة ولا فرق بينهما في الحقيقة وحقيقة الرحمة ارادة النعمة (والملك) قيل الذي له الملك والملك مبالغة في الملك وحقيقة الملك القدرة على الايجاد (والقدوس) قيل المنزه عن النقائص واشتقاقه من القدس وهو الطهارة (والسلام) قيل ذو السلامة من الآفات والعيوب ويكون بمعنى من سلم المؤمنون من عقوبته (والمؤمن) قيل المصدق لوعده مؤمن المؤمنين من عقوبته (والمهيمن) قيل الشاهد ويعود الى معنى كونه عالما بالمعلومات رائيا للمرئيات (والعزيز) قيل الغالب الذي لا يغلب والممتنع من أن يوصل اليه بمسافة أو بقصد بآفة ويكون بمعنى من لا مثل له وبمعنى المعز لاوليائه والمؤمنين من عباده (والجبار) قيل الذي لا تناله الايدي والمصلح لامور خلقه والذي لا يجري في ملكه ما لا يريده (والمتكبر) قيل المستحق لصفات العلو المتنزه عن النقائص (والخالق) قيل الموجد عن عدم وفي معناه البارئ (والمصور) قيل محدث الصور (والغفار) قيل ستار المعاصي (والقهار) قيل القاهر على المبالغة وقيل الذي حمل الخلق على ما أراده منهم وان كرهوه (والوهاب) قيل الكثير العطاء (والرزاق) قيل الممكن للمخلوقات من الانتفاع والمسخر لهم الاقوات (والفتاح) قيل القاضي على خلقه كما شاء ويكون بمعنى المسهل للامور (والعليم) قيل الموصوف بالعلم على نعت المبالغة (والقابض) قيل مضيق الرزق على قوم ويكون بمعنى قابل الصدقات (والباسط) قيل موسع النعم على قوم كما شاء سبحانه (والخافض) قيل واضع الرتب عن قوم (والرافع) قيل رافع الدرجات والقدر لقوم كما اراد (والمعز والمذل) قيل معطي العز والذل لمن أراد بالنعم الدنيية (والسميع) قيل من له ادراك المسموعات على شرط المبالغة (والبصير) قيل الذي يرى المرئيات برؤيته (والحكم) قيل القاضي على عباده وبين عباده والمخبر عن أحوال عباده بما شاء (والعدل) قيل الذي له أن يفعل ما يفعل غير مستوجب لوم فيما يصنعه (واللطيف) قيل العالم بخفايا الاشياء ودقائقها ويكون بمعنى المتلطف المحسن الى عباده (والخبير) قيل المخبر ويكون بمعنى العالم (والحليم) قيل من له حلم والحلم تأخير العقوبة (والعظيم والعلي والكبير والمتعال وذو الجلال والاكرام والجليل) قيل بمعنى واحد وهو المستحق لاوصاف العلو والرفعة والتقدس عن النقائص والمعايب (والغفور) قيل الكثير الستر للزلة وفي معناه العفو

(والحفيظ) قيل العالم والحافظ للمؤمنين (والمقيت) قيل في معنى الرزق (والحسيب) العالم (والكريم) المنزه عن الدناءة ويكون بمعنى المحسن بما لا يجب عليه الصفوح عن حق وجب له (والرقيب) قيل العالم والمبصر للاشياء الذي لا يخفى عليه شيء (والمجيب) قيل الذي يعطي ما يسأل (والواسع) قيل الغني وبمعنى العالم (والحليم) قيل الحكم لافعاله ويكون بمعنى العالم وبمعنى المصيب في أفعاله (والودود) قيل الذي يود عباده المؤمنين (والمجيد) قيل العظيم السيد والمجد في اللغة الشرف (والباعث) قيل الذي يبعث العباد للجزاء وقيل الذي يبعث الخواطر من القلوب (والشهيد) قيل بمعنى العالم الرائي (والحق) قيل الموجود وهو ذو الحق أيضا ومحق الحقائق (والوكيل) قيل المتولي المفوض اليه من أفعال عباده (والقوي المتين) قيل بمعنى القادر (والولي) قيل الناصر لعباده والمتولي الاحسان اليهم (والحميد) قيل المستحق للحمد (والمحصي) العالم (والمبدئ) المخترع (والمعيد) الموجد لما أعدمه بعد الاعدام ثانيا (والمحيي والمميت) قيل خالق الحياة والموت (والحي) قيل الذي له حياة (والقيوم) قيل المستغني عن غيره العالم بأمور خلقه (والواجد) قيل الغني (والماجد) بمعنى المجيد (والواحد) قيل الذي لا قسيم له في ذاته ولا شبيه ولا شريك (والصمد) قيل هو السيد وهو الذي يقصد في الحوايج وقيل الذي لا جوف له (والقادر) الذي له القدرة وفي معناه المقتدر (والمقدم والمؤخر) قيل الذي يخلق الاشياء في أوقاتها ويرتبها في الوجود على ما أراد وعلم فما علم انه يتقدم قدمه وما علم أنه يتأخر أخره (والاول) قيل الذي لا ابتداء لوجوده (والآخر) قيل الذي لا انتهاء لوجوده (والظاهر) قيل القادر (والباطن) بمعنى العالم (والوالي) بمعنى الولي ويكون بمعنى المالك (والبر) بمعنى المحسن (والتواب) قابل التوبة ورازقها (والرؤف) بمعنى الرحمن (ومالك الملك) بمعنى المالك (والمنتقم) المنتصر من أعدائه وهو المجازي لهم بالعذاب على معاصيهم ويكون بمعنى المهلك لهم (والمقسط) العادل في ملكه (والجامع) بمعنى حاشر الخلق للثواب والعقاب (والغني) المتمكن من تنفيذ ارادته في مراداته ويكون بمعنى نفي الحاجة (والمغني) معطي الغنى لمن شاء من خلقه (والمانع) الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين (والضار) موصل الضر الى من أراد (والنافع) موصل النفع الى من يشاء (والنور) هادي من يشاء من خلقه (والهادي) بمعنى المعرف ويكون بمعنى خالق الايمان (والبديع) بمعنى المبدع المخترع ويكون بمعنى الذي لا مثل له (والباقي) الذي دام وجوده وفي معناه الوارث (والرشيد) المرشد وهو بمعنى الهادي (والصبور) بمعنى الحليم تم شرح أسماء الله الحسنى والله أعلم * (فائدة) العرض هو الحساب اليسير والسؤال هو ما عملت ولم عملت والحساب هو هذا بهذا وهذا على هذا والجزاء هو الدخول في احدى الدارين (فائدة) حد المعجزة فعل ناقض للعادة في زمان التكليف ظهر على يد متحد بالنبوة فان اختل وصف من هذه الاوصاف لم تكن معجزة وان كان من جنسها ولهذا لم تسم كرامات الاولياء معجزات لانها لا يقترن بها دعوى النبوة ولهذا

مازظهورها على مدعى الربوبية لانه لم يوجد فيها دعوى النبوة ونحن جعلنا من شرطها التحدي بالنبوة (فائدة) الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماجاء به القرآن والدليل على ان القرآن حق وانه كلام الله عجز العرب عن الاتيان بمثله ومعارضته مع فصاحتها والدليل على عجزهم عن معارضتهم لها انتقالهم عن محاورته الى محاربته والعاقل لا يترك أيسر الامرين عند الامكان فى مهم استقبله و يشتغل بالاشق ثم بحصول مقصوده (فائدة) التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد مع الداعية اليها لان العاصى فيه قدرة الطاعة لكن لا داعية عنده اليها والخذلان ضد ذلك أعاذنا الله من ذلك (فائدة) الايمان أتيان ما أمر الله به فرضا وندبا والانتهاء عما نهى عنه تحريما وأدبا والدليل عليه اطلاق لفظ الايمان فى الشرع على الطاعة كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أى صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة والايمان يزيد و ينقص دليله أنه ثبت أنه الطاعات والطاعات تزيد وتنقص (فائدة) حقيقة الرزق ما يكون معدا مهيا للانتفاع به و ينقسم ذلك الى الحلال والحرام ولا يجوز أن يكون الرزق بمعنى الملك لان الطيور والبهائم مرزوقة وليس لها ملك (فائدة) الذمة معنى تقديرى يقبل الالزام والالتزام والتصرف معنى تقديرى لا يقبل الالزام ولا الالتزام (حكمة) علم لا يصلحك و بال عليك (فائدة) أجل ما أنعم الله به على الانسان الايمان والمعرفة لانه بهما يصل الى الثواب المقيم و ينجو من العذاب الاليم (فائدة) المروءة المراد بها الافعال التى تشعر بان الفاعل لاضدادها خسيس النفس لا يبالى بالقدح فيه (قال) أعرابى بلوت فلانا فلم يزد فى اختباره الا اختبارا (فائدة) البشارة هى الخبر الاول السار وتستعمل فى الخير والشر دليله قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وهى مثلثة الباء (فائدة) قيل لما نزل آدم من الجنة نزل معه أربع ورقات من ورق التين كان قد ستر بها عورته فلما تاب الله عليه جاءه كل حيوان فى الارض يهنئونه بقبول توبته و يتبركون به فسبق اليه منهم أربعة وهم الغزال وبقر البحر والنحل والدود فاطعم ورقة للغزال فصار منه المسك وأطعم ورقة لبقر البحر فصار منه العنبر وأطعم ورقة للنحل فصار منه العسل وأطعم ورقة للدود فصار منه الحرير فسبحان القادر على كل شئ لا اله الا هو (فائدة) ما الحكمة فى انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه أحدها ارادة أن تكون الرسالة متصلة بين نبينا صلى الله عليه وسلم و بين الله فى كل وقت و يكون النبى على علم منه فى كل ساعة الثانى لو أنزله مرة واحدة لم يقدر على حفظه الا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه الثالث لو أنزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ فى دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو أنزله دفعة واحدة لثقل استعمال ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه السلام فاراد ان يكون عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس أراد ان يكون معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم فى أخبار الكوائن كلما أرادوا شيئا

فائدة فى معنى التوفيق

نزل جبريل ببيانه وأخبر عما يكون فكان كما أخبر (السادس) قضاء الحوائج واجابة
المسائل فكلما سألوا منه شيأ نزل جبريل باجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم (السابع) حتى
لا يقنطوا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويعلموا أنه باق مالم يتم القرآن (الثامن) أنه نزل
متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله تعالى لنثبت به فؤادك
ويكون فيه ايناسه في كل ساعة فسبحان الحكيم القادر الصانع المتقن لا اله الا هو رب
العرش العظيم (فائدة) لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن قيل لامور منها ان محمدا صلى
الله عليه وسلم عندهم من أشراط الساعة والقرآن كتابه وأيضا الهيبة كلام الله عز وجل
وأيضا الوعد والوعيد الذي فيه وأيضا ذكر أن الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية
واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا أنه عذاب فصعقوا من الخوف
(فائدة) ما الحكمة في عذاب القبر قيل تخويف للمؤمن حتى يتعوذ منه وأيضا جعله الله تطهيرا
للمؤمن لان الله تعالى جعل قدام المؤمن خمسة أنهار يغسله بها من الذنوب أولها نهر الاستغفار
له والصلاة عليه الثاني نهر الصدقة على الميت الثالث نهر القبر الرابع نهر القيامة الخامس
نهر النار حين يمر بها وأيضا فالماء النجس اذا سقيته الارض ثم تشرب صار طاهرا بمروره على
التراب كذلك المؤمن يموت ثم يقبر ويمتزج بالتراب ليصير طاهرا بمروره على التراب قاله
النيسابوري وهذه هي الحكمة في أن أجساد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
محرمة على التراب فلا تبلى لان الانبياء عليهم السلام لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى تطهير
أجسادهم بالتراب وكذلك الشهداء (حكم) من لم يحمل سمو أخيه احتمل عمد أعاديه من كثر
احسانه كثرت اخوانه الصدقة من سعة وابدأ بمن تعول (قال) أبو العباس السفاح الاناة
محمودة الا عند امكان الفرصة (غيره) شر المال ما لزمك اثم مكسبه وحرمت منفعة انفاقه
رب مغبوط بليلة قامت بواكيه بآخرها ثمرات الشهوات المخازي العفاف الكف عن
المحارم وخوارم المروءة الخصومة تمرض القلب الظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم
الرفق مفتاح الرزق أعظم الاشياء نفعا فقد الاشرار انما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك
من لم يقنع باليسير فهو واسر من أمن الزمان خانه ومن تعزز عليه أهانه ذنب أسد خير من رأس
كلب من ترك العمل بما ينبغي عمل بما لا ينبغي ليس في الشر أسوة ولا في الخطأ قدوة أشقى
من جمع لغيره لا تكن على الاساءة أقوى منك على الاحسان أحسن الكلام ما أعرب عن
الضمير واستغنى عن التفسير (فائدة) رأيت فيما اختصره محي القاضي ابو عمر سقى الله عهده
صوب الرحمة من كتاب التبصرة في الوعظ لابن الجوزي ما صورته اذا تكلمت بتعزية فانظر
فان كان الميت ابا فقل لولده خلف الله عليك وان كان ولدا فقل لابيه اخلف الله عليك انتهى
فليحرر الفرق بين اللفظين ثم رأيته في الصحاح قال يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء
يستعاض اخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد او عم او اخ
قلت خلف الله عليك بغير الف أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك انتهى (فائدة)

فائدة لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن الخ

فائدة ما الحكمة في عذاب القبر

فائدة في أسماء ساعات الـ

من أسماء ساعات النهار الذرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلوك ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب (ويقال) فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم العصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم الغروب (فائدة) اذا ضربت رقة انسان ثم ألقى فى الماء تنتصب قائما فاذا جاف انقلب (فائدة) اول من صافح وعانق وامتشق ونتف الابط واستاك واكتحل وادهن واختتن وأضاف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قيل من اطاع الواشى اضاع الصديق ومن الامثال من ترك الفرصة كانت له غصة فائدة قيل ان صدقة السر تكفر ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار فائدة النفاق الشرعى هو ان يبطن الكفر ويظهر الاسلام والعرفى ان يكون سره خلاف علنه اخرى العج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن وغيرها اخرى التفث هو الشعث والاغبرار اخرى السحر هو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة اخرى السب هو الشتم والتكلم فى شان الانسان بما يعيبه اخرى اربعة لا تعرف فى اربعة السخاء فى الروم والوفاء فى الترك والشجاعة فى النبط والفهم فى الزنج فائدة أربعة تناسلوا عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام (فائدة) الجماع الاول شهوة والثانى لذة والثالث شفاء والرابع داء وهو الى امر ن احوج من امر الى حرين فائدة البضعة القطعة واستعمال البضع فى العدد لما بين الثلاثة الى تسعة على الصحيح وقيل من الثلاثة الى تسع وقيل من واحد الى تسع وقال الخليل البضع سبع فائدة الفجر على نوعين صادق وكاذب فالكاذب هو الضوء المستطيل من العلو الى السفل والصادق هو المعترض المستطيل فى اليمين والشمال (فائدة) البشاشة اللطف بالانسان عند قدومه فائدة قال محمد بن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق الايمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان أنا نازل باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة انا نازلة بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر وأنا نازل بالعراق فقال النفاق وأنا معك وقال الغنى انا نازل بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر انا نازل بالبادية فقال الشقاء وأنا معك

وروى أن سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سأل كعب الاحبار عن شئ مثل هذا فقال ان الله تعالى لما خلق كل شئ قال العقل انا لاحق بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر فقال الذل وأنا معك فقال الشقاء وأنا لاحق بالبادية فقالت الصحة وأنا معك فائدة البيض كله بالضاد المعجمة الا بيظ النمل فانه بالظاء القائمة أخرى ليس شئ من الطير يلغ الا الذباب اعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب فائدة نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء جالوت يطلبه مرتين ونسجت أيضا على الغار الذى دخله عبد الله بن أنيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبيح الهذلى فقتله ثم حمل رأسه فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت العنكبوت عليه وجاء

الطلب فلم يجدوا شيأ فانصرفوا وخرج منه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ونسجت أيضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين حين صلبه يوسف ابن عمر متولي العراق وأقام مصلوبا أربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه فائدة أربعة يحيضون الآدمي والضبع والأرنب والوطواط فائدة السمك لا رئة له والفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له والنعامة لا مخ لها والآدمي لا كرش له فائدة الرخصة ما شرع من الاحكام لعذر مع قيام المانع فائدة سمي البطل بطلا لان الدماء تبطل عنده فلا يأخذ بثارها الشدة منعته وقيل لان همم الشجعان تبطل عند مصادمته في الحروب قال معاوية العيال أرضة المال وقيل له ما بلغ من عقلك قال لم أثق بأحد فائدة ستة أكثروا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمروا وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين فائدة الغنى بالقصر المال الية وبالمد الصوت * فائدة ايلياء هو بيت المقدس ومعنى ايلياء بيت الله وصهيون وسلم فائدة فصل الخطاب الذي آتاه الله لسيدنا داود عليه السلام أما بعد يقال مجنون ومعنون ومهروع ومخفوع ومعتوه وممتوه ممه ومسوس فائدة أول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن شريح في الآثار وحروف التفاسير بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم الموطأ للامام مالك ابن أنس بالمدينة ثم جامع سفيان الثوري ثم شرعت الناس في التصانيف بعد ذلك فائدة أهل الجنة كلهم مرد الا هرون عليه السلام لانه أول لحية أوذيت في الله من قوله تعالى يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فائدة الصفن هو رفع احدى الرجلين في الصلاة والصفد اقتران القدمين فائدة اول من أحدث المحامل في طريق مكة شرفها الله وعظمها الحجاج ابن يوسف الثقفي . فائدة الذباب مشتق من اسمه ذب آب أي ذهب وعاد * فائدة في وصف الكتب الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة في دار الغربة ونعم القرين والدخيل ونعم الزائر النزيل وعاء ملئ علما وظرفا واناء ملئ مزحا وجدا وهو بستان يحمل في خرج وروض يقلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها كل حين بألوان مختلفة وطعوم متباينة هل سمعت بشجرة لا تذوي وزهر لا يذوي وثمر لا يفنى ومن لك بجليس يفيد الشئ وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء ان غضبت لم يغضب وان عربدت لم يصخب اكتم من الارض وانم من الريح واهوى من الهوى واخدع من المنى وامتع من الضحى وانطق من سحبان وائل واعيي من باقل هل سمعت بعلم واحد تحلى بحلل كثيرة وجمع اوصافا عديدة عربي فارسي يوناني هندي سندي رومي ان وعظ اسمع وان الهى امتع وان ابكى ادمع وان ضرب اوجع يفيدك ويستفيد منك ويزيدك ويستزيده لك ان جد فعبرة وان مزح فنزهة قبر الاسرار وخزن الودائع قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم ومؤنس لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من اخبار المتأخرين هل سمعت في

الاولين او بلغك عن احد من السالفين من جمع هذه الاوصاف مع دلة مؤنته وخفة محمله لا يرزؤك شيأ من دنياك نعم المدخر والعدة والمشتغل والحرفة جليس لا يطريك ورفيق لا يملك يطيعك فى الليل طاعته فى النهار ويطيعك فى السفر طاعته فى الحضر ان اطلت النظر اليه اطال امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم الفاظك ان الفته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع فى الخلق قدرك وان نعته نوه عندهم باسمك يقعد العبيد فى مقاعد السادات ويجلس السوقة فى مجالس الملوك فاكرم به من صاحب واعزز به من موافق وقد قيل فى الكتب

لنا جلساء لا نمل حديثهم * الباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى * ورأيا وتأديبا وعقلا وسوددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة * ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت اموات فما انت كاذب * وان قلت احياء فلست مفندا

فائدة معطار واد بين البوباة وبين الطائف قال ابو حنيفة اخبرني ابو اسحاق ان بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم ونخلا مبسرا ونخلا يانع * فائدة السرو وسروان سرو فى بلاد العرب وهو سرو لين وابن جبل وهو من ديار بنى خفاجة ثم من بنى عقيل وسرو حمير وهو اعلى بلاد حمير والسرو عبارة عن ارتفاع وهبوط بين حزن وسهل * فائدة فدك بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشمروخ * فائدة لم يقتل فى وقعة من اول الدهر الى يومنا هذا أكثر من قتلى اليرموك * فائدة قال بعضهم اطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والرى من خراسان (قيل) لفيلسوف ما بال الثمرة غشاؤها هو المأكول منها والنواة فى جوفها والجوزة بخلاف ذلك قال لم تكن العناية بما يؤكل فى حال الاكل انما كانت العناية ببقاء النوع فحفظت النواة بالغشاء والجوزة بالقشر * سمعت القاضى أبا حامد المروزى يقول فى كتاب أدب القاضى حاكيا ان الشهادة كانت شائعة بين المسلمين ولم تكن مقصورة على ناس معروفين حتى اتخذوا العدالة حالة ونصبوها شركا ومحالة وقال كان سفيان الثورى يقول الناس عدول الا العدول وكان بعض البصريين يكره أن يقول العدول ويقول هؤلاء المعدلون قيل اشترى هارون الرشيد من مسلم بن عبد الله العراقى درة بسبعين ألف دينار وكانت يتيمة ومعنى يتيمة أنه لم يكن لها فى زمانها أخت واشترى الفص الياقوت الاحمر المعروف بالجبل وكان وزنه مثقالا ونصفا بثمانين ألف دينار وكانت له سبحة فيها مائة حبة جوهر وزن كل حبة مثقال اشتريت كل حبة بألف دينار وأهدى بعض ملوك الهند له قضيب زمرد أطول من ذراع وعلى رأسه مثل طائر ياقوت أحمر لا قدر له نفاسة قوم على هذا الطائر وحده بمائة ألف دينار وسقط من يد الرشيد فص فى أرض كان يتصيد فيها فاغتم لفقده فذكروا له فصا ابتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأحضره ليكون عوضا عنه فاصلح * فائدة حقيقة التقوى التحرز بطاعة الله من عقوبته ويقال التقوى

اجتناب ما نهى الله عنه وأصل التقوى اجتناب الكفر بالايمان (فائدة) التوكل الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية (أخرى) ماحقيقة الخوف هو وقوعه من مكروه يناله أو محبوب يفوته (أخرى) الرجاء تطلع محبوب يحصل أو مكروه يزول (أخرى) الزهد عزوب النفس عن الدنيا (أخرى) حقيقة الفقر تجرد القلب عن العلائق واستقلال القلب بالله عز وجل (فائدة) المحبة في صفة العبد حالة لطيفة يجدها العبد بقلبه تحمله على ايثار محبوبه طوعا (أخرى) اللهم معناها أسالك بجميع ما شئت به (غيره) ما الارادة هي نهوض القلب لطلب الرب (غيره) الشوق انساع يجده العبد في قلبه يعطشه الى لقاء ربه ويوجب عدم قراره (غيره) الصبر امساك القلب عن الاعتراض على التقدير (غيره) الجود سهولة البذل وسقوط شح النفس (فائدة) الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه (غيره) العبودية القيام بالامر والتباعد عما يحصل عنه الزجر (فائدة) الفقر الذل وترك الكل وان لا يرى في الدارين غير المراد وحروفه ثلاثة فالفاء فناؤه في عبوديته والقاف قيامه بطاعته والراء رؤيته لعيوب نفسه (غيره) الفرية والمرية الكذب والشك (فائدة) قيل أقصر الليالي ليلة المحب في حالة مسامرة محبوبه واطولها ليلة المهجور ثم ليلة المريض ثم ليلة المسافر اذا قرب من منزله (فائدة) الهمة السلوك الى المحبوب بكل الطاقة (غيره) الجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة (فائدة) الفرق بين هواجس النفس ووسواس الشيطان ان النفس تدعو الى حظوظها اما لما فيه نصيب والشيطان يدعو العبد بوساوسه الى ما هو عصيان بالجملة وأيضا ان بالذكر يخنس الشيطان ونزول وساوسه ولا كذلك النفس (فائدة) صفة الموت على هيئة كبش بدليل الحديث يؤتى بالموت على صفة كبش املح وصفة الحياة على هيئة فرس وهو الذي كان تركبه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويركبه جبريل (فائدة) الحبة كل بزر ما عدا بزر المطعوم فان كل ما هو مطعوم قيل له حبة بفتح الحاء وكل ما ليس بمطعوم مثل العشب في البرية وما اشبهه قيل له حبة بكسر الحاء لغة. قوله عليه الصلاة والسلام ليس لعرق ظالم حق قال مالك رضي الله عنه العرق الظالم ما بنى أو غرس في غير حق وقال ربيعة العروق أربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن (فائدة) في ذكر أسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة التي كانت لمخيريق من بني النضير رضي الله عنه أنامت فأموالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهي سبع حوائط الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسناء ومشربة أم ابراهيم وانما سميت مشربة أم ابراهيم لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضري وأما أسماؤها فلم يختلف أحد فيها (وعن مجاهد) انه قال كنية الدجال أبو يوسف (فائدة) اسم الصنم الاعظم كيدد واسم مدينتي بحرين هجر والقطيف (قيل) عاد الخليل بعض تلامذته فقال له ...

أسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم

فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا وأنشد

ياسيم الروض في السحر * ومثال الشمس والقمر
ان من أسهرت مقلته * لقرير العين بالسهر

(ولبعضهم)

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا * من صدق الله في الامور نجا
من خشي الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

فائدة) ما الحكمة في اراءة الله تعالى المؤمنين النار قيل ليعرفوا قدر الجنة ومقدارما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لان تعظيم النعمة واجب في الحكمة وقيل لان النار شكت الى ربها فقالت يارب ماعصيتك قط فلم جعلتني مأوى الجبارين والمتكبرين فقال لها اريك أولا الانبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنون عيانا ما أخبرهم الله تعالى به من نجاة ابراهيم عليه السلام من نار نمروذ وقيل لترى الكفرة جودة عرضه للمؤمنين لان الجوهر الاصلي لاتعمل فيه النار ولا تفسده وقيل لترى الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار وفرقة تستغيث النار منهم (فائدة) لم قدر الله الذنوب على العباد قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وقيل لتظهر طهارته جل وعلا وقيل ليرغم ابليس لان الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غمه أكثر على مالم يصده وقيل لسروره صلى الله عليه وسلم بشفاعته وقال يحيى بن معاذ أوقعهم في الذنوب ليعرفهم فاقتهم اليه ثم أنجاهم ليعرفهم كرمه عليهم (فائدة) لم خلق الله تعالى النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات قال النيسابوري لان الجنة فضل والنار عدل والفضل ينبغي أن يكون أكثر من العدل وأيضا ليس في النار الا الجزاء والزيادة في العذاب جور وفي الثواب كرم (وأيضا) مدارج الخير ثمانية ومدارج الشر سبعة (فائدة) لم من الله تعالى على المؤمنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا من داخله الكبر لانه يرى كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من يرى نعمته على عبده ويظهرها وفي اظهار النعمة شرف للعبد وأيضا الله تعالى يعطي من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة (فائدة) لم جعل الله الكفار أكثر من المومنين قيل ليريهم أنه مستغن عنهم وعن طاعتهم كلهم لان اعداءه أكثر من أوليائه وأيضا ليظهر عز المؤمنين لان الشئ اذا قل وجوده عز وأيضا ليريهم قدرته انه حفظ الحبيب بين الاعداء الكثيرة وأيضا ليبين لنا ان النصر من عنده وان القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته (فائدة) ما الحكمة في خلق السماء قبل الارض وفي رفعها بغير عمد قيل خلقها قبل الارض لنعلم ان فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق أولا السقف ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل ذلك على كمال قدرته (فائدة) هلا خلقنا في الجنة ابتداء قيل لثلاثة أشياء أحدها تعظيم النعمة واجب فلو لم تخلق الدنيا قبلها ما عرفوا قدرها

فائدة ما الحكمة في اراءة المؤمنين النار

فائدة لم قدر الله الذنوب على العباد

فائدة لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين

فائدة لم خلق الله النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات

الثانى ليكونوا فيما على الجزاء الاعلى انتهاء ليأمنوا الزوال الثالث ليكون لهم عزالتجارة لاذل السوال (قال) عبد الملك بن مروان للشعبى أى الطعام أحب اليك قال ماصنعته النساء وقل فيه العناء (وقال) قتيبة بن مسلم لضرار بن الحسين الضبي ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء ومذاكرة العلماء وفرس مرتبط بالفناء مع الزوجة الحسناء وتعظيم الامراء ومقارضة النظراء ومسامحة الفقراء وحسن الثناء والبعد عن السفهاء (سمع بعض الاعراب) وهو يدعو ويقول اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء وصفر الفناء وعضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وعدم الرضا بالقضاء (قال) الاصمعى رأيت شخصا من الاعراب لايزال يجمع الجلود فقلت له يوما ماتصنع بهذا فقال الجلود لاتستغنى عنها العرب أصلها سقاء ثم ان حاربوا فوقاء وان جاعوا فشواء وان اختلفوا فحذاء (تنازع) اثنان فى دار فطالبهما القاضى بالبينة على ما ادعياه فجاء أحدهما برجل من الاعراب يشهد له فقال أيها القاضى اشهد انها له من الماء الى السماء (ودعا) آخر فقال اللهم ارزقنى نفسا قانعة بعطائك راضية بقضائك صابرة على بلائك موقنة بلقائك شاكرة لنعمائك محبة لاوليائك باغضة لاعدائك (كان) لبعض العرب امرأتان أحدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة فقالت له الجميلة يوما وهى تعاتبه انك لتحقرنى وتؤثر فلانة وانها لدرياء زناء كرشاء دفراء وقصاء زعراء عوراء رتقاء سفعاء خنساء وتدعنى وانى لنفعاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء رجاء (قال الوليد) بن يزيد لشراعة الكوفى على أى الوجوه شرب الشرب أطيب قال على وجه السماء وجرى الماء وصفو الهواء وخضرة الاكلاء وترالشتاء ومنادمة الندماء وسماع الغناء خصوصا من النساء (نظر) رجل الى مغنى يطارح جارية له وقد غمزها فقال ماهذه الغمزة فقال غمزة فى الغناء فقال له الرجل أترانى لا أعرف غمزة الغناء من غمزة الزناء ثم صرفه (سئلت) اعرابية عن الحمار فقالت لعنه الله مال لايزكى ان أطلقته أدلى وان ربطه أدلى (قيل) لاعرابية ماتقولين فى مائة من المعز فقالت غنى قيل فمائة من الضأن فقالت غنى قيل فمائة من الابل فقالت منى قيل فمائة من الخيل فقالت فنى (قيل) أبلغ الكلام ماسابق معناه لفظه (وقيل) البلاغة أن يظهر المعنى صريحا والالفاظ فصيحا أبلغ الكلام ماقلت ألفاظه وكثرت معانيه وقيل البلاغة أن يظهر المعنى صريحا وفهمته العامة ورضيته الخاصة (قال على) كرم الله وجهه خير الكلام مادل وجل وقل ولم يمل (عبد الحميد) بن يحيى البلاغة تقرر المعنى فى الافهام من أقرب وجوه الكلام وقيل البلاغة أن لايولى السامع من سوء فهم الناطق ولايولى الناطق من سوء

الكلام على البلاغة

افهام السامع وقيل البلاغة ايجاز من غير عجز واطناب في غير خطل وقيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار أحلى الكلام وقيل البلاغة أن تخاطب كل انسان بما يفهم وتكاتبه بما يعلم (علي بن عيسى) الرماني أبلغ الكلام ما حسن ايجازه وقل مجازه وتناسبت صدوره واعجازه وكثرت عجائبه واعجازه وقيل البلاغة ميدان لا تقطع الا بسوابق الاذهان ولا يسلك الا ببصائر البيان (قال بعضهم) كثرة العلل تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع أعز رهمه أذل نفسه حلم) من أمثلة العرب احلم تسد من وفى بالعهد فاز بالحمد دان من الكرم ابن الشيم طول الغضب يورث النصب (قال) الفضيل بن عياض احفظ لسانك واعرف زمانك واخف مكانك أحسن يحسن اليك وأبق من يبقى عليك من طابت مساعيه حسنت مراعيه الرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن والزهد فيها يريح القلب والبدن شر اخلاق الكريم ان يمنع خيره المؤمن لا يشمت بمصاب ولا ينابز بالالقاب قليل من الملك كالكثير من غيره عطاء الملك رتبة وسؤاله شرف لكل نفس سلوة ولكل عقل نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة من نصحك فقد أحسن اليك لا تفسد أمرا يعنيك اصلاحه ولا تعلق بابا يعجزك افتتاحه من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب سيدا فقد وضع نفسه من استنقص من اجمع الناس على فضله فقد سلط الناس على عرضه احق الناس ان يومن على الدنيا أهل الآخرة الصحيح من صحت سرائره والسقيم من سقمت ضمائره المصائب تغتال البخيل خارج من نعمته خازن لورثته الصبر على المصائب من اعظم المواهب من صنع معك معروفا فاضعفه له والا فلا تعجز أن تكون مثله أفضل الاعمال ما اوجب الاجر وأفضل الاموال ما أوجب الشكر من لزم الطمع عدم الورع الشركة في الرأي تؤدي الى الصواب والشركة في الملك تؤدي الى الاضطراب العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل كم من نظرة جلبت حسرة كم من كلمة سلبت نعمة اعجاب المرء بنفسه دليل على نقصه احلى النوال ما وصل قبل السؤال (قيل) تظلم رجل الى المأمون من عامله فقال يا امير المؤمنين ما ترك لي فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب به ولا بزا الا بزه ولا غلة الا غلها ولا غنما الا غنمها ولا فرسا الا افترسه ولا عقارا الا عقره ولا ضيعة الا اضاعها ولا سبدا الا استبد به ولا لبدا الا لبده قيل ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفا لؤم وفي الهامة وقار وفي الفودين شرف وفي الصدغين شح وفي الشارب فحش (فائدة) المشهورون بالرأي والدهاء من العرب ستة هم معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة قيس بن سعد بن عبادة عبد الله بن يزيد الخزاعي وقيل عبد الله بن بديل بن ورقاء وزياد بن أبيه (فائدة) في اسم الحوت الذي ابتلع نبي الله يونس عليه السلام قال كعب الاحبار اسمه في التوراة الوحا وفي الانجيل

مرهباوفى الزبورمالوتاوفى القرآن العظيم نون (فائدة) ماروى فيو رأخوة أكثرتباعدامن بنى العباس رضى الله عنهم قبرعبدالله فى الطائف وقبرعبيدالله بالمدينة وقبرقثم بسمرقند وقبرعبدالرحمن بالشام وقبرمعبد بافريقية (فائدة) الزهد اسقاط الرغبة عن الشئ بالكلية * أخرى الناقص هو الرفع للاستصحاب (فى حلية الاولياء) لابى نعيم فى ترجمة حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن أرقم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم مابعث الله نبيا الاعاش نصف ماعاش النبى الذى كان قبله (فائدة) وفى ترجمة خلف بن حوشب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين كماترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا * قال بعضهم كف عن الشريكف عنك الشر * فائدة الحكمة فى أن يوم عاشوراء يكفرسنة ويوم عرفة يكفرسنتين لان يوم عاشوراء يوم موسوى ويوم عرفة يوم محمدى * فائدة فى قوله تعالى لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك * فى المثل جاو رعحرا أوملكا (فائدة) لم قال الله تعالى لموسى عليه السلام فقولا له قولا لينا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم واغلظ عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم كان على اللين وطبع موسى عليه السلام كان على الغلاظة والصلابة وقيل معناه انك رسولى فتخلق بخلقى كما انى رفيق بالمؤمنين فارفق بهم ياموسى فيؤمنون ويقال لتكون حجة على فرعون لئلا يقول أغلظ على الدعوة فلذلك لم أجبه وقيل انه كان لفرعون على موسى حق التربية فامره باللين معه لذلك وقيل أمره بذلك بشارة للمؤمنين ليرجوان يلين منكر ونكير قال ذوالنون هذا برك بمن عاداك فكيف برك بمن والاك وقيل ليعلمه الامر بالمعروف على طريق الرفق (فائدة) الوسوسة القاء الشيطان المعنى فى القلب من غير صوت انتهى * من كانت الآخرة رأس ماله كانت الدنيا ربحه ومن كانت الدنيا رأس ماله كانت الآخرة خسارته * فائدة مامعنى قوله تعالى ولقد همت به وهم بها قيل همت به حراما وهم بها حلالا وقيل همت به سفاحا وهم بها نكاحا قيل همت به قرارا وهم بها فرارا وقيل همت به بالمضاجعة وهم بها بالمدافعة وقيل همت به شهوة وهم بها موعظة وقيل هم بها ليضربها صلى الله عليه وسلم * فائدة لم قال يوسف عليه السلام اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم لم طلب الولاية وهل يجوز للرجل أن يمدح نفسه قيل أماقوله اجعلنى على خزائن الارض لانه علم فى الرؤيا التى رآها الملك ان الناس يتحنون بالقحط فخاف عليهم الضيعة والتلف فاحب أن تكون يداه على الخزائن ليعينهم وقت الحاجة وقيل علم انه لايصلح لذلك الا هو فلذلك استدعاه لنفسه وأماقوله انى حفيظ عليم قيل اذا كان فى ذلك تنبيه للخلق وشكر للرب وذكر للنعمة جاز وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولافخر لنقص الخلق على مناقبه ويعرفوا قدره (فائدة) كم لبث يوسف فى السجن قيل لبث بعدد حروف اذكرنى عند ربك (روى) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا كلمة يوسف مالبث فى السجن طول مالبث (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى يوسف هلاقال العافية أحب الى (فائدة) لم سمى الله تعالى نبيه خاتم النبيين قيل لان

يوم عاشوراء ويوم عرفة

قوله تعالى ولقد همت به وهم بها

لختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم شرف الخلق وأيضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر أحد على فكه كذلك لا يقدر أحد أن يحيط بالقرآن دون نبينا صلى الله عليه وسلم (أخرى) قوله تعالى انى ألقى الى كتاب كريم قال المفسرون أى مختوم (فائدة) لم يذكر الله تعالى امرأة وسماها باسمها الا مريم ابنة عمران فانه ذكر اسمها فى نحو من ثلاثين موضعا لحكمة ذكرها بعض الاشياخ قال ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم فى ملا ولا يتبذلون أسماءهن بل يكنون عن الزوجة بالعرس والاهل والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصرفوا أسماءهن عن الذكر والتصريح بها فلما قالت اليهود والنصارى فى مريم وابنها ما قالت صرح الله باسمها ولم يكن عنها تأكيدا للامومة والعبودية التى هى صفة لها وأجرى الكلام على عادة العرب من ذكر امائهم ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا أب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره منسوبا الى الام استشعرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفى الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله * فائدة سمى رجب الشهر بنهر فى الجنة اسمه رجب يشرب منه صوام رجب وقيل انرجب الاشجار يقال رجبت الاشجار أى اورقت كذلك المؤمن يورق فيه بالطاعة * فائدة ما الفرق بين السخى والكريم والبخيل واللئيم قال النيسابورى الذى يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع هو اللئيم والذى يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع هو البخيل والذى يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع هو السخى والذى يفعل الفعل لنفع غيره لا لنفع يعود عليه هو الكريم ولهذا لا يقال لله تعالى سخى بل يقال كريم جواد * فائدة ان قيل لم خلق الله العرش مع انه لا حاجة له اليه قيل لوجوه أحدها جعله موضع خدمة ملائكته لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الثانى أراد اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل السماء والارض فى عظم الكرسى كحلقة فى فلاة وكلها فى جنب عظمة الله كذرة فى جنب الدنيا الثالث خلق العرش ارشاد لعباده فى طريق دعوته من الفوق لقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم الرابع خلقه لاظهار شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام تحت العرش الخامس معدن كتاب الابرار قوله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين السادس هو مرآة الملائكة يرون الآدميين وأحوالهم ليشهدوا لهم أو عليهم يوم القيامة السابع العرش أعلى العالم وليس شئ أعلى منه ولا أظهر ولذلك خص الاستواء عليه وهو استواء استيلاء فمن استولى على أعظم المخلوقات استولى على مادونه (فائدة) لما أعطى الله الجنة فى مقابلة العمل وأعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثواب العمل فانه قال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هى الجنة والزيادة هى النظر قيل لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شئ يكون فى مقابلتها الا انها أفضل من الجنة (فائدة) سمى شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير وقيل لانه شاع ذكره وبان أمره فهو مركب من شاع بان (فائدة) لم مثل الله تعالى الدنيا بالماء قيل لان الماء ليس له قرار وكذلك

لدنيا وقيل لان الماء ان أمسكته تغير ونتن وكذلك الدنيا ان أمسكها المنية وقيل لان الماء
يأتي قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة وكذلك الدنيا وأيضا الماء يستر الارض وكذلك المال
يغطي عيب الرجل وأيضا الماء طبعه النقصان كذلك الدنيا وأيضا الماء يكون في موضع كثير
وفي موضع قليل كذلك الدنيا وأيضا لا يقدر أحد أن يرد المطر كذلك لا يقدر أحد أن يرد
الرزق وقيل الماء قليله ري للعطشان وكثيره داء كذلك الدنيا وقيل الزرع يفسد بالماء الكثير
كذلك القلب يفسد بالمال الكثير وأيضا الماء كله لا يكون صافيا كذلك المال فيه الحلال
والحرام والشبهة وأيضا الماء يطهر النجاسات كذلك المال يطهر دنس الآثام قال الله تعالى
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وأيضا الماء يصلح لزاد البادية كذلك المال يصلح
لزاد القيامة (فائدة) ان قيل لم جعلنا آخر الامم قيل الحكمة فيه أن كل نبي كان مقدمة
العقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونبينا صلى الله عليه وسلم ما كان مقدمة
العذاب لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فأراد ان تكون الخاتمة على الرحمة لا على العقوبة
وأيضا لو قدمنا لافتضحنا في القرون عند الامم فأراد الله أن لا يطلع أحدا على عوراتنا
ولا يعلم من أمرنا شيأ سترا من الله لنا (قال بعضهم) ركوب البحر المالح سلامة بين عطبين
أسر وكسر (فائدة) لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا وقد ورد أنا نراه في الآخرة فلم لا كان في
الدنيا أيضا قيل لوجوه أحدها لزيادة المحبة والشوق كما قيل سرور الاوبة على قدر طول
الغربة الثاني لزيادة الخشية الثالث ليكون فضلا للمستدلين على غيرهم الرابع لو كشف
عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر الى جماله عن أنفسهم وعمارة الدنيا
الا ترى أن امرأة العزيز أعطت النسوة كل واحدة سكينا وأترجا وقالت اخرج عليهن وأمرتهن
أن يقطعن الاترج فمن حسنه غبن عن أنفسهن حتى قطعن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن
بالالم فاذا كان هذا حصل لهن من نظرهن الى مخلوق فما ظنك بما يحصل من النظر الى جمال
الخالق الخامس انه لا يرى الباقي بالفاني واعلم ان الله تعالى ليس بالمحجوب لانه لو حجبه شئ
ستره وهو تعالى ليس في جهة ولا مكان وانما المحجوب أنت * فائدة لم أنزل الله القرآن ليلا قيل
لوجوه أحدها ان أكثر الكرامات تنزل بالليل وأيضا ان الاحباء يتناجون ليلا وأيضا
ليكون أهيب لقلوب سامعيه وأيضا ليكون أحفظ للقلوب لان القلب بالليل أفرغ وأيضا
أهل الليل يتلذذون بالمناجاة ما لم يتلذذوا به في النهار * فائدة أسماء سيدنا عيسى عليه
السلام أربعة عيسى وكلمة ومسيح وروح صلوات الله وسلامه عليه ومن المجون قول
القائل من عرفني فقد تمتع بأنسي ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو الوصال المعروف
بالامير وصال صاحب الدبوس والناموس والسالوس أنا ملاكم الحيطان أنا رفيق الشيطان
أنا آفة على النسوان والمردان أنا أنهش من ثعبان وأجمل من قبان وأسهر من لبان أنا أنطح
من كبش وأفتن من برش وأودى من قرش أنا أسرق من نعاس وألوط من أبي نواس أنا عيبة
العيوب وذنب الذنوب أنا القضاء المصبوب أنا قبضة في كف وقاد وغمزة من عين قواد أنا

فائدة لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا

أصفع من كف خباز وأرخص من دجل رزار أنا أبرم من حبل وأنقب من نبل وأوكل من نار وأشرب من رمل أنا ابط من مبضع وأنق من ضفدع أنا أنيك من مفتاح وأخشن من مجاح وأنجس من مستراح وأنحس من فلاح أنا أقود من مقود وأجمع من مسرد أنا أجهل من قويس وأشم من طويس أنا أقطع من سيف وأخف من طيف أنا أثقل من هيضة وأقذر من حيضة وأبرز من قشرة أنا أثبت من ابرة وأحق من رحلة وأوسع من دجلة أنا أستر من الليل وأرصد من سهيل أنا أحرم من النار وأسود من القار وأفسد من الفار نشأت بين دلوك وافلاس وفور وانخناس وأقدمت على العفاريت وشلحت الموتى في التوابيت وخرقت الرخام ودكست من قيام أهل العقد ولو كانت من المسد وأسامر أفامر واهجم البيوت وأخاطر فأنا طفارهما زعيا بالمازمعر بدمهدد فالك فالك عرة غرة مفروك مدلوك قواد كاروك هتكت وهندت وسودت وسعرت وشعرت وجرت وزفنت ورقصت وحدثت وقصصت وخايلت وأصفات أخلف في الوعد وأفتش منادبل الجمع وأضم المشموم من حول البواطي وأهيج النساء الحواطي وأنشل اللحم من الزبادي وأجمع ما بروق من الدرادي وأبدل السرموجة العتيقة بالجديدة واتحكم في بيوت العرفا بحكم العقيدة أطوف على الحرائر في الدور في جهة بيع الخام والمقصور هذا وحبيبي لا يخلو من لبانة وزجاج وحمرة واسفيداج وجوزة مغربية ونطاط وجنبارة برسم الآباط وصوفة مطيبة وادهان مرطبة وحسن يوسف وبرمكية ومكتومة ونفسجية أتحكم على الستات كما أتحكم على الجوار التي بيات لا يناكون الا باشارتي ولا يبانون الا بامارتي أجلس في صدر المقامات وآكل من القدر ثلاث لحمات واشرب رؤس الجاوليات واتمتع برؤية الوجوه الحسان واستلذ بسماع الجنوك والعيدان واحظى بمعاشرة وجوه كالاقمار ولا آخذ لا درهم ولا دينار لي من الحريف الهبوة والحبوة ولي من الست وهبة الكسوة ولي بروة الصابون وقعر الشمعة ولي من الليالي ليلة الجمعة ان فضل شئ من النفقة أخذته وان لاح لي درهم لطته وان تشعث ملبوس استوهبته وان غفل الحريف عن شئ سرقته وان تكابروا على قدح شربته وان عربد أحد في المجلس أخرجته وان رقد سكران نكته وليس لي هيبة ولا فتوة ولا غيره ولا مروة أرتاح الى جمع الرأسين أرتاح ولا أغتاظ من الجد ولا من المزاح أمشي ما بين الاثنين والتي بينهم في طرفة عين أبرقش قولي في الجانبين وأضرب الشفة بوجهين وآخذ من كل عشرة دراهم أنا كثير الزخرفة والمحال أنا آخذ الوهبة من النساء والرجال أنا المتكلم كلام لطيف أنا المحرق بالتشريح قلب الحريف أنا قواد معاني العرب أنا لا أسمع قول من كذب أنا الذي في القيادة ماهر أنا محاكم على الطخير والزامر أنا الحاكم على القحبية أنا أذن الخرجة والعبية أنا الذي أحمي الطار أنا الذي أرمي الشطار أنا الذي أبلي الشجعان بالويل أنا الذي أرمي الخيل على الخيل أنا الذي أجعل الشاطر مقدما مبتلي أنا الذي أرمي المشايخ على البلا أنا قواد الكبيليات أنا المعروف بالخزعبلات أزينها بحسن الكلام للعصاة واشوق لذيذ نكاحها الزناة واسوس

مثل ابليس حتى يخرجوا دراهمهم من الكيس تركت حارتي وانا طفل صغير وعصيت والدي الشيخ الكبير وخدمت الخاطئات وجملت الاوطيات وكنت قدام الابواب وشلت على رأسي التراب ورشيت وجلست و رمت الجراحة واختلست واستقضيت السكار وطويت الازار وتظاهرت بالعار وغسلت خروق الفرشة ولم أجد من ذلك روعة ولا وحشة وقلت في نفسي

دريت القيادة دهرا طويل * واني على حبها مستطيل
وفي كل سوق تراني أجول * وأولي الاميرد قولا جميل
عسى قودة ارتجي خيرها * أسوق الخليل لبيت الخليل
واني غلام أحب الفسوق * ومالي في شيمتي من عديل
أقود الشباب لاهل اللواط * واعدل عن كل خل بخيل
واني لاتقن في صنعتي * بشعرة رأسي أجر الفيل

(قال بعض الحكماء) توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفعل بالاجساد كما يفعل بالاشجار اوله يحرق وآخره يورق (فائدة) النوم أول النهار خرق واوسطه خلق وآخره حمق (ومما رأى كاتبه) ايضا في كتاب آخر عن ابن عباس رضي الله عنه قيل نظر ابن عباس الى بعض ولده نائما نومة الضحى فركضه برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق اوما علمت انها الساعة التي قالت فيها العرب ما قالت قال وما الذي قالته العرب قال قالت العرب مكسدة مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال النوم على ثلاثة اوجه كما تقدم ثم فسره فاما الخرق فنومة الضحى تشغل عن امر الدنيا والآخرة واما الخلق الجميل فنومة الهاجرة التي ندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال اللهم بارك لامتي في بكورها واجعل صحتها في اسمارها واما نومة الحمق فهي ما بين العصر والمغرب لم ينمها الا احمق اوسكران قيل ثلاثة تسمن ولا تؤكل الطيب والحمام ولبس الرقيق من الكتان (روى) ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاص وهو أمير مصر ان صف لي مصر فكتب اليه اصلح الله الامير مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر يكنفها جبل اغبر ورمل اعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجري بالزيادة والنقصان كجري الشمس والقمر له اوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا أصلح عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى الى بعض الا في خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كأول ما بدا في شدته وطما في حدته فعند ذلك يظهر أهل ملة محقورة يخرجون من كل محلة أذلة يحرثون بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب يرجون الثمار من الرب لغيرهم ماسعوا من كسبهم وينال منهم من غير حدهم حتى اذا أشرق واشرف يسقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدرحلابه ويغني ذبابه فبينما هي

يا امير المومنين درة بيضاء اذا هى عنبرة سوداء فاذا هى زبرجدة خضراء فاذا هى حية فتعالى الله الفعال لما يشاء فلما وقف عمر على كلامه قال لله درك يا ابن العاص لقد وصفت لى مصر حتى كانى شاهدها رضى الله عنهما (فائدة) أربعة من اهل البصرة لم يمت كل واحد منهم حتى راى من ولده وولد ولده مائة انسان انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه ابو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عمر الليثى خليفة ابن أبو السعدى

(ابن النبيه)

باكر صبوحك اهنى العيش باكره * فقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجرى الدرارى فى مجرته * كالروض يطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب * تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه * فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق * فابيض خداه واسودت غدائره

(ورايت) لكاتبه عند زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

استغفر الله العظيم

بشراك يا نفس هذا سيد الرسل * جوزى جاه ونادى واطلى وسلى
بشراك بشراك قد زال العنا فردى * منا هل الصفو والافراح والجذل
تادبى وقفى بالباب خاضعة * وازرى الدموع على اعتابه وقلى
يا سيد الرسل أزكاهم وأفضلهم * يا أكرم الخلق من حاف ومنتعل
يا خيرة الله يا أندى الكرام يدا * يا مشتكى الناس عند البأس والوجل
يا صاحب الجاه والاخبار شاهدة * طوبى لمن ناله فى الخلق من رجل
يامن اذا قصد العافون ساحته * يشكون ضيقا بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كل نائلة * حتى يرون وكل من علا ملى
يامن أتيت حماه أستغيث به * لله فى كل ما أشكوه من وجلى
أنت الكريم ومن وافاك مفتقرا * فهو السعيد بنيل السؤل والامل
والله ما قلت لا يوما لسائلكم * حاشاك من وصمات الرد والبخل
أشكو اليك ديونا قد بليت بها * فاشفع الى الله يقضيها على عجل
وأساله لى سيدى دنياى موسعة * من الحلال الذى ما شيب بالعلل
وأساله لى سيدى صونا أبيت به * من شر أعداى فى حرز من الكلل
وأساله لى راحة للقلب ان به * هما أبيت له سهرانة مقلى

(مفرد)

والعيش بالرزق وبالتدبير * وليس بالراى ولا التدبير

(فائدة) أصحاب السواد ابن أبي عتيق أشعب أبو العيناء أبو العيص جحا أبو العيس ابن الحصاص مزيد المدني * حكم العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام والشراب من لزم الرقاد عدم المراد أعظم الناس غما من زالت نعمته وقلت مقدرته وبقيت مروءته وشهوته معالجة الموجود خير من انتظار المفقود المكر والخديعة في النار من مأمنه يؤتى الحذر العالم مثل السراج من مر به اقتبس منه من جمع المال لنفع الناس أطاعوه ومن جمعه لاجل نفعه أضاعوه جهد البلاء الاقلال والعيال اعدل فيما وليت واشكر الله على ما أوليت يمدك الخالق وتودك الخلائق من دام كسله خاب أمله لاستغناء عن الشئ خير من الاستغناء به من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الامور الصعاب من جاور الكرام أمن الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من صدق في مقاله زاد في جماله علل الافهام أشد من علل الاجسام من خير خبر أن تسمع بطر من أمارات الحذن معاداة الاخوان الغريب الفقير الغريب من لا صديق له من طلب الرياسة أحسن السياسة الغريب الاحمق الغريب من لا ناصر له لا تفتح بابا يعجزك سده ولا ترم سهما يعجزك رده من عتب على الزمان طالت معتبته احتمال الاذية من كرم السجية الخط لسان اليد * قطربرا أشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء * فائدة كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فهو صغيرة وقيل ما اقترن بالنهي عنه وعيد من لعن أو غضب أو عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترن به شئ من ذلك فهو صغيرة وقيل كل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو كبيرة وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعله فهو كبيرة (فائدة) الارض وضعها الله مهادا للابدان وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع وبساطا للمكاسب والمنافع وذلولا لطلاب الرزق وأرباب الصنائع * من كتاب الاستقاء للشيخ تقي الدين بن تيمية تنازع القاضي أبو يعلى وابن عقيل في مسمى أهل الاهواء فقال القاضي أبو يعلى وقبله أبو حامد الاسفرايني فيما أظن في كتاب الشهادات أهل الاهواء ثلاثة أقسام قسم يكفرون وقسم يفسقون وقسم لا يكفرون ولا يفسقون وجعل الثالث هم الفقهاء فنازعه ابن عقيل وقال الفقهاء ليسوا من أهل الاهواء والتحقيق ان فيهم أهواء لكنها أخف من أهواء أولئك والذي يجب أن يقال كل من انتسب الى امام غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوالي على ذلك ويعادي عليه فهو مبتدع خارج عن السنة والجماعة سواء كان في الاصول أو الفروع (فائدة) يعد في الانسان ثمان وعشرون كافا الكف والكوع والكرسوع والكتف والكاهل والكبد والكند والكلية والكمرة والكعب فهذه عشرة معروفة ما تحتاج الى تفسير وأما الثمانية عشر فنذكرها ونذكر تفسيرها الكذوب وهي النفس الكعبرة وهي عقدة مكتلة جامدة من الرأس الكشف بفتح الكاف والشين دائرة من شعر عند الناصية تنبت

فائدة في الفرق بين الصغيرة والكبيرة

فائدة يعد في الانسان ثمانية وعشرون كافا

صعد الكرد أصل العنق الكرشة الوجه الكراديس ما ينخص من عظام البدن كالمنكبين والمرفقين الكعاس عظام السلامى الكائنة من الانسان والبهيمة ما بين الكتفين الى أصل العنق الكاهل الصدر الكشح الجنب وهو من لدن الورك الى الحضن الكفل العجز الكاذة هي لحم مؤخر الفخذ الكراع من الانسان ما دون الركبة الكوشلة هي الذكر الكظر ركب المرأة ولا يقال في الرجل الكلثوم الفرج الكعثب الفرج أيضا الكين لحم باطن الفرج الكراض حلق الرحم وأما الكس فانه ليس بعربي على الصحيح (فائدة) ذهب بعضهم الى أن في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين مضافا محذوفا والتقدير ان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان وأعطى المضاف اليه اعرابه وتذكيره كما في قوله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيده ذهبا وحريرا هذان حرام على ذكور أمتي بالافراد والمخبر عنه مثنى كانه قال استعمال هذين قال ابن القيم وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ دعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ أمر ونهي أو خبر يتضمن مأمورا به أو منهيا عنه أو مخبرا الا ويمكن على هذا أن يقدر له لفظة مضاف تخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبرية وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل أكلت الشاة فان المفهوم من ذلك أكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس وكذلك اذا قلت أكل فلان كبد فلان اذا أكل ماله فان المفهوم أكل ثمرة كبده فحذف المضاف هنا لا يلبس ونظائره كثيرة وليس منه واسأل القرية وان كان أكثر الاصوليين يمثلون به فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية اعتبار الامرين كالكاس لما فيه من الشراب والذنوب للدلو الملآن والخوان للمائدة اذا كان عليها طعام ونظائرها ثم انهم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم أطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه وأما قوله صلى الله عليه وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو التنبيه على أن كل واحد منهما بمفرده موصوف بأنه حرام فلو ثنى الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فكانه قال كل واحد من هذين حرام فتأمله فانه من بديع اللغة (فائدة) الفرق بين الحسد والغبطة ان الحاسد يود زوال نعمة المحسود ولا يتمنى غيرها والغبطة هو أن يتمنى الانسان أن يكون له مثله من غير أن تزول نعمته عنه فهذه مباحة وتلك خطرة (فائدة) من احياء علوم الدين في آداب الصحبة قال الشافعي رضي الله عنه اذا أطاع صديقك عدوك فقد اشتركا في عداوتك (أخرى) الاسباغ ما يفضل عن قدر الحاجة (فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وذلك أنه عاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الاصح أنه نبئ على رأس الاربعين سنة فهذه

النبوة والوحى ثلاث وعشرون سنة وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه منا ماقبل
لبعثة ستة أشهر وهى نصف سنة فاذا نسبت نصف سنة الى ثلاث وعشرين سنة كانت جزأ
من ستة وأربعين هو كما جاء فى الحديث (فائدة) أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة
أشهر وقد ولد الضحاك بن مزاحم لستة عشر شهرا وولد شعبة بن الحجاج لسنتين وهرم بن
حيان لاربع سنين ومالك بن أنس حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد
لثلاثين شهرا والشافعى حمل به نحو الاربع سنين ومحمد بن عجلان حمل به أربع سنين والامام
أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عتبة سنتين (فائدة) أول من قطع اليد والرجل مخالفا
وصلب فرعون لعنه الله لقوله تعالى لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم
فى جذوع النخل (فائدة) استنكر بعض العصريين على الشيخ جمال الدين الاسنائى ذكره
الدخائر فى حرف الدال المهملة وقال انه فى ذلك الا طريق المصريين فى جعل المعجمة
مهملة ولى فى ذلك بحث ذكرته فى غير هذا الموضع فان هذه الكلمة مادتها من الادخار وهو
بالمهملة قطعا ثم وقفت للشيخ نجم الدين بن الرفعة رحمه الله فى المطلب على موضع يقرب من
هذا فانه لما ساق قول الشافعى المحكى فى البويطى فى قسم الفئ انه يقدم فى الاربعة أخماس
وما يحتاجه الامام لعياله قال وليس بمخالف لقول الاصحاب انه يقدم منها الاهم فالاهم
أهمها اجناد الاسلام لانه رأس الاجناد ومدادهم وبه ينتظم شملهم وتثبت أوتادهم
انتهى وقد يقال الاعتبار بما بعد الحرفين دونهما (رأيت) على ظهر كتاب لبعضهم

سبحان من منح الجواهر عزة * والناس يستغنون عن أنفاسه
وأذل أنفاس النسيم وكل ذى * روح ضرورته الى أنفاسه

(قالوا) فى لا اله الا الله خاصيتان أحداهما ان جميع حروفها جوفية ليس فيها شئ من
الحروف الشفوية فيكن الاتيان بها من خالص جوفه لا من الشفتين وفى كلام بعضهم
لاتنطق بها الشفاه فلايشعر بها جليس الذاكر فالاخلاص بها سهل عليه (الثانى) انه
ليس فيه حرف معجم بل كلها مجردة من النقط اشارة الى انها كلمة الاخلاص تتضمن التجرد
عن كل معبود سوى الله تعالى (فائدة) قال الصولى الناس يرون كل سادس يقوم بامر
هذه الامة منذ أول الاسلام لابد أن يخلع أولهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم أبو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم على ثم الحسن خلع ثم معاوية ثم يزيد ثم معاوية ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله
بن الزبير خلع وقتل * ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام ثم الوليد بن
يزيد خلع (ثم أتى الله بالدولة العباسيه) أولهم السفاح ثم المنصور ثم المهدى ثم الهادى ثم
الرشيد ثم الامين خلع وقتل * ثم المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين
خلع وقتل * ثم المعتز ثم المهتدى ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر خلع وقتل (قال)
صاحب رأس مال النديم ثم القاهر ثم الراضى ثم المتقى ثم المستكفى ثم المطيع ثم الطائع خلع
(قال) الشيخ صلاح الدين الصفدى ثم القادر ثم القائم ثم المقتدى ثم المستظهر ثم المسترشد ثم

الراشد خلع وقتل * ثم المقتفى ثم المستنجد ثم المستضئ ثم الناصر ثم الظاهر ثم المستنصر خلع وقتل (وكذلك) العبيديون الذين يسمون بالفاطميين * أولهم المهدى عبد الله بالمغرب ثم القائم بامر الله ثم المنصور صاحب افريقية ثم المعز بالقاهرة ثم العزيز ثم الحاكم فقتلته أخته وولى ابنه الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلى ثم الامر ثم الحافظ ثم الظافر خلع وقتل وولى ابنه الفائز ثم العاضد وهو آخرهم (ثم تولت) بعدهم بنو أيوب فى ملك مصر واولهم صلاح الدين ثم ولده العزيز ثم أخوه الافضل ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم العادل الصغير خلع وقبضت عليه أمراء دولته وأحضروا أخاه الصالح نجم الدين أيوب (ثم تولت الاتراك) أولهم المعز ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز ثم الظاهر ثم ابنه سعيد ثم أخوه سلامش خلع * ثم السلطان سيف الدين قلاوون فخرج عليه سنقر الاشقر بدمشق ثم فر الى حصن صهيون ثم الاشراف خليل بن قلاوون ثم أخوه الناصر محمد وتوجه الى الكرك فولى كتبغا العادل ثم حسام الدين لاجين المظفر فخلع وقتل * ثم طلب الناصر ثم رحل الى الكرك فتولى الجاشنكير بيبرس المظفر ثم عاد الناصر فمات فتولى المنصور أبو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر أحمد فخلع * ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجى ثم الناصر حسن فمات مقتولا ثم المنصور محمد بن حاجى ثم الاشرف شعبان بن حسين فخلع ثم المنصور على بن شعبان ثم أخوه الصالح حاجى بن شعبان ثم الظاهر برقوق ثم الناصر فرج بن برقوق ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز فخلع * ثم عاد الملك الناصر فرج الى الملك ثم الملك العادل العباس وهو الخليفة ثم الملك المؤيد شيخ ثم ولده الملك المظفر أحمد فخلع ثم الملك الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح احمد فخلع ثم الملك الاشرف برسباى ثم ولده الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الاشرف اينال ثم ولده الملك المؤيد أحمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم ثم الملك الظاهر بلباى فخلع ثم الملك الظاهر تمربغا فخلع ثم خايربك ليلة واحدة فخلع ثم الملك الاشرف قايتباى أيده الله ونصره وحكمه فى رقاب الكفرة الفجرة ببركة محمد وحببه فى الفقراء والمساكين آمين فمات ثم ولده الملك الناصر فقتل ثم الملك الظاهر قانصوه فخلع ثم الملك الاشرف جانبلاط فخلع وقتل ثم الملك العادل طومان باى فخلع وقتل ثم الملك الاشرف قانصوه الغورى فسار بعسكره الى مرج دابق للاقاة السلطان الملك المظفر سليم بن عثمان فلما التقيا حرميتا وجهل أمره ولم يوجد ثم مات الملك المظفر سليم بن عثمان بجمرة فى ظهره وولى ولده السلطان الملك المظفر سليمان شاه أدام الله تعالى أيامه وأصلحها وأبعد عنه قرناء السوء بمحمد وآله آمين (فائدة) طيور الليل الذين لايخرجون فى النهار أصلا أنواع البوم والهامة والصدى وهو ذكر الهامة والضوع وهو ذكر البومة والبومة والخفاش وغراب الليل (فائدة) فى أسماء الذئب وهو يسمى سرحان والطمل والطملان واللغوس والعملس وذوالة والذئب والاوس والسبد والاطلس والعساق والعسعس والنهشل والاصمع والامقط

تأخر الرؤيا

والاطحل والخمع والاطلح والعوف والوعوع والشيذمان والتوءل والسعاس والعين

(فائدة) تتأخر الرؤيا اذا كانت صادقة عشرين سنة فان بين قول سيدنا يوسف الصديق عليه السلام يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين و بين قوله و رفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا عشرين سنة وقيل تتأخر خمسين سنة بدليل أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى كلبا أبقع يلغ فى دمه فكان شمر بن الجوشن قاتل حسين رضى الله عنه وكان أبرص وكان تأخر هذه الرؤيا خمسين سنة

أسماء الجنان

(فائدة) أسماء الجنان جعلنا الله تعالى من سكانها برحمته من غير سابقة عذاب ولا محنة آمين جنة الفردوس جنة النعيم جنة الخلد جنة المأوى جنة عدن دار السلام دار القرار دار المتقين وأخذ كونها ثمانية من قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فهذه الواو يقال لها واو الثمانية عند العرب انظر الى قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولها نظائر أخر انتهى

أسماء طبقات النار

(أسماء طبقات النار) أعاذنا الله تعالى منها برحمته جهنم الجحيم سقر لظى الحطمة الهاوية السعير وأما النار فلقوله تعالى لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم نعوذ بالله منها ومن حرها (فائدة) ذكر الشيخ شمس الدين السروجى فى شرح الهداية فى أواخر كتاب الحج عند الكلام فى أفضلية مكة والمدينة قاعدة للتفضيل عشرين سببا وعندها

مجامع الهوى

* فائدة مجامع الهوى خمس وهى فى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد والاعيان التى تحصل منها هذه الخمسة ستة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا . قال بعضهم من كثرت مخافته قلت آفته * غيره الرياء ارادة العباد بطاعة الله تعالى * لبعضهم

وأصبحت كالبازى المنتف ريشه	* يرى حسرات كلما طار طائر
يرى خرقات الجو يخرقن فى الهوا	* فيذكر ريشا من جناحيه وافر
وقد كان دهرا فى الرياض منعما	* على كل ما يهوى من الصيد قادر
الى ان اصابته من الدهر نكبة	* فاصبح مقصوص الجناحين خاسر

* فائدة الغريق اذا طفا على وجه الماء ان كان ذكرا ظهر على قفاه وان كانت أنثى ظهرت على وجهها * فى تفسير ابن جريج عن أبى ذر من جملة حديث قال فقال يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شياطين الجن والانس قال قلت لا يا رسول الله وهل للانس شياطين قال نعم هم شر من شياطين الجن وأصل الحديث مروى من طرق ساقها الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال ان مجموعها يفيد صحته وقوته والله أعلم * فائدة الجيش معناه خمسة أشياء مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساقة * فائدة انما سمى الصديق صديقا لصدقه لك وانما سمى العدو عدوا لعدوه عليك * فى تفسير شيخنا ابن الاثير عند قوله تعالى

ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن قال الرؤية سبب التعلق والفتنة ألا ترى الى قول الشاعر

كل المصائب مبداها من النظر * ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم أثرت نظرة في قلب صاحبها * فعل السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء مادام ذا عين يقلبها * في أعين العين موقوف على الخطر
من سر مقلته قد ساء مهجته * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

(فائدة) قيل انه لا تحمل أستين سنة الا قرشية ولا لخمسين سنة الا عربية (أخرى) يقال أقسط اذا عدل وقسط اذا جار (أخرى) الطلل ما شخص من آثار الدار * فائدة في ذكر مشاهير المعبرين وهم مائة رجل في خمس عشرة طبقة وهم الذين ضربوا في هذا العلم بسهم وأخذوا منه بقسم * الطبقة الاولى من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ابراهيم يعقوب يوسف دانيال ذو القرنين محمد صلى الله عليه وسلم * الطبقة الثانية من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أبو بكر عمر عثمان علي ابن عباس عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن سلام أبو ذر الغفاري أنس بن مالك سلمان الفارسي حذيفة بن اليمان عائشة أم المؤمنين أختها أسماء رضوان الله عليهم أجمعين * الطبقة الثالثة من التابعين رضي الله عنهم سعيد بن المسيب الحسن البصري عطاء بن أبي رباح سعيد بن جبير الشعبي ابراهيم النخعي الزهري عمر بن عبد العزيز قتادة مجاهد طاوس البناني * الطبقة الرابعة من تابع التابعين غفر الله لهم أبو ثور الاوزاعي سفيان الثوري الشافعي أبو يوسف ابن أبي ليلى أحمد بن حنبل اسحق بن راهويه البويطي منصور بن معتمر عبد الله بن المبارك * الطبقة الخامسة من أصحاب التأليفات محمد بن سيرين ابراهيم بن عبد الله الكرماني عبد الله بن مسلم أبو أحمد خلف بن أحمد محمد بن حماد الرازي الخباز الحسن بن الحسين الخلال ارطاميدورس اليوناني * الطبقة السادسة من الفلاسفة أفلاطون هرمس ارسطاطاليس بطليموس يعقوب بن اسحق الكندي أبو زيد البلخي * الطبقة السابعة من الاطباء جالينوس بقراط بختيشوع أهرن محمد بن زكريا الرازي * الطبقة الثامنة من اليهود لعنهم الله يحيي بن أخطب كعب بن الاشراف موسى بن يعقوب * الطبقة التاسعة من النصارى لعنهم الله حنين بن اسحق المترجم أبو مجلز بن الطبري * الطبقة العاشرة من المجوس لعنهم الله هرمز بن أردشير بزرجمهر بن بختكان جاماسب انوشروان كستم * الطبقة الحادية عشرة من مشركي العرب خزاهم الله عبد الله ابن أبي نوفل بن عبد الله أبو جهل بن هشام عمرو بن عبد ود ابن الزبعرى أبو طالب أبو العاص * الطبقة الثانية عشرة من الكهنة سطيح شق ذو سحنة القطامي الخزرجي ابن زرارة * الطبقة الثالثة عشرة من السحرة عبد الله بن هلال قرط بن زيد الايلي عتاب بن سمرا الرازي * الطبقة الرابعة عشرة من أصحاب الفراسة سعيد بن سنان اياس بن معاوية جندل بن الحكم معافية بن كلثوم (فائدة) اول من عمل السويق سيدنا الاسكندر ذو القرنين * أخرى أول من عمل الجردق النمروذ (فائدة) ولدت امنا

حواء لابينا آدم عليهما الصلاة والسلام أربعين بطنا كل بطن ذكر وأنثى (فائدة) الاعذار الحيض والنفاس والكفر أصلا وارتدادا والجنون والصبا والاغماء والنوم والنسيان (فائدة) الصديق من استروحت اليه النفوس واطمأنت اليه القلب (أخرى) التمكان ان تطعم أخاك مالا تأكله بل تقصد زيادة عليه في الجودة والقيمة (أخرى) الطلاق هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق (أخرى) الهجود النوم نهارا والهجوع النوم ليلا وقيل بمعنى (أخرى) الايلاء هو حلف الزوج من الوطء مطلقا أو اكثر من أربعة أشهر (أخرى) المرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي (فائدة) الادب هو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق (فائدة) موانع الارث سبعة ضابطها عش لك رزق فالعين عدم الاستهلال صارخا والشين الشك واللام اللعان والكاف الكفر والراء الرق والزاي الزنا والقاف القتل (فائدة) قبض أبونا آدم عليه السلام يوم الجمعة قبل الزوال بلحظة وفي الساعة الثالثة من يوم الجمعة خلق وفي الساعة السادسة من يوم الجمعة أسكن جنة عدن وفي الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة أخرج من الجنة (فائدة) الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحيب (فائدة) الصبر حبس النفس عن الشكوى أو عن جزع كامل *فائدة الرضا أن لا يرجح العطاء على البلاء *فائدة الشكر هو الثناء الجميل على القليل والكثير *فائدة الصدق استواء السر والعلانية *فائدة سميت البنت جارية لانها أسرع جريا في قلوب الآباء من الابناء لرأفتهم وشفقتهم عليهن *فائدة السر في أن الله نهى آدم عليه السلام أن يأكل من الشجرة وهي الحنطة هو ان الله تعالى جعل في أكلها التغوط ولم يكن ذلك مجعولا في شيء من مأكولات الجنة غيرها *فائدة عطارد عند أهل التقويم يسمى منافقا لانه يكون مع السعد سعدا ومع النحس نحسا والمشتري هو السعد الاكبر والزهرة السعد الاصغر وزحل النحس الاكبر والمريخ النحس الاصغر وقيل انه لما خرج سيدنا يوسف عليه السلام من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم انه دعا لهم فقال أعطاكم الله الصبر وآمنكم من الهوام *فائدة السد بالضم ما كان خلقة والسد بالفتح ما عمله الناس من بناء وغيره يؤيده قوله تعالى على أن تجعل بيننا وبينهم سدا *وقيل المرء مخبوء تحت لسانه غيره من كانت الدنيا سبب صلته فانها سبب قطيعته فاحذر ان تجعلها وسطا بينك وبين أحد بعض العارفين اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك الحكمة ربيع القلوب لقاء أهل الخير عمارة القلوب الذلة مع القلة لا جود الاعمال ولا صدق الا بوفاء لا فقه الا بورع العليل الذي يشتهي أرجى من الصحيح الذي لا يشتهي في المثل ليس مالك ومن ترك ملك قلوب الرجال وحشيه من الفها أقبلت عليه (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنه تكلم في المهد أربعة ماشطة سيدتنا آسية زوجة فرعون وشاهد يوسف عليه

السلام وصاحب جريج رضي الله عنه وسيدنا عيسى عليه السلام قوله تعالى حكاية عن سيدنا شعيب عليه السلام وهم أهل الايكة والايكة الشجر الملتف انا لنراك فينا ضعيفا أي ضرير البصر (فائدة) قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات هي العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والدعوة بالطمس وهو قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا الى قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وفلق البحر له وقيل ضرب الحجر وخروج الماء منه (اسم الفيل) الذي ساقه أبرهة الاشرم محمود واسم سائسه أنيس واسم دليلهم الى مكة المشرفة أبو رغال (وفي أخبار الدولة) قال الزبير بن بكار دخلت على المعتمد بالله أمير المؤمنين وهو محموم فقال عملت البارحة بيتا وعجزت عن اجازته

جزعت للحب والحمى صبرت لها * اني لاعجب من صبري ومن جزعي

(فقلت) من كان شغله عن حبه وجع * فليس يشغلني عن حبهم وجعي

فأمر لي بألف دينار (وقال) ان بعضهم كان يقول الشعر فيرده قومه فيحمل ذلك منهم على الحسد فكلموا يساره فانشده فلما فرغ قال له يسار أظنك من أهل بيت النبوة فقال من أين لك ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له فائدة أرض مصر لها حدود وهو أن تأخذ من بحر الروم من الاسكندرية وزعم قوم من البرقة في البر حتى تنتهي الى ظهر الواحات وتمد الى بلد النوبة ثم تعطف على حدود النوبة في حد اسوان على أرض البجة في قبلي اسوان حتى تنتهي الى بحر القلزم المطور سينا وتعطف الى تيه بني اسرائيل مارا الى بحر الروم في الجفار خلف العريش ورفح وترجع الى الساحل مارا الى بحر الروم الى اسكندرية وتتصل بالحد الذي قدمنا ذكره * فائدة أول من وضع هذا الذراع ويسمى الذراع الاسود وهو أطول من ذراع الدور بأصبع وثلثي أصبع أمير المؤمنين هرون الرشيد وقدرها بذراع خادم اسود كان واقفا على رأسه وهو الذي يتعامل الناس به اليوم في البز وغيره فائدة ذكر من له شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة قتيل الجن هو سعد بن عبادة مصافح الملائكة هو عمران بن الحصين حمي الدبر هو عاصم بن ثابت بن أبي الافلح كان آلى على نفسه أن لا يمس مشركا فقتل في بعض الغزوات فأرادت الكفار أن تحتز رأسه فوفى الله له بعد موته وأرسل النحل فحمته منهم فقالوا اصبروا الى الليل ونأتيه فاجتحفه السيل ولم يصلوا اليه ذو الثدية كان باب الخوارج وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدشة كالثدي وعليها شعرات ذو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصاري شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي ذو العينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم بدر فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجدين شيبة بن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذات النطاقين هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله

عنهما لانها شقت نطاقها فربطت به السفرة ليلة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مهاجرين الى المدينة ذواليدين هو عبيد بن عمر الخزاعي لانه كان يعمل بيديه معا فقهاء العبادلة هم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ذوالعمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها * الثفنات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لما كان على أعضاء السجدات منهما من شبه ثفنات البعير من كثرة السجود * ذوالسيفين هو أبو الهيثم بن التيهان لقتاله في الحروب بسيفين * سيف الله هو خالد ابن الوليد رضي الله عنه ودرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشعبي كانت درة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أهيب من سيف الحجاج * شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف وذلك أنه لما ولد كان في ذوابته شعرة بيضاء * ملاعب الاسنة هو عامر بن الطفيل * ازواد الراكب هم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي وأبو أمية المغيرة بن عبد الله بن عمر وبن مخزوم سموا بذلك لانه لم يتزود معهم أحد في سفر قط * عروة الصعاليك هو عروة بن الورد كان اذا شكا اليه أحد الفقراء أعطاه فرسا ورمحا وقال له ان لم تستغن بذلك فلا أغناك الله * طفيل الاعراس هو من غطفان وقيل من موالي سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يتتبع الاعراس فيأتيها بلا دعوة واليه نسبت هذه الطفيلية * أشج بني أمية هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وجاء في الحديث الناقص والاشج أعدلا بني مروان * جبار بني العباس هو هرون الرشيد لانه أغزا ولده القاسم الروم فقتل منهم خمسين ألفا وأخذ منهم عشرة آلاف دابة بسراجها الفضة ولجمها وأغزى علي بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم أربعين ألفا وغزاهو بنفسه الروم فافتتح دير هرقل واخذ الجزية من ملك الروم عيافة بني مدلج عيافة بني لهب بنات طارق هن بنات العلاء بن طارق بن امية بن عبد شمس يضرب بهن المثل في الحسن والجمال والشرف بنات الحرث بن هشام يضرب بهن المثل في الشرف وعلو الهمة زرقاء اليمامة كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام بغلة أبي دلامة فيها جميع العيوب حمار أبي سيارة هو رجل من عدوان كان له حمار أسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين عاما يوسف هذه الامة قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجرير بن عبد الله البجلي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بديع الجمال تام الطول والحسن يصل الى سنام الناقة ونعله ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عليه مسحة ملك فارس الاسلام هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وهو مقدم الجيوش في فتح العراق ذوالشامة هو محمد بن عمر وبن الوليد بن عقبة (فائدة) اختلف الناس في مسافة الارض فقيل مسافتها خمسمائة

عام ثلث عمار وثلث خراب وثلث بحار وقيل المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليأجوج ومأجوج واثنتا عشرة للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الامم وقيل الدنيا سبعة أجزاء ستة ليأجوج ومأجوج وجزء لسائر الناس وقال اردشير بن بابك الارض أربعة أجزاء للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء للسودان وقيل الاقاليم سبعة والاطراف أربعة والنواحي خمسة وأربعون والمدائن عشرة آلاف والرساتيق مائتا ألف وستة وخمسون ألفا وقال الخوارزمي قطر الارض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الارض والجبال والمفاوز والبحار والباقي خراب لانبات فيه ولا حيوان وقيل المعمور من الارض مثل طائر رأسه الصين والجناح الايمن والهند والسند والجناح الايسر الخزر وصدره مكة والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب وقيل قطر الارض سبعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلا ودورها عشرون ألف ميل وأربعمائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من بر وبحر وقيل مساحة بسيطة الارض بالتكسير مائة ألف ألف واثنان وثلاثون ألف وستمائة ألف ميل فعلى ذلك تكون مساحة الربع العامر منها بالتكسير ثلاثة وثلاثين الف الف ميل ومائة وخمسين الف ميل قال بطليموس ان مدن الارض كانت على عهده أربعة آلاف ومائتي مدينة ومن كتاب هروشيوش لما استقامت طائفة يوليش الملقب بقيصر الملك في عامة الدنيا اختار اربعة من الفلاسفة وامرهم ان يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحورها وكورها فاولى احدهم وصف جزء المشرق وولى الثاني وصف جزء المغرب وولى الثالث وصف جزء الشمال وولى الرابع وصف جزء الجنوب فتمت كتابة الجميع في نحو من ثلاثين سنة فكانت جملة البحار المسماة في الدنيا تسعة وعشرين بحرا منها الجزء المشرق ثمانية وبجزء المغرب ثمانية وبجزء الشمال احد عشر وبجزء الجنوب اثنان وعدة الجزائر المعروفة الامهات سبع وعشرون جزيرة منها في المشرق ثمان وفي المغرب ست عشرة وفي جهة الشمال احد وثلاثون وفي جهة الجنوب ست عشرة وعدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا الامهات ستة وثلاثون جبلا منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة عشر وفي جهة الشمال اثنا عشر وفي جهة الجنوب اثنان وعدة البلدان الكبار الامهات ثلاثة وستون منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب اثنتا عشرة وعدة الكور الكبار المعروفة ست وخمسون كورة منها في المشرق سبع وفي المغرب ثلاث عشرة وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب سبع عشرة وأطول الاقاليم السبعة وأعرضها الاول وطوله من المشرق الى المغرب نحو ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب مائة وخمسون فرسخا وأقصرها الاقليم السابع في الطول والعرض فان طوله من المشرق الى المغرب ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب نحو من سبعين فرسخا وبقية الاقاليم الخمسة بين ذلك وأما الثلاثة أرباع الباقية فانها خراب يباب لانها من جهة الشمال تحت مدار الجدي قد افرط هناك البرد وصارت ستة أشهر ليلا لاستمرار وهي مدة الشتاء عندهم

لا يعرف فيها نهار ويظلم الهواء ظلمة شديدة وتجمد المياه لقوة البرد فلا يكون هناك نبات ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الجنوب حيث مدار سهيل فيكون النهار ستة أشهر بغير ليل وهي مدة الصيف عندهم فيحمى الهواء ويصير سموما محرقا يهلك بشدة حره الحيوان والنبات فلا يمكن سكناهما معا ولا سلوكهما فلهذا صار خرابا وأما من جهة الغرب فمنوعة من البحر المحيط فانه لا يمكن ركوبه لتلاطم أمواجه وشدة ظلماته وعدو دوابه وأما من جهة الشرق فغير مسلوكة للجبال الشامخة المعطشة المهلكة فصار الناس بأجمعهم محصورين في المسكون من الارض ولا علم لهم بهذه الثلاثة الارباع الخراب لعدم اطلاعهم على ما ذكرناه (فائدة) في معرفة الاقاليم السبعة فالاقليم الاول ابتداؤه من أقصى بلاد الصين فيمر فيها الى ما يلي الجنوب ويمر بسواحل السند ثم بلاد السند ويمر في البحر على جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم فيمر ببلاد الحبشة ويقطع نيل مصر الى بلاد الحبشة ومدينة دنقلة من أرض النوبة ويمر في أرض المغرب على جنوب بلاد البربر الى البحر المحيط وفي هذا الاقليم عشرون جبلا منها ما طوله ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه ثلاثون نهرا طوالا منها ما طوله من ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه خمسون مدينة كبيرة وعامة أهل هذا الاقليم سود الالوان وله من البروج الحمل والقوس ومن الكواكب السيارة المشترى الاقليم الثاني يبتدئ من الشرق مارا ببلاد الصين الى بلاد السند والهند ثم يلتقي البحر الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة فيدخل في هذا الاقليم اليمامة والبحرين وهجر ومكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيمر بصعيد مصر الاعلى ويقطع النيل فيدخل فيه قوص واخميم واسنا وانصنا واسوان ويمر في أرض المغرب على وسط بلاد افريقية فيمر على بلاد البربر الى البحر المحيط بالغرب وفي هذا الاقليم سبعة عشر جبلا كبارا وسبعة عشر نهرا طوالا وأربعمائة وخمسون مدينة معروفة وألوان أهل هذا الاقليم ما بين السمرة والسواد وله من البروج الجدي ومن السيارة زحل الاقليم الثالث يبتدئ من المشرق فيمر بشمال الصين وبلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر بكابل وكرمان وسجستان الى سواحل بحر البصرة وفيه اصطخر وسابور وسيراف وشيراز ويمر بالاهواز والعراق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والانبار وهيت ويمر ببلاد الشام الى ساحله وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم ويقطع أسفل أرض مصر من شمالها منتهيا الى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم والاسكندرية والفرما وتنيس ودمياط ويمر ببلاد برقة الى افريقية فيدخل فيه القيروان وينتهي الى البحر المحيط في الغرب وبهذا الاقليم ثلاثة وثلاثون جبلا كبارا واثنان وعشرون نهرا طوالا ثمان وعشرون مدينة معروفة وأهل هذا الاقليم سمر الالوان وله من البروج العقرب ومن السيارة الزهرة الاقليم الرابع يبتدئ من المشرق فيمر ببلاد التبت وخراسان وخجند وفرغانة وسمرقند وبخارا وهراة ومرو الروذ

وسرخس وطوس ونيسابور وجرجان وطبرستان وتومر وقزوين والديلم والراى وأصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصل ونصيبين وحلب وانطاكية وطرابلس وحماة والمصيصة وصيدا وطرسوس وعمورية واللاذقية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرص ورودس ويمر ببلاد طنجة فينتهى الى البحر المحيط فى الغرب وفى هذا الاقليم خمسة وعشرون جبلا كبار وخمسة وعشرون نهرا طوالا ومائتان واثنتا عشرة مدينة والوان أهله ما بين الحمرة والبياض وله من البروج الجوزاء ومن السيارة عطارد ومن هذا الاقليم ظهرت الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومنه ايضا انتشأت العلماء والحكماء لانه وسط الاقاليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهو فى الوسط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور أوساطها فكانه خير من بقية الاقاليم اختاره الله منه خير خلقه الاقليم الخامس يبتدئ من المشرق الى بلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد خراسان وفيه خوارزم واسبيجاب واذربيجان وسجستان وبردعة وأرزن وخلاط ويمر على بلاد الروم الى رومية الكبرى والاندلس ثم ينتهى الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم ثلاثون جبلا كبارا وخمسة عشر نهرا طوالا ومائتا مدينة وأهل هذا الاقليم بيض الالوان وله من البروج الدلو ومن السيارة القمر الاقليم السادس يبتدئ من المشرق فيمر بمساكن الترك الخرخز والتغزغز الى بلاد الخزر من شمال تخومهم على بلاد آلان والسرير وأرض برجان الى القسطنطينية وشمال الاندلس الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار واربعون نهرا طوالا واثنان وعشرون جبلا كبارا واثنان وثلاثون نهرا طوالا وتسعون مدينة وأهل هذا الاقليم الوانهم ما بين الشقرة الى البياض وله من البروج السرطان ومن السيارة المريخ الاقليم السابع يبتدئ من المشرق ببلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد الترك على سواحل برجان مما يلى الشمال ويقطع بحر الروم على بلاد برجان ثم يمر بالصقالبة الى ان ينتهى الى البحر المحيط بالمغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار وأربعون نهرا طوالا واثنتان وعشرون مدينة معروفة وأهله شقر الالون وله من البروج الميزان ومن السيارة الشمس وفى كل أقليم من هذه الاقاليم أمم مختلفة الالسن والالوان وغير ذلك من الطبائع والاخلاق والآراء والديانات والمذاهب والعقائد والاعمال والصنائع والعادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضا وكذلك الحيوانات والمعادن والنباتات المختلفة فى الشكل واللون والطعم والريح بحسب اختلاف أهوية البلدان وتربة البقاع من الارض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدر فى مواضعها بالحكمة والتدبير من الله الفعال لما يريد لا اله الا هو

فائدة فى اسماء الخيل المشهورة التى تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام ولنبدأ بمراكبه صلى الله عليه وسلم تبركا بها ثم نذكر بعدها ما عداها وان تقادم عهدها أولها السكب المرتجز اللزاز الظرب اللحيف اليعسوب هذه خيله عليه الصلاة والسلام وأما ما قبلها وبعدها فهو زاد الراكب الجنيش الدينارى اعوج سبل سواد فياض قسامة حلوى

ذو العقال الورد الغراب الوجيه لاحق المذهب مكتوم داحس الغبراء الخيفاء قسام الجمال القريط اللطيم الاجدل مصار ثادق خدم ذو اللة العسجدي لاحق الاصغر الغلايم ظبية معروف المنيحة ناصح الشوهاء الحشاء الرقيب النبال اثال النشيط العراضة العرادة العباب لازم شولة الحسام المزنوق حذفة جروة الابجر وجزة مجاج البعير صونة الصموت زرة البيضاء قضاف الصبح زامل نشيط شلم الحدواء الصيول قزل القونس خصاف مياس السلسل البشير الهراج نصاب النعامة صهباء اطلال ناعق الشعوب جاش الحرون الصفا مناهب البواب جميل الصاحب القدح الغضنفر ذو المؤنة الغموم الكميت دواب القطراني حمير الاعرابي الفينان المنكدرة العين هراوة الاعراب الحمالة الورهاء السميذع ذو الخمار الشقراء الادهم الجون ابن النعامة الشموس الوديعة أشقر مروان العرن العطاف الهناء العطاس العصا أمة العصية لصيب البريت حومل نحلة ساهر مودود كرة الصبيح اسار وكل هوجل القراع الغزالة صعدة الورد ذو الريش الطيافة ذو العنق الجناح المعلى برام الخليل الصريح العمامة دعش قيد القبارى السترياق الاتان الطيار ام غليظ الربيب العريان الضبح مندوب السار الحوار الخطار غزلاء مياس سبحة الضاوى الاصفر شق الكاب الحواء الزلفاء المقير ملاوح السند لوضاح المصباح الزائد فهذه خيول العرب العرباء فى الجاهلية والاسلام التى كانت تفتخر بها على من سواهم أفناها الحق وأفنى أربابها سبحانه وتعالى ولولا الاطالة لعزوناها الاربابها والله أعلم (فائدة) فى الاصوات يقال ثغاء الشاة ونباب الجدى وصهيل الخيل وحمحمة الفرس ونهيق الحمار وشحيج البغل ورغاء الجمل وجرجرة البعير وهدير الناقة وخوار العجل وزئير الاسد وعواء الذئب ونبيح الكلب وضبح الثعلب وقبع الخنزير ونهيم الفيل وكشكشة الافعى وفحيح الحية ونقيق الضفدع وحفيف الجعل وضغاء الهرة وبغام الظبي وصىء الفهد وصرصرة البازى ونعيب الغراب ونعيقه أيضا وصقع الديك وزمير الظليم ونئيم الفارة ووعوعة ابن آوى وهدير الحمام وزقة العصفور وصفير القنبر ونقض العقاب ونقيق الدجاجة وخرير الماء وخريم الماء وهبوب الريح وزخر البحر وصليل الجرو وقعقعة السلاح وجعجعة الرحا وبث التيس وصوت الرعد ودوى الهواء (فائدة) قال الشيخ أبو نصر بن الصباغ حضرت عند أبى الحسن القزوينى فقال لى من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان أمع القيراط أو غير القيراط قال قلت مع القيراط ثم نهض فدخل منزله فطالبنى أهل المجلس بالدليل فاستدللت بقوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الى قوله فى أربعة أيام الآية (ابن ظفر)

على قدر فضل المرء تأتى خطوطه * ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما يتقنيه اصطباره * فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

(النصر الحمامى)

اى لا كره فى الانام ثلاثة * ما ان لها فى عدها من زائد
قرب البخيل وجاه لا متعاقلا * وتوددا من حاسد فى حاسد
ومن البلية والرزية ان ترى * هذى الثلاثة جمعت فى واحد

(حكمة) الكريم من كف أذاه واقوى من غلب هواه (أبو حيان)

خلقنا لامر لو علمنا خفيه * لما طاب منا المرء ليلى ولا لبنى
ولكن جهلنا فاستراحت نفوسنا * وما تلك الاراحة تعقب الحزنا

(وله أيضا)

لا تحسبن ملكا ومن يلوذ به * وان تنل منهم عزا ومكينا
يستخدمونك فى لذات أنفسهم * ويذهب العمر لا دنيا ولا دينا

(وله أيضا)

لا ترجون دوام الخير من أحد * فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
ولا تظن امرأ أسدى اليك يدا * لاجل ذاتك بل أسداه للغرض

(فائدة) الهمزة الطعان فى الناس واللمزة المغتاب (الشيخ قطب الدين القسطلانى رحمه الله تعالى)

قنعت بالقوت من زمانى * وصنت نفسى عن الهوان
لا ينبغى أن أرى بعينى * مكان من لا يرى مكانى
لى قبل أن أموت رزق * لو جهد الخلق ما عدانى
فاستغن بالله عن فلان * وعن فلان وعن فلان

(فائدة) من بخر القميص الجديد قبل لبسه بالمصطكا فانه لا يقمل أبدا (قيل) لبحوحة الحلق والصوت يعصر ماء الكرات ويطبخ بعسل ويلعق منه ينفعه باذن الله تعالى (فائدة) أردت أن أكتب لبعض أصحابنا من الامراء مولانا نحن أعزاء النفوس فى أهلينا وبين مصاحبينا فغلبت علينا محبتكم حتى أذلت نفوسنا وفى ذلها عندكم غاية الحقارة وان الموت دون ذلك والسلام (حكمة) ما الخلاص الا بالاخلاص لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل من لم يتعظ بغيره اتعظ بنفسه لا تنتهى الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر (نكتة حسنة) لما حسد الفقهاء زين الدين الآمدى وعملوا عليه محضرا بفساد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة طلبوا بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالمحضر فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * والقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وزورا انه لدميم

وكتبه فلان بن فلان (فائدة) ما الحكمة فى كسوة الكعبة سوادا قيل لان لسان حالها يقول كانت أنبياء الله تطوف حولى ففقدتهم فلبست السواد حزنا عليهم (حكم) أربعة تجمع الحسناء وتكمل النعماء دين قوى ومال رضى وسعى زكى وطعام مرى (قال عبد الله بن

جعفر) الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة واذا أقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا أدبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى الغريب فى كل مكان مظلوم من سلك النجاة أمن العثار أحسن العلم ما كان مع العمل وأحسن الصمت مع كل عز ازل الصمت حرز والصدق عز من أسرع فى الجواب أخطأ الصواب من نظر فى العواقب سلم من النوائب رؤية الثقيل هو العمى الاصغر من لم يدر قدر البلية لم يرحم أهلها من عصى الجاهل سلم من أطاع العاقل غنم من أطاع الله ملك ومن أطاع هواه هلك لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة ولا من عبرة تزيدك عصمة من لزم العزلة سلم ومن قبل النصيحة غنم أجمل اللباس العافية وأفضل الدارين الباقية الحرص رأس الفقر وأساس الشر أبعد الناس سفرا من سافر فى طلب أخ صالح وكم جواد بلا حمار وكم حمار على جواد العبد حر ما قنع * والحر عبد ما طمع لك فى مالك شريكان الوارث والحوادث ظن العاقل أصح من يقين الجاهل كل يعرف بقوله ويوصف بفعله اذا قدم الاخاء قبح الثناء (قال بعضهم)

كم بغلة تمشى بسرج مفضض * عليها أبوها راكب متعمم

(فائدة) برد الفم والاسنان من تمضمض لذلك بملح وخل ذهب الالم باذن الله تعالى ولوجع الاسنان من برد وريح يدق سذاب وزبيب أسود ويحط على الاسنان يسكن باذن الله تعالى ولقلع الضرس من غير ألم يؤخذ أصل الثوم ومثله عاقر قرحا فينعم سحقها ويخلط بخل ويحط على الضرس فانه ينقلع بلا ألم والحفر للاسنان توقد أى الزرانيخ حتى يحرق ويسحق ويستاك به يزول الحفر باذن الله تعالى ومضغ المصطكا يذهب البلغم ويشد اللثة ومما يذهب خشونة اللسان السماق يسحق ويعجن بعسل ويدلك به اللسان مرة بعد مرة يبرأ باذن الله تعالى (شهاب الدين أحمد بن العباس الدمياطى) توفى بالثغر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة

أبيت أئن فى جنب الفراش * وعرسى فى انقباض وانكماش
وللتسعين قد سارت ركابى * وحادانى ارتعادى وارتعاشى
تقول وقد نزعت لها ثيابى * رويدك لست من أهل المعاش
أطيل لك الهراش وليس يغنى * هراش والامور الى تلاش
وها أنا قد نشقت على بنانى * وما أغنى انتقاشى وانتفاشى
فقلت لها اصبرى قالت أصبر * يكون على مشيب فى عماش
* واحوال اجاتها الليالى * وخلال يقال به انتعاشى
فقلت لعل بعد العسر يسرا * فقالت اين رمحك يا طواشى
حملت القوس ويحك دون سهم * وأقعدت الكلاب دون ناشى
فقلت لها اصبرى فالصبر زين * ولكن لا يكون على ولاش

(فائدة) ذكر الشيخ عز الدين فى قواعده ان نفقة ازواجه صلى الله عليه وسلم كانت واجبة عليه بعد موته لان زوجيتهن لم تنقطع ولم يجز لهن نكاح غيره لبقاء زوجيته فلم تسقط نفقته بموته وفيه نظر (فائدة) كانت عاتكة تضع خمارها بين يدى اثنى عشر خليفة كلهم لها محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية وجدها معاوية بن أبى سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك وابن ابنها الوليد بن يزيد وابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد (فائدة) حقيقة الغيبة افشاء السر وهتكه عما يكره كشفه (مما نظمه التاج السبكى وهو فى السجن هذه الابيات)

يا ذا الذى ستر الذنوب على فتى * زمن الشباب استرمشيبى وارحم
يا ذا الذى ستر الذنوب على فتى * لا شئ من غرض القضاء وسلم
يا ذا الذى ستر الذنوب اغفر وخذ * بيد العبيد المبتلى المتجرم
خجل بما كسبت يداه يخاف ان * يجزى فعامل بالجميل وأكرم
يارب صل على النبى محمد * والآل والصحب الكرام وسلم

(وقال أيضا)

نزلت حاجاتى وضاقت التى * حفت بمن وسعت مراحمه الورى
واليه الهادى النبى توسلى * صلى عليه من اصطفاه مبشرا

(قال عمر بن عبد العزيز) لا تكرم من يلعن ابليس علانية ويطيعه سرا *قال معاوية ينبغى للكبير أن يبنى امره مع غيره على أربعة أوجه على اللين و لبذل والكيد والمكاشفة ومثل ذلك مثل الجراح فأول علاجه التسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجع فالبط فان لم ينجع فالكى وهو آخر الدواء وهذا اقرب مما نقل عن بعض الحكماء المرآة اذا اصابها صدأ عولجت بالزيت فان زاد زيد عليه من فتات الآجر فان زاد جليت بالحديد فان زاد حتى تراكم لم يكن بد من عرضها على النار (وقال لقمان عليه السلام) لا تعلم أهلك وولدك مالك فانه ان كان قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم (حكمة) من تجاوز الكفاية لم يغنه شئ (وقال فيثاغورس) استعملوا الفكر قبل العمل لانكم خصصتم به دون سائر الحيوان (سقراط) قيل له صف لنا البارى تعالى فقال ان كان دون عقلك أومثله وصفته وان كان فوق عقلك فكيف اصفه (وقال) ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس لاهل الادب وليس منهم ومدحه بعض العوام فبكى فقيل ما يبكيك وقد مدحك فقال مامدحنى الا وقد وافق شئ من أخلاقه اخلاقى وأنا اكره ذلك فلو ذمنى لكان أحب الى (ذوجابس الكابى) كما ان الاجسام تعظم فى العين يوم الضباب كذلك تعظم الذنوب عند الانسان فى حال الغضب *ووجه قوم من أعداء الاسكندر اليه فى رسالة فأداها الرسول

فقال له الاسكندر ما الذي يرضيهم عني قال لا أحسب ان يرضيهم عنك الا موتك وهذا كل عدو فدعا له الاسكندر بخلعة فامتنع من لبسها وقال أيها الملك ان الرجل السمح اذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة واذا لبس ماهو أسمج منه وقلت سماجته فلا تسمجني بحسن ثوبك * قيل له ما بال الملوك لا يأتون العلماء والعلماء يأتون ابواب الملوك فقال لمعرفة العلماء بقدر الملك وجهل الملوك بقدر العلم وقيل له ما بالك تبغض الناس كلهم فقال أبغض الاشرار لشرهم وأبغض اخيارهم اذلم يمنعوهم ولم يأخذوا على أيديهم الاسكندر بن فيلبش من اراد السلامة فليشعر نفسه هيبة الامور ولا يظهر ذلك فيجترأ عليه ويلزم عليه المداراة (وقال) ان من أعظم خطرك أن ترى عدوك انك لا تتخذه عدو (وقال) ان أقوى القوة لك على عدوك ان تحصي على نفسك العورات ثم تكابده باصلاحها وليكن ذلك نصب عينيك وقال ان من أعدائك من ينبغي أن تعمل على هلاكه فان لم تقدر فاعمل على مصالحته فان لم يتهيأ فابعده (وقال) لحيلة في العدو مصادقة أصدقائه ومؤاخاة اخوانه فذلك أفضل ما استعنت عليه به (الشيخ تقي الدين القشيري)

يهيم قلبي طربا كلما * أستلمع البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلي وقد * أصبح لي حسن الحجا زيا
ياهل أقضي حاجة من منى * واشعر البزل المهاريا
وارتوي من زمزم فهي لي * ألذ من ريق المهاريا

وقال غيره من ركب جده غلب ضده (قيل) ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والمسافر والصائم

لكل شئ آخر وينقضي * ماغلب الايام الا من رضي

(قيل) ان الجنيد مر بدكان اسكاف فسمع صاحب الدكان يقول لبعض صناعه يافلان أين الشفاء قال يامعلم في الوصل فصرخ الجنيد صرخة عظيمة (قيل) كان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول اذا أردت أن تعرف الدنيا فانظر في يد من هي (فائدة) قال أهل اللغة الغيلم ذكر السلاحف والعلجوم ذكر الضفادع والعنظب ذكر الجراد والخرب ذكر الحبارى واليعقوب ذكر الحجل والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والظليم ذكر النعام والضيون ذكر السنانير والحرباء ذكر ام حبين والحيقطان ذكر الدراج والعضرفوط ذكر العظاء والحنظب ذكر الخنافس والصديح ذكر البوم ويقال هو الصدى وساق حر ذكر القماري واليعسوب ذكر النحل والانثى من الحجل تسمى سلفة والانثى من الثعالب تسمى ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية وثلاث أراوى وأربع اراوى الى عشر فان جاوزتها فهي الاروى والانثى من القرود تسمى قشة وقردة والانثى من الارانب تسمى عكرشة والانثى من العقبان عقبة والانثى من الاسد لبوة والانثى من العصافير عصفورة ومن النمر نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن البراذين برذونة وما اشبه ذلك (فائدة) الذين رزقوا السعادة

(فائدة الذين تفردوا بالسعادة فى أشياء لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها)

فى أشياء لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها جماعة منهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى النسب كان فرد زمانه على بن أبى طالب رضى الله عنه فى القضاء أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى الامانة كان يدعى أمين هذه الامة أبو ذر رضى الله عنه فى صدق اللهجة أبى ابن كعب رضى الله عنه فى القرآن زيد بن ثابت رضى الله عنه فى الفرائض ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير القرآن الحسن البصرى رضى الله عنه فى التذكير وهب ابن منبه رضى الله عنه فى القصص ابن سيرين فى التعبير نافع فى القراءة ابن اسحق فى المغازى أبو حنيفة رضى الله عنه فى الفقه قياسا مقاتل فى التأويل الكلبى فى قصص القرآن أبو الحسن المدائنى فى الاخبار الطبرى فى علوم الاثر الخليل بن أحمد فى العروض فضيل بن عياض فى العبادة مالك بن انس رضى الله عنه فى العلم الشافعى رضى الله عنه فى فقه الحديث أبو عبيد فى الغريب على بن المدينى فى علل الحديث يحيى بن معين فى الرجال أحمد بن حنبل رضى الله عنه فى السنة البخارى رضى الله عنه فى نقد الصحيح الجنيد فى التصوف المروزى فى الاختلاف الجبائى فى الاعتزال الاشعرى فى الكلام أبو القاسم الطبرانى فى العوالى عبد الرزاق فى ارتحال الناس اليه ابن منده فى سعة الرحلة أبو بكر الخطيب فى سرعة الخطابة ابن حزم فى الظاهر سيبويه فى النحو اياس بن معاوية فى الفراسة عبد الحميد فى الكتابة والوفاء أبو مسلم الخراسانى فى علو الهمة والحزم النديم الموصلى فى الغناء أبو الفرج الاصفهانى صاحب الاغانى فى المحاضرة أبو معشر فى النجوم الرازى فى الطب عمارة بن حمزة فى التيه الفضل بن يحيى فى الجود جعفر بن يحيى فى التوقيع ابن زيدون فى سعة العبارة ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان الحريرى فى المقامات البديع الهمذانى فى الحفظ أبو نواس فى المجون والخلاعة ابن حجاج فى سخف الالفاظ المتنبى فى الحكم والامثال شعرا الزمخشرى فى تعاطى العربية النسفى فى الجدل جرير فى الهجاء الخبيث حماد الراوية فى شعر العرب معاوية رضى الله عنه فى الحلم المأمون فى حب العفو عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر أبو موسى الاشعرى فى سلامة الباطن عطاء السلمى رضى الله عنه فى الخوف من الله تعالى ابن البواب فى الكتابة القاضى الفاضل فى الترسل العماد الكاتب فى الجناس ابن الجوزى فى الوعظ أشعب فى الطمع أبو نصر الفرابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ثابت بن قرة الصابى فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ابن سينا فى الفلسفة وعلوم الاوائل الامام فخر الدين الرازى فى الاطلاع على العلوم السيف الامدى فى التحقيق النصير الطوسى فى المجسطى ابن الهيثم فى الرياضى نجم الدين الكاتبى فى المنطق أبو العلاء المعرى فى الاطلاع على اللغة أبو العيناء فى الاجوبة المسكتة مزيد فى البخل القاضى أحمد بن أبى دواد فى المروءة وحسن التقاضى ابن المعتز فى التشبيه ابن الرومى فى النظير أبو محمد الغزالى رضى الله عنه فى الجمع بين المعقول والمنقول الصولى فى الشطرنج أبو الوليد بن رشد فى تلخيص كتب

الاقدمين الفلسفية والطبية سيدى أبو الحسن البكرى الاشعرى سبط آل الحسن تاج العارفين المتأخرين والمقدم على كثير من العلماء المجتهدين والائمة العارفين [illegible] رضى الله عنه ورضى عنهم أجمعين ما جمع الاوائل من افضال تجمع به مع [illegible] [illegible] تكثرتها وكان يقول سقى الله عهده انا مجتهد فى سائر العلوم حتى فى تفسير القرآن رضى الله عنه وأرضاه آمين (فائدة) المقلة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض والحدقة هى السواد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان داخل الناظر وزنانيقا العين مؤخرها واللحاظ طرف العين مما يلى الصدغ والموق طرفها مما يلى الانف والحملاق باطن جفن العين وشفر العين طرف الجفن الذى ينبت فيه الشعر والحجاج العظم المشرف على العين (فائدة) الليل الطبيعى من لدن غروب الشمس الى وقت طلوعها والشرعى من لدن اقبال الظلام فى الشرق الى وقت الفجر الثانى والنهار من الفجر الثانى الى غروب الشمس واليوم من طلوع الشمس الى غروبها (كتب) الوزير أبو الفضل اليهودى حاجب المستعين ابن هود صاحب المدينة البيضاء سرقسطة لابى يحيى القصاب عند ارتداده الى صنعة القصابة هذا البيت

تركت الشعر من ضعف الاصابه * وعدت الى النذالة والقصابه

(فاجابه بهذه القصيدة)

تعيب على مألوف القصابه * ومن لم يدر قدر الشئ عابه
فلو احكمت منها بعض فن * لما استبدلت عنها بالحجابه
ولو تدرى بها كافى ووجدى * علمت بمن تحمل بالصبابه
لعمرك لو نظرت الى فيها * وحولى من بنى كلب عصابه
لهالك ما رأيت وقلت هذا * هزبر صير الاوضام غابه
وقد شهدت لنا كلب وهر * بان المجد قد حزنا لبابه
وتكنا بنى العنزى فتكا * اقر الذعر فيهم والمهابه
فيبرز واحد منا لالف * فيفنيهم وذلك من الغرابه
ابدنا شيبهم ومتى ظفرنا * بعنز شب لم نرحم شبابه
نريق دما ولا حرج علينا * ومن نقتله لم نحذر عقابه
ولم نقنع من الثورى حتى * مزجنا بالدم القانى لعابه
وهل جمل بدا الاجلنا * عليه جلة هتكت حجابه
قطعنا بالشفا وركاه حتى * فريناه ومزقنا اهابه
اذا ما نحن نازعنا قتيلا * رأيت الموت قد امضى حرابه
ولولا نحن لم تجد المنايا * سبيلا للحوم المستطابه
اذا مالان عود الناس يوما * وجازت عودنا فيه صلابه

فائدة فى بيان مقلة العين وما تشتمل عليها

ورثنا المجد عن قوم فقوم * فليس لغيرنا تعزى نجابه
بناء المجد لا شيد المباني * وحد السيف لا حد الكتابه
أبا الفضل الوزير أجب نداء * وفضلك ضامن عنك الاجابه
وأصغ الى في شكوى شكور * اطالت على قصابته عتابه
لعمرك ما تركت الشعر حتى * رأيت البخل قد وارى شهابه
وحتى زرت مشتاقا حجي * فاظهر لى التجهم والكآبه
فظن زيارتي لطلاب شئ * فنافرني وغلظ لى حجابه
الى ان قال
فلو نبهتني لوجدت مني * الى قصد الورى صعب الانابه
فانت أحق مرجو بقصدي * واولى من فتحت عليه بابه
وقد صيرت ما اشكو سؤالا * فصير ما تجود به جوابه

(الجدل) يعرف بقصد افحام الغير وتعجيزه وتنقيصه بالقدح في كلامه ونسبته الى القصور والجهل (فائدة) السخرية لاستحقار والاهانة والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه (فائدة) الهبة تمليك بلا عوض (فائدة) الدعاء هو النداء والحمد لله وحده (فائدة) في ترجمته في التفسير روي أن من اراد قضاء دينه قرأ كل يوم قل اللهم مالك الملك الآيتين ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء اقض عني ديني (في طبقات ابن سعد) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يقول والله لان جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة (فائدة) البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع للشر فهما متقابلان قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والهداية الدلالة الموصلة الى البغية (فائدة) هجر المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام حرام هذا اذا كان لحظوظ النفس او لتعلقات الدنيا واما اذا كان المهجور مبتدعا أو متجاهرا بالفسق والظلم أو نحو ذلك فلا تحرم هجرته لما ثبت من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب وهلال ومرارة ورأيت في رحلة ابن الصلاح ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان مهاجرا لعمار بن ياسر الى أن مات وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لسيدتنا حفصة وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لعلي رضي الله عنهما وعثمان بن عفان رضي الله عنه هجر عبد الرحمن بن عوف حتى مات رضي الله عنهما وطاوس هجر وهب بن منبه حتى ماتا رضي الله عنهما وهجر احمد بن حنبل يحيى بن معين وهجر أيضا الحرث المحاسبي وهجر أيضا ابا ثور هذا نقلته من احياء علوم الدين للغزالي وكان الثوري يتعلم من ابن ابي ليلى ثم هجره فمات ابن أبي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته (من كتاب الطب النبوي لجمال الدين بن داود رحمه الله قال) اعدل الحيوان مزاجا مزاج الانسان وأعدل امزجة الآدميين مطلقا مزاج محمد صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان من

قواعد الاطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فكلما كانت اخلاق النفس أحسن كان مزاج البدن اعدل وقد جاء فى القرآن وانك لعلى خلق عظيم وفى صحيح البخارى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأكمل الناس خلقا قال وقد نهى عن الجمع بين اللبن والسمك وبين الخل واللبن وبين الفاكهة واللبن وبين الخس والسمك وبين الثوم والبصل وبين قديد وطرى وبين حامض وحريف وبين سماق وخل وبين خل وأرز وبين العنب والرؤس المغمومة وبين رمان وهريسة وبين غذاءين حارين أو باردين أو منفخين قال ومن اكل البصل أربعين يوما فكلف وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد فاكل مالحا فاصابه بهق أو جرب فلا يلومن الا نفسه ومن أكل السمك والبيض معا ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن شبع ودخل الحمام ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن احتلم فلم يغتسل فجامع فولد له مجنون أو مختل فلا يلومن الا نفسه ومن أكل الاترج ليلا فاحول فلا يلومن الا نفسه ومن نظر فى المرآة ليلا فاصابته لوقة فلا يلومن الا نفسه (قيل) دخل طبيب على عليل فقال له أنا وأنت والعلة ثلاث فان أعنتنى عليها بالقبول منى صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها (قال افلاطون) من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام حسن صوته (وقال الحركة المعتدلة أقوى الاسباب فى حفظ الصحة فانها تسخن الاعضاء وتحلل فضلاتها ووقتها بعد انحدار الغذاء عن المعدة ويقدر ذلك بخمس ساعات أو ست أو أقل أو أكثر بحسب الامزجة وبحسب الغذاء والحركة المعتدلة هى التى تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق فعند ذلك ينبغى القطع ولكل عضو رياضة تخصه وللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية وللبصر الحظ الدقيق وللسمع الاصوات الرقيقة الطيبة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله * سئل طبيب كسرى عن الاسهال فقال سهم يرمى به فى جوفك أصاب أم أخطأ أوراء الحاجة (فى سنن أبى داود) ما كان أحد يشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا فى رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا فى رجليه الا قال أخضبهما بالحناء (قال الاطباء) ينبغى ان تكون الحجامة فى نقصان القمر والفصد فى زيادته (فى مسند أحمد وصحيح ابن حبان) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحا [illegible] على الدواء الضعيف تطعه أو يضعفه وعلى القوى يقوى له [illegible] فى البدن أثرا محسوسا فهو فى الدرجة الاولى فان أثر ولم يضر فهو فى الدرجة [illegible] فان ضر ولم يبلغ أن يقتل فهو فى الدرجة الثالثة فان بلغ ذلك فهو فى الرابعة ويسمى الدواء السمى

* فى قوله صلى الله عليه وسلم فى الخمر انها ليست بشفاء ولكنها داء رواه مسلم قال الخطابى

الصحيح انه لا منفعة فيها لهذا الحديث قال المصنف ومعلوم انها دواء لبعض الامراض لكن الشارع نقلها من باب الدنيا الى باب الآخرة وقال غيره يجوز أن يكون ان الله تعالى سلبها المنفعة لما حرمها قلت بهذا يجمع بين الحديث السابق و بين قوله تعالى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما فان هذا كان قبل التحريم الجازم (قيل) فى قوله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط سر لطيف وهو أن القسط اذا طلى به شرط الحجامة لم يتخلف فى الجلد اثر المشاريط وهذه الآثار اذا بقيت فى الجلد قد يتوهم من يراها انها برص أو بهق فتنفر منها النفس (وقال الشافعى) ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له العنب واللبن وقصب السكر ولولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم يعنى مصر (وقيل) ان الكلب اذا شرب مرقة طبيخ الهليون مات والياقوت لا تعمل فيه النار ولا المبارد (وقال حكيم) الموت محتم ولكن الطبيب يعالج من علل العمر (وقال حكيم) الموت قائم بالاجساد بالذات وانما الطب يحسن أيام المهلة (قال بعضهم) نقل الشيخ علاء الدين بن العطار الاجماع على ان التداوى لا يجب وعن احمد وجه فى الوجوه نقله الشيخ ابو العباس بن تيمية (قال بعضهم) الحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد قل بصرها تاتى الرازيانج فتأكل منه وتقلب عينيها عليه فتبصر وقد نبه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه يحقن نفسه بماء البحر ومنه أخذت الحقنة وفرخ الخطاف اذا عمى تحمل اليه أمه نبا تامن الصين معروفا بين الاطباء باسمه فيبصر والنسر اذا عسر على الانثى بيضها أتى الذكر الى الهند وأخذ الحجر المسمى بالكتمت اذا حركته وجدت فى جوفه حركة فتضعه تحتها فيسهل بيضها والثعلب فى الربيع اذا مرض يأكل حشيشا يسهل وكذلك الهريأكله فيعينه على القىء وليس الحشيش من أغذيتها فسبحان من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (صفة سفوف) يؤخذ على بركة الله تعالى عقدة وقشرة وشمار وكراوية و ينسون وكمون كرمانى وعرق سوس وكباد وعرق أنطراب وعرق جاكاون و بزر هندبة ومربطارخ وكلخ وكزبرة يابسة و بقل وكرفس وحبة البركة و كثيرا بيضا وخميرة بيضاء وحلبة (صفة عمل الكباد) للسفوف المذكور يلبس الكباد بالعجين و يدخل فى فرن الخبز الى أن ينضج العجين و يستوى فيخرج به و يقلع العجين و يعمل مع الحوايج (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده مرفوعا من تطبب ولم يعلم بالطب معروفا فاصاب نفسا فما دونها فهو ضامن خرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه قال الخطابى رحمه الله لا أعلم خلافا فى أن المعالج اذا تعدى فتلف المريض ضمن والمتعاطى علما لا يعرفه متعد وجناية المتطبب فى قول الاكثر على عاقلته (عن ابى رمثة قال) دخلت مع ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبى الذى بظهره فقال دعنى أعالج الذى بظهرك فانى طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب وهو على شرط الصحيح (أبو حاتم السجستانى من قصيدة)

والمرء لا يرتجى النجاح له * يوما اذا كان خصمه القاضى

(فائدة) القد هو الشق طولا والقطع هو الشق عرضا (أخرى) اذا دعت معروفا فاستره واذا أسدي اليك فانشره فان من شرفت همته عظمت قيمته (حكم) ليست البركة من الكثرة وانما الكثرة من البركة القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير تتبع الاساءة بالندم وتتبع الندم بالاقلاع من من بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله حبط اجره أفضل المعروف اغاثة الملهوف قال ثعلب سمعت اعرابيا يقول النكد كل النكد من ماء الابد كل عام يولد (قال ابن عون) ذم المجالس مجالس تذكر فيه الحكمة وتنشر فيه لرحمة (يقال اول العلم الصمت والثانى الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره من اشد الحزن زوال دولة الاراذل من ساءت اخلاقه طاب فراقه (قال) عبد الله بن مسعود كن مشغولا بما انت عنه مسؤل (فائدة) قال الشيخ محيي الدين النووى رحمه الله فى شرح مسلم قد ذكر العلماء ان فى اللحية اثنتى عشرة خصلة مكروهة بعضها أشد قبحا من بعض الاولى خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد الثانية خضابها بالصفرة تشبها بالصالحين لا لاتباع السنة الثالثة تبيضها بالكبريت وغيره استعجالا للشيخوخة لاجل الرياسة والتعظيم وايهام لقى المشايخ الرابعة نتفها اول طلوعها ايثارا للمرودة وحسن الصورة الخامسة نتف الشيب السادسة تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعا لتستحسنه النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها فالزيادة فى شعر العذارين من الصدغين والنقص أخذ بعض العذار فى حلق الرأس ونتف جانبى العنفقة الثامنة تسريحها تصنعا لاجل الناس التاسعة تركها شعثة منتفشة اظهارا للزهادة وقلة المبالاة بنفسه العاشرة النظر الى سوادها أو بياضها عجبا وعزة بالشباب وفخرا بالمشيب الحادية عشرة عقدها وضفرها الثانية عشرة حلقها قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحتاج الانسان الى أن يكون فيه ثلاث خصال فقيل له ما هن قال يخشى الله بالغيب ويزداد خيرا مع الشيب ويحرس نفسه فى دار الدنيا من العيب (فائدة) ما الحكمة فى سواد الحجر الاسود بعد بياضه كالثلج قيل تنبيها للامة على ان المعصية اذا أثرت فى الحجر بمجرد التقبيل له كيف لا تؤثر فى القلب وهو أرق جدا منه (فائدة) ما الحكمة فى ان البيت يجعل على يسار الطائف قيل لان القلب فى جهة اليسار فيكون مما يليه وقيل ان من طاف به يأتى يوم القيامة متعلقا به كما طافه بشماله وبيمينه الصحيفة (فائدة) لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف وهى م ح م د وما الحكمة فى ذلك وما معناها قال النيسابورى لان اسم الله تعالى أربعة أحرف فجعل اسمه أربعة أحرف ليوافق اسم الله تعالى ولذا قرن الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم باسمه تعالى فى الشهادتين والاذان وغير ذلك وهو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أى لا اذكر الا وتذكر معى وأما معناها فالميم الاولى محق الكفر بالاسلام وقيل محو سيآت من اتبعه وقيل من الله على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وقيل منذر ومبشر وقيل ملك امته وقيل المقام المحمود وأما الحاء فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله دليله قوله تعالى فلا وربك

لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة أمته به وأما الميم الثانية فمغفرة لامته وقيل ملك أمته به وأما الدال فهو الداعى الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل هو دليل الخلق فى الدنيا الى الحق وفى الآخرة دليلهم الى الجنة وأما الحكمة فى وضع الاحرف على هذا الترتيب قيل لان الله تعالى خلق الخلق على صورة محمد صلى الله عليه وسلم فالميم بصورة رأس الانسان والحاء بمنزلة اليدين وباطن الحاء كالبطن وظهرها كالظهر والميم الثانية بمجمع الاليتين والمخرج وطرف الدال كالرجلين وفى اسمه عشر خصائص (الاولى) اضافه الله تعالى اسمه الى نفسه (والثانية) تخليقه الخلق على صورة اسمه (الثالثة) قرن اسمه مع اسمه (الرابعة) كتب اسمه على ساق العرش ويروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن (الخامسة) اشتقاق اسمه من اسمه المحمود وقال حسان بن ثابت فى المعنى

أغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبى الى اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال آخر فى المعنى

ياذا الذى انس الفؤاد بذكره * أنت الذى ما ان سواك أريد
تفنى الليالى والزمان بأسره * وهواك غض فى الفؤاد جديد

وقال آخر

اذا صح منك الود فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب

(السادسة) جرت سفينة نوح باسمه (السابعة) وافق اسم الله تعالى فى عدد الحروف (الثامنة) سخرت الشياطين لسليمان عليه السلام بذكر اسمه وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى ان آدم عليه السلام رأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا فى العرش فقال اللهم انى أسألك بحق محمد أن تتوب على فتاب الله عليه (العاشرة) كنى آدم عليه السلام بأبى محمد دون سائر أولاده (فائدة) ما الحكمة فى تحريم الصدقة على نبينا عليه الصلاة والسلام قيل لتوافق نعته سائر الكتب المنزلة (التاسعة) تاب على آدم عليه السلام باسمه لان فى سائر الكتب من صفته ونعته ان الصدقة محرمة عليه وأيضا الصدقة من أوساخ الناس فلم يرد الله تعالى له أكلها وأيضا لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد الله أن يكون نبيه مرحوم غيره وأيضا فانه كان يأمر بالصدقة فلو قبلها لربما حصلت تهمة انه كان يأمر بها لاجل نفسه فابعده الله عن موضع الصدقة والتهمة صلى الله عليه وسلم (سمع) بعض الاعراب وهو يدعو ويقول اللهم انى أعوذ بك من الشتات والشمات والبيات والبنات وان اكتسبت السيآت

والخزي في المحيا والممات (وسمع) آخر يدعو ويقول اللهم اني أستعينك على الموت وكربته والقبر وضمته واللحد وضغطته والميزان وخفته والصراط وزلته والوقوف وشدته والحساب وروعته والعذاب وكربته والزبانية وقسوته والملك وسطوته (صاح) اعرابي بعبد الله بن جعفر يا أبا الفضل فقيل له ليست كنيته فقال ان لم تكن كنيته فهي صفته (وصفت) اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت احرقت وان طبخت احرقت وان كنست خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان أكلت اسرفت لهو جة لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها (دخل) رجل على المنصور فقال له في كلام جرى اتق الله فتغير وجه المنصور فقال له الرجل يا امير المؤمنين عليكم نزلت ومنكم اخذت واليكم ردت (صفة معجون للولد الصغير) حي علم بزر هندبا كركم كثيرا لعاب سفرجل عناب اجاص حب غول برباريس خميرة كابلي خرزة قرية خولان عقدة ربطارخ بلح بادسون جميز بلح هندي سعد صفر خيار بالدي شعر عربض شعر رقيق ترياق لويه غبيرا مرمر لب عبد لاوي لب قثاء بزر كشوث يدنه عود حد تيبت اجزاء سويه تدق وتعجن بماء الخيار البلدي وتعمل اقراصا ويحك منها ويسقى (سأل) شحاذ شخصا فنعه فعاوده فقال له انك والله لحلوح فقال الشحاذ أنا لحوح وانت شحيح (قيل) ان الخصي اذا قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فتحته زالت غيرته وقصرت مشيته (قيل) اسعت رجلا عقرب فرشخص فحكى له وقال اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح (قال) سليمان بن علي لرؤبة بن العجاج ما بقي من نصابك يا أبا الجحاف قال يمتد ولا يشتد وان طعنت به ارتد (دخل) بعضهم على مريض يعوده فقال له كيف تجدك فقال أجدني أجد ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد (مر رجل) بأبي برادة بن عيينة سجادة كبيرة فقال أبو برادة أنا ابن ثمانين سنة ما رأيت طاقيا كان في استي من القعود ما في جبهة هذا من السجود (قيل) لبعض الظرفاء من أحسن الناس عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يحثمان على الاقتصاد وهما خاليان من الزوجات والاولاد (لف) أبو الاسود الدئلي عمامته بحضرة شخص من الكبار وأطال في تصليحها فقال له صفها فقال العمامة زيادة في القامة وزيادة في الكرم ومسكة في الحرجنة في الحرب ووقار في النادي (سئل) بعضهم عن حاله وقد كان عمر فقال كيف حال من قل بصره وابيض شعره وانقبض بشره واسترخى ذكره واشتد فقره وبدا بخره واشتد فجره وانقضى عمره (خطب) المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتني ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا (قيل) لضرار بن الحسين أي شيء تتمنى قال الجلوس على السرير والسلام عليك أيها الامير (قيل) لشخص قد أمر بقتله فصلى ركعتين وأطال أجزعت من الموت فقال لم لا أجزع وقد أرى كفنا منشورا وسيفا مشهورا وقبرا محفورا (قالت) امرأة من الاعراب لصاحبتها أي الايور أحب اليك قالت أحبه الي الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عثره البطيء فتره الغزير قطره الذي ان أصاب حفر وان حرج قشر وان أخطأ عقر (قيل) لامرأة ما كان يخبرك مع

صديقك فقالت مازال بنيك حتى صاح الديك (سمع) شخص يدعو بين الروضة والمنبر ويقول اللهم انى أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا سارا وولدا بارا (رؤى) شيخ ضرير ومعه صبي والشيخ يقول شيخ كبير ومقعد ضرير وصبي صغير وعيش قتير فالى أين المصير فرحم الله من أعان معدما ورحم هرما رهين دهر وأسير عسر ونضو ضر على شفير قبر ثم تمثل وقال
وكنا عظاما فصرنا عظاما * وكنا نقوت فها نحن قوت
(زوج) اعرابي ابنته من ابن أخيه وحضر جماعة من قومه ليشهد واخطبته فقال أشهدكم انى زوجت ابنتى فلانة من ابن عمها فلان على ثلاثة آلاف درهم ألف هدر ومدرو ألف لله ولمن حضر وألف تأخذ منها وتذر أرضيت يا ابن أخى قال نعم قال فاقبض اليك أهلك (دخل) بعضهم الى دار ابنه فوجدعنده جماعة وبين أيديهم شئ يشوى وشئ يطبخ فقال يا بنى دن هدو وقدر تفور وتنور مسجور هذا انخلاق المال خلقا ليس شئ بأسرع فناء من أربعة لاربعة القرطاس اذا نشر والثوب اذا قصر والدينار اذا كسر والدن اذا عقر (فائدة) يقال لزحل كيوان وللمشترى تير والبرجيس أيضا وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد وبيدخت أيضا ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت فى بيتين وهما هذان
لازلت ترقى وتبقى فى العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معا * وهرمس وأناهيد وبهرام
(ترتيبهم) أقربهم الينا القمر وفوقه فلك عطارد وفوقه فلك الزهرة وفوقه فلك الشمس وفوقه فلك المريخ وفوقه فلك المشترى وفوق ذلك زحل (فائدة) فى معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة اعلم ان الساعة خمس عشرة درجة والدرجة أربع دقائق والدقيقة بقدر سورة الاخلاص ثلاث مرات والقدم ثلاثة وعشرون دقيقة والقامة ستة أقدام والاصبع نصف قدم هذا فى الزوال فافهم ذلك (فائدة) لرمى الدم يؤخذ الصبر السقطرى الاحمر ويسحق ويلف بالعسل النحل ويأكله عند الصباح يبرأ باذن الله تعالى (فائدة) لقطع الاسهال يؤخذ عن بركة لله تعالى سماق قرط وسنانير كابلى يسحق ويرش على لحم مشوى أو يلعق بعسل ويستعمل يبرأ باذن الله تعالى وان كان لم ينقطع ياخذ رمانة تقطع ومرسين وسنانير ويسحق وينقع فى الماء ليلة ويغلى على النار حتى يصيرلون القهوة ويذهب ثلث الماء وتأخذ ثلثيه الباقين ويسقى لمن به الاسهال ينقطع باذن الله تعالى (فائدة) لمن كان به ريح فى جوفه أو جلبة يؤخذ الشمر العريض النقى وقشر النارنج ويوضع فى قنينة حجرية وتسد بشمع أخضر وتوضع على نار لينة ويشرب منها يبرأ باذن الله تعالى (من معجم البلدان لياقوت) بسطام بلدة كبيرة على جادة الطريق الى نيسابور وبها خاصيتان عجيبتان احداهما انه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومتى دخلها انسان عاشق وشرب من مائها زال العشق عنه والاخرى انها لم ير بها رمد قط ولها ماء اذا شرب على الريق أزال البخر واذا احتقن به أزال البواسير الباطنة ويذكر بها رائحة العنبر والمسك وسائر أنواع الطيب

الا العود فانه ينقطع ريحه ولوانه من أجود الهندى (من الجليس والانيس) ذكر حديث عبيد الله بن عباس واستضاف الاعرابى فذبح له عنبرة وأطعمه اطايبها فى آخره ان القصة بلغت معاوية فانشد فى عبيد الله وأبيه

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا أشدوا

(قال) النهروانى المصنف الصواب فى مطايبها هذا أن يقال فى اللحم والعرب تقول مطايب اللحم وأطايب الفاكهة ثم ساق باسناده عن الاصمعى قال أتيت شعبة يوما وعنده حماد بن سلمة وهما يتكلمان فى حديث فقال شعبة يا أبا سلمة هذا الفتى الذى ذكرته لك فقال حماد بن سلمة كيف ينشدوا قول الحطيئة أولئك قوم البيت فابتدأت القصيدة من أولها

ألا طرقتنا بعدما هجعت هند * وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد

الى أن بلغت البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا فقال حماد بن سلمة يا بنى ان العرب تقول بنى يبنى بناء فى العمران وفى الشرف يقولون بنا يبنو بنا فأنشده البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا قال فعرفت قدر حماد من ذلك اليوم (فائدة) فرق بين النفس الزاكية وبين النفس الزكية فالنفس الزكية التى تذنب والنفس الزكية التى أذنبت ثم تابت * نغد بكسر الفاء بمعنى فرغ وبفتحها حرف (فائدة) أول من أظهر الجور من القضاة بلال بن أبى بردة وكان أمير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمين اذا تقدما الى فابهما كان أخف على قلبى قضيت له (فائدة) اسم النملة التى كلمت سيدنا سليمان عليه السلام حرمى قال الشريف الرضى

يا قلب ما أنت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدلج السارى

راحت نوازع من قلبى تتبعه * على بقايا لبانات وأوطار

يا صاحبى قفا لى واقضيا وطرا * وحدثانى عن نجد بأخبار

هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار

أم هل أبيت ودار دون كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى

يضوع أرواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار

(قال) أربعة أشياء القليل منهن كثير المرض والدين والذنب والعداوة (يحيى بن معاذ) اذكر الله كما يحب يكن لك كما تحب (أخرى) فى كثرة العيال فضيحة الرجال (قيل) لحكيم لم تزوجت امرأة ذميمة قال اخترت من الشر أقله (قال) الاعمش من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه (حكم) السمنة للنساء غلة وللرجال عنة قدم محبوبك عند مطلوبك تحمد مرغوبك من بخل على نفسه بخيره لم يجد به على غيره من لم تكن له فى القدم سعادة ففى كل موعظة عليه خسران لا تطمع فى كل ما تسمع اقنع لا تخضع بالاقلام تدبر الاقاليم من خاف سطوتك تمنى موتك (جاء رجل) الى عمرو بن عبيد فقال

ان فلانا لم يزل يذكرك أمس تاريخه فى قصصه ويقول عمرو بن عبيد الضال المبتدع فقال عمرو ياهذا مارعيت مجالسة الرجل حيث نقلت حديثه الينا ولا رعيت حقى حيث أبلغتنى عن أخى ما أكره أبلغه أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا (الشيخ كمال الدين) الزملكى من قصيدة

فتحى حيانى فى خيامهم * فالموت ان بعدوا والعيش ان قربوا
لى فيهم قمر فى القلب منزله * لكن طرفى له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد وهيف * يغار من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه * يجول فيها رضاب طعمه الضرب
لاغروان راح نشوانا ففى فيه * خمر ودر ثنايا الها حبب

(فائدة) ذكر اشراف العميان نبى الله شعيب عليه السلام يعقوب عليه السلام قبل مجئ القميص زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن عبد المطلب العباس بن عبد المطلب الحكم بن أبى العاص أبو سفيان بن حرب الحرث بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة عتبة بن مسعود الهذلى عبد الله بن عبد الله بن عتبة أبو أحمد بن جحش بن مسعود الأسدى جابر بن عبد الله الانصارى عبد الله بن أرقم البراء بن عازب حسان بن ثابت الانصارى أبو أسيد الساعدى قتادة بن دعامة دريد بن الصمة الجشمى مخرمة بن نوفل الزهرى الفاكه ابن المغيرة المخزومى خزيمة بن حازم النهشلى أبو العباس الشاعر على بن زيد بن جدعان المغيرة ابن مقسم الضبى الترمذى الكبير الحافظ الفقيه منصور الشاعر المصرى ابن سيده اللغوى أبو العلاء المعرى بشار بن برد أبو البقاء العكبرى أبو العيناء هشام بن معاوية النحوى الكوفى السهيلى صاحب الروض الانف الشاطبى المصرى أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى أبو عبد الله بن خلصة المغربى أبو عبد الله بن الخياط (فائدة) أسماء أبواب الحرم المكى شرفه الله وعظمه باب السلام ويدعى أيضا باب بنى شيبة وهو ثلاثة أبواب باب رباط السدرة باب واحد باب الجنائز بابان باب العباس ثلاثة أبواب باب على ثلاثة أبواب باب بازان بابان باب البغلة بابان باب الصفا ويدعى أيضا باب بنى مخزوم وهو خمسة أبواب باب جياد بابان باب المجاهدية بابان باب الرحمة بابان باب أم هانى بابان باب حزورة بابان باب ابراهيم باب واحد باب العمرة باب واحد باب السدرة باب واحد باب العجلة باب واحد باب الندوة باب واحد باب السويقة بابان باب دريبة باب واحد (وأما أسماء أبواب الحرم المدنى) على ساكنه أفضل الصلاة والسلام باب السلام باب واحد باب جبريل باب واحد باب الشامى باب واحد باب النساء باب واحد (وأما أسماء أبواب حرم بيت المقدس الشريف) باب السلسلة باب واحد باب حطة باب واحد باب المغاربة باب واحد باب ملايات واحد (دعاء الحرس ولدفع

العين والنظرة واعقد الالسن) بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم خيرهم بين عينيهم وشرهم من تحت أقدامهم وأستعين بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا عمادي عند كربتي ويا واقي عند نعمتي يا الهي واله آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ويا كهيعص وحمعسق ويارب طه ويس اكفني شر كل أحد ومضرتهم وكيدهم وعداوتهم يا أرحم الراحمين بسم الله السميع بسم الله العليم بسم الله المعين بسم الله البرهان بسم الله الحنان بسم الله المنان بسم الله الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار أسألك يا ديان يا فرد يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود صلوات الله على نبينا وعليهما ان تعقد ألسنة جميع الناس عني كما عقدت لسان فرعون عن موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه صم بكم عمي فهي لا يرجعون لا اله الا الله لا أحد يقدر على كل شئ الا الله لا اله الا الله لا أحد يعبد الا الله ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ألا الى الله تصير الامور هو الله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عالم الغيوب ستار العيوب يارب يارب يا حي يا قيوم يا حنان يا منان لا اله الا الله محمد رسول الله من الاسماء الى العرش لا اله الا الله محمد رسول الله من العرش الى الكرسي عقدت ألسنة الفجرة والحساد بحق الحق وبحق هذه الاسماء الجليلة العظيمة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال بعضهم)

لاتقل لي لا فمكتوب على * وجهك المشرق نور انعم
نونها الحاجب والعين بها * طرفك الفتان والميم فم

(الراجز)

لقد رضيت همتي بالخمول * وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * ولكنها تؤثر العافيه

(غيره)

ان مدحت الخمول أيقظت قوما * غفلا فلا اشير اليه
هو قد دلني على لذة العيش * فما أدل غيري عليه

(فائدة) أعرق الناس في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب كان أبو علي وزير المقتدر والقاسم وزير المعتضد وسليمان وزير المهدي وبعده للمعتمد (ابن نباتة)

لقد عاينت عيناي رزقة أسود * طويل عريض حالك اللون ادهمه
وعهدي بأن الليل يحوي نجومه * فما بال هذا الليل تحويه أنجمه
بدا ينجلي في زرقة الشمع أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
فشبهته بين الشموع بمارد * أتت نحوه الشهب الثواقب ترجمه

(الصفي الحلي)

عيناه قد شهدت بأني مخطئ * وأتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي * الخط زور والشهود سكارى

(فائدة) أول من غزل أمنا حواء عليها السلام وأول من زرع ونسج أبونا آدم عليه السلام

(نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب) يخبره بوفاة الملك الصالح رحمه الله واستقرار الكامل بعده من صنعة جمال الدين بن نباتة ومن خطه نقلت أعقب الله صبره النازح شكر الناسج وعزاءه الرائح بهنائه الرابح وشجوه لصوت النائح على الغصون بطربه لصوت الصادح وجعله ممن قدم لجميل الثواب والاحتساب صالحا وأي صالح وممن أخذ بالكامل مستحق التهنئة ودل على ان ميزان السعادة لديه راجح تقبيل مواظب على صالح دعائه مقابل بغزير الدموع وبثغر الابتسام حالتي عزائه وهنائه وينهي ان المرسوم الشريف زاده الله شرفا ورد على المملوك يتضمن خبرين هناء وهذا اسرهذا عق القلوب وهذا بر وهذا اضر الجوانح وهذا انفع أضعاف ما ضر أما الاول فيما قضاه الله تعالى وقدره من وفاة استاذنا السلطان السعيد وابن أستاذنا السلطان السعيد الشهيد الملك الصالح نصر الله شبابه وسقى عهد الرضوان عهده وترابه بمرض كما سمع مولانا لم تنفع فيه الادوية والرقى وعرض استولى على ذلك الجوهر الفريد فتركه بعد حركة الاناء لفي وارد خطب لم ترده البروج المشيدة والجنود والمجندة والعزائم التي هي قبل السيوف والجيوش مجردة والمماليك الذين لو كان غير الحمام لانفق دفاعهم من جدة منجدة ولو جاء غير الاجل لخاطبته ألسنة أسنتهم عن نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانا لله وانا اليه راجعون قول من لا يرد بحيله وحيله مقدورا ولا يملك لنفسه موتا ولا نشورا

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * وأعيا دواء الموت كل طبيب وأما الثاني فيما [illegible] الله [illegible] من جلوس مولانا السلطان الاعظم الملك الكامل سيف الدنيا والدين أبي الفتوح شعبان اخيه خلد الله ملكه على سرير السلطنة الشريفة سلطانا عادلا وملكا نشأ في أفق الملك هلالا الى أن ظهر كاملا وسيفا تخضع لعزته رقاب ملوك الغرب والشرق ومتوجا يظهر باشراق جبينه من بين الملوك من افرق وحقيقا بتراث ملك تحدث بحقه الركبان قربا وبعدا ومنديا يقول بعزائم صبره كم من اخ لي صالح ميت ألزم لحدا بتفويض ذلك من ديوان الخلافة قدس الله مجده ونضر أخاه الذاهب سقى الله عهده وأشراف الموالي الامراء يعملون تمهيد كلمة الاسلام فكرا ناجحا وتقول آراؤهم أحدثوا بعد الذاهب سنة نضله واعملوا صالحا ان كلمة الاجماع انعقدت على ملكه الرفيع وان العزاء المقتضب يجيء بالهناء [illegible] وان الطلعة الشريفة قد اطلعت في أفق الملك المرحب هلال شعبان في ربيع فسرت السرائر وضربت بعد ضروب الهناء نوب البشائر وأخذت الارض زخرفها والمدن

زينتها من كل زا وزاهر وتبجحت الخطباء بالاسم الشريف فكادت ان تورق أعواد المنابر وظهرت بالابتهاج حتى على وجوه الدراهم والدنانير امايرو أصبحت أيدى الرجاء بها مليئة وتسابقت الالسن بحمد الله تعالى على ان جعل هذا البيت الشريف نجوم سعد كل ما غاب كوكب تأوى اليه كواكب بهية وجهز الملوك المثال الشريف المختص بمولانا لياخذ حظه من هذه البشرى وينشرها من طى البروج مع نفحات الروض تسترى فجمع الرعايا من فضل الهناء الى أحسن المطامع ويرضون عن باقى الزمان وماضيه فيصفونه بكامل وصف ويثنون عليه بصالح والله تعالى يملأ لهم البشائر أوطارا وأطانا ويسر الدين والدنيا أبدا بتلاوة هذا البيت الشريف ويجعل لكم سلطانا آخره والحمد لله وحده (فائدة) الفرس أربع طبقات الطبقة الاولى وتسمى ملوكهم البيشدادية ملك منهم عشرة أولهم الملك أوشهنج ويقال الملك كيومرث وآخرهم الملك طهماسب وكانت مدة ملكهم ألفين وأربعمائة سنة الطبقة الثانية تسمى ملوكهم الكيانية وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى حماى أولهم الملك افريدون وآخرهم الملك دارا الاصغر ابن دارا الاكبر ابن بهمن بن اسفنديار ومدة ملكهم خمسمائة وأربع وستون سنة الطبقة الثالثة تسمى ملوكهم الاشكانية وكانوا أحد عشر ملكا أولهم الملك اشك وآخرهم الملك اردوان بن بلاش وكانت مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة الطبقة الرابعة تسمى ملوكهم الساسانية وعدتهم اثنان وثلاثون ملكا منهم امرأتان أولهم الملك اردشير بابك بن ساسان وآخرهم يزدجرد بن شهريار وقتل بمرو فى طاحون فى خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين من الهجرة ومدة ملكهم أربعمائة وأربعون سنة فسبحان مبيد الامم سبحانه وتعالى (فائدة) أول من اتخذ الصنج سمير اليهودى وذلك ان الحجاج بن يوسف أراد أن يقتله فقال له سمير أريد أن أعرض عليك ما هو أنفع لك من قتلى وينتفع به المسلمون فقال هات فوضع له سمير الصنج من الالف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر ونقش عليها لا يغبن أحد مع هذه وكان الناس انما ياخذون الدرهم فيزنون به غيره حتى تكثر وتبلغ الفا فيزنون بها ذلك فاحبوا وكان ذلك تعليمهم والله أعلم (فائدة) النار جوهر لطيف مضىء حار محرق (مدح بعضهم) قوما فقال نعم القوم عند السيف المسلول والخير المسئول والطعام المذول (فائدة) أول من رتب البريد دارا بن بهمن أحد ملوك الفرس وفى الاسلام أمير المؤمنين المهدى (أخرى) الفهم العلم بمعنى الشئ عند سماعه والذكاء سرعة الفهم والبلادة جمود الذهن (قال) اعرابى انى أشرب على وجه سماء وصفو هواء وسعة فضاء وخضرة نماء (قيل) لامرئ القيس ما أطيب عيش الدنيا قال بيضاء رعبوبة بالطيب مشبوبة بالشحم مكروبة (سئل) دعبل عن الماليك فقال عز مستفاد وغيظ فى الاكباد كالاولاد (طلق) اعرابى زوجته فقالت له جزيت عنى خير الفقد كنت طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وأنت جزاك الله عنى شرا الفقد كنت لذيذة المعتنق شديدة المعمق ولكن قضى الله ما سبق (قيل)

الاعمش ماتشتهى فقال صفراء صافية تمزجها غانية من صوب غادية (وقيل) للعطرى ماتشتهى فقال غلام أحور بخد أحمر وشراب أصفر وطبيخ اذفر (سئل بعضهم) ما دواء الخمار فقال نومة وعومة (وسئل) بعضهم عما يأكل ويشرب فى كل يوم فقال مرقة ومدقوقة وملبقة ومروقة (وصف) بعضهم الابل فقال جلودها قرب ولحومها نشب وبعرها حطب (قيل) للخليع ماتشتهى فقال أعين الرقباء والسنة الوشاة واكباد الحساد (وصف بعضهم) انسانا فقال لسانه سيف مصقول وبنانه روض مطلول (تحية العرب) فى الجاهلية صبحك الله بخير فاخر ولحم طائر وشراب حاز رقبل طلوع الشمس للسافر (تحية أخرى) صبحك الانعمة بطيبات الاطعمة (دعاء) زارك الله كما زرنا بك وأعطاك أكثر ما أعطانا منك (دعاء) جعل الله لك فى الخير جدا ولا جعل معيشتك كدا (دعاء آخر) أعاذك الله من القنوع والخضوع والخنوع (دعا) رزقك الله لا فى طلب شديد ولا سفر بعيد (دعاء آخر) رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى (دعاء آخر) أعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة (دعاء آخر) اراك الله فى بنيك ما رايته فى ابيك (دعاء آخر) احياك الله حياة هنية واماتك موتة رضية د (عاء آخر) لا ابلاك الله بلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك (دعاء آخر) أكرمك الله بلباس التقوى ووفقك الطريق الهدى * رحم الله امرأ نبه من عزمه قليلا واجتهد فى خلاص نفسه قبل ان يأخذه الله أخذا وبيلا فالعمر قصير والقبر حصير والحساب عسير والناقد بصير والميزان على الذرة تطير والناس فريقان فريق فى الجنة وفريق فى السعير جعلنا الله تعالى من اسعد الفريقين وحشرنا على احمد الطريقين ويتعوذ ويقرا استجيبوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله مالكم من ملجا يومئذ ومالكم من نكير الآيتين (فائدة) أطول الخلفاء عمرا القادر بلغ ثلاثا وتسعين سنة ولم يصح عن خليفة غيره انه تعدى التسعين واقصرهم معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين سنة وكانت ولايته اربعين يوما (فائدة) الروم وفارس والعرب من اولاد سيدنا سام ابن نوح عليهما السلام والروم طبقتان طبقة طبقة تسمى الروم وطبقة تسمى اليونان واختصت العرب ببديع الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللفظ والعيافة والقيافة ومعرفة الانواء والاهتداء بالنجوم والزجر والفال واختصت الفرس بالسياسة وتدبير الحرب والترسل والخطابة وتأليف الطعام والطب وحسن البناء واتقانه واختصت اليونان بالكلام فى الطبيعيات والتعاليم الاربعة وهى الارثماطيقى وهو علم العدد والاسوطريا وهو علم المساحة والهندسة والاسطرنومى وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تاليف الالحان * واولاد يافث بن نوح عليه السلام اربعة اجناس الصقالبة والروس والترك والصين فالصقالبة اربعة اجناس صلاوية وبراسية وكرا كرية وارنائية واما الروس فأربعة اجناس الساوردية والصبارية والكرج والابجار واما الترك فأجناس كثيرة وهم الغزية والخزلخية والخزخيزية واللماكية

والعجنا كية والطغرغرية والجلعية والبرطاس والبلغار والخاقانية والغورية والغامانية
والنزكشية والازكشية والخزر والقفجاق والتتار وهاتان الطائفتان اعني القفجاق
والتتار فيهم طوائف وهم برلو وطقصبا وتيتاوبرت والاس وبرج اغلو وقنكوزا لوويك
وقنكوا ذطع بتقوط وابرابكى وبحنا وفرابر كاووا وزوجرصن ومن الترك يأجوج ومأجوج
فيأجوج طوال كالنخل ومأجوج قصار فى طول الذراع ولكل واحد لسان وملك واما
الصين فنمط واحد * واولاد حام بن نوح عليه السلام القبط والبربر والسودان فاما القبط
فنمط واحد واما البربر فاجناس لواتة وسرت وهوارة ونفوسة وزناتة ومزاتة واما السودان
فالاصل فيهم جدلمان نقارة ومقزارة وهاتان الطائفتان تنقسمان الى طوائف وهم الملم وتمم
ودمدم وكانم وتكرور رغانة وكوكووزغاوة وكوار وفزان واما اجناس النوبة فهم انج
وانكرسا والبتان وغلوة ومقراوا واما اجناس البجة فصنفان صنف يقال له الحدارية
وصنف يسمى الزنافجة واما اجناس الحبشة فهم المحرة سحرت جزل بلين داموت خومد
نجام كافات اوذيت تكرات وكذالوان الزنج فصنفان قبلية وكنجوية واما الهند فثلاث
طوائف الكلدانيون والجرامقة والانوريون واما الاكراد فذكر المسعودى فى كتابه انهم
الشوهجان والهاجردان والمدنجان والكيكان والنارستان والنشتكان (فائدة) الحمل
يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام الى الحادى
عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المراة اذا جومعت وهى قائمة فان شالت رجلها اليمنى اذكرت
وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازى جربت ذلك ثلاث دفوع فصح (فائدة) اصحاب
العاهات من الملوك الاسكندر كان اخنف انوشروان كان اعور يزدجرد كان ابرص النعمان
ابن المنذر كان احمر العينين والشعر عبد الملك بن مروان كان ابخر يزيد بن عبد الملك كان
افقم هشام بن عبد الملك كان احول مروان الحمار كان اشقر ازرق عبد الله بن الزبير كان
كوسجا الهادى بن المهدى كانت شفته مقلصة ابراهيم بن المهدى كان اسود سمينا
يلقب بالبدين يقال تغرقوا شذر مذر وشغر بغر وهم اجمعى (فائدة) المشبهون للنبى صلى
الله عليه وسلم فى الخلق خمسة وهم قثم بن العباس جعفر بن ابى طالب سائب بن عبيد جد
الشافعى ابوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم
اجمعين وممن اشبهه صلى الله عليه وسلم مسلم بن معتب وكابس بن ربيعة الشامى (حكى لى
الشيخ) ابو عبد الله ابن السمر التونسى النحوى ان ابن الاحمر لما ملك غرناطة جهز رسولا
من عنده الى الفنش ملك الفرنج فاقام عنده مدة فامره بعض الايام ان يمشى فى قصره لينظر
حسنه وعجائب بنائه وكثرة ما فيه من الاسلحة والعدد وندب معه شخصا برسم المشى
معه والدخول فى خدمته الى جميع الامكنة وامره ان يدخل به الى طهارة القصر ففعل
واراه من عجائب القصر وكثرة العدد ما هاله واكنه لم يظهر اكتراثا وادخله بعد ذلك الى
طهارة المكان وهى مجزعة غاية فى الحسن فحانت من الرسول التفاتة فراى قبالة الجالس

صلى الله عليه وسلم

لقضاء الحاجة صورة ابن الاجر مرسومة كأنه هو فلم ينزعج لذلك ولم يتأثر به فلما رجع الى الفنش سأله عما رآه وأبصره فحكى له ذلك كله ثم قال له الفنش دخلت الى الميضأة وتبسم فقال له الرسول نعم وعلمت ان واضعها حكيم رأس في المعرفة قال وكيف قال لانه صور امامك ما تستغني به عن شرب المسهلات يعني انه تؤثر رؤيته في نفسه خوفا يفعل معه فعل المسهل فاعجب الملك ذلك وأحجم عن مفاوضته (فائدة) في طلب موسى الرؤية قال ابن عقيل رؤية العين هي التي طلبها موسى وهي وان كانت جائزة في حقه تعالى فانها لا تعطى عرفانا بالبارى تبارك وتعالى لم يسبق لنا منه ادراك حسي فنميزه به فلو ان شخصا سمعنا به ولم نره قط قال لنا من وراء حجاب أنا زيد فقلنا له تحل انما كان ذلك عبثا محضا مسلوب الفائدة فكيف بالبارى الذى لا صورة له ولا شكل فلما طلب موسى ما لا يفيده عدل به البارى الى ما يفيده وهو المعنى الذى يعرف به ويمتاز عن سائر الاشياء فقال انظر أى الى ما يجوز ان لا يصدر الاعنى من الامور الخارقة فتلك الذى يحصل به قصدك وهو ان تعلم ان المكالمك هو الله تعالى دون غيره قلت لم يشك موسى فى ذلك ولا طلب الرؤية الا انبساطا في محل القرب برؤية الله تعالى في الدنيا غير واقعة فلذلك قال لن ترانى ولو وقعت لجاز ان يخلق معها علما ضروريا بأن هذا المرئى هو الله تعالى (أبو العتاهية)

هون الامر تعش في راحة * قلما هونت الا سيهون
ما يكون العيش حلوا كله * انما العيش سهول وحزون
كم بهام ن راكض أيامه * وله من ركضه يوم خؤن

(فائدة) يروى عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال أربعة أشياء لا تمهل اصحابها تتابع الظلم وشدة البغى وقطيعة الرحم وكفر النعمة (الطغرائى)

ذا قدك أم غصن نقى او مح * ذا وجهك أم شمس ضحى أم صبح
في قلبي منك لوعة لمهما * لو أمكن شرحها الطال الشرح

(فائدة) سئل عابس عن قومه فقال تركتهم والتراب يابس والمال عابس (قال) اسحاق قلت لاعرابى من أشعر الناس قال الذى اذا قال أسرع واذا أسرع أبدع واذا تكلم أسمع واذا هجا وضع واذا مدح رفع (قيل) لاعرابى عند من تحب أن يكون طعامك قال عند أم صبى راضع أو ضعيف ضائع أو ابن سبيل شاسع أو فقير جائع أو ذى رحم قاطع أو أسير كانع مرض بعض ندماء المامون فأرسل له الحسن بن سهل يعوده فقال له الحسن بن سهل أمير المؤمنين يسلم عليك و يسألك ما سبب علتك فقال

عليل من مكانين * من الافلاس والدين وفى هذين لى شغل * وحسبى شغل هذين

فبلغ الحسن المامون هذين البيتين فوصله بالف دينار (نظر) بعض الادباء الى رجل ينظر الى غلام وضئ الوجه فقال له الناظر لا تظن الاخيرا قال وكيف ذلك وأنت لا ترتدع وهو لا يمتنع (سمع) بعض الظرفاء قائلا يقول يارب زدنى سهادا * و زد حبيبى رقادا فقال عزم

المشؤم على الرب (حكم) خصلتان لاتزال بخير ما حفظتهما ما دهمك ما شك ودينك لمعادك اذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق من ركب اللجة أتلف المهجة الكلام يحتاج الى ثلاثة أشياء مكان وزمان وانسان من طلب مالا يكون طال تعبه ومن فعل مالا يجوز كان فيه عطبه من أفشى سرك أفسد أمرك (مفرد)

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى * عدوا له مامن صداقته بد

أحسن الى من تملكه يحسن اليك من تملكك البغى يسلب النعم والظلم يجلب النقم الكلام المهذب كالسيف المجرب ما أحسن الجود عند الاقتدار وما أقبح البخل مع اليسار وما أقبح العقوبة مع الاعتذار وأقرب الاشياء صرعة الظلم وانفذ السهام دعوة المظلوم من طال عدوانه ذهب سلطانه من ساءت سيرته لم يامن ابدا ومن حسنت سريرته لم يخف ابدا (قال) بعض المجان لشخص اذا كنت فى الدنيا لا تنفع وفى الآخرة لا تشفع ثم ترفعت فلم لا تصفع (صحب) رجل واليسائم انصرف فقيل له ما والاك وما اعطاك فقال والانى سمعه وأعطانى منعه وحرمنى نفعه (ذم بعض الاعراب آخر فقال ماعسى ان اقول فيك وانت الذى لم تقر يوما ضيفا ولا قنعت كميا سيفا ولا حمدنا لك شتاء ولا صيفا (ذكرت) امرأة من العرب زوجها بعد موته فقالت رحمه الله لقد كان يبلغنى سولى ويصدق قيلى ويكرم نزيلى (قال) بعض الاعراب لآخر ويلك وعولك والذئب بعد وحولك ولا يريد غيرك (سئل) بعض الاعراب هل لك ولد فقال نعم لى ولد قد كل وولد قد رحل وولد قد عمل وولد قد نسل وولد قد مثل وولد قد أكل وولد قد فصل (شكا) بعض المؤدبين ولدا الى والده فقال انه قد عشق فقال دعه فانه يتنظف ويظرف ويلطف (قال) بعضهم لجعفر البطين التيمى ويحك يا بطين ما أعظم بطنك فقال اما اسفله فطعام وأما أعلاه فكلام (مدح) بعضهم صاحبه فقال ان دخلت اليه حيانى وان خاطبنى كنانى وان جئته خائفا حمانى (وصف) اعرابى رجلا فقال كان والله اذا افتقر لم تفتقر نفسه وان استغنى لم يستغنى وحده (قيل) لبعض الأعراب ما تشتهى قال مطعم شهى وملبس دفى ومركب وطى (وقيل) لآخر ما تشتهى قال مخصا رويا وضبا مشويا ورطبا جنيا وعيشا رضيا (خرج) شبيب بن شبة من دار المهدى فقال له قائل كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا (قال) بعضهم القرقرة ضرطة مضمرة *دعا اعرابى لرجل فقال جنبك الله الامرين وكماك الاجوفين (قال بعضهم)

فؤادى معتل وجسمى ناقص * صحيح واشتياقى مضاعف

وصدغاك ميمات وعيناك عندها * الفيفان مقرون ومفروق أجوف

السحاب غربال المطر (يحكى) ان شهاب الدين الرومى كان عند الملك الاشرف اذ دخل عليهم سعد الدين الحكيم وكان بينهما وقفة فقال له الملك الاشرف ما تقول ياشهاب الدين فى سعد الدين فقال ياخوند اذا كان عندك فهو سعد السعود وعلى السماط سعد بلع ومع الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذابح فضحك الاشرف من كلامه واستحسنه

وعلم ان بينهما وحشة فأزالهما وأمر لكل منهما بتشريف انتهى (حكى) سبط ابن الجوزى في مرآة الزمان ان المعتصم ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر منها ومات لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف ببابه ثمان ملوك وقيل ثمانية أعداء وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وثمانية آلاف ألف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانين ألف فرس وثمانين ألف جمل وبغل ودابة وثمانين ألف خيمة وثمانية آلاف عبد وثمانية آلاف جارية وبنى ثمان قصور ونقش خاتمه الحمد لله وهى ثمانية حروف وكانت عدة مماليكه مشتراة ثمانية عشر ألفا وطالعه الثمانية من كل شئ ويدعى بالثمن والثمانين وهو اتفاق غريب (فائدة في البطيخ أشياء محمودة وقد جمعت في هذين البيتين

تحيات وفاكهة وادم * وهاضوم الثقيل من الطعام

واشناه وحلواه مهن * ومنق للمثانة كل عام

(مجنون ليلى) كان القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظه غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته في تفسير القرطبى مضبوط بالعين المهملة والزاى المعجمة فانه ذكره عند قوله وعزنى في الخطاب يستشهد به على ان العزة هى القوة والغلبة والمعنى فيه ظاهر فان الشرك لا يغر الطائر ولكنه يغلبه اذا وقع فيه (ورأيت) في هذا الموضع من التفسير المذكور ان في المثل من عزبز أى من غلب سلب والذى أعرفه انه من بزعز أى من كرم شرف فليحرر ذلك ان شاء الله تعالى من جهة أخرى (قوله تعالى) وان كثيرا من الخلطاء قيل الشركاء وقيل الاصحاب يكثر فيهم البغى ويقل منهم التناصف

اسمعيل المعروف بابن القائد)

لم أنسها وهى الى جاثى * تعبث في حل سراويلى

قالت وما تعنين يا منتهى * مولى ويا غاية مأمولى

قالت وقد زال الحيا بيننا * ياعم أحليك بحلولى

(رأيت) فيما جمعه ابن القسطلانى من كلام سيدى الشيخ أبى عبد الله القرشى رحمه الله انه قال قال أبو العباس أحمد بن صالح عبرت على درب فجعلت انظر الى ما اجتمع فيه من الاقذار واعتبر بها في نفسى فسمعت هاتفا يقول وانظر الى الهلك الذى ظلت عليه عاكفا (حكى) الشيخ تقى الدين ابن تيمية عن أبى أحمد بن عدى رحمه الله انه قال ومالك ينكر أويسا يعنى القرنى ويقول لم يكن وهذا الحديث عجيب من مالك فان الحديث في شأن أويس مذكور في صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما من الكتب المعتمدة (فائدة) اجتمعت بالاخ في الله ناصر الدين بن المبلق بالقدس في ثالث عشرين من شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة ووقع بيننا مذاكرة استفدت من بعضها انه حكى عن بعض الائمة قال وأظنه

الاستاذ أبا اسحاق الاسفرايني انه قال من ادعى انه يفعل الشئ لا لغرض فقد كفر (قلت) لعل قائله التفت الى ان الله تعالى هو الذي يفعل لا لعلة فدعوى عدم الغرض تزاحم تلك الخصوصية الربانية ثم رأيت ذلك في الاحياء منقولا عن القاضي أبي بكر مع الاعتذار كرت والحمد لله على التوفيق ثم تذاكرنا قوله تعالى حكاية عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وعن موسى عليه السلام ان معي ربي سيهدين وسأل عن المقامين وأيهما أعلى فقلت مقام نبينا صلى الله عليه وسلم لان موسى قصر المعية على نفسه ونبينا صلى الله عليه وسلم قال معنا فكأنه قال معي ومعكم لاجلي وهذا أبلغ فقال بعض من حضر ما الحكمة في أتيان موسى بلفظ ربي وأتيان محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ الله فقلت كان خوف بني اسرائيل من البحر الا اضطرهم فرعون اليه فكان الاتيان بلفظ الرب أولى لانه المربي بلطفه والمقام مقام استدعاء لطف ينقذ من ذلك الهول وخوف أبي بكر كان من قريش وهم الاعداء الشداد فكان الاتيان بالاسم الاعظم أولى لانه مقام استدعاء نصر عزيز وقهر للعدو مبيد والحمد لله (فائدة) الفيلسوف لفظ يوناني معناه محب الحكمة لان فيل محب وسوف الحكمة والمجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين خمسة تبدقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن بيقوماخوس قاهر الخصم (فائدة) لم يسمح الله خلقا خجل له نسلا (بعضهم)

قالوا توقى خيام الحي ان لهم * عينا عليك اذا ماغت لم تنم

فقلت ان دمي أقصى مرادهم * وماغلت نظرة منها بسفك دمي

(فائدة) التصوف عبارة عن تجريد القلب لله واستحقار ما سوى الله سبحانه وتعالى (قيل) من أقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها * لاعف عما في سراويلاتها

كني بما في سراويلاتها عن الفرج ولعمري ان ذكر الفرج باقبح أسمائه أحسن مما قاله الاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

أحن الى ماتضمر الخمر والحلى * وأصدف عما في ضمان المآزر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ وألطفه (عمر بن أبي ربيعة)

أهيم بها في كل ممسى ومصبح * وأذكرها يوما اذا خدرت رجلي

(قيل) ان من الخواص أن من خدرت رجله فذكر من يحب زال الخدر ولهذا كان بعض السلف يقول يا محمداه فيسكن (فائدة) الدنيا خمسة وعشرون قسما منها خمسة بالقضاء والقدر وخمسة بالاجتهاد وخمسة بالعادة وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة فأما التي بالقضاء والقدر فهي الاهل والمال والولد والسلطنة والعمر وأما التي بالاجتهاد فهي الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة وأما التي بالعادة فهي الاكل والشرب والنوم والمشي والنكاح وأما التي بالجوهر فهي التواضع والصدق والوفاء والسخاء والحب وأما التي بالوراثة فهي

الهيبة والذهن والذكاء والحياء والجمال (فائدة) الحسبة عبارة عن المنع عن منكر لحق الله صيانة للنوع عن مقارفة المنكر وبالله التوفيق (ومن انشادات كتاب الجليس والانيس)

لعمري لئن كنا فقدناك سيدا * كريما له حق التناوش والفزع
لقد جرّ نفعا فقدنا لك أننا * أمنا على كل الرزايا من الجزع

(وفي معناه) لئن كانت الايام أطولن لوعتي * لفقدك أو الزمن قلبي التفجعا
لقد أمنت نفسي المصائب بعده * فأصبحت منها آمنا أن أروّعا

(وقال) لي مرة بعض الاخوان ان قوله تعالى لنوح عليه السلام انى أعظك ان تكون من الجاهلين وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين أيهما ألطف خطابا فقلت الخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم وبيانه من وجهين أحدهما ان الوعظ على الترك نهي بتخويف وتحذير فهو أشد من مطلق النهي الثاني أن نوحا عليه السلام كان قد سبق منه سؤال ابنه فنهى عن العود الى مثله ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يقع منه مالبس بمراد وانما قيل له وان كان كبر عليك اعراضهم (فائدة) عدة الميمات التي تجمع في الذوائة محبرة مزملة منشاة محراك ملزمة معبر مفرشة ممواة مسحة موسى مسن مقص ميبر منفد مقط مسلة مكشط ملقط مبرد معلقة أذن مقلمة ملف مدية مداد مزبر وهو القلم (في صحيح ابن حبان) عند قوله صلى الله عليه وسلم انى لست كاحدكم انى أطعم وأسقى قال أبو حاتم هذا الخبر يدل على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل وانما معناها الحجز لا الحجر والحجز طرف الازار اذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر وما يغنى الحجر عن الجوع انتهى (وفيه عن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصوموا يوم الجمعة الا أن تصلوه بأيام (قوله تعالى) ثم أورثنا الكتاب قيل ذكره بلفظ التوريث لانه لا شئ أحلى ولا ألذ ولا أطيب من الميراث ولان الميراث يستوى فيه الصغير والكبير والعاصي والمطيع كما قال بعد ذلك فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (قال تعالى) لابراهيم عليه السلام أسلم قال أسلمت وقال لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله فلم يقل علمت (أبو على الشاعر)

اذا بلغت منك المكاره غاية * يقصر عنها الصبر من أن ينالها
فقم شاكر الله جل جلاله * ولا ترتقب من بعد الا زوالها

(غيره لبعضهم) أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا أرضاهما لصديق

(نقلت) من بدائع البداية لابن ظافر ذكر القمي في كتاب النيابة قال دخل أبو اسمراء على نحاس فسمع في البيت بكاء وتمثلا

وكنا كزوج من قطا في مغارة * لدى خفض عيش مونق مجب رغد

أصابهما ريب الزمان فأفردا * ولم نرشيأ اقص أوحش من فرد
فقال للنخاس أخرجها ثم سألها أن تقول في ذلك المعنى بعينه فقالت
وكنا كغصني بانة وسط روضة * نسيم جني ار وضات في عيشة رغد
فأفرد هذا الغصن من ذاك قاطع * فيا فردة باتت تحن الى فرد
(فائدة) النار عند العرب أربع عشرة نارا وهي نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع بعرفة وأول من أوقدها قصي بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنين الجدبة جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعقدوا في أذنابها وعراقيبها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل وعر وأضرموا فيها النار ثم عجوا بالدعاء فيرون أنهم يمطرون بذلك ونار التحالف كانوا لا يعقدون الحلف في الجاهلية الا اذا أوقدوا نارا بينهم يطرحون فيها جارة الكبريت والملح فاذا اشتاطت قالوا هذه النار قد هددتك فاحلف ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره أوقدوا له نارا بمنى في أيام الحج ثم صاحوا هذه غدرة فلان ونار السلامة توقد للقادم من سفره غانما ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا أحبوا أن لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر أوقدوا خلفه نارا وقالوا أبعده الله وأسحقه ونار الحرب وتسمى نار الاهبة يوقدونها على نشز عال ان بعد منهم ونار الصيد يوقدونها للظباء لتعشى أبصارها ونار الاسد كانوا اذا رأوا أسدا أوقدوا نارا فاذا رآها حدق اليها وتأملها فيذهبون ونار السليم توقد للملدوغ اذا سهر والمعضوض والمجروح اذا نزف ومن الكلاب الكلب فيوقدونها حتى لا يناموا ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء نهارا لئلا يفتضحن ونار الوسم التي يوسم بها ابل الملوك اذا ردت الماء أولا ونار القرى وهي أعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعد فيهتدي عليها الى بيوت الحي برسم البيات والقرى ونار الحرتين وهي التي أطفأها الله بخالد بن سنان العبسي احتفر لها بئرا ثم أدخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم فيها حتى غيبها وطلع سالما فهذه جملة نيران العرب العرباء والجاهلية (فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال بعض أصحابنا حسبت ذلك على هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وصلاة يوم وليلة وهي خمس صلوات بعمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (فائدة) يقال مدهشام هو هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي المدينة والاها اياها عبد الملك بن مروان وعزله الوليد عنها بعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (فائدة) الشعار ما يلي الجسم والدثار ما علاه (أخرى) لسد رورق النبق وهو على ثلاثة أنواع ما كان منه على الماء فهو عبري ويقال عمري وما كان بريا قيل له ضال وما توسط بينهما سمي أشكل لانه لم يستحق أن يسمى عبريا ولا ضالا فأشكل أمره (فائدة) الحقو وحقو الازار وأصله المحصر فسمي الازار

اسمه اذا كان يشدد عليه من باب المجاوزة والمجاز (فائدة) أخرج النسائي باسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيال على مكيال أهل المدينة والوزن على وزن أهل مكة وأخرج أبو داود عن أحمد قال صاع ابن أبي ذؤيب خمسة أرطال وثلث قال أبو داود وهو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند عبد الحق البخاري الى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكر لي أبي انه عبر مد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده رطلا وثلثا قال ولا يبلغ في التمر هذا المقدار قال وبحثت انا عن الدينار غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من الشعير المطلق والدرهم سبعة اعشار المثقال فوزن الدرهم المكي سبع وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور قال ووجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم اثنان في أن مد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تؤدى به الصدقات ليس أكثر من رطل ونصف ولا أقل من رطل وربع وليس هذا اختلافا ولكنه على حسب المكيل من التمر والشعير والله أعلم (من قال) ان نوفا كان يهوديا فقد أخطأ وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما فيه كذب عدو الله فمعناه حيث قال ما لم يقل به أحد وانما حمله عليه فرط الجهل وغاية الغباوة (فائدة) أجواد الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وسعيد بن العاص بن أمية وعبد الله بن عامر بن أمية وعبد الله بن عامر بن كريز وحمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وخالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد بن العيص وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري وعتاب بن أبي دواد أحد بني رباح ابن يربوع بن حنظلة وأسماء بن خارجة بن حصن بن بدر الفزاري وعبد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) لم يلي الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمقتدر وقتل جميعا المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء (فائدة) قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحالة التي ذكرها الله تعالى وان فريقا من المؤمنين فجعل الله لنا ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره نقلته مختصرا • (فائدة فقر عبارة عن فقد ما هو محتاج اليه أما فقد ما لا حاجة ليه فلا يسمى فقرا * الحب شئ يشبه الدخان على وجه الجمر (حكم) شر الناس من نصر الظالم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه الحق الاناة في الفعل كالروية في القول ثمرة الشجاعة الامن من العدو من قعد عن حيلته أقامته الشدائد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد قيل افخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية

الناس ان طمعت منهم فى ذرة طمعوا منك فى بدرة وان أخذت لهم دينارا اقتطعوا من مالك قنطارا تفقد أمر عدوك قبل أن يمتد باعه ويطول ذراعه وتشتد شكيمته وتقوى شوكته لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح العزلة ستر الفاقة النطق بغير حكمة هوس والصمت بغير فكرة خرس (بيت مفرد)

من سره الدهر أن يرى كبده * يمشى على الارض فليرى ولده

فائدة * الصيدلانى هو العطار النخاس دلال الرقيق الجهبد الجابى القسطار الصيرفى الحداد البواب القرموصى الفاخرانى الملاح رئيس السفينة القينة المغنية القصاب الجزار القرسطون القبان

(الحمد لله من كلام كاتبه جامع هذا الكتاب الفقير)

ى و ن س ا ل م ا ل ك ى خدم بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشدها بالحضرة الشريفة فقال

أيا ملجا الانام بكل قطر * ويا غوثا لبدو ثم حضر
أتيتك أشتكى فقرا ووزرا * فكن عونا على فقرى ووزرى
وكن لى سيدى فى كل هول * يعارضنى وفى حشرى ونشرى
وكن لى سيدى عونا معينا * مدى الايام من نكبات دهرى
وكن لى سيدى فى كل أمر * على الاطلاق فى مجموع عمرى
وكن لى عند سلب الروح منى * وحال النزع مع أدخال قبرى
وسل لى الله تثبيتا ولطفا * يلاحظ فى السؤال فلست أدرى
وكن لى شافعا فى يوم عرضى * لعل الله يجبر ثم كسرى
وسل لى توبة مع حسن ظنى * مع الايمان فى سرى وجهرى
عليك من المهيمن كل وقت * صلاة دائما من غير حصر
وآلك والصحابة مع اناس * قفوا آثارهم اثر اثر
عليهم رحمة تزكو وتنمو * وتغشى تربهم فى كل قطر
فقيرك يونس المسكين يرجو * يبدل كسره منكم بجبر
ويدخل معكم جنات عدن * ويحظى بالنعيم المستمر

(وقال آخر غيره)

بجاهك سيد الكونين أرجو * غنى الدارين فى الحالين فاسمح
فجاهك عند رب العرش جاه * لقصدى يا حبيب الله أنجح

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(وقال آخر) ثم هنيأ فان طرفى ساهر * ما أرجى لطول ليلى آخر
لك قد كانه الغصن لينا * ففؤادى عليه مازال طائر

* وفم نظمه يعلمني النظم وشعر لولاه ما كنت شاعر
قلت لما سمعت منك حديثا * عرض ذا الكلام وهو جواهر
ان سيف اللحاظ ماض وهذا الحسن مستقبل ووجدي حاضر
لي قلب لم ينصرف عنك مولاي فالى أراك للقلب كاسر
وسريع الجفا طويل صد زرد * كامل الحسن فيه وجدي وافر
دام وجدي مع العذار وجودا * وانعدا ما برغم كل مناظر
* فتحققت انه علة الوجد فالى أراه زهو ما دائر
نقط الخال منتهى ذلك الخط * فكن في عذاره لي عاذر
شارب للحبيب مازال مخضرا الى ان أتى العذار الزاهر
قلت ذاك الربيع الاول قد مر وهذا هو الربيع الآخر
فاسقني من رضابك البارد العذب فصبري من ناظرك فاتر

(عماد الدين بن دبوقة)

رضابك أحلى من السكر * وعرفك أذكى من العنبر
وقدك أرشق من بانة * تثنت فازرت على السمهري
أيا قمرا وجهه جنة * ظمئت الى ريقك الكوثر
أرى العقد في ثغره محكما * يرينا الصحاح من الجوهر
وتكملة الحسن ايضاحها * رويناه عن وجهك الازهر
ومنثور دمعي غدا أحمرا * على آس عارضك الاخضر
وبعت رشادي بغي الهوى * لاجلك يا طلعة المشتري

(السراج المحار)

حسن أراك الحسن في أصداغه * وبجفن طرف بابلي أحور
ظهرت دلائل حسنه في خده * وردجني تحت آس أخضر
طلب انتصارا طرفه في قتلتي * وبغير كسر جفنه لم ينصر
انا رائق منه بعدل قوامه * مستعصم من سطوة المستنصر
لما تألق بارق من ثغره * جادت جفوني بالسحاب الممطر
فكأنني ... قد عقيان منه على صحاح الجوهر

(التهاني بعام)

والقاك هذا العام أحسن ملتقى * ووقيت فيه ما يخاف ويتقى
لازلت تلقى فيه كل مسرة * لازلت ترقى فيه أكرم مرتقى
المحرم الحرام تهافقدوا فالك شهر المحرم * بكل حلال لم يكن بالمحرم
فلازلت ممن يلتقيك بكل ما * تحب وحبل العمر لم يتصرم

صفر الخير — هنئت ياذا العلا بشهر صفر * مظفرا بالعدى أشد ظفر
ودمت ترعاك عين خالقه * فى حضر منك دائما وسفر

ربيع الاول — هنيت شهر ربيع الاول * وسواه قد هنا وقد عول
والله خولك السعود به * فاسعد بما أعطى وما خول

ربيع الآخر — ربيع الآخر قد أقبلا * سبقت فيه العارض المسبلا
فاسأل اله العرش من فضله * يغفر لك الآخر والاولا

جمادى الاولى — بجمادى الاولى تهنا مليا * لابسا من حلاك اوفى حليا
دمت فيه وفى سواه رفيعا * كل يوم ترقى مكانا عليا

جمادى الآخرة — تهن يارب الصفات الفاخره * بهلال من جمادى الآخره
فاراك الله فى أوله * أبدا خيرا وخير الآخره

رجب الاصم — مهنئا جا فيمن جاكم رجب * ومثلكم من تلقاه بما يجب
ولو سعى فوق عينيه لبابكم * هلاله اهنا كم لم يكن عجب

شعبان — تهن بشهر شعبان المبارك * فبالحسنات والاحسان زارك
فضوعف أجرك المقبول فيه * وأعلى الله فيه لامنارك

رمضان المعظم قدره — تهن بشهر الصوم والبركات * وشهر قيام الليل والخلوات
وصمه مهنا ما تجر دبديه * وما سار ركب الله فى الفلوات

تهنئة بعيد الفطر — تهنا بفطر جاء بعد صيام * فلم فرما قدمت خير قيام
ودامت عيون الدهر دونك نوما * ولا زلن عن أعداك غير نيام

شوال — تهن بشهر شوال * وعش صالح الاحوال
ودم رابق آملا كرم * لقصاد وسؤال

ذى القعدة — تهن بشهر ذى القعده * فقد أبدى لكم سعده
فلم يخلف لك ارجا * ن فى أيامه وعده

ذى الحجة — تهن بشهر ذى الحجه * وجاهك قائم الحجه
ودم فى اليوم مسعودا * وفى الشهر وفى الحجه

(كتاب من صنعة صلاح الدين الصفدى بشارة بوفاء النيل)

ضاعف الله نعمة الجناب وسر نفسه بنفس بشرى واسعده من الهناء بكل آية أكبر من الاخرى وأقدم عليه من المسار ما يتحدر رنا قل ويتجدد يرى وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتفرى واورد لديه من أنباء الخصب ما تبرم به محل المحل وتبرى هذه المكاتبة الى الجناب العالى تخصه بسلام برق كالماء انسجاما وبروق كازهار ابتساما وتحفه بثناء جعل المسك له ختاما وضرب له آرباض النار فخيما وتقص عليه من نبا النيل الذى اخص الله الفلاحين المصرية بوفادة وفائه وأغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج الى مدكائه وفائه

والذى ان جازعن منة الغمام ولابدمن شهقة رعده ودمعة بكائه وهى الارض التى لا يذم للامطار فى جوها مطار ولا تزم للاقطار فى بقعتها اقطار ولا ترقد الانواء فيها عيون النوار ولا تشيب بالثلوج فيها مفارق الطرق ورؤس الجبال ولا تبيت البروق ساهرة لمنع العيون من تعهد الخيال ولا يفقد فيها حلى النجوم لاندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس ولا تمسك فى شتائها المساكين كما قيل بحبال الشمس وأين أرض يخمد عجاجها البحر العجاج وتزدحم فى ساحاتها افواج الامواج من أرض لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد ولا يغمر العشب بقاعها الا ان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عندى قبالة كل عين أصبع ولو فاخرها لقال أنت بالجبال أثقل وأنا بالملق أطبع والنيل له الآيات الكبرى وفيه العجائب والعبر منها وجود الوفاء عند عدم الصفاء وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم وأمن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان اذ كسره وهو كما قيل سلطان وهو أكرم منتمى وأشرف منتدى وأعظم مجتبى وأعذب مجتدى الى غير ذلك من خصائصه وبراءته مع الزيادة من نقائصه وهو أنه فى هذا العام جذب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه وعصمها بخنادقه التى لا تراع من نزاعه وحصنها بسوارى الصوارى تحت قلوعه وما هى الا عمد قلاعه وزاعى الادب بين أيدينا الشريف فعمطالعتنا فى كل يوم بخبر قاعه فى رقاعه حتى اذا أكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابق الخير شراعا وفتح أبواب الرحمة بتغليقه وجد فى طلب تخليقه تضرع بمد ذراعه الينا وسلم عند الوفاء باصابعه علينا ونشر علم ستره وطلب اكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بأن يخلق ويعلم تاريخ هناته ويعلق فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فرج موجه ويهل كثيب بذهيل هيجه ودخل يدوس زرابى الدور المبثوثة ويحوس خلال الجنا باكان له فيها خبايا موروثة ومرق كالسهم من قسى قناطره المنكوسة وعلا زبد حركته ولولاه ظهرت فى باطنه من بدور أباسه اشعتها المطموسة وشربركة الفيل ببركة الفال وحل الجنونة من تياره المنحدر فى السلاسل والاغلال وملاء أكف الرجاء باموال الامواه وازدحمت فى عبارة شكره أمواج الافواه واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد وهنات طلائعه بالطلائع التى زادت بركاتها من الله عزوجل على العباد وهذه عوائد الالطاف الالهية بنا التى لم نزل نجلس على موائدها وأخذمنها ما نهبه لرعايانا من فوائدها ونخص بالشكر قوادمها فهذه تدب حولنا وتدرج ونخص قوادمها بالثناء والمدح فهى تدخل علينا وتخرج فليأخذ حظه من هذه البشرى والله تعالى يديم الجناب الفض لامثال تحية عليه ويمتعه بجلاء عرائس التهانى والافراح لديه ابن الصائغ

جاء نحوى معتذرا * بعد أن عز مطلبه قلت فالا برميت * ظل يبكى ويندبه

ابن مكانس

جرأ برى وجسمه * لعبه الآن بالخصر

لا تسل كيف حالتى * صرت منه ورا الورى

بعضهم أسقم قلبي ثم لم يبره * عاقد زنار على خصره
لا تلتقي روحي مع جسمها * حتى أرى بطني على ظهره

(الصفي الحلي في فرس)

وطرف تخيرته طارفة * وأسبقته من جميع التراث
اذا انقض كالصقر في حلبة * ترى الخيل في اثره كالبغاث
حوى بيدائع أوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث قصير الثلاث * عريض الثلاث وسيع الثلاث

الخد العين الصدر الجبهة الظهر الرسغ الاذن العنق
الاوراك الكفل العسب الذيل

(قيل) ان رجلا هارش امرأة وهي منقشة (فقالت له)

يا داهراشي فوق فرشي تخبط نقشي * سكينتك ما تقطعشي قم من وشي

مواليا احب تبغض تذم أشكر أصل تقطع * أحسن تسي أحتمل تهجر أجد تمنع
تمل أعطف تجر أصبر تعز أخضع * تروح أكتم تنام اسهر تضر انفع
يا من وصالو لأرباب المحبة بايح * قتلتني بالتجافي آه أوه أح

مواليا صيرت في القلب يا واو التصبر مح * كل الورى يبع في عيني وشخصك دح

شعر يستاهل الصفع على لمته * والنتف بالاظفار في لحيته
وسحبه جرا على وجهه * مقيد والغل في رقبته
والشرخ بالسكين في لحمه * والكي بالنار على جبهته
من يطلب المعروف من زوجه * أو يرتجي منها النفع في شدته
قد غره بالود مكر النسا * أو ظن بعض الخير في زوجته
قد نال كل الويل من لم يعش * منفردا الى انقضا مدته

(بعضهم) وكافات الشتاء تعد سبعا * ومالي طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي * ظفرت بفرد يأتي بجمع

وقال ابن بكرة جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

(غيره) رأيت املوفة في الكسا * خوفا من الكانع والطامع
قلت لها من أنت يا هذه * قالت انا السادس في السابع

(مواليا) ما الخال في الشفة الحمرا سدا يا عمرو * على الغزال الذي خدو فوق الجمر
لكن ذا ختم قد حطوا أولي الامر * على الدرر واللآلي والعسل والخمر

غيره أف وتف لمن مودته * ان غبت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح حيثما مالت

(فصل) منقول من مجموع تصانيف لابن حزم قال رأيت لابن الباقلانى نحو ان يكون فى هذه الامة من هو أفضل من   ورأيت لابى هشام الجبائى أنه قال لو طال عمر انسان من المسلمين فى الاعمال الصالحة لامكن أن يوازى عمل   قال ابن حزم وهذا كفر لا تردد فيه ثم أخذ يستدل على بطلانه ثم قال ومن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجن له من الفضل ما لسائر الصحابة (فائدة) الفرق بين الموارد الالهية والطوارق الشيطانية أن الموارد الالهية لا تأتى باستدعاء ولا تذهب بطلب ولا تأتى على نمط واحد ولا فى وقت مخصوص والطارق الشيطانى بخلاف ذلك غالبا (فائدة) جبى خراج مصر على زمان الملك كيقاووس أحد ملوك مصر فى العالم الاول مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار وجباه عمرو بن العاصى أثنى عشر ألف ألف دينار وجباها عبد الله ابن أبى سرح أربعة عشر ألف ألف دينار ثم ردت حتى جبيت فى أيام القائد جوهر مولى لعبيد بين ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتى ألف دينار وسبب ذلك أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق فى الرجال الموكلين بحفر الخلجان واصلاح الثغور ورم الجسور واصلاح القناطر سد الترع وقطع القصب وازالة الحلفاء فقد كانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرين ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون الفا للصعيد الاعلى وخمسون الفا لاسفل الارض ويقال ان ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لارزاق الجند وقسم لصالح الارض وقسم يدخر لحادثة تحدث فينفق فيها حكى ابن زولاق ان أحمد بن المدبر لما ولى خراج مصر كشف أرضها فوجد غامرها أكثر من عامرها فقال والله لو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا على أنها مسحت على زمن هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء من العامر والغامر مائة ألف ألف فدان وأما أحمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فى وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقى قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى أربعمائة وثمانين ألف حراث (فائدة) فرق بين الشاكر والشكور أن الشاكر الذى يشكر على الموجود والشكور الذى يشكر على المفقود قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور (فائدة) قال ابن أبى زيد فى نوادره حد الحرم مما يلى المدينة نحو من أربعة أميال الى منتهى التنعيم ومما يلى العراق ثمانية أميال الى مكان يقال له المقطع ومما يلى عرفة تسعة أميال ومما يلى طريق اليمن سبعة أميال الى موضع يقال له اضاة ومما يلى جدة عشرة أميال الى منتهى الحديبية قال مالك والحديبية فى الحرم وقد جمعها بعض الناس فى قوله

وللحرم التحديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال اذا رمت اتقانه

وسبعة اميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعرانه

ومن يمن سبع وكرر لها اهتدى * فلم يعد سيل الحل اذ جاء بنيانه

قوله أفضل من وقوله أن يوازى عمل بعدهما بياض بالاصل ولعل الاول والصواب تركها هنا بين الكاتب اشارة الى غموضها ووقفا عندها اه

وكرز فنسبته ابن علقمة الذي * ابوه هلال من خزاعة عربانه

ومعنى قوله وكرز له اهتدى أن الذى اقام أعلام الحرم أيام معاوية كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى وقال ابن هشام عن عبيد الله بن عبد الله لما ولى عمر رضى الله عنه بعث أربعة من قريش فنصبوا اعلام الحرم وهم مخرمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأول من نصب هذه الاعلام قصى وقوله ولم يعد سيل الحل اشارة الى قول ابن الحاجب وغيره وعلامة الحرام أن سيل الحل اذا أتى وقف دونه (فائدة) اسماء السيوف المشهورة فى الجاهلية والاسلام المعروفة التى كان أربابها يفخرون بها ويعتمدون عليها فى الحروب أما سيوفه صلى الله عليه وسلم فهى المخذم رسوب قلعى الحتف البتار ذو الفقار القضيب المأثور العضب وأما ماعداها فالعطشان ولول الهذلول الاخرس النزيف الغمر السحاب الفجع الملاء لمرسب الادلق القرطى ذو القرط ذو الراحة اليابس ذو الحيات المغلوب ذو النون الصمصامة المخذم المرهف الافل الجو القرين المقوم اليم اسنان السكاب البحر الفيصل الخطير القرن القلزم التمثال القبل القرضاب الجحجاب الملواح ذو الخرص بن المسنون الباتل الحت الهجوم الازرق الماح الفرافر ذو الوشاح الغريف الباتر الصمصام ذو الكف فهذه السيوف المشكورة التى كانت تخر على الانفس فى زمانها ولو شئنا عزوناها الاربابها ولكن خشينا أن يسأمه المطالع (فائدة) حد حرم مكة المشرفة من جهة المدينة التنعيم على ثلاثة أميال من مكة ومن جهة اليمن أضاة على سبعة أميال من مكة ومن الطائف على عرفات بطن نمرة على تسعة أميال من مكة ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة أميال من مكة (فائدة) طول الكعبة سبعة وعشرون ذراعا وطول الباب ستة أذرع وعشرة أصابع وعرضه أربعة أذرع (فائدة) أربعة تناسلوا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قحافة وولده أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وولده محمد ويكنى أبا عتيق (فائدة) أول من أطال ثيابه وسحبها وتعاظم قارون لعنه الله (يقال) هو اسمع من فرس وابصر من عقاب وأوثب من فهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأسخى من ديك وأهدى من قطاة وأشم من ظبى وأحرس من كركى وأحفظ من كلب وأصبر من ضب وأجمع من نمل وأحذر من عقعق (قال بعضهم) الاب رب والعم غم والاخ فخ والولد كمد والخال خال والاقارب عقارب (قال رجل) لمعن والله انك ماتعرف الثقيل الاول ولا الثقيل الثانى فقال وكيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أباك (بعضهم)

ومغن نحن منه * بين أسقام وكربه

يضرب العود ولكن * ضربه يوجب ضربه

(فائدة) الاحزان تقول ولا تبطئ وتجيد ولا تخطئ (مفرد)

كالحوت لا يكفيه مايرويه * يظمى الى الماء وفوه فيه

(غيره)

كل من أصبح فى دهـ * ـرك ممن قد تراه

هو من خلفك مقرا * ض وفى وجهك مرآه

فائدة فى بيان طول الكعبة

فائدة فى حد الحرم الاماكن

(قال بعضهم) القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب ويصوغ ما يسبكه اللب (وقال آخر) صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض (وقال آخر) الخط هندسة روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية

(بيان اشنع ما يكون)

ومبادل ما زال يحلق ثقبه * كي لا يذم ان ينيك ويشكر
ويقص لحيته فان ناديته * لباك وهو محلق ومقصر

(حكم) من أقبح الكلام مناقضة اللئام اذا ساء الفعل خاب الامل نار الجفوة أحر من نار الصبوة من أحسن اليك فقضى حقك وملك رقك الحقد داء القلوب والحسد رأس العيوب من هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه لا تصحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك طول اللسان يهلك الانسان من طال حسده دام كمده مكتوب في الانجيل اذا لم يكن الانسان في عامه خيرا منه في العام الماضي فبطن الارض خير له من ظهرها من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من ركب الفجور ولقي الشرور (قالت جارية) للمعتمد بن عباد وهما في سجن اغمات من أعمال قرطبة مولاي لقد هنا هنا فقال

قالت لقد هنا هنا * مولاي أين جاهنا قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا

(قيل) لا تقصص الرؤيا الا على حبيب أو لبيب (كانت ملوك الفرس) تأمر برفع الحلواء أيام الرطب وبرفع الاشنان أيام البطيخ وبرفع الرياحين أيام الورد (قيل) وصف بعض الظرفاء طفيليا فقال هو مفرق شمل الزبادي وخطاف اللقم من الايادي وملو رحى الصحون والعامل باضراسه عمل الطاحون يشمش الدجاج المطجن وهو ذئب الخروف المسمن الصابر على حرار الطعام والمتجرئ على ضرب الهام وقساوة الحجاب والخدام ولاج الدور وعالم الغيب القدور غريق الادهان ودكاك الاوز السمان ذو الكيس الشمع واللسان الملح الذي لا يقنع ولا يشبع يضيع المكان ويأكل ما كان (نصيحة) لا تصحب من ينسى عطاياك ويحفظ خطاياك

(لبعضهم في تهنئة)

يقبل الارض عبد * بالعام جاء يهني
أتاكم الله فيه * بكل خير وأمن

(قيل) ان اعطر الزهور ورد جور وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور بغداد وياسمين مصر وتمر حناء مكة وكادى مكة أيضا وفل اليمن (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الامم أقل سؤالا لانبيائهم من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم ان سؤالهم له كله أربعة عشر سؤالا قال الامام فخر الدين منها في سورة البقرة ثمانية أولها قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب ثانيهما قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الآية ثالثها قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الآية رابعها قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية خامسها يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية سادسها قوله تعالى ويسألونك ماذا

ينفقون قل العفو الآية سابعها قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية ثامنها قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية تاسعها فى المائدة قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الآية عاشرها فى الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية الحادى عشر فى بنى اسرائيل قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى الآية الثانى عشر فى الكهف قوله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا الآية الثالث عشر فى طه قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا الآية الرابع عشر فى النازعات قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها الآية (فائدة) فى قلة الغذاء فوائد منها قلة الحدث ودوام الطهارة وخفة العبادة وصفاء القلب وتيقظ الفطنة وتوقد القريحة وجودة الحكمة ورسوخ ما حفظ من العلم وخفة النفس وجهاد العدو وذهاب التخمة وغنى عن الادوية وزيادة نور البصر وتقوية الكبد وطرد الكسل وتنقية الجسد (فائدة) أربعة اخوة بين كل واحد وأخيه عشر سنين وهم طالب وعقيل وجعفر وعلى أولاد أبى طالب (أخرى) لا يعرف أخوان أكثر تباعدا فى السن مثل موسى بن عبيدة وأخيه عبد الله فان عبد الله أسن من موسى بثمانين سنة ومن شعره هذان البيتان يذم بهما [illegible] ويمدح قتيبة

كانت خراسان دار الذى يريدها * وكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قتبا جعدا أنامله * كأنما وجهه بالخل منضوح

قوله قتبا يعنى قتيبة بن مسلم (ومن شعره قوله)

عتبت على سلم فلما فقدته * وعاشرت أقواما بكيت على سلم

(فى ترجمة واثلة) بن الاسقع من تاريخ ابن عساكر من جملة حديث عنه انا كنا أمسكنا عن الاحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعناه يقول انه لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه وهذا نص فى الرواية بالمعنى (فائدة) الكبر الطبيعى أسهل من الكبر المكتسب (غيره) من أصلح فاسده ساء حاسده (ومن تاريخ) شيخنا الحافظ أبى عبد الله الذهبى عن المطالب بن السائب قال كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبنى مروان فقال له سعيد بن المسيب من رسل بنى مروان انت قال نعم قال فكيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب قال فاشرأب الرجل فقمت اليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها قال اسكت يا أحيمق فوالله لا يسلمنى الله ما أخذت بحقوقه (فائدة) فرق بين التمنى والترجى بأن الترجى طلب ما يمكن وقوعه والتمنى طلب ما يمكن وقوعه وما لا يمكن وقوعه (فائدة) لالوان السبعة الكواكب السبعة السواد لزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشترى والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والبياض للقمر والكمودة لعطارد

(فائدة) من املاء الشيخ شمس الدين المطى نفع الله به ورد فى الحديث محبة ساعة
وصحبة يوم مودة محبة جمعة صداقة وصحبة شهر قرابة وصحبة سنة نسب لاحق (فايدة) فى
أسماء فقهاء المدينة السبعة رضى الله عنهم وهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهذلى وعروة بن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه
وسعيد ابن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة وخارجة بن زيد بن ثابت الانصارى وقد
نظموا فى بيتين (وهما)

الا كل من لم يقتدى بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(قيل) خير العنب ما روى عوده واخضر عوده وتفرق عنقوده وخير الثمار مارق سحاه
وغلظ لحاه وصغر نواه (قيل) سأل الحجاج جلساءه عن الطعام فقال واحد أطيب الطعام
فالوزج أصفر بسمن وسكر على أناء أحمر وأ كل بدر عند ملك أزهر وقال آخر رطب جنى
بزبد طرى على أناء نقى وأ كل وحى عند ملك بهى وقال آخر بل كبد وسنام وخبز ملتام
على أنام كرام وأ كل بدام عند ملك همام وقال آخر بل لحم سمين منضج بين رقاق مانج
على أناء مدبج وأ كل ملتهوج عند ملك متوج قال فاعجب الحجاج ذلك وأحضر لكل واحد
منهم ما أشتهاه ووصفه تقول يدعى من اللحم غمره ومن الدهن زهمه ومن الزبد وضره ومن
الحديد سهكه ومن الماء بلله ومن المداد حممه ومن العبير أرجه ومن الزعفران ردغه ومن
المسك ذفره ومن الطيب شره ومن القند قنده ومن الفاكهة كدة ومن الطين لعطه ومن الدم
ساطه ومن الصولجان لعبه

يا من سبى ألفس البرايا * بما بجفنيه من فتور
أشبهك الى فى ثلاث * فى اللحظ والجيد والنفور

(فصل مختصر من منهاج الحليمى) أوردوا الاحاصله انه لم يوجد من زمن آدم عليه السلام
الى عيسى عليه السلام كتاب ولا نبى يخبر قومه بان لهم معادا وانما كانت مواعيدهم عاجلة
قال واذا تصفحت التوراة لم تجد للمعاد فيها ذكرا ولا عن الجنة والنار خبرا وأول من رمز بذكر
المعاد عيسى عليه السلام فانه قال ان المتقلين المتخلين عن الدنيا المة فرغين لعبادة الرب
برقون الى ملكوت السماء وان الائمة والظلمة يصيرون الى أغوار وقعور مظلمة يلفون
فيها اجزاء أعمالهم السيئة ثم جاء بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقنع بذكر
الارواح حتى أخبر أن الابدان تعاد بهيئتها ووصف دارين أحدهما للثواب والاخرى
للعقاب ثم أجاب بجواب طويل منه وأما التوراة فنلد با توراة حتى تحاكمه اليها فان
الذين يدعون ان التوراة فيها مغازى موسى ووفاته وحزن قومه عليه وما لا يمكن أن يكون
منزلا من عند الله كيف يصدقون فى انها لم يوجد للمعاد فيها ذكر على أنى سمعت عالما من

علمائهم يقول أن الله تعالى يقول في التوراة اني رفعت القتل عن التائبين من الذين اتخذوا العجل وأخرت أمرهم الى يوم علمه عندي فاذا جاء ذلك اليوم كنت مجازيهم بصيرا وسألته عن الكتب المنزلة بعد موسى فاخبرني أن ذكر البعث فيها كثير وان يوشع سأل الله أن يريه احياء الموتى فاجابه قال وقرأت أنا فيما يذكرون انه الزبور ذكر يوم القيامة في عدة مواضع منه وأيضا فان بعض النسخ الذي يدعون انه التوراة وهو الذي ترجمه أحمد بن عبد الله الانجيلي فيه شئ كثير مما ساق ذلك عن طائفة من الاوائل المتقدمين بالفاظهم منهم سقراط وبالس وجماعة سقراط عن جماعة وهرقل الحكيم قال ان السماء تنشق في القيامة الثانية والكواكب لان الكواكب فيما ذكر تهبط سفلا حتى تحط بالارض وتلتهب فيصير بعضها متصلا ببعض حتى تكون كالدارة حول الارض بكل نفس شريرة تبقى محيطة بها تلك النار وتصير الانفس الزاكية الطاهرة الى السماء وتكون سماء وهم أشرف من هذه فيها أيادي الباري جل وعلا متوسطات قال الحليمي وقوله ان الكواكب تهبط سفلا هو عين ما ورد به القرآن من قوله تعالى واذا الكواكب انتثرت وقوله في النار التي تحيط يقرب من قوله تعالى نارا أحاط بهم سرادقها ومن عبارة سقراط أنا قد اجتهدت عمري كله في طلب الصواب وتيقنت تيقنا لا يتقدمه شئ ان مصيري اذا خرجت من هذه الدنيا الفانية الى مولى في غاية الجود والخير وأقوام جياد فليس يعسر على تخلفي من أخلفه من اخواني وساداتي لاني أرجو أن ألقى هناك اخوانا وسادات خيارا يسوابدون هؤلاء
* (فائدة) * حساب الشهر والسنة يعرف بالقمر وحساب الاسبوع واليوم يعرف بالشمس
(ومن التذكرة الحمدونية)

أبت مضر اسعافي بما كنت أشتهي * وأخلفني منها الذي كنت آمل
وما كل ما يخشى لفتى نازل به * وما كل ما يرجو الفتى هو نائل
فوالله ما فرطت في جنب حيلة * ولكنه ما قدر الله نازل
وقد يسلم الانسان من حيث يتقي * ويؤتى الفتى من أمنه وهو غافل

(كانت) ام أبان بنت عتبة بن ربيعة تحت يزيد بن أبي سفيان فلما مات خطبها علي ثم عمر ثم الزبير فردتهم ثم خطبها طلحة فتزوجته فلما أولم دعا هؤلاء النفر وهي في خدرها فقال لها علي اخترت علينا ابن الصعبة قالت فلو وجدت نفقة الدخلت فيه قال فما جلت على الزاملة التي تحمل كل شئ فقالت أمر قضي وما كان ذلك بيدي فقال صدقت رحمك الله ثم قال أما انه أصبحنا وجها واسخانا كفا وأكرمنا للنساء صحبة (قيل) وجد في بعض الاوارجات السلطانية في أولها ما حمل الامير أبو الفضل جعفر أعزه الله تعالى الهدية السرور من العين المصري مائة ألف دينار وفي آخره ثمن النفط والبواري لاحراق جثة جعفر بن يحيى بضعة عشر درهما فسبحان مالك الملك * (فائدة) * فرق بين الهم والغم بان الهم لامر منتظر وقوعه وذهابه والغم لامر واقع أو لخرافات * (فائدة) * الدينار أربعة وعشرون قيراطا

زنته درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم نصفه وخمسه وهو خمسة وثمانون حبة وخمسة أسباع حبة على الحق وهو مائة وواحد وسبعون دانقا وثلاثة أسباع دانق على الحق وهو ستون فلسا كبيرا وستمائة فلس وسط وستة آلاف فلس صغير والعمل على الفلوس الوسط وهو خمسمائة وستة وسبعون طسوجا والطسوج قيراط القيراط وهو ستمائة وسبع حبة وهو ألف وأربعمائة وأربعون حبة ورق وهو ألفان وخمسمائة وعشرون هبوت ومنها تخرج جميع الكسور فاذا كان الامر على ذلك فيكون نسبة القيراط من الدينار ثلث ثمنه والحبة خمس قيراط وخمسى خمس قيراط والفلس الكبير سدس عشره والفلس الوسط سدس عشر عشره والفلس الصغير سدس عشر عشر عشره والحبة الورق نصف ثمن تسع عشره والهبوة ربع سبع تسع عشره والطاسوج قيراط قيراط وقد اصطلح أهل مصر على أن جعلوه اثنتين وسبعين حبة لتهون المعاملة فيه فاذا كان الامر كذلك فيكون القيراط ثلاث حبات وست دوانق فالدانق سدسه والحبة منه ثلثه واما الدرهم فانه ثمانية أثمان وهو ستة عشر خروبة وهو أربعة وعشرون قيراطا والقيراط حبتان وثلث تقريبا وهو ستون حبة تحقيقا وهو الدينار فعلى هذا يكون القيراط حبتين ونصفا فاتفق أهل مصر على ان جعلوه أربعا وستين حبة لتهون المعاملة فيه فصار حبتين وثلثى حبة لانه نصف وخمس دينار فاذا كان الامر كذلك فيكون الثمن ثمان حبات والخروبة أربع حبات والحبة من الدرهم ثمن ثمنه والمزوبة نصف ثمنه والقيراط ثلث ثمنه (فائدة) أول من يقف بين يدى الله تعالى للخصومة على ومعاوية رضي الله تعالى عنها (فائدة) مجامع الخصومة خمسة أشياء الدعوى واليمين والجواب والنكول والبينة (فائدة) أول شئ يقضى الله سبحانه وتعالى فيه بين عباده الدماء (فائدة) أسماء البروج الاثنى عشر الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت وكل برج من هذه الاثنى عشر مقسوم ثلاثين قسما يقال لكل قسم منها درجة وكل درجة منها مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها دقيقة وكل دقيقة مقسومة ستين قسما لكل قسم منها ثانية وهكذا الى الثوالث والروابع والخوامس الى الثوانى عشر وما فوقها من الاجزاء وكل ثلاثة بروج تسمى فصلا فالزمان على ذلك أربع فصول الربيع الصيف الخريف الشتاء وجهات الاقطار أربعة الشرق والغرب والجنوب والشمال والاركان أربعة النار الهواء الماء التراب والطبائع أربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاخلاط أربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم والرياح أربع الصبا الدبور الشمال الجنوب والبروج منها ثلاثة ربيعية صاعدة فى الشمال زائدة النهار على الليل وهى الحمل والثور والجوزاء وثلاثة صيفية هابطة فى الشمال آخذة لليل من النهار وهى السرطان والاسد والسنبلة وثلاثة خريفية هابطة فى الجنوب زائدة الليل على النهار وهى الميزان والعقرب والقوس وثلاثة شتوية صاعدة فى الجنوب آخذة للنهار من الليل وهى الجدى والدلو والحوت (فائدة)

في معرفة الارتفاع في تاسع عشر برمهات تنزل الشمس الحمل ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا وينقص كل يوم ست دقائق في تاسع عشر برموده تنزل الشمس برج الثور ويكون الزوال قدمين وينقص كل يوم أربع دقائق في تاسع عشر بشنس تنزل الشمس برج الجوزاء ويكون الزوال قدما وينقص كل يوم دقيقة وثلثا الثاني والعشرين من بؤنه تنزل الشمس برج السرطان ويكون الزوال ثلثي قدم ويزيد كل يوم دقيقة وثلثا الثالث والعشرين من أبيب تنزل الشمس برج الاسد ويكون الزوال قدما ويزيد كل يوم أربع دقائق الرابع والعشرون من مسرى تنزل الشمس برج السنبلة ويكون الزوال قدمين ويزيد كل يوم ست دقائق تاسع عشر توت تنزل الشمس برج الميزان ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر بابه تنزل الشمس برج العقرب ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر هتور تنزل الشمس برج القوس ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر كيهك تنزل الشمس برج الجدي ويكون الزوال ثمانية أقدام وثمنا وينقص كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر طوبه تنزل الشمس برج الدلو يكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر أمشير تنزل الشمس برج الحوت ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا (فائدة) في معرفة أرطال البلاد وهي هذه

الحلوني والساطي   الدمشقي   الحلبي والحموي والغزي
ألف ومائتا درهم   ستمائة   سبعمائة وعشرون

المصري   الدمياطي   المحلي   الرملي والهندي
مائة وأربعة وأربعون   ستمائة وثلاثون   أربعمائة   سبعمائة وأربعة وأربعون

المغربي والفيومي   البغدادي   العراقي   السيواسي
مائة وخمسون   مائة وثلاثون   مائة وستة وستون ونصف   ألف وتسعمائة وأربعون

الابياري   الحمصي والقدسي   الطرابلسي والبارينذي
مائة وخمسة وعشرون   ثمانمائة   ستمائة وثلاثون

البيساني
تسعمائة

(فائدة) للصفراء الناشئة في الرأس يؤخذ ماء ليمون أخضر ومثله زيت حار وقطعة مرتك مسحوقة ويضرب الجميع حتى يبقى مثل السمن الاصفر ثم بعد ذلك يحلق الرأس ويغسل بالماء السخن والصابون وينشف ويدهن منه الرأس يفعل ذلك مرارا فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو للقروح والصفراء معا والله أعلم مجرب صحيح (وأيضا) للصفراء والحكة يؤخذ الزاج الواحي والخل الحاذق ويذاب فيه ويطلى منه مرة أو مرتين ويكون قبل ذلك يأكل

الزاج والسكر يدق الجميع منها الربع و كبريت الجبال ثلاثة أيام ثم يدهن بعد ذلك فانه نافع مجرب باذن الله تعالى (فائدة) قسمت الخفة عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى جميع الناس وقسم البخل على عشرة أجزاء تسعة منها فى الفرس وواحد فى جميع الناس وقسم السكر على عشرة أجزاء تسعة منه فى الروم وواحد فى جميع الناس وقسم الطرب على عشرة أجزاء تسعة منه فى السودان وواحد فى جميع الناس وقسم الشبق على عشرة أجزاء تسعة منه فى الهنود وواحد فى جميع الناس (فائدة) الحدث شرعا هو المنع المرتب على أعضاء الوضوء مانعا من صحة الصلاة (قيل) على قدر ما تتعنى تنال ما تتمنى (فى الانجيل) أفلح أهل الرحمة لانهم سيرحمون (قيل) من طلب شيأ وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج (فائدة) قال عليه الصلاة والسلام من سبق العاطس بالتحميد أمن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن والعلوص وجع السرة (حكم) قد يشهر السلاح فى بعض المزاح ومن العجائب أعمش كحال الموت يدنو والمرء لاه واما أسرع فرقة الصاحبين اذا صاح بين (رؤى) على بيت خلاء مكتوب بيوب المال فى بيوت الماء

(لغز فى امية)

فى خمسة حسابيه * خمسون مع ثمانيه

أخماسها عجائب * ثلاثة منها مية واثنان جزء واحد * وواحدا الباقيه

تفسيره الباء والالف والميم والياء والهاء (لغز فى كمون)

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شئ قل فى سومك

تراه بالعين فى يقظة * كما يرى بالقلب فى نومك

(فى عثمان)

حروفه معدودة خمسة * اذا مضى حرف تبقى ثمان

(فى ٤٤ ٣) دمل وماشئ اذا جاز انبساطا * وجدت النفس منه فى انقباض

قريب منك تمسكه بكف * وتبصره باحداق مراض

قبيل الفجر يشرع فى ارتفاع * وبعد العصر يشرع فى انخفاض

(فائدة) قال الشيخ تاج الدين سألت الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله عن معنى قول الفقهاء للمطلق الطلاق الرجعى قل رجعت زوجتى الى نكاحى ما معناه وهى لم تخرج من النكاح فانها زوجة فى جميع الاحكام فقال لى معناه أنها رجعت الى النكاح الكامل التى لم تكن فيه صائرة الى بينونة بانقضاء زمان وبالطلاق صارت صائرة الى بينونة بانقضاء العدة فقال أحسنت (فائدة أخرى) كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى له يستشكل مذهب الشافعى رحمه الله تعالى فى ان حجر الصبى يستمر بمجرد الفسق والسفه فى الدين وقال وقد اتفق الناس على ان المجهول يسمع الحاكم دعواه والدعوى عليه والغالب فى الناس وجود اعدم الرشد فى الدين فلو كان الصلاح فى الدين شرطا فى فك الحجر لزم ان لا يسمع دعوى المجهول ولا اقراره وذلك خلاف الاجماع المستمر عليه العمل (فصل) بديع من كلام ابن الجوزى ويحك لو عرفت قدرك ونفسك ما أهنتها بالمعاصى انما أبعدنا ابليس لانه لم يسجد لك وأنت

فى صلب أبيك فواعجبا كيف صالحته وتركتنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه افتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو لوكان فى قلبك محبة لبان أثرها عليك عجبا منا من رجل نازعن وطانه وحمائه الى صلاته تأمل معنى نار ولم يقل قام اذا القيام قد يقع بفتور وأما الثوران فلا يكون الا باسراع حذرا من فائت ما تنفع آدم فى بلائه وعصى بكمال ولا ردعنه حزاسجدوا واعاد خاصه ذل ربنا أنفسنا ، لما عشقت البليلة الشجرة تلقاف طلبا العناق فقيل لها من الكثافة لا تمكن فانصفت بالنحول والتفت تزينت الجنة للخطاب فغدوا فى تحميل المهر وتعرف رب العزة لعباده المحبين فحملوا على القناء وانت مشغول بالخف ما يساوى ربع الدينار محل الغضبة فكيف تألم القطع ليس للعابدين مستراح الا تحت شجرة طوبى ولا للمحبين قرار الا يوم المزيد فقل لقلبك الاستراحة تحت شجرة طوبى يهون عليك النصب واستحضر يوم المزيد يهون عليك ما تتحمل من أجله يا منفقا بضاعة العمر فى مخالفة حبيبة والبعد منه ليس فى أعدائك أشد عليك منك (مفرد)

ما تفعل الاعداء فى جاهل ، ما يفعل الجاهل فى نفسه

شكرك لا يساوى قوتك لا كانت دابة لا تعمل بعلفها الخير كله حركة والكسل كله سكون فتورك عن السعى فى طلب الفضائل دليل على تأنيث العزم اذا ارادت ان تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة فاعلقه بمنقاره فان تحرك فديك والا فدجاجة الدنيا كامرأة بغى لا تثبت مع زوج فلذلك عيب عشاقها النفس كالعدو ان عرفت صولة الجد منك استأسرت لك وان أنست منك المهانة أسرتك امنعها بلذة وذمباحاتها ليقع الصلح على ترك الحرام الدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك والنفس عدو بين جنبيك ومن سنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس المبارز بالمحاربة كالكمين الذى يخرج عليك من حيث لا تشعر أقل ما تفعل النفس معك انها تغرق العمر بغلك التبذير والبطالة ادخل معها فى بيت الفكر سويعة ثم انظر هل هى معك أو عليك ثم عاملها عاملت به واحدا منهما من لم تضحك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه لما نادى منادى الاقبال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها سارت جنائب الاعمال تؤم باب الجزاء فصح بالدليل ولولا ان ثقتك فقال ما منكم من نجيه عمله ان لم تقدر على مشارع أرباب العزائم فرد باقى تلك الحياض فمن لم يكن عنده ابن لبون قبلت منه ابنة مخاض غاب الهدهد عن سليمان ساعة واحدة فتوعده بالذبح فيا من أطال الغيبة عن ربه هل امنت الغضب تخلف الثلاثة عن الرسول فى غزوة واحدة فجرى لهم ما سمعت فكيف بمن عمره فى التخلف عنه خالف موسى الخضر عليهما السلام فى طريق الصحبة ثلاث مرات فحل عقدة الوصل بيده هذا بينى و بينك أفلا تخاف يامن لم يغلر به قط أن يقول فى بعض زلاتك هذا فراق بينى و بينك أرسلت قلبك مع كل مطلوب من الهوى ثم تبعث وراءه وقت الصلاة فربما لا يلقاه الرسول فتصلى بلا قلب انظر يمينك فهل ترى

الاحمنـة ثم اعطف سرة فهـل ترى الاحسرة أماالر بـع العامر فدرس وأما أسـد الموات فعرس وأما الراكب فكبت به الفرس ساروا فى ظلم ظلامهم فاعندهم قبس ووقفت بهم سفن نجاتهم لان البحر يبس وانقلبت تلك الدول كلها فى نفس و جاء منكرنا خرسا ونكيرنا أول عبس أفلا يقوم لنجاته من طال من قد جلس (بيتان)

يانفس ماهى الاصـــــبر أيام * كان مدتها أضغاث احلام

يانفس جوزى عن الدنيا ولذتها * وخل عنها فان العيش قدام

ياملهمين النظر فى العواقب اسلفوا فى وقت الرخاء فيا ثومن تغير الاسعار الوجود بحر والعلماء جواهره والزهاد عنبره والتجار حيتانه والاشرار تماسيحه والجهال على ظهره كالزبد تطالب مشاركة العاذ بن وماشهدت الحرب وحلت الغنيمة شهد الوقعة البلايا تظهر جواهر الرجال وما أسرع ما يفتضح المدعى (مفرد)

تنام عيناك وتشكو الهوى * لو كنت صبا لم تكن هكذا

اذا رأيت سربال الدنيا تقاص عنك فاعلم انه لطف يدانى المنعم لم يقصد بخلا ان يمزق ولكن رفقا بالساعى ان يتعثر اذا كانت مشاهدة مخلوق يوم أخرج عليهن استغرقت أحساس الناظرات فقطعن أيديهن وماشعرن فكيف بالحال يوم المزيد اللطف مع الضعف أكثر فتضاعف ما أمكنك لما كانت الدجاجة لا تحنو على الولد أخرج كاسيا ولما كانت النملة ضعيفة الصبر اعينت بقوة الشم فهى تجد ريح المطعوم من البعد ولما كانت الخلد عمياء الممت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيبعث اليه الذباب فيسقط فيه فتتناول منه حاجتها الاطيار تترنم طول النهار فقالت للضفدع مالك لا تنطقين فقالت مع صوت الهزار يستشنع صوتى ولكن الليل أجل بى (بيتان)

تمر الصبا فيحابسا كن ذى الفضا * ويصدع قلبى أن يهب هبوبها

قريبة عهـد بالحبيب وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها

قطعت نياق جدهم بادية الليل ولم تجد مس التعب فالطريق الى المحبوب لا تطول

بعيد على الكسلان أو ذى ملالة * وأما على المشتاق غير بعيد

ياأيها الحادى عرض بالخيف من منى نعلمك الدموع كيف ترمى حصا الجمار ضيف المحب ماله قرى الا المهج اذا رأيت محبا ولم تدر ان فضع يدك على نبضه وسم له من تظن به فان النبض يزعج عند ذكره انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم احذر معاشرة البطالين فان الطبع لص لا تصادقن فاسقا ولا تثق به فان من خان أول منعم عليه لا يفى لك بافراج التوبة لازم ذكر الخلوة فان هـر الهوى صيود اياك والتقرب من طرف الوكر والخروج من بيت العزلة حتى يتكامل نبات الخوافى والا كنت رزق الصائد الانس بالخلق دبق اقل ما يعرقل جناح الطائر والمخالطة توجب التخليط واسرها تثبيط الهم وضعف العزيمة أول داء فى سقوط الذئب فى غنم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم ان لم تكن

من جملة المستحقين للميرات فيكن في دفعه واذا حضر القسمة أولوا القربى وبحك لا تحقر نفسك فالتائب حبيب والمنكسر صحيح اقرارك بالافلاس عين الغنى تدليس رأسك بالندم هو الرفعة اعترافك بالخطا عين الاصابة عرضت سلعة العبودية في سوق البيع فبذلت الملائكة نقد ونحن نسبح بحمدك فقال آدم ما عندي الا فلوس الافلاس نقشها ربنا ظلمنا أنفسنا فقيل هذا الذي ينفق على خزانة الخاص أنين المذنبين أحب الينا من زجل المسبحين اذا لم تخلص فلا تتعب لما أخذ دود القز ينسج أقبلت العنكبوت تتشبه به وقالت لك نسج ولي نسج فقال دود القز ولكن نسجي أردية الملوك ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق (مفرد)

اذا اشتبكت دموع في خدود * تبين من بكى ممن تباكى

شجرة الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة وشجر الدبا تصعد في اسبوعين فتقول للصنوبرة ان الطريق التي قطعتها في ثلاثين سنة قطعتها في أسبوعين ويقال لي شجرة فقالت الصنوبرة مهلا حتى تهب رياح الخريف فان ثبت لها تم فخرك كان التصوف بالفقر في بواطن القلوب فصار في ظواهر الثياب كان حرقة فصار خرقة غير زيك أيها المرائي فانه يصيح بك خزولي السيف والدرع للزمن هتيكة لو أبصرت طلائع الصديقين في أوائل الركب أو سمعت استغاثة المحبين في وسط الركب أو شاهدت ساقة المستغفرين في آخر الركب لعلمت انك انقطعت تحت شجرة أم غيلان الام الرواح في الهوى والتفليس وحتام السعي في صحبة ابليس وكم بهرجة في العمل وتدليس أين اقرانك هل سمعت لهم من حسيس اشتد والله ندمهم على ايثار الخسيس وودوا ان لو كانوا طاقوا الدنيا قبل المسيس من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذي في قلب يعقوب (مفرد)

من لم يبت والحب حشو فؤاده * لم يدر كيف تفتت الاكباد

لما كان رزق الطائر اختلاسا لم يجعل له أسنان لان زمن الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة كالمخلاة ينقل اليها ما استلب ثم ينقله الى القانصة في زمن الامكان فان كانت له فراخ أسهمهم قبل النقل كما طالت ساقا الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول الاطعمة من الارض أيها المرائي قلب من تراثيه بيد من أعرضت عنه بصرفه عنك الى غيرك فلا على ثواب المخلصين حصلت ولا الى ما قصدته بالرياء وصلت وفات الاجر والمدح فلا هذا ولا هذا الا تنقش على الدرهم الزائف اسم الملك فانه لا يدخل الخزانة الا بعد النقد يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف يتعين عليك بكاء يعقوب فان لم تطق ذل اخوة يوسف يوم تصدق علينا من ذبت حبه من الحرام فكاسبه كبرت به توقد عليه سبحان الله كم بكت في تنعم الظالم عين أرملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولتعلمن نبأه بعد حين ما ابيض لون رغيفهم حتى اسودلون ضعيفهم وما سمنت اجسامهم حتى انحلت أجسام من استأثروا عليه لا تحقر دعوة

الظلوم فنبال أدعيته مصيبة وان تأخر الوقت قوسه قلبه المجروح ووتره سواد الليل واستناده صاحب لا تهرزك رلو بعد حين واقدرأيت ولكن است تعتبر (وقال بعضهم)

احذر عداوة من ينام وطرفه * باك يقلب وجهه نحو السما
يرمي سهاما مالها غرض سوى الاحشاء منك فربما ولعلما

ثم كلام ابن الجوزى (حكم) كم من كتاب ناب عن كتائب وقلم أغنى عن مقانب من حفر لاخيه المؤمن قليبا أوقعه الله فيه قريبا من ضعف رأيه قوى ضده من أحب نفسه اجتنب الآثام من أحب ولده رحم الأيتام أحسن الملوك من أحسن فى فعله ونيته وعدل فى جنده ورعيته أفضل الكنز أجر يدخر وأجمل الثياب شكر ينشر من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره لا وفاء لمن ليس له حياء العبد من ملك من جنس العقلاء اللهم أنزلت بلاء فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا اياك والبغى فانه يزيل النعم ويطيل الندم ويصرع الرجال ويقصر الآجال من منع المال من يحمده ورثه من لا يحمده من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله العدل أقوى جيش والامن أهنى عيش من زرع العدوان حصد الخسران

مولاى ان كنت العبيد * فانت بالتذكار حاضر
أنت الممثل فى العيون وفى القلوب وفى الخواطر

الامور تجرى على المقادر والناس لا يقبلون المعاذير

(فائدة) فى أسماء المطر أولها المطر الوبل الغيث الديمة الوكف الهطل الصيب الرباب المزن الصوب القطر الرزق لقوله تعالى وفى السماء رزقكم قيل هو المطر والماء لقوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الشلة الودق الحياء العهد وجمعه عهاد (فائدة) المراد كل اعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما فى اللفظ أو فى المعنى أو فى قصد المتكلم (أنشدنى) جمال الدين بن نباتة لنفسه يطلب اذنا من بعض الملوك

مايقوم المقام أيده الله ولا زال للسعود يحوز
ماولى ببابه ترك الخلق ووافى يجوز أم لا يجوز

(سعد الخير البلنسى فى الانساب) رزق ابنا فسماه جابرا وأراد أن يسمعه على القاضى أبى بكر قاضى المرستان جزء الانصارى واتفق ان الشيخ وجد منه رائحة فقال ذاعود طيب فحمل منه نزرا يسيرا ودفعه الى جاريته فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته فلما دخل سعد الخير على الشيخ قال ياسيدنا وصل العود قال وأى عود قال دفعته الى الجارية فطالبها وسألها فاعتذرت بقلته وأحضرته فقال لسعد الخير وهذا قال نعم فأخذه الشيخ ورمى به وقال لا حاجة لى فيه وحلف أنه لا يحدث ولده جزء الانصارى حتى يحمل اليه سعد الخير خمسة أمناء عود جيدة فامتنع سعد الخير ومات الشيخ ولم يسمع ابنه الجزء (فرع) من شرح الوسيط لابن الرفعة لو قالت له أنت من أهل النار فقال ان كنت من أهل النار فانت

طالق ثلاثا فلا يحكم بوقوع الطلاق ان كان الزوج مسلما لانه من أهل الجنة فى الظاهر وان
كان كافرا يحكم بوقوع الطلاق عليه فان أسلم بعد ذلك بان أنه لم يقع وان قال ان لم أكن من
أهل الجنة فأنت طالق قال القاضي ان كان اذا أذنب يخاف الله لا يقع عليه الطلاق
وعلى هذا قصة هرون الرشيد وهي معروفة وهذا التقييد من القاضي يفهم انه لو كان
لا يخاف الله عند الذنب يقع عليه ولعل السر فيه أن من لا يخاف الله عند الذنب لا يكون
مومنا وفيه نظر لانه قد يغفل لاثرة شهوته وقوتها عن ذلك ولو تطرق فيه لخاف ومن
هذا شأنه لا يخرج عن الايمان (فائدة) لم سميت أمنا وحواء قيل لانها خلقت من شيء حي
(وقفت) على كتاب لبعض مشايخ الحنفية ذكر فيه مسائل خلاف ومن عجائب ما أوده
لاستدلال على ترك الرفع لليدين فى الانتقالات بقوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا
أيديكم وأقيموا الصلاة ومازالت أحكى ذلك لاصحابنا على سبيل التعجب الى أن ظفرت
فى تفسير الثعلبي بما هو عنده هذا العظيم وذلك أنه حكى فى سورة الاعراف عن التنوخي
القاضي أنه قال فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد أن المراد بالزينة رفع اليدين
فى الصلاة فهذا فى هذا الطرف وذاك فى الطرف الاخر (أخبرنا) شيخنا الحافظ الذهبي
رحمه الله قال أخبرونا عن القاسم عيسى بن عبد العزيز اللخمي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ
هو السلفي أخبرنا ابو على أحمد بن محمد أخبرنا هناد النسفي قال سمعت أبا عصمة نوح بن نصر
الفرغاني ببخارا يقول سمعت صالح بن محمد بسمرقند يقول رأى بعض المحدثين ابليس
فى المنام فقال له هل عندك استدعاء قال نعم سمعت فرعون اللعين يقول أنا ربكم
الاعلى لعنهما الله (ابن نباتة)

قال لى خلى تزوج تسترح * من أذى الفقر وتستغنى يقينا
قلت دع نصحك واعلم اننى * لم أضع بين ظهور المسلمينا

(فائدة) يقال جلس الانسان وقعد الرجل وربض الفرس والحمار وكل ذى حافر وظلف
ويجوز الربوض ايضا فى السباع فيقال اسد رابض وبرك البعير وجثم الطائر ويقال خرى
الانسان ونجا يجوو ذرق الطائر وراث الحمار والفرس وكل ذى حافر ويقال فى ذوات
الخف والظلف بعرت وصام النعام وونم الذباب قال الشاعر

وقد ونم الذباب على حتى * كان ونيمه نقط الذباب

ويقال اغتلم الرجل وشبق واستودق الفرس وكل ذى حافر وهاج البقر وقطم البعير وهب
وضبعت الناقة وجعلت اللبوة وصرفت الكلبة وحنت النعجة بالتخفيف واستحرمت الشاة
وذب التيس و يقال نكح الانسان بجامع وباضع ولامس ووطئ وطرق الفحل وعاظل
الكلب ويقال للسباع نزا ينزو وقمط الطائر وسفد ايضا (قيل) لبعض النساء ماذا تعجبين
فقالت أحب من الرجال من اذا بصق ابعد واذا بال أزبد (قيل) لبعض النساء ماذا تعجبين
امن الرجال قالت أحب من خده لخدى وايره كزندى (وقيل) لاخرى فقالت أحب من

الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق (وقيل) لاخرى فقالت أحب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار كله (قيل) الشرب فى الجلد دواء وفى الفخار غذاء وفى الزجاج اذى وفى النحاس صدى (قيل) اشترى رجل دابة من دميره فوجد بها عيوبا كثيرة فحضر الى القاضى يشتكى حاله وما أصابه من الغم وناله فقال له القاضى ماقصتك وشكواك وما الذى من الغم والهم دهاك فقال ايها القاضى انى بحكمك راضى شريت من هذا الغريم دابة اشترطلى فيها الصحة والسلامة فوجدت بها عيوبا اعتبتنى ندامة وقد سألته ردها فابى وقال عند رؤيته اياى لااهلا بك ولا مرحبا فقال القاضى أين مابها من العيوب والاختلال على هذه الحشبة مصلوب فقال كلها عيوب وذنوب وهى أيها القاضى انحس مركوب واخس مصحوب ان ركبتها رفصت وان نخستها اشمصت وان همزتها قمصت وان الكزتها رقصت وان سقتها رقدت وان نزلت عنها شردت تقطع فى يديها وتصطك برجليها كردة حردة قصيرة الذنب محلولة العصب مقطوعة العقب حدباء جرباء كبداء لاتقوم حتى تحمل على الخشب ولا تنام حتى تبلبل بالسباب ان قربت من الجرار كسرتهم وان دنت من الصغار رفستهم وان دار حولها أهل الدار كدمتهم عفشة نكشة وحشة كدشة تكشر على اسنانها وتمرض فى عنانها وتمشى فى سنة اقل من يوم فالويل لراكبها ان وثب عليه القوم ان قلت لها حا قالت ازاز وان قلت لها ترتر قال من حولها زرزر ان رمت تقديمها تأخرت وان لكزتها شخرت ونخرت من استقصرها خذلته ومن ساقها رمته فقتلته وتمام أحوالها انها تبول وترش صاحبها ببولها ومتى حلتها لا تنهض وتغرض فى حبلها وتجفل من ظلها ولا تعرف منزل اهلها كدامة هدامة نوامة كانها هامة وهى فى الدواب شامة حرونة ملعونة مجنونة تقلع الوتد وتمرض الجسد وتفتت الكبد ولا تركن الى احد تشمر وتغدر وتعثر واقفة الصدر محلولة الظهر ردافة الاذنين عمشاء العينين طويلة الاصبعين قصيرة الرجلين ضيقة الانفاس مقلعة الاضراس صغيرة الراس كثيرة النعاس مشيها قليل وجسمها نحيل وراكبها عليل وهو بين الاعزاء ذليل تجفل من الهواء وتعثر بالنوى وتخبل بشرة وتتكبل ببعرة نهاقة شهاقة غير مطراقة لاتقفز معدية ولا تشرب الافى تصرية وبها وجع الكبد والرثة لاتبول الافى الطريق وتحشر صاحبها فى كل ضيق وتهوس عليه فى المكان المضيق وتنقطع به فى الطريق عن الصديق وتعض ركبة الرفيق وهى عديمة التوفيق على التحقيق فان ردها فاكرم جانبه وان لم يردها فاتقف شاربه واصفع غاربه وفك مضاربه ولا تحوجنى ان أضاربه والسلام * (ومن قديم الحكمة) * اخر الشر فانك متى شئت تعجلته * (قال بعضهم) رب حلم شر من الجهالة والسفه (ومن الامثال السائرة) اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا (قيل) لبعضهم كيف مراتب الحلم فقال حلمك عن شكلك مراعاة وعمن فوقك مداراة وعمن دونك تنزه * قيل لرجل فى وجهه شجة ماهذه قال علامة الاقدام وحلية الشجاعة * وقيل لآخر فقال تاريخ السلامة وتأخير

الاجل (قال السكندرى) قول لا يدفع البلاء وقول نعم يزيد النعم (قال المهلبى) اتعرف أسنى
وعلى والتعطف أصفى واصفى * (فائدة) كان الشافعى رضى الله عنه يقول ان الاجير
المشترك لا يضمن قال الربيع رحمه الله وكان لا يبوح به خوفا من اجراء السوء (فائدة)
فى احياء الدين حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء
فى ابن ماجه شطره الاول بلفظ آخر (قيل) الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة * (فائدة) *
خليفة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة هو المتوكل سلم عليه محمد بن الواثق واحمد بن المعتصم
وسليمان ابن المأمون ومنصور بن المهدى وعبد الله بن الامين وأبو احمد بن الرشيد
والعباس بن الهادى اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لمن يكون بعدك (حكم)
لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فترمى لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر (قيل) زوال
الدول فى تقديم السفل (قيل) اذا ارتفع الشريف تواضع واذا ارتفع الوضيع تكبر (قيل)
حاذق خائن خير من بليد أمين (قال) أردشير انحطاط ألف من العوالى أقل ضررا من
ارتفاع واحد من السفلة (قال) بعض الحكماء لان أخطئ وقد استشرت أحب الى من ان
أصيب ولم أستشر من عمى نصيحا فقد استفاد عدوا (وقيل) على ان أقول وما على القبول
(قيل) تقويك الجاهل سبب لعداوته النصح فى الملا تقريع ناصح الاحمق عدوه الخطأ
مع الاسترشاد أحمد من الصواب مع الاستبداد (منثور) وددت من نصحك وأبغضت من مشى
فى هواك من طمع فى جاره زهد فى جواره من نصح اخاه سرا فقد حسنه وزانه ومن نصحه
فى ملأ فقد فضحه وشانه خير المال ما قضى اللوازم وبنى المكارم * (ومن الامثال) من
طلب عزا بباطل أورثه الله ذلا بحق تتبع ولا تبتدع (ومن الامثال) مكابدة العزلة أيسر
من مداراة الخلطة وان كان الفضل فى الجماعة فان السلامة فى العزلة وحدة خير من
الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة قيل من كان بالله أعرف كان له أخوف
الامانى احلام المستيقظ (من قصيدة ابن زريق)

أستودع الله فى بغداد لى قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودى ان يودعنى * صفو الحياة وانى لا اودعه
وكم تشفع بى ان لا افارقه * وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بى يوم الرحيل ضحى * وادمعى مستهلات وادمعه
اعطيت ملكا فلم احسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك يخلعه
اعتضت من وجه خلى بعد فرقته * كأسا تجرع منها ما اجرعه
كم قائل لى ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبى لست ادفعه
انى لاقطع ايامى وانفدها * بحسرة منه فى قلبى تقطعه
لا يطمئن لجنبى مضجع وكذا * لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ريب الدهر يفجعنى * به ولا ان بى الايام تفجعه

بالله يامنزل القمر الذي درست * آثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا * أم الليالي التي امضت ترجعه
لأصبرن لدهر لا يمتعني * به ولابي في حال يمتعه
علما بأن اصطباري معقب فرجا * فاضيق الامر ان فكرت اوسعه

(صفة) جزء قابي ومثله اسرب بدارا ويقلبا على ثلاثة أمثالها عيدا او تسحق بالغا او تجعل في ماء ورس ثم رعا وضعف الهمازنجار حديد وجزء قرط وزاج من كل واحد ثلاثة دراهم واطبخها على نار لطيفة حتى ينشف الماء واسبكها جيدا بنار قوية وانظر مايخرج منها والق منها على القمر وصفه وضعف الهما من القمر ماتريد بالنظر (صفة) يؤخذ زعفران حديد وزاج وزنجار وعقرب اسحق الجميع واغمره بخل حاذق على نار لينه حتى يطف ويكون مثل الدم واحد وعشرة قرو واحد نحاس يكون غاية والله أعلم (فائدة) الرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار أربعة مثاقيل ونصف مثقال والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ثمانية دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة هي حبة الحنطة (فائدة) ذراع العمل اذا اردت ان تعرف قيراطه خذ تسع عشرة شعيرة عرض كل شعيرة ست شعرات من شعر البغل وردبطن هذه ظهرها فهو ذلك (فائدة) قال بعض أهل اللغة مادام الولد في البطن يسمى جنينا واذا ولد سمي صبيا واذا فطم سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قمدا الى خمس وعشرين سنة ثم عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى أربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هرما ثم عودا ثم هما ثم مهيرا فهذه المنازل التي عناها الله بقوله تعالى وقد خلقكم أطوارا والله أعلم (فائدة) البريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع اربعة اذرع والذراع أربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متساو وقوله تعالى حور مقصورات في الخيام حكى بعض العلماء خلافا في ان النساء هل يرين الله عز وجل في الجنة كما تراه الرجال فقيل لا لانهن مقصورات في الخيام وقيل بلى لعموم الآيات والاخبار الدالة على الروية ولا مانع من انهن يرينه عز وجل وهن في الخيام وقيل انهن يرينه في مثل ايام الاعياد فانه تعالى يتجلى فيها لاهل الجنة تجليا عاما وهذا يحتاج الى دليل (فائدة) أول من يدخل النار قاتله يحيى بن زكريا عليه السلام واسمها ازبة وقيل ازميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وهي تدعى في التوراة مقتلة الانبياء وانها على منبر في النار يسمع صراخها أقصى اهل النار (فائدة) شفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية انواع احدها الشفاعة العظمى الخاصة به دون الانبياء والمرسلين في فصل القضاء بين الخلائق اجمعين الثانية تعجيل حساب امته روى ابن أبي الدنيا مرفوعا من جملة حديث طويل قال امر بقوم من امتي الى النار فأقول

يارب امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد ان اصنع في امتك فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون الثالثة في قوم امر بهم الى النار فيخرجون منها روى ابن ابي الدنيا في جملة حديث طويل مرفوعا ولم يرفعه ومن امتي الى النار فيقول يا محمد انشدك الشفاعة قال فآمر الملائكة ان يقفوا بهم قال فانطلق فاستأذن على الرب عز وجل فيأذن لي فاسجد واقول رب قوم من امتي قد امرت بهم الى النار قال فيقول لي انطلق فاخرج منهم الحديث وفيه انه فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال ويبقى قوم فيدخلون النار وهذا يقتضي أن يكون قوله اولا اخرج أي انقذ لأنهم انجوا بعد دخولهم الرابعة شفاعته لعمه أبي طالب في تخفيف العذاب عنه الخامسة شفاعته لاقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ذكره القاضي عياض وليس على ذلك شاهد ظاهر الا انه يحتمل ان يستشهد بعده بدعائه صلى الله عليه وسلم لعكاشة بن محصن أن يكون من السبعين ألفا الذين لا حساب عليهم السادسة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع من يؤمر له بالجنة بدخولها بما في حديث الصور فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة الحديث وفيه فيشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله تعالى شفعتك وأذنت لهم في دخول الجنة السابعة في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم والمعتزلة يوافقون أهل السنة على هذه الشفاعة دون غيرها يدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وقوله أيضا اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين الثامنة شفاعته لاهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها وينبغي أن تكون هذه الشفاعة ثامنة (قال بعضهم)

سقى الغيث من أكناف جلق واديا * مضاعف نسج النبت عذب المشارب
تزنره والشمس تضرم نارها * فدعنا نظل من كل جانب
وارشفنا عذبا بروداً الى الظما * ألذ وأشهى من رضاب الحبائب
ترى السبعة الانهار بين رياضه * تسيل كما سالت رقاق القواضب
فيالك من واد سماوات دوحه * مزينة من نورها بالكواكب
يروق امامن بابه كل منبر * ويطربنا من طيره كل خاطب
ويحجب عنا حاجب الشمس دوحه * ويأذن طيبا للصبا والجنائب
فتربته مسك وحصباء أرضه * تروع حوالي الغانيات الكواعب
فيلبسن اطراف العقود تضمها * تناثر من لباتها والترائب

(وقال بعضهم)

تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لاشك نازل
حياتك في الدنيا غرور وحسرة * وحزنك في الدنيا محال وباطل

الا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو فى الصبح راحل
ولو يعلم الانسان ما يلتقى غدا * بدار البقا ما عاد للشر فاعل
الا انما الدنيا كفخ مطوق * بها حبة يشتاقها فيه آكل
(وقال بعضهم) تزود جميلا من فعالك انما * أنيس الفتى فى القبر ما كان يفعل
ألا انما الانسان ضيف باهله * يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

(فائدة) أولاد ابليس لعنه الله الذين هم أكبر أولاده وعليهم معوله ثبر وهو صاحب المصائب يأمر بشق الجيوب ولطم الخدود وبعدم الصبر وعدم الاحتساب والاعور يأمر بالزنا واللواط وما أشبه ذلك ومسوط وهو صاحب الكذب يأتى الرجل فيخبره بالكذبة فيحدث بها وزلنبور بركز رايته فى وسط السوق ويوقع بينهم ويحسن لهم كل سوء وداسم يوقع بين الرجل وأهله حتى يفرق بينهما فلعنة الله عليهم أجمعين (ومن كتاب حاطب ليل وجارف سيل) قال بعضهم بلغ جحظة أن على بن عيسى الوزير توفى فسجد وكانت بينهما عداوة ثم قال قد بشرنا من خير أهل هذه الدنيا ولم يبق الا التلذذ بنكبات أهلها (وأنشد فى المعنى يقول)

أحسن من قهوة معتقة * تخالها فى اناتها ذهبا
من كف مقدودة مهفهفة * تقسم فينا ألحاظها الريبا
نعمة قوم أزالها قدر * لم يحط منها حرم ماطلبا

(فائدة) اول من بنى المدارس فى الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن على الطوسى بنى المدرسة النظامية ببغداد (فائدة) ذكر البيهقى فى السنن الصغرى فى كتاب اللقيط ان الاحكام انما تعلقت بالبلوغ بعد الهجرة وقبل الهجرة الى عام الخندق كانت تتعلق بالتمييز وفى المعرفة له نحو ذلك وفى المعجم الكبير للطبرانى عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذل عنده مؤمن ولم ينصره وهو قادر على نصره أذله الله على روس الاشهاد يوم القيامة (فائدة) الذكا سرعة الفهم وفى اللغة تمام الشئ والبلادة جمود الذهن (لطيفة)

ورد الكتاب به فرحت كاننى * نشوان راح فى ثياب تبخترى
لما فضضت ختامه فتبلجت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرحى به خد الثرى * شكرا ولاحظ لمن لم يشكر

لغرس الله آية اعجازه الذى حوى البحر ودره فى صدور كلامه واعجازه وأعز بلاغة ايجازه الذى حلل محرم السحر بحقيقة خطابه ومجازه (وقال بعضهم)

ياحسنا مالك لم تحسن * الى نفوس فى الهوى متعبه
طرزت بالورد وبالسوسن * صفحة خد بالسنا مذهبه
وقد أبى خدك أن أجتنى * منه فقد ألسعنى عقربه
ياحسنه اذ قال ما أحسنى * وياالذاك اللفظ ما أعجبه

فاشتاه كانت عندي سني * وكل ألفاظك مستعذبه
فذوق السهم فلم يخطني * ومذ رآني ميتا أعجبه
وقال كم من عاشق حبني * وحبه إياي قد أتعبه
برحمه الله على انني * قتلي له لم أدر ما أوجبه

(تهنئة بعيد النحر)

تهنأ بعيد النحر وانحر به العدا * فلازلت مسعودا ولازلت مسعدا
ولازال من تهواه منك مقربا * ولازال من تشناه منك مبعدا

(وقال بعضهم) حبذا يومنا بدير يونا * حين نسقى شرابنا ونغنى
كيفما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون انا جننا
ومررنا بنسوة عاطرات * وغناء وقهوة فنزلنا
وجعلنا خليفة الله بطرو * س مجونا والمستشار يحنا
وأخذنا قربانهم وكفرنا * وأصلبان ديرهم قد كسرنا
واتهنا بالناس حيث يقولو * ن اذا خبروا بما قد فعلنا

(وقال بعضهم) أجيناد عاك فلا تعجل * وقد جاءك الخير فاشكر لي
لك الشكر يا ربنا دائما * ويا ذا الثنا الاجل الاكمل
ويا محسنا قبل ايجادنا * وايجادنا منك فضل جلي
أدم فضل احسانك المرتقى * علينا باحسانك الافضل
بك الخلق كانوا وهم كلهم * اليك عنوا عنوة المؤمل
فتب وتفضل وجد واعف عن * فغيرك في ذاك لم يسأل

(وقال شرف الدين أبو المحاسن نصر الله بن عنين من أبيات)

دمشق في شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها * عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل
فيا حبذا الروض الذي دون عزتا * سحيرا اذا هبت عليه قبول
ويا حبذا الوادي اذا ما تدفقت * جداول ابناس اليه تسيل
وفي كبدي من قاسيون حزازة * تزول رواسيه وليس تزول
اذا لاح برق من سنير تدافعت * لسحب جفوني في الخدود سيول
فلله أيام وغصن الصبا بها * وريق وذا وجه الزمان صقيل

(وقال آخر) في وجه انسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن في أحد
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد

(وقال غيره)

ومولع بفخاخ * يمدها وكراكى قلت لى العين ماذا * يصيد قالت كراكى

(فائدة) حصون خيبر هى حصن ناعم وحصن القطاة وحصن البراز والقموص والسلالم والسلالة والوطيح وحصن قلعة الزبير بن الصعب والشق وحصن ابن أبى الهبارية

(لبعضهم)

قد بت أحسب ساقى اليا * وأكرمهن فاطمة عليا
ومن نهتها والليل كهل * وقد مالت الى الغرب الثريا
فقامت بعد ما سكرت ونامت * وبت فى مفاصلها الحميا
تشمرخه وترطابه وتومى * على استعجالها ونه دلهيا
فقالت لها على خجل وسكر * لقد أسمعت لو ناديت حيا

(وقالت) يا غاوى النساء ارجع واحذر غيابك * بحرهم غريق عوم وحفظ ثيابك

سمع الأعمش رجلا يتكلم كلاما مستهجنا فاستثقله وقال من هذا الذى يتكلم وكبدى تسمع

(على بن أبى طالب كرم الله وجهه)

ألا لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

(فائدة) فى سحرا الارد مهاجرين نصاريون ذكران بن عبد القيس وعقبة بن وهب والعباس بن عباد (فائدة) أسماء من ولى بعهد من الخلفاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان الوليد سليمان أخوه عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك هشام أخوه الوليد بن يزيد ابراهيم بن الوليد أبو جعفر المنصور المهدى الهادى الرشيد الأمين المأمون الواثق المنتصر المعتضد المكتفى المقتدر الطائع القائم بأمر الله (فائدة) أول موروث فى الاسلام عدى بن نضلة هاجر هو وابنه النعمان الى أرض الحبشة ومات بها وورثه ابنه النعمان فهو أول وارث فى الاسلام أيضا (فائدة) كانت مناصب السادات من الجاهلية فى عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من كابر الى كابر حتى جاء الاسلام ورأى من كل ذى شرف طارف وتليد بالاستسلام البيت الأول بنو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى كانت فيهم سقاية الحاج وجاء الاسلام وهى فى يد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم البيت الثانى تيم بن مرة كانت لهم الديات والحمالات وكان الذى فوض اليه ذلك اذا احتمل شيئا صدقوه وأمضوا اليه حمالته ولو كانت ما كانت وان احتملها غيره لم يصدقوه ولم يوفوا له اذ هى ليست له وجاء الاسلام وهى لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واسمه عتيق بن أبى قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم البيت الثالث بنو عدى بن كعب كانت اليهم السفارة وهى ان قريشا اذا وقع بينهم وبين من سواهم من قبائل العرب مفاخرة أو مشاجرة بعثوا الى المفوض اليه السفارة فان صالح أو نافر رضوا به وجاء الاسلام وهى بيد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد

الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
كانت لهم العقاب راية قريش يجتمعون تحتها على من [illegible] كانت [illegible]
الاسلام وهي في يد أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف البيت
الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت لهم الرفادة وهي أموال كانت قريش تخرجها
من أموالهم في كل عام يرفدون بها منقطعي الحاج وجاء الاسلام وهي الى الحرث بن نوفل
ابن عبد مناف البيت السادس بنو عبد الدار بن قصي كانت لهم السدانة وهي النيابة
بالبيت الحرام وخدمته وبوابته وحجابته وجاء الاسلام وهي في يد عثمان بن طلحة بن أبي
طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن قصي كانت لهم
المشورة وذلك أن قريشا لا تردو ولا تصدر الا عن رأي من ذلك البيت وجاء الاسلام وهي
[illegible] يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى البيت الثامن بنو مخزوم كانت لهم
الأعنة والقبة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة [illegible] يجتمعون عنده
في [illegible] الجيش اذا حزبهم أمر وجاء الاسلام وذلك الى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم البيت التاسع بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت لهم الحكومة
والأموال المحجرة التي سموها لآلهتهم وجاء الاسلام وهي في الحرث بن قيس بن عدي
ابن سعد بن سهم البيت العاشر بنو جمح بن عمرو بن كعب كانت لهم الايسار والأزلام
[illegible] حتى [illegible] هو الذي [illegible] الاسلام وهي
في يد صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبائر [illegible] عشرة وهي الى سبعمائة أقرب [illegible]
في [illegible] الاشراك بالله والاصرار على معصية الله والقنوط من رحمة الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

([illegible])

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

تنى بها عجبا وقال بهـــــــده ذ نتيه على الآفاق عجبا بها بنا
دفعنا اليه مهرها حين زفها * عروسا تهادى فى قراطقها زفنا
وفنا الى روض أريض وشادن * غضيض تحار الحور فى شكله حسنا
له جيد جيداء وعين غزالة * يريك اذا عاينته البدر و الغصنا
يغنى فغنينا بحسن غنائه * عن الغانيات المحسنات اذا غنى
وتثنى لنا الاطراب رنات عوده * اذا عوده فى حجره مرجا رنا
ويثنى الى غى التصابى قلوبنا * اذا استنطق الاوتار أو حرك المثنى
ويهدى لنا اللحن الخلوب اذا شدا * وقد أذن الاسماع أن تسمع اللحنا
خلعنا عذار اللهو فيه ولم نزل * اذا أسرف العذال فى العذل أسرفنا
وهان علينا القول فى طاعة الهوى * فان أكثرا للوم فى اللوم هونا
فسقيا لذاك العيش لو كان عائدا * علينا وكنا فيه مثل الذى كنا

(مفرد) وكانت النفس اذا ماتت بغصتها * فعند ذلك عادت روحها فيها

(شعر) سلام على تلك الخلائق انها * هى اغرات الطيبات اذا تحنا
ولا فلى صرف الدهر حدشباتها * ولا صحبت الا السعادة والمنا

(وقال آخر) وقانا لفحة الرمضاء واد * نزلنا منه فى ظل عميم
أتينا دوحه فغنا علينا * حنو الوالدات على اليتيم
نبارى الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم

(فائدة) أجناس الفار الفويسقة وهى هذه التى فى البيوت والجرذ وهى التى أخرب الله بهـ ـده مارب سبا واليربوع والخلد وهى فارة عمياء وابن عرس والزباب وفارة البيش وهو حشيش فى أرض الهند وهو سم قاتل وهى تأكله ولا يضرها وفارة الابل وفارة المسك وهى نوعان وذات النطاق والخراطين والفار كله مهموز الا فارة المسك (فائدة) الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى كما قال الشاعر

فلا الظل من برد الضحى يستطيعه * ولا الفىء من برد العشى يذوقه

قال أبو عبيدة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل (فائدة) الحليم هو المغضى عن الشىء الزعج فضلا وكرما (فائدة) سميت الرجلة حمقاء لانها تنبت فى كل موضع وقيل انها تنبت فى مسيل الماء (فائدة) حتف قة ميتة هو ما مات من تلقاء نفسه من غير سبب خارج وما عداه فهو مقتول (فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل) تقول العرب اذا طلع السرطان اعتدل الزمان واخضرت الاوطان وتوافت الاسنان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان * وتقول اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتنى العطار والقين * الثريا تقول العرب عند طلوعها اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى الحطم والعانات فى كدم * وتقول أيضا اذا طلع النجم عشية

الثرى الراعى كسبة الدبران تقول العرب اذا طلع الدبران توقد الحزان واستعرت النيران ويبست الغدران ورمت بانفسها حيث شاءت الصبيان الهقعة تقول العرب اذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النجعة وتقول ايضا اذا طلعت الهقعة تعرض الناس للقلعة واورثت القفعة واردفتها الهنعة الجوزاء تقول العرب اذا طلعت الجوزاء كنست الظباء واوفى على العود الحرباء وطاب الخباء الذراع تقول العرب اذا طلع الذراع حرت الشمس القناع واشعلت فى الارض اشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الظباء واسباع الشعرى تقول العرب اذا طلعت الشعرى كشف نشف الثرى واجزالت الصوى وجعل صاحب النخل يرى النثرة تقول العرب اذا طلعت النثرة نشأت البسرة وجنى النخل بكرة واورثت المواشى حجرة ولم يترك فى ذات درقطرة واصابك من الدهر حسرة وبوشك بان تظهر الخضرة الطرفة تقول العرب اذا طلعت الطرفة نكرت الحرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة الجبهة تقول العرب لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفعة سهيل تقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل وامتنع القيل وأم الفصل الويل ورفع كيل ووضع كيل الخراتان تقول العرب اذا طلع الخراتان أكلت أم جرذان الصرفة تقول العرب اذا طلعت الصرفة انصرف الصيف صرفة وكان للخريف عطفة واحتال كل ذى حرفة وحفر كل ذى نطفة واصبر على الملازمة العواء تقول العرب اذا طلعت العواء طاب الهواء وضرب الخباء وكره العراء وشن السقاء السماك تقول العرب اذا طلع السماك ذهب العكاك واستقامت الاحناك وقل على الماء اللكاك الغفر تقول العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتذبل النضر الزبانى تقول العرب اذا طلع الزبانى أحدث الدهر لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاسع لاهلك ولا تتوانى الاكليل تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت للذيول وتخوفت السيول القلب تقول العرب اذا طلع القلب امتنع العذب وجاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادى فى كرب الشولة تقول العرب اذا طلعت الشولة طال الليل طولة واعجلت الشيخ البولة واشتدت على ذى العيال العولة العقرب تقول العرب اذا طلع العقرب خمس المذنب وقرب الاشيب النعائم تقول العرب اذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم ويقال أيضا اذا طلعت النعائم تم الليل للقائم وقصر النهار للصائم وكثرت الهمائم وتلاقت الرعاء بالمياسم البلدة تقول العرب اذا طلعت البلدة حممت الجعدة وأكلت القشدة وقيل للبرد اهده سعد الذابح تقول العرب اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرائح وتصبح السارح وظهرت فى الحى الارائح سعد بلع تقول العرب اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق أهله الهبع وجد الماء وامتنع وصيد المرع وظهرت فى الارض لمع سعد السعود تقول العرب اذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود وتقول أيضا اذا طلع سعد السعود ذاب كل جود واخضر كل عود وانتشر كل مفرود

سعد الاخبية تقول العرب اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية وتركت الابنية وتجاورت الافنية الفرغ المقدم تقول العرب اذا طلع الدلو فاربيت والبدو والصيف بعد الشقو وطاب للهو بالحوت تقول العرب اذا طلعت السمكة وتعلقت الحسكة امكنت الحركة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للسلامة تم ذلك (اسئر عبد الحميد) الكاتب مروان بن محمد الجعدي على بغلة فقال له مروان طالت صحبتك هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة طول صحبتها فقال صفها فقال لهم سواد منها وسوضع زمامها وما ضربت قط الا ظلما قال احسنت في وصفه شيء ولم يذكر صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن عباس في ركوبه البغل فقال انه تطأطأ عن خيلاء الخيل وارتفع عن ذلة تحمير وخير الامور أوساطها ولانه أيضا من مراكب الموت في سفره وعند اهله ببيت في قضائه وطاردها مع احتمالها ثقالا وصبرها على طول الارتباك ركابه وانصرف (فائدة) قيل سئل الامام علي كرم الله وجهه عن علم النجوم فقال ان كلياته لا تدرك وجزئياته لا تترك وهي الا تعجيلهم وتاخيرهم والله أعلم وقال بعض الحكماء كن من الكريم حذرا ان اهنته ومن الفاجر ان عاشرته (رسالة على لسان بغلة الشيخ زكي الدين الوهراني) للامير عز الدين موسك المملوكة ريحانة بغلة وهو تقبيل الارض بين يدي المولى عز الدين ظهير أمير المؤمنين حماه الله وحرسه ونعيره وعضده كرده وافتتح رزقه من القرط والتبن والشعير ماوسق مائة ألف بعير واستجاب فيه دعوة تدعو بها من الخيل والبغال والحمير وتنهى ما تقاسيه من مواصلة الصيام وسوء القيام والتعب بالليل والدواب نيام وقد أشرفت المملوكة على التلف وصاحبها لا يحفل بالكلف ولا يوقن بالخلف ولا يقول بالعلف لانه في بيته مثل المسك والعنبر الاطيب بل الكبير أقل من الامانة في الاقباط ومن العقل في رأس قاضي سنباط فشعيره أبعد من الشعري العبور لا وصول اليه ولا عبور وقرطه أعز من قرط مارية لا تخرجه صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من الابن والجلبان عنده أعز من دهن البان والقضيم أعز من الدر النظيم والنخالة عنده أجل من سبائك الفضة وأما الفول فمن دونه ألف باب مقفول ومأمون عليه أن يعلف الدواب الا بعيون الآداب والفقه واللباب والسؤال والجواب وما عند الله من الثواب ومعلوم يا سيدي أن البهائم لا توصف بالحلوم ولا تعيش بسماع العلوم ولا تطرب بشعر أبي تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولا سيما البغال تشتغل في جميع الاشغال سيما من التفضيل أحب اليها من كتاب البيان والتحصيل وتفقه من التدريس أحب اليها من فقه محمد بن ادريس لو أكل البغل كتاب المقامات مات وان لم يجد الا كتاب الرضاع ضاع ولو قيل له أنت هالك ان لم تأكل موطأ مالك ما قبل ذلك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح أبيات الجمل وحزمة من الكلا أحب اليه من شعر أبي العلاء وليس عنده طيب شعر أبي الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا لسماع الكيل واذا كانت كتاب الخيل تستبان قبل اقبال الليل ولو يل لهائم الويل ولا تستغني الاكاديش عن أكل

الحشيش بباقي الحماسة من شعر أبي الحريش وأطعمت ثمار شعر ابن عمار رحمه
الله وأصبح متروكا كالطلل على باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحب ألف
العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب منه [illegible] فقام [illegible]
خلافه بالتدبير وقرأ عليه آية فعجز طالب منه ويبة شعير يحمل على عياله [illegible] بعير وكثر
همه من الشخير والنخير فانصرف انثنى مكسورا [illegible] ظاما من السلب وهو انحس من ابن
بنت الكلب فأتت الى المسكينة وقد سلبه الله ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تلدي
فكري لاذقت شعيرا مادمت عندي فبقيت المملوكة حائرة لا قائمة ولا سائرة فقال لها
العلاف لا تجزعي من خياله ولا تلتفتي الى سؤاله ولا تنظري الى نفقته ولا يكون عندك
أخس من عفقته هذا الامير عز الدين سيف المجاهدين أندى يدا من الغمام وأبهى من البدر
ليلة التمام يرثي للمكروب ويفرج عن المكروب ولا يرد قاصدا ولا يخيب سائلا فلما سمعت
المملوكة هذا الكلام جذبت الزمام ورفست الغلام وقطعت الحزام وفسخت اللجام
حتى طرحت خدها على الاقدام ورأيك أعلى والسلام (سئل بعضهم) عن الوحشتين فقال
ظلام سائر وسراج فاتر (غيره) دابة الارض هي الجساسة لا يدركها طالب ولا يفوتها
هارب (فائدة) فيما اختصت به كل بلد قال الثعالبي [illegible] مصر [illegible] قال فلان
[illegible] ويقال برود اليمن وقباطي مصر وديباج الروم وخز السوس وحرير الصين وملح
مرو وأكسية فارس وحلل أصبهان وسقلاطون بغداد وعمائم الابلة وتكك أرمينية ويقال
سنجاب خرخير وسمور بلغار وثعالب الخزر [illegible] هراة [illegible]
[illegible] لبادية [illegible] زوج [illegible] بن طخارستان [illegible] برذعة [illegible]
[illegible] اصفهان [illegible] أرجان ورطب العراق
وعناب جرجان وتمر كرمان [illegible] نيسابور وتفاح الشام [illegible]
[illegible] وقند [illegible] ونارنج البصرة [illegible] هراة وأترج طبرستان وتين حلوان وعنب بغداد
وموز [illegible] شروان وزعفران [illegible] الشام
[illegible] البحرين [illegible] خيبر [illegible] الجزيرة [illegible] مكة [illegible] مصر [illegible]
[illegible] قرية [illegible] مصر [illegible] تهامة [illegible]
ويقال شقرة [illegible] الختل [illegible] بغداد
وفص [illegible] الشام [illegible]
[illegible] ويقال رطب [illegible]
وابن برمهات [illegible] وعنب [illegible] (فائدة) [illegible]
بفتح الشين وتخفيف الفاء [illegible] ومن ذوات خف المشفر بكسر الميم وفتح الفاء ومن
ذوات الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة [illegible] بكسر [illegible] ومن الخنزير
نفطسة بكسر الفاء واظهار النون ومن السباع الخطم بفتح الخاء والخرطوم بضمها ومن

الكلب البرطيل ومن ذى الجناح غيرا لصائد المنقار ومن الصائد المنسر بكسر الميم وفتح السين الظفر من الانسان بضم الظاء والفاء وبتسكين الفاء لغة أيضا وجمعه أظفار وأما الاظافير فجمع أظفور وهى لغة فى الظفر أيضا ومن ذوات الخف المنسم بفتح الميم وكسر السين وذوات الخف الابل والنعام والخف من البعير هى الجلد ة الغليظة التى تلى الارض فى باطن فرسنه والفرسن منه بمنزلة القدم من الانسان ومن ذى الحافر وذوات الحافر الخيل والبغال والحمير الاهلية والوحشية ومن ذى الظلف الظلف وذوات الظلف البقر الاهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ما كان حافره مشقوقا ومن السباع الصائد من الطير المخلب بكسر الميم وفتح اللام والسباع من الطير والوحش التى يكون غذاؤها اللحم ومن غير الصائد فيما هو مالا يكون اللحم غذاؤه كالحمام والدجاج والدجاج والكلاب ونحوها البرثن بضم الباء والثاء ومن ذوات الخف الاخلاف والواحد خلف بكسر الخاء وسكون اللام ومن ذوات الحافر السباع الاطباء جمع طبى بضم الطاء وسكون الباء وبكسر الطاء لغة ومن ذوات الظلف الضرع بفتح الضاد وسكون الراء (قيل) وصف بعضهم شخصا فقال ذاكسا هر النسار رافد الجار رحب الدارجى الافكار المنزه من العار رميت الحقود ولا لسان ولا نمام ولا مغتاب ولا حسود كثير الانعام ذباح الانعام صنيع اليدين فقال الاسواد (قال) اسحق ابن ابراهيم النديم فى الثناء واحد دغم اثنان هم ثلاثة قوم أربعة تمام خمسة مجلس ستة زحام سبعة جيش ثمانية عسكر تسعة اضرب طبلك عشرة الق بهم من شئت (فصل) من كلام العامة الذى لا يؤخذ به ولا يعطى فلان وفلان جرين فى لباس وفلان م الفولة وفلان بضرط على الماذنجان بقاية وفلان مقرمط الوجه وفلان أكانى نغواته وفلان طيطه يافلان لا تقطع رجلك عنا وجدت العين الصافية قالت له من طقطق الى غاق الباب قدام الله فى الشمش حدثوه الحديث بالخيط والابرة هذا حالنا والقمر للركبة بردعته قرط ويزاحم الحمير ما كفى الميت ميتته حتى خرقة لقبر أرميتها ترماهيات لابدما قطع الارض من تحته وحث يبذ قنى ماوجدته ضربته ضربة قال الدم خذ وقع على الأرض بقى زى الزق راح وجا كلى من أكل الخبز وشرب الماء أرمى الملح ماينزل الاعلى رؤس الناس أطاول قدامى راح ابصق أنت فى جيبك وانطبقت السموات على الارض وخليه يبق خلى رجله تشتال مثل الصارى من هنا يتعوج الفقوس والساعة أضربك ضربة تخراه وميه هلك وأنت شيخ على فم حفرتك وطرزته بتقبين ماأعطيته الا الدرهم ولا الماء خليت فلان خرقة حيضه وجرى معه مناصف ورديت كلامه فى فمه ولاقيت فى الطريق دومرى لادبار ولا نفاخ نار ورأيته على حلوقماه ونزل بقى كوم وقلت أنافره وراسى بين أيديه هذا حالنا وامسه على طرف لسانى وخرطة دست جار ومسكت ذقنه وقلت ايالك قول ان ذى صوف بس لا تعمل فى الرز بصل ووقع مثل الرطل وعدانى ذا ما كان وعملت مصر عرفية لقيته مالح زعاف ما يحى للوالى فى فص خاتمه واقيته زفر فوق حازوه ومطل الذقن وما لاح لى فيه مضرب وأخذته من فوق فوق

وجدته يرتعد مثل القصبة الفارسية وأعطيته شي يبرد ويغلي ولا نعصي نمنجه في دافوس ومصيت أصابعي جبت كل يوم عشرة امشوه بار بعته وفلان منشه وهو معلى بقشه البخال بالبخال ذاخراكار وفلان كوز كلام وفلان يعيش بالتسبيح وفلان عمل على الدنيا شبلة أكلنا بايدينا ورجلينا وغير قطع لحديثك وفلان ما يعرف خره من الكامخ وعدفلان فلان يعين أصبح فلان في طنطنة ولوقت له بالذي ما يسمع وفلان يقطط لبنيه وفلان سهلاب وفلان أصبحت راسه في السماء وفلان ينجس الملح ومتمنه في جادي وفلان حمله عندى ريش وما خلق الله ذاقط رايح أحط راسي سويعة لا ترميني من ايدك والساعة تطلع القمر فوق السطوح وارخيت عليه الرصاصة وحملته بعروشه وأعطيته بالهرديبل وعملت معه شي ما أقوالك ولا أحدثك وله ولد يبصر النور من ثقبه وغسلته ونشيته وفرجت عليه كلاب الطريق وماذي بحجة تقل لي بحجة وفلان قاعد في التكتك رمقرعت به وحديث ابن الدار رجال وشيل بولك عن اخوك وخلي كل شيء على كل شي ولو نطح الكوز بحجره راح قال له ماهو زمر تحت كسار وما أنا من تحت شهواتك آه لو طار على طير وفانه دخل الله بيتها ذاتي يمشي ويخلي المكسح يمشي قال يوقع اعطاه ضراط وعياط طز ميزه عبد العزيز يقعقوا بقبقوا من لا يصدق يذوقو وفلان أصبح على ما أنعوا بصله حاطط ماطشال يده وحطها أعطاني فلس حتى بتيتي راح المرعلى مربره فلان لابس خلعة قرقوشة ذهب بقيت أنا وإياه على الحي القيوم برى برى والابرك لي بقي يمشي توبة توبا آه على نقطة هوا قال عميه صميه ما أكلمه أبدا ونحو ذلك (حكم) اذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الاجساد الايل حفي للويل (قال الحسن) رضي الله عنه واعجبا لاقوام أمروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس أولهم لآخرهم وهم قعود يلعبون (غيره) الدنيا من طلبها تعب ومن ملكها تعب أدناها يكفي وكلها لا تغني (قال بعضهم) من خان الله تعالى في السر هتك الله ستره في العلانية

(غيره)

اشفق على الدرهم والعين * تسلم من الغيبة والدين

فقيمة العين بانسانها * وقيمة الانسان بالعين

جود المرء يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى أولاده مثل الدنيا مثل ظل ان تركته تابع وان طلبته تباع

قالت وقد حاولت نيل وصالها * من غير شيء لا يجوز اسئله

بالله قل لي أين نحوك يافتى * أرأيت موصولا يجيء بلا صله

الوعد مرض والانجاز برؤه واصل الفهم اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من استعان بذوي العقول أدرك المأمول قيل ان الهوى والعقل لا يفترقان (قال بعضهم)

رب ظبي مهفهف * ساحر الطرف والنظر قال لي أين تنأى * قلت أو يغلب القدر

(فائدة) كنية حمزة بن عبد المطلب أبو عمارة (فائدة) قال علقمة كل شئ تزيد فيه يا يها

الناس فهو مكي وكل شئ نزل فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدني غيره) الدنيا أمد والآخرة أبد
فائدة) في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اختلاف في الطمث قال بعضهم هو
الجماع الذي يكون معه تدمية من فرج الانثى وقال آخرون الطمث هو المس بالمباشرة
وحكى ذلك قائل عن العرب سماعا انها تقول ما طمث هذا البعير حبل قط معنى ما مسه
حبل قط وقال آخرون الطمث الحيض نفسه (فائدة) قال الجوهري الناس قد يكون من
الانس ومن الجن وقال ابن عقيل الجن الداخلون في معنى الناس لغة وقال الراغب الناس
كل حيوان له فكر وروية والجن لهم فكر وروية والناس من ناس ينوس اذا تحرك وقال
ابن عقيل سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون ومن ثم سمي الجنين جنينا
والدرقة جنة لستره (قال أبو البقاء الشيطان من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شيطن
وتشيطن وهو على وزن فيعال وقيل على وزن فعلان (قال) أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة
يقال للمتولد من الانسي والجنية الخس وللمتولد بين الادمي والسعلاة العملوق (قال)
السهيلي الرؤيا ما يراه الانسان في منامه والرؤية ما يراه في اليقظة بعينه (أول) من دخل
السفينة الذرة وآخر من دخلها الحمار والشيطان متعلق بذنبه (فائدة) رمضان مشتق من
الرمض وهو أن تحترق الرجال من شدة الحر لان فرض صيامه نزل في شهر الحر فلزمته
التسمية ولم تنتقل بانتقاله كما سميت سائر الشهور بما وافق في وقت التسمية ثم لزمت
جمع رمضان رمضانات ورماض وأرمضة على حذف الزوائد وكره مالك رضي الله عنه
أن يقال رمضان وقال لا يدري لعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى وانما يقال كما قال
الله تعالى شهر رمضان (ومن فنون ابن عقيل) قال حنبلي فأخرج الله سبحانه وتعالى
شخصا الى الوجود ولا حيوانا ولا زرعا ولا شجرا ولا ثمرا الا عن مادة فاسدة كفساد الحبة
تحت التراب بالعفن وفساد المني الى العلقة المنتنة والبيضة المذرة ولذلك وجهان
من الحكمة أحدهما أن يقطع استبعاد البعث لفساد الميت تحت التراب فاذا علم
المكلف أن البارئ تعالى لم يخلق صحيحا الا من فاسد ولا شيأ الا من مستحيل هان عليه الايمان
بالبعث وسهل عليه التصديق بالحشر الثاني لو خلق من مادة صحيحة لكان ذلك طريقا
لسهولة الفعل لان المادة الجيدة تعين على العمل حتى يقول الصناع هذا عمل
نفسه أي ساعد بجودته صانعه فأراد أن يخلق أصعب الامور على غيره ليعلم
بذلك كمال قدرته الهية أتعداح بقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي (فصل) ما أعجب أمركم مع الشيطان غاية ما أمله بوظهور عداوته
لا بيكم الاول قوله ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله ومطمع منكم بشئ ثم ما وراء ذلك فلما دار سكم ومارسكم وجد كم ليني العريكة
في متابعتكم له فبالغ منكم كل مبلغ ولعب بكم كل ملعب فاوزعكم له بكم امله فيكم ومنكم
منزعلى عقول مغلوبه واديان مسلوبه وقلوب عن فهم كلام الله محجوبه (فصل) ذكر بعض

لمذاهب عن بعض الحنابلة انه من المتأولين لاحاديث الصفات قال رجل حنبلي من صاحبه أحمد بن حنبل وهو لا يحسن ... في ... في قولهم الاهو ... وفي قوله تعالى الله نور السموات والارض منور السموات اذ لو كان نورا وكان في كل مكان لاضاءالبيت ... وهذا ... تأويل يبطل كل الاخبار (فصل) ... بالاعياد ثم خولك النعم وعلم انك ممن تشغلك النعم فتقدم على ... لك ... نعمه بقوارض تدفعك ... داعيا وذاكرا فلا ينبغي ان سواك ... منه ... ان جميع النعماء تنهض شكره ... البلاء المحض مشغلك عنه فلا ينبغي ان تطلب ذلك الشاغل ... الكفاف (قيل) سأل سائل لم يجعل الله تعالى العقوبة للعصاة في الدنيا فقال حتى لا تكون الطاعة في حيز لا كراه والالجاء فقال فتوعدهم بالعقاب في الاخرى فقال حتى لا يدخل في باب التطميع والاغراء (فائدة) قال ابن عقيل ورأيت بعض ... دور يتخذ ... المشبكة حتى لا ترى غسالة الايدي (فائدة) وأورد بعض ما حكى عن بعض الائمة من ... العلم بالجزئيات ثم رده بانه خالقه قال وهذا غاية ... الى الاحاطة بتفاصيل احواله قلت وفي ذلك يرشد قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى قال ابن عقيل وذكر لي مغربي من أهل العلم والادب ان ببلاد المغرب طائرا صغيرا أخضر ... صوت ومضربة واذا طرب الانسان على صوت ... رجع ذلك الصوت ان ظهر الاعراض عنه انتقل الى صوت آخر ... بعضهم ... على هذه الصفة (ومن ...) قال أبو علي ... من الاسماء (ومنه)

اذا كان ... زمان ... * ...
زمان صار فيه ... * و...
على زماننا ... * ...

ومنه قال بعضهم

فان كنت متبوعا فكن انت قائلي * فمثلك ...

(فائدة) أكثر الخلفاء ولدا عبد الرحمن بن الحكم ... ذكر وخمسون انثى (ومنه) كتب يزيد بن عبد الملك ... * ... الذامرت ... الابيات ... في التلاوة قوله تعالى واذكر ... وعوض الله منها ... المناصب بعدا عظيما ... النفوس الطاهرة بخلاف المناصب التي ... النفوس الفاضلة سقوط المناصب ... بحسب ... بعض أصحابنا يقول اذا ولي ... المناصب ... مفرد

حفظ الحواس ومراعاة الانفاس والايثار تخصيص واختيار (غيره) الفتوة أن لا تشهد لك فضلا (غيره) السيد شعر المعز واللبد وبر الابل (فائدة) المروأة أن تجود ولا تسرف وتعد ولا تخالف (حكم) سبحانه من لا يخلي عبيده عند المحن من المنح وعند النقم من النعم لا اله الا هو سبحانه من نعمه لا تحصى مع كثرة ما يعصى المداراة أفضل الاعمال والمواساة أجل الخصال اذا اجتمعت الاخلاق فالبخل شرها وأشر من البخل المواعيد والمطل الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الآخرة أجهل الناس من منع البر وطلب الشكر وفعل الشر وتوقع الخير قيل زيادة العقل تفضي الى الدهاء والمكر قيل جهل يعولني خير من عقل أعوله

يا باخلا بزيارتي * سلم علي وأنت عابر
نقصان حظي منك * أعلمه ولكني أكابر

(من حكايات محمد بن داود الرقي) قال سمعت ابا عبد الله بن الجلاء وقد قيل له أكان أبوك يجلي المرايا والسيوف فسمي الجلاء قال لا ولكن اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وقال سمعت ابن حديق يقول علم أصحابنا هؤلاء يعني الصوفية يحتاج الى ثلاثة أبواب فأول ذلك أن لا يذكر الا مع أهله والثاني أن لا يذكر الا في وقته والثالث وهو تاجها أن يطوى

وما ينفع الجرباء قرب صحيحة * اليها ولكن الصحيحة تجرب

(فائدة) قال بعض الحكماء الذين اعتبروا أخلاق البلاد وامتازوا به عن غيرهم أخصب بقاع الارض ثمانية مواضع ارمينية وأذربيجان وماه دينور ونهاوند وكرمان وأصفهان وقومس وطبرستان وأخصب بقاع الدنيا ثمانية مواضع دجلة والفرات والنيل وماه همذان وماه سوران وماء جند يسابور وماء سمرقند وماء بلخ وأنزه بقاع الارض ستة مواضع النوبندجان وسابور خواست وجرجان وحلوان وبرذعة وزنجان وأعقل أهل الارض من البلاد ثمانية أهل ماه الدينور وأهل أصفهان وأهل الحيرة وأهل المدائن وأهل نيسابور وأهل اصطخر وأهل الري وأهل نشوى وأسرى بقاع الدنيا أهل سبع مواضع أهل طرسقون وأهل بلاساغون وأهل ماسبذان وأهل ماه دينور وأهل حلوان وأمكر أهل بقاع الارض أهل عشرة بلاد أهل ماسبذان وأهل مهرجان وأهل خورستان وأهل الريان وأهل الموصل وأهل الري وأهل اذربيجان وأهل شهرزور وأهل صاغان * وأسفل اهل الارض أهل خمسة مواضع اهل البندنجين وأهل بادراية وأهل باكسيا وأهل مهندق واهل ورستان * وأقل اهل الدنيا نظرا في العواقب اهل ثمان مواضع أهل هراة واهل طبرستان واهل ارمينية وأهل كوسان واهل كرمان وأهل ارمينية وأهل قومس وأهل كوسان واهل كرمان واهل مكران واهل شهرزو

(فائدة) في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما الرتق العدم والفتق الوجود (فائدة) فرق بين الاذان والاقامة في التثنية والافراد ليعلم أن الاذان اعلام لورود الوقت والاقامة امارة

لقيام الصلاة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر في ذلك وصار سببا لان يفوت كثيرا من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا أنها الاذان والحكمة أيضا في افراد الاقامة وتثنية الاذان أن الاذان اعلام الغائبين فكرر ليكون أبلغ في اعلامهم والاقامة اعلام للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها وانما كرر لفظ الاقامة لانها هي المقصودة منها والاذان في اللغة الاعلام واصطلاحا الاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التي عينها الشارع منه (فائدة) العواصف الرياح المهلكة في البر والقواصف الرياح المهلكة في البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم (فائدة) لم سمي الشهيد شهيدا قيل لان الله تعالى يشهد له بالجنة وقيل ان ملائكة الرحمة يشهدونه عند الموت وقيل انه شهد له بخاتمة الخير ظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم وقيل الشهداء على ثلاثة أقسام شهيد الدنيا والآخرة وهو من مات في قتال الكفار مقبلا غير مدبر وشهيد الآخرة دون أحكام الدنيا من أمر الغسل والتكفين والصلاة هو المبطون والمهدوم والغريق والحريق وما أشبه ذلك وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا أو غل في غنيمة أو قتل لغرض الدنيا لا لتكون كلمة الله هي العليا (فائدة) ليس شئ يخبأ قوته من الحيوان غير الانسان والنمل والعقعق والغراب (فائدة) اذا قوي الانسان ذكره ويكتفي بعلم الله تعالى فيه لا أن يدفع الى ذكره وقال سمعت ابن عطاء يقول قال ابو العباس ابن مسروق كنت آوي مسجدا فيه سدرة وكان يأوي اليها بلبلان فانفرد احد الاثنين فبقي الآخر على غصن اياما لا ينزل يرعى شيأ ولا يلتقط شيأ من الارض فيه كان آخر النهار ربه ببلبل آخر فصاح فذكره صاحبه وصاح فمات البلبل الذي كان على الغصن ووقع عن الغصن وقال ارفي ذكر عن ابن عطاء في شرف الغني على الفقر لان الله هو الغني واسم الفقراء (فائدة) نفسر هوازام المكاشفة نفسه قربة او صفة قال الشيخ ابو العباس بن العريف رحمه الله تعالى كنت اقرأ القرآن على بعض مشايخي وكان كثيرا ما يتفقدني فقرأت يوما قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فقال لي يا أحمد اي شئ مرج في معنه قلت خص والبرزخ ذلك الحاجز فقال هذا حجر كيف هذا واطرقت ثم قلت يا سيدي خالطهما لا ترى العين حجزهما في عين الشيخ ثم تحسس الشيخ ذلك مني (فائدة) شئ عبارة عن اعتقاد منتقلا من نشأ ... لا يثبت عقده في النفس حتى يسمى عقدا بقائله (قال بعضهم)

كيف السرور باقبال وآخره * اذا تأملته مقلوب اقبال

(روي) عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي العباس السياري رضي الله تعالى عنه قال لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا البيت

أتمنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتاي طلعة حر

* سألني سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء وهل انتهى به الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات فتأملت الاحاديث الواردة في ذلك فوجدت منها ما هو ساكت عن ذلك ومنها ما هو مصرح بالثاني ومنه حديث أنس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنبأنا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره وأن فيه ثم أتيت بدابة فقال فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفي رواية حذيفة والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار رواه الترمذي والنسائي وصححه الترمذي ... ثم خليفة هاشمي من هاشمية غير الحسن بن علي ومحمد بن زبيدة (فائدة) أول فصول السنة الربيع وأيامه اثنا عشر يوما تبقى من شباط وآذار ونيسان وثمانية عشر يوما تمضي من أيار وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم سعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت والشرطين والبطين وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله كذلك الصيف أوله اثنا عشر يوما تبقى من أيار وحزيران وتموز وثمانية عشر يوما من آب وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم الدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الخريف أوله اثنا عشر يوما تبقى من آب وأيلول وتشرين الاول وثمانية عشر يوما تمضي من تشرين الآخر وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم الزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والاكليل وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الشتاء أوله اثنا عشر يوما تبقى من تشرين الآخر وكانون الاول وكانون الآخر وثمانية عشر يوما تمضي من شباط وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم القلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وساعات ليله مثل ذلك (فائدة) في أسماء البروج وشهورها الحمل له برموده الثور بشنس الجوزا بؤنه السرطان أبيب الاسد مسرى السنبلة توت الميزان بابه العقرب هاتور القوس كيهك الجدي طوبه الدلو أمشير الحوت برمهات والحمد لله ولي التوفيق) عصا موسى آيته الكبرى من آس الجنة حملها آدم معه فتوارثها الانبياء بعده حتى وصلت الى شعيب فأخذها موسى عليه السلام وكان طولها عشرة أذرع وفي رأسها شعبتان وما برحت مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله تعالى فجعلت في تابوت السكينة وللناس فيه اختلاف فقيل خلفه موسى عليه السلام عند يوشع في التيه فوقف هنالك حتى أعده الله وجعله علامة على ملك طالوت وقيل دفعه الله اليه ثم أنزله مع الملائكة وقيل استولى عليه بعض الكفار في حروبهم فكان عندهم حتى أعيد وهذا أشبه بسياق الآية وكلام المفسرين ثم لما استولى الكفار على بيت المقدس وقتلوا أكثر بني اسرائيل فقد التابوت بما فيه فلم يوقف له على خبر (وقد رأيت) في بعض التفاسير

المعتمدة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما بصيغة الجزم من غير شك أن التابوت والعصا في بحيرة طبرية يخرجان يوم القيامة وقيل يخرجان عند نزول عيسى وهذا غاية ما انتهى الينا من خبرهما ولا أعلم أحدا قال ان العصا دفنت مع موسى عليه السلام (فائدة) أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب لحفظ المواشي الملك طهورث (فائدة) أول من خط بالقلم وخاط الثياب ادريس عليه السلام * في البغوي ان اسم عصا موسى عليق وقال مقاتل اسم العصا نبعة ورأيت أيضا فيه أن اسم البقرة المذهبة لحسنها وانه قال لها صاحبها اعزم عليك بآل ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما أتيتني فأتته (من كتاب) تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين لابي القاسم الراغب رحمه الله قال اقتضت الحكمة أن تكون الشجرة النبوة صنفا منفردا ونوعا واقعا بين الانسان والملك مشاركا لكل واحد منهما على وجه فانهم كالملائكة في اطلاعهم على ملكوت السموات والارض وكالبشر في احوال المطعم والمشرب كما ان المرجان يجري شرب الاشجار بتشذيب اغصانها وكالنخل يشبه الحيوان كما في أمور معروفة فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشرا فهم من حيث الارواح ملك قد أيدوا بقوة روحانية وخصوا بها ليتمكنوا من أن يقبلوا من الملائكة بما بينهم من المناسبة الروحية ويلقون الى الناس بما بينهم من المناسبة البشرية ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا تنبيها الى أنه ليس في قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح فلم يقبلوا الا من البشر ولما عمي الكفرة عن ادراك هذه المنزلة للانبياء من الفضيلة أنكروا نبوتهم وقالوا ان أنتم الا بشر مثلنا فالانبياء بالاضافة الى سائر الناس كالناس بالاضافة الى سائر الحيوانات والقلب بالاضافة الى سائر الجوارح وايضا فمنزلة الانبياء من أممهم منزلة الشمس من القمر ومنزلة علمهم من علوم أممهم منزلة ضوء الشمس من نور القمر فكما أن نور القمر مقتبس من ضوء الشمس وهو قاصر عنها كذلك علوم الامم مقتبسة من علوم الانبياء (فائدة) أربعة اخوة ولوا الخلافة لا يعلم غيرهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك واما الثلاثة اخوة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر (فائدة) سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل فلهذا يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لكمون الحزن وبروز الغضب (فائدة) عدة أسنان الانسان اثنان وثلاثون اربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك وأربع أنياب وأربع نواجذ واثنا عشر ضرسا وتسمى الطواحين

(العفيف التلمساني)

هذا الحمى بانت خمائل بانه * خذ يمنة يا سعد عن كثبانه
واحفظ حشاك فكم قلوب قد هفت * يا سعد طائرة على أغصانه

فائدة أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب وأول من خط بالقلم وخاط الثياب

في البيد متسع لعيسك من حمى * حتى يذل الاسد من غزلانه
حتى يلذ الموت في جنباته * ويجد و يحلو الجور من جيرانه
متحجب حتى بدمعي ان يرى * ويلاه حتى الدمع من اعوانه
مازال بأخذ دودمعي صدّه * حتى انتهت يده الى مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى * طيف الخيال لما اهتدى لخياله

(فائدة) قال سليمان الحليم موضع العقل في الدماغ وموضع الحق في العينين وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحياء في الوجه وموضع الهوى في النفس وموضع الحكمة في اللسان وموضع الهم في الصدر وموضع ثبات الروح في الرئة وموضع الغضب في الكبد وموضع الفرح في القلب وموضع الحسد في الفطرة (من كرامات الشيخ عبد القادر) قال الشيخ أبو حفص البزاز مرض الشيخ على بن الهيتي مرة فعاده الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهما واجتمع هناك بعض الفقراء والشيخ أبي العباس أحمد بن على الجوسقي رضى الله تعالى عنهم فأمر الشيخ على بن الهيتي خادمه أبا الحسن الجوسقي بمدّ السفرة فبسطها ووقف مفكرا فيمن يبدأ بوضع الخبز بين يديه ثم أخذ في يديه خبزا كثيرا وألقاه فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير أن يتقدم بعض الحاضرين في ذلك على بعض فقال الشيخ عبد القادر للشيخ على بن الهيتي ما أحسن خادمك هذا اقدمد السفرة بالحال فقال له ابن الهيتي أنا وهو غلمانك (قال) أبو محمد عبد الرحمن بن حابش حضرت مع الشيخ أبي الحسن الجوسقي سماعا بالجوسق وكان فيه جماعة من المشايخ الكبار فانشد القائل يقول

أبت غلبات الشوق الا تطلعا * اليك ويأبى العدل الا تجنبا
وما كان صدى عنك صدملالة * ولا ذلك الاقبال الا تقربا
وما كان ذاك الحب الا وسيلة * ولا ذلك الاغضاء الا تهيبا
على رقيب منك حل بمهجتى * اذا رمت تسهيلا على تصعبا

قال فطاب الشيخ واعتنق رجلا هناك كان أحدب فاعتدلت قامته وذهبت حدبته (فائدة) حرس الله اسم نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يتسم به أحد منذ آدم عليه السلام وآله الا أنه لما قرب ميلاده أشيع من الكهنة أن نبيا سيبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب أولادهم بهذا الاسم رجاء أن يكون هو والله أعلم حيث يجعل رسالته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسى ومحمد بن مسلمة الانصارى ومحمد بن براء البكرى ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفى ومحمد بن خزاعى السلمى وأما احمد فلم يتسم به أحد قبله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الزناتى فى شرح الرسالة حقيقة التعليم وضع رسم فى عقل ليمتاز به عن جهل والمعلم فى الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى (فائدة) فرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن يخبر عن الماضى والعراف يخبر عن المستقبل (أخرى) الثاغية النعجة والراغية الناقة (أخرى) الصادر المنصرف عن الماء والوارد الذى يأتيه (أخرى) الاف وسخ الاذن

والتف ويسخ الظفر (فائدة) طعام الختان يسمى عذارا وطعام البناء يسمى وكيرة وطعام الميت يسمى وضيمة وطعام القادم من السفر يسمى نقيعة والطعام المتخذ بلا سبب يسمى مادبة والخرس للولادة والعقيقة يوم سابع الولادة ويقال لطعام الولادة الخرص بالصاد المهملة والسلفة واللهجة الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء والقفي الطعام الذي يخص به لشيء والصبي يقال قفوته (فائدة) الرداء هو ما يكسو النصف الأعلى والازار ما يكسو النصف الاسفل وكلاهما يسمى حلة (فائدة) قوله عليه السلام من خاف السرادج فان خففت ادلج كان السير من أول الليل وان شددتها كان السير من آخر الليل (فائدة) للذهب ثمانية اسماء وهي نضر نضير نضار زبرج زخرف عسجد ذهب عقيان (فائده) أول قتيل قتل من المشركين عمرو بن الحضرمي قتله عبد الله السلمي بسهم (البلاغة) ضد الفهاهة والايجاز ضد الاطناب (فائدة) نقل صاحب طبقات الاطباء عند ذكر بختيشوع المدعو بجبريل المكنى بابي عيسى الطبيب قال وبختيشوع هذا هو الذي قال في حقه أبو نواس

شكوت الى أبي عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح يعجبني * فقال كثيرها قتل
فقلت له تقدر لي * فقال وقوله فصل
رأيت طبائع الانسان * أربعة هي الاصل
فاربعة لاربعة * لكل طبيعة رطل

سأل الحجاج بن يوسف ابن القرية عن طبائع أهل البلاد وأخلاقهم فقال أهل الحجاز أسرع الناس الى فتنة وأعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها كساة عراة وأهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم جماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف آراء واهل العراق أبحث الناس عن صغيره واضيعهم لكبيره واهل فارس اهل بأس شديد وعز عتيد واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم للخالق واهل مصر عبيد لمن غلب أكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا قال الجاحظ كما نتعلم في المكتب كما نتعلم القرآن أحذروا حماقة أهل بخارى ونغل أهل مرو وحسد أهل مرارة وشغب أهل نيسابور وحقد اهل سجستان (فائدة) القناعة الاكتفاء بالموجود وترك التشوق الى المفقود (فائدة) قال ابن القرية الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها بطل وإن كثروا جاعوا وان قلوا ضاعوا [illegible] فارس حرها شديد وصيدها عتيد والبصرة ماؤها ملح وحربها صلح والبحرين كاسة بين المصرين والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين حماة وكنة والشام عروس بين نساء جلوس (فائدة) يقال حكماء اليونان وأطباء جنديسابور وصاغة حران وحاكة اليمن وكتاب السواد

(فائدة) يقال فيروزنيسابور وياقوت سرنديب وجزع ظفار ولؤلؤ عمان في برجد مصر وعقيق اليمن وبجادي بلخ ومرجان أفريقية (فائدة) فيما وصل الينا من اسماء الجبال المشهورة وملك الله واسع لا يحصى ولا يحصر وهذا بحسب الاجتهاد جبل ابي قبيس بمكة جبل ثور بمكة جبل الخندمة بمكة جبل حراء بمكة جبل الخيمة بمكة جبل قعيقعان بمكة جبل اشتان بارض الروم جبل ثبير بمنا جبل أوزند بهمزان جبل شطب في بلاد تميم جبل خزاز ما بين البصرة الى مكة جبل أزوند جبل اسبر بالشاش وراء النهر جبل النزبقزوين جبل جبهة بتركستان جبل البرانس بالاندلس جبل محملان باندراب جبل بيسون بين حلوان وهمذان جبل المحك بمكة جبل جابه بالهند جبلا أجا وسلمى ببلاد طي جبل الجودي بجزيرة ابن عمر جبل جوشن في غربي حلب جبل الحرث والحويرث بارمينية جبل جودقول بحضرموت جبل التول بتلمسان جبل الشرف باشبيلية جبل العيون بالغرب جبل الشاوة بالمغرب جبل الحيات بتركستان جبال ايلة بالغرب جبل دامغان بقرب الري جبال الباميان جبل بتجهير جبل شريب في ديار بني ربيعة جبل شمنصير جبل شعران بالموصل جبل دوشوس في ديار بني مرة جبل شواحط جبل برش جبل هيوري في ديار بني فقعس جبل الشيم الشقان جبلان في ديار بني أسد جبال تهامة جبل ربوة بدمشق جبل رهاوند بقرب الري جبل رضوى بقرب المدينة جبل أحد بالمدينة جبل عير بالمدينة جبل الرقيم بالروم جبل ساوة على مرحلة من ساوة جبال راتك بارض تركستان جبال زغوان بقرب تونس جبل سيلان بقرب أردبيل جبال السراة حاجزة بين تهامة واليمن جبل السماق من أعمال حلب جبل نفوسة بالمغرب جبل سرنديب بأقصى الهند جبل وانشريس بالمغرب جبل واسم بأقصى الصين جبل ازون بغدامس بالغرب جبل سمرقند جبل السم بالصين جبل أوراس بالغرب جبل السب باليمن جبل العقيق بعاص من أعمال صنعاء جبل شبام بقرب صنعاء جبل شدق الغل في طريق المدينة من الشام جبل شقاق بخراسان جبل شكران جبل الصور بكرمان جبل صقلية جبل الصليب بقبرس جبل اضبعين في طريق مكة من البصرة جبل عين شمس بباجة جبل طارق بطبرستان جبل دون بالمغرب جبل الطاهرة بمصر جبل المقطم بمصر منكو بكيمان جبل الساو بالغرب جبل صبر بثغر جبال البتم وهي ثلاثة جبال متصلة بجبال فرغانة جبال القلزم متصلة بالجبل المقطم جبال الرحمن ببجاية جبال الديلم وهي كثيرة جبال بارمان جبال قارن جبال لبن بالقرب من مأرب باليمن جبل حور جبل الكلام حوالي ملطية جبل طور سيناء بقرب مدين جبل طور هارون يشرف على بيت المقدس جبل الطير بصعيد مصر جبل زماخير الساحرة بصعيد مصر جبل غزوان في دورة طائف جبل أبوفيدا بصعيد مصر جبل عوير وكسير بين عمان والبصرة في وسط البحر جبل قيلوان بقرب المهرجان جبل قاسيون بدمشق جبال القفص جبال اللقيق بالباب والابواب جبال حورمجلي جبل قاف المحيط بالدنيا جبل فرقد بمكة جبل كاستان من قرى طوس جبل الادحان بطبرستان جبل لمنار

بحمص ومنه برام جبل قصران جبل الكحل بقرب مدينة بسطة بالغرب جبل كزنان جبل المغناطيس ببحر القلزم جبل سنام البعير بالبصرة الشروان جبلان فى بلاد جرم جبل السودان جبل نجوم بمصر جبل يدوم فى بلاد مزينة جبل برموم جبل يلملم من جبال تهامة جبل يذبل طرف منه لبنى عمرو بن كلاب وبقيته لبنى هلال ويقال له يذبل الجوع لانه أبدا مجدب جبل العمالبنى هلال جبل عتاب جبل ساق حذاء عتاب فيقال ساق عتاب جبل الستار بالحجاز جبل القسى ببلاد باهلة قرنا أم حسان جبلان جبل سود فى ديار بنى سلامان جبل مرجوان بارض فارس جبل النار بارض الغرب جبل هرمز بطبرستان جبل واسط بقرب سدونة بالغرب جبل بالدشيم بقزوين جبل زغرفى وسط البحر جبل العرائس فى وسط البحر فى طريق اليمن جبل القراط بصعيد مصر جبل ساتيادا متصل من بحر الروم الى بحر الهند جبل أبى عروة ببطن مرو جبل سار بالعيون جبل الفرود بالقويعات جبل عرفة جبل طورزيتا بالسويس جبل فرع باليمن جبل كاف محيط بالمحيط جبل المتعرج بالقرب من المدينة جبال شهرزور بالقرب من بغداد جبل طور عبدين بنصيبين جبل ماردين جبل ميافارقين جبل طور تينا بنابلس جبال انطابلس بالغرب جبل شذيل بغرناطة جبل الرمل بكازس بالغرب جبال الشرات بالغرب جبل سمعان من أعمال حلب جبل البارز بكرمان جبال البلوص بين كرمان وسجستان جبال اقليس بالغرب جبال قشمير بالهند جبل فرطان بين المدينة وذى خشب جبل قدس من جبال تهامة جبل العرج يتصل بورقان جبل قلاب بمحلة بنى أسد جبل ثقل بين مكة وجدة جبل البكا بمكة جبل عسيب جبل الفح جبل الشيخ بالشام جبل طنين باليمن جبل الضب بمنى جبل سلع بالمدينة جبل قزح بالمشعر الحرام جبل تيم على بريد من المدينة جبل ثيب على بريد من المدينة جبل الصانع باليمن جبل خزاز ما بين البصرة الى مكة جبل متالع قرب سلمانه جبل ذات الرقاع جبل اللعلع جبل كسرى باليمن جبل غضى بالبصرة جبل الدوار ويسمى جبل الوديعة والدوار صنم من ذهب تعبده أهل الرجح والدوان من ناحية كرمان جبل ورقان جبل الظلم بالحجاز جبل ذى جسم جبل اللكاف بالقرب من دمشق جبل السور خلف اليمامة جبل داس بالقرب من الموصل جبل هومازباد بين سارية وآمل من بلاد خراسان جبل الاقرع بانطاكية جبل ابى ملاث بالغرب جبل زينى وجبل اعامر بالقرب من الحديبية جبل السلق مشرف على الزاب جبل القندبل جبل داسن جبل اللحاب بكتامة جبل البير جبل نقم بصنعاء جبل طران جبل بذبل جبل أجا جبل سلمى جبل العنقاء جبل برموم جبل شمام بنجد جبل حضن بنجد جبل الرهون بالهند جبل كبكب بالموقف جبل منجح من جبال الدهناء جبل عينين بالمدينة جبل غيهم بين مكة والعراق جبل غيلان من اعمال صنعاء جبل قاتور بالسماوة جبل قطن بنجد (لعوق نافع من السعال اليابس بزركتان مقلو ويعجن بعسل نحل ويرفع نافع مجرب (فائدة) يؤخذ جزء سندروس وجزء طاق مستحاب وتسحق ناعما وتوضع فى بطن

الفرس ثلاثة اسابيع فانه ينحل ويلغم بمثله عبدا ويجعل على النار فى بيضة ينعقد فتصرف فيه والله أعلم (صفة) يوخذ جزء قلعى ومثله عبد ومثله بارود ومثله عقاب يلغم العبد بالقلعى ويسحق ببقية الحوايج ويجعل فى قارورة ويشد وصلها ويجعل فى الاكباس من العصر الى العشاء ينحل منها قدر خروبة او عدسة على أوقية قلعى يخرج قمرا جيدا والله أعلم (فائدة) فيما تيسر جمعه من أسماء الانهار المعروفة بحسب الطاقة من غير استقصاء نهر أتل فى بلاد الخزر نهر أذربيجان نهر اسفار نهر سيحون نهر حسان نهر حصن المهدى بين البصرة والاهواز نهر خزلج بارض الترك نهر دجلة ببغداد نهر الذهب نهر الراس بين الموصل واربل نهر زندرود باصفهان نهر زوير باذربيجان نهر سجه بين حصن المنصور وكيسوم نهر شلف بافريقية نهر صقلاب نهر العاصى بحماة نهر الفرات نهر العرزج بقرب القاطول نهر الكر بين ارمينية واران نهر الملك ببغداد نهر مهران بالسند نهر مكران بالهند نهر النيل بمصر نهر جيحون بخوارزم نهر هندمند بسجستان نهر الصفر ببخارا نهر طاب بسابور نهر تيرى بالاهواز نهر رام هرمز نهر الشرفان نهر دجيل نهر جنديسابور نهر السوس نهر فرع بغسان باليمن نهر تحد بالسداد قرية باليمن نهر سرد بالمهجم من قرى اليمن نهر سرار بصنعاء نهرين بجيلة من اعمال غزا نهر الحج بيرمال من اعمال عمان نهر تامر ببغداد نهر عيسى ببغداد نهر محلم بالبحرين نهر النهروان نهر الثرثار بتكريت نهر الهرماس بنصيبين نهر الخابور بالقرب من الموصل ثلاثة انهار يسمى أحدها الزاب الاكبر والآخر الزاب الاوسط والثالث الزاب الاصغر نهر سنجار نهران بالرقة يسمى أحدهما الهنى والآخر المرى نهر الجلاب بحران نهر البردان بطرسوس نهر قريق بحلب نهر الساجور بقرب باشر قرية بالقرب من الباب والبزاعا نهر انبطه بدمشق نهر يزيد بدمشق نهر ثورا بدمشق نهر باناس بدمشق نهر بردى بدمشق نهر قليط بدمشق نهر صقاقس بالغرب نهر قادس بالغرب نهر تنزرت بالغرب نهر بونة بالغرب نهر طبرقه بالغرب نهر بجاية نهر مدينة ارسلن بالغرب نهران فى مدينة لور بالغرب نهر مدينة رنهاجه نهر سبو بمدينة سلا من أعمال طنجة بالغرب نهر ابق بالانبار نهر حطى نهر أبى عمر نهر الاتراك نهر ابن سمعان نهر ميكى نهر السفيانى نهر مدينة تامدالت نهر مدينة العلى بالغرب نهر تامروت بالغرب نهر مراكش نهر عدوة الموونين بالغرب نهر ارشقول بالقرب من تلمسان نهر تاهرت بالغرب نهر اقووقه بالغرب ثلاثة أنهار بالقسطنطينية نهر اريغز بالغرب نهر حرار بالمدينة الخضراء بالغرب أنهار ميلانه بالغرب نهر شهر بمدينة المسيلة بالغرب أنهار رباحة نهر بمدينة واسطيف بالغرب نهر بمدينة يهودا بالغرب نهر بمدينة سبيبة بالقرب من القيروان نهران بمدينة قفصه نهر مغراوة بالغرب ثلاثة أنهار بتوزر نهر بمدينة لمطه بالغرب نهران بسجلماسه بالغرب بمدينة الزهراء من اعمال قرطبة نهر بمدينة غرناطه نهر بمدينة لوشه بالغرب نهر بجزيرة طريف بالقرب من اشبيلية نهر بجزيرة الخضراء باشبيلية نهر تاجه بطليطلة نهر وادى الحجارة بمدينة الفرج بالغرب نهر بمدينة تدمر بالغرب

نهر بمدينة بلنسية بالغرب نهر بجزيرة شقر بالغرب نهر بمدينة مارده بالغرب نهر شنترين بالغرب نهر مايرة بطرطوشة نهر شنقر بتركونة بالغرب نهر قرطبة نهر ايطلى بالغرب نهر مرسية ويسمى النهر الابيض بالغرب نهر آنة بالغرب نهر دويرة بالغرب نهر ترماشير بالشرق عشرة أنهار كاربارجان نهر عمورية نهر الشريعة بالقرب من طبرية نهران بقادس نهر الدل بالهند أنهار سويط وسلنيك نهر واسط نهر كوسا نهر دمصان على باب الرها نهر معقل بالبصرة نهر خازر بالموصل نهر حرساد نهر قوسان نهر الساجين نهر القادسية نهر يوسف نهر الجزيرة نهر صرصر نهر الباخ بين حران والرقة نهر الجشاك نهر تستى بالغرب نهر حولايا بالكوفة نهر بياس بالسند نهر لكه من أعمال شدونة نهر الران ببلاد الخزر نهر البيقان نهر الرمان نهر خالد نهر بارمانا نهر المبارك نهر الجامع نهر كورة صابور نهر الصلح كل ذلك بالعراق نهر ابى فطرس بفلسطين نهر الصراة ببغداد نهر حوبر نهر ديالى نهر كرباخا ببغداد نهر اللامس بالقرب من طرسوس نهر السر بالروم نهر الفيض بالبصرة نهر فشون نهر قباقب نهر سنداد وهو فيما بين الحيرة الى الابلة (فائدة) فى أسماء العيون المعروفة على حسب الطاقة كما قدمنا والله أعلم عين اذربيجان عين بهتل من قرى قزوين عين ايلابستان بالقرب من جرجان عيون المجمرة باليمن عين رزبه بالمصيصة عين تاب بقرب المعرة عين الثجه بدمشق عين موربالواح عيون مرغنا بالمغرب عين اسحق بالغرب العين الزرقاء طيبة عين سلوان بالقدس عين بازان بمكة عين ماء العقل بجزيرة من جزائر الهند عين باتيان عين بارخانى بدامغان بالشرق عين جاج عين جبال شيراز عين جاجرم عين جبل ملطية عين واران عيون دوراق عين سنياه سنك بجرجان عين شهرم بين اصفهان وشيراز عين طبريه عين العقاب بارض الهند عين غزنه عين جبل مكنون بكتمان عين البار بين اقشهر وانطاكية عين ماطول باقليم مصر عين نهوند عين انهرماس بقرب نصيبين عين باسى جربين اخلاط وارد ن عين تفادس عين الاوقات عين كنامه عين راس الناعور عين وعربالشام عين براه عين القيارة عين المشفق عين ميتة عين الهم عين بل عيون الجند باليمن عين أيوب بالقدس عين افريقية عين البقرة بالواح عين دخاخين بالواح عين بيريس بالواح عين سمنت مدينة بالواح عين قوم لوط بالهند أومدينة اواح عين الرحمة بالالواح عين فيش بالالواح عين جريد بالواح عين اروبا عين جالود ما بين اللحون وبيسان عين الوراقة بدمشق عين دار البطيخ بدمشق عين الورد بصفد عين اباع عين التمر ببلاد العجم عين النورة العين السوداء عين الفارغة عين الوارد بالمدينة (لعوق الطباشير) ينفع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة اللزجة ووجع الصدر وقروح الرئة يؤخذ قاقلة أربع دراهم نشاستج الحنطة وحب الخشخاش الابيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربع دراهم سكرطبرزد عتيق أربعون درهما لب بزرقثاء ولوز مقشور من القشرين من كل واحد خمسة دراهم بزر رازيانج وهو الشمر وبزر خشخاش اسود

من كل واحد درهمان يجمع الادوية محروقة منخولة وتجمع بمائها على منزوع الرغوة ودهن لوز حلو أوقية يخلط ويرفع ويستعمل وقت الحاجة فانه جيد (فائدة فى ذكر ما تيسر من أسماء الآبار المعروفة) بئر زمزم بمكة بئر الوقة بالقدس بئر بابل المسجون فيها هاروت وماروت بئر برهوت بقرب حضرموت فيها أرواح المنافقين والكفار بئر بصوره بالهند بئر بقرية عبد الرحمن بأرض فارس بئر ايكاب من أعمال نداب بئر هند يان ضيعة بفارس بئر بضاعة بيثرب بئر بعدن تخرج منها النار كما قال عليه الصلاة والسلام وهى من علامات الساعة بئر البلسم بمصر بئر ارجنوس الذى يعلم منها زيادة النيل ونقصه بئر ابى كنود بطرابلس بئر حاء بالمدينة المشرفة بئر رومة بالمدينة بئر عروة بالمدينة بئر ابى عنبة وهى على ميل من المدينة بئر أريس بالمدينة بئر معاوية بئر ميمون بمكة بئر دروان بالمدينة بئر عياض بئر الطلوب بئر غرس بالمدينة بئر ابراهيم عليه السلام بعسقلان بعمل غزة بئر عمارة بئر البصرة والبحرين بئر القرنى مشهورة بالبادية بئر سحلة بمكة بئر شفية بمكة بئر اسنبلة بمكة بئر الغمر بمكة بئر تحقير بمكة بئر سجسج بالروحاء بئر السعينة من آبار العرب المشهورة بئر سمحة بديار الانصار بئر ذوساعدة بالبقيع بئر السهيا ببنى سعد بئر السطون بئر الرساس بئر كهالة باليمن بئر الرشيد بالسيالة بئر الورى بجياد بمكة بئر الواسعة بمكة (فائدة فى أسماء الجزائر المعروفة المتحدث بذكرها) وهى شئ كثير لا ينحصر لكن الذى شهر بين المسافرين ويستفاض فى البلاد ذكره هو المقصود فنذكر منه ما وصل الينا علمه وما لم نتثبته لم نتعرض له وما لم يصل الينا منه علم فعذرنا مقبول جزائر الواق وهى كما ذكر ستة آلاف جزيرة باقصى الهند جزيرة الراهب ببحر الهند جزيرة المهراج ببحر الهند جزيرة الاندلس بالغرب جزيرة صقلية جزيرة قبرص الجزائر الخالدات وهن ثلاث جزائر ببحر المحيط جزائر السبلى فى البحر المظلم جزيرة لقمر ومنها منبع النيل وهى خلف خط الاستواء جزيرة رانج باقصى الهند فى بحر الصين جزيرة اوامى فى بحر الصين جزيرة لبنان بالهند جزيرة الحية ببحر الصين جزيرة برطاييل ببحر الهند جزيرة اللامط ببحر الهند جزيرة القصر ببحر الهند جزيرة جابه ببحر الهند جزيرة التبايى ببحر فارس جزيرة حاسك ببحر فارس جزيرة العور جزيرة كندولاوري ببحر فارس الجزيرة المحترقة ببحر القلزم جزيرة صندبولات جزيرة كيش جزيرة يافث جزيرة النعمان جزيرة سهيلان جزيرة سنجارتجاه البرلس جزيرة الضوضا جزيرة تنيس ببحر الروم جزيرة خالطة ببحر الروم جزيرة العبر ببحر الروم جزيرتان فى البحر المظلم متقاربتان احداهما تسمى أمرنابنوس الرجال والاخرى أمرنابنوس النساء جزيرة العرب بالعراق جزيرة لبندق بدمياط جزيرة القصى ببحر النيل بدمياط جزيرة سواكن ببحر القلزم جزيرة دهلك ببحر القلزم جزيرة جربه ببحر الغرب جزيرة سبتة ببحر العرب جزيرة طريف ببحر العرب الجزيرة الخضراء ببحر العرب جزيرة فارس جزيرة اصابونى ببحر النيل جزيرة البشمور عند المنصورة جزيرة سردانية ببحر الروم جزيرة اقريطش جزيرة مبروقة جزيرة ابن كلوان جزيرة أراك

جزيرة الاندلس جزائر ورسان جزائر السلاهو جزيرة أطوران جزيرة لنكاوس جزيرة مشامس جزائر سقطرى جزائر لديحات جزيرة فرغانة جزيرة الطرة جزيرة يابسة جزائر مالطة جزيرة بلبوس جزيرة قوصة جزيرة شربة جزيرة انفوصة جزيرة الصنف جزيرة فار جزيرة صنجى جزيرة المندجزيرة كرموه جزيرة بلى جزيرة الذباب جزيرة السيلان جزائر ابداميان جزيرة كله جزيرة العقل جزيرة النيل بمصر جزيرة الذهب بمصر جزيرة الذهب تجاه فوه (فائدة) نسخة اليمين أخذها القاضى الفاضل على نور الدين محمود بن زنكى لامير جيوش شاور وهى قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون أقول وأنا محمود بن زنكى والله والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب المدرك المهلك الضار النافع الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وحق جلال الله وعظمة الله وكبرياء الله وبقاء الله وعلم الله وكلام الله القرآن العظيم المنزل على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين انى من ساعة هذا العهد ووقت هذا العقد مضمر لسيدى الاجل سيف الاسلام ناصر المسلمين ابى الفتح شاور امير الجيوش فى مولانا وسيدنا الامام العاضد لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ومعتقد موالاته ومستشعر مصافاته لا ابغى عليه ولا أقصد دولته بمضرة ولا بلاده بغائلة ولا أقصدها ولا أمكن من يقصدها بسوء لا مسلما ولا كافرا ولا أعين عليها لا باطنا ولا ظاهرا وان الاعمال المصرية عندى كما بيدى من الاعمال الشامية فى الذب عنها والمنع باموالى وعساكرى منها وانى أوالى وليه وأعادى عدوه وان أيدينا واحدة وهممنا فى الله مؤتلفة متآلفة متعاضدة لا أضمر له غدرا ولا أنوى له شرا ولا أطلب فى فسخ هذه اليمين تأويلا ولا عذرا فى خالفتها أو شيأ منها أو من شرطها فأنا برىء من الله تعالى وبرىء من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن دين الاسلام وكل زوجة لى أو أتزوجها طالق ثلاثا بتة وكل عبد لى أو أمة حر لوجه الله تعالى وكل مالى صدقة على الفقراء والمساكين وعلى الحج لى بيت الله الحرام ماشيا حافيا عشر حجج متواليات وصوم سنتين كاملتين متتابعتين متواليتين هذه اليمين يمينى وأنا محمود بن زنكى والنية فيها نية الاجل أمير الجيوش شاور المقدم الاوصاف حلفت بها طائعا مختارا فى صحتى وسلامتى وحضور عقلى وفهمى وأشهدت الله تعالى على بالوفاء بها وكفى بالله شهيدا ومن حضرنى من الائمة الفقهاء والامراء المقدمين والله على ما نقول وكيل ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما (العرق الحلبيه) النافع للسعال لابن التلميذ بزركان خمسة عشر درهما حلبة ولوز مقشور من كل واحد أربعة دراهم كثيراء بيضا وعرق سوس محلول وقلب صنوبر كبار ونشا شيح الحنطة وصمغ عربى من كل واحد درهمان ثم يؤخذ من السكر القدر الذى يكفى الحوائج وزنها ويؤخذ قند ويطرح فيه الحوائج والغالب عليه الفساد والسكر فالمصلحة أن يضاف اليه قليل عسل نحل يمنعه من التسكر

يرجع وصار ء جماعيب (فائدة) النوم على أربعة انحاء سلماء وهو نوم الانبياء عليهم السلام للتفكر في مخلوقات الله تعالى ونوم على الجنب الايمن وهو نوم العباد والعلماء ونوم على الجنب الايسر وهو نوم الاطباء والملوك ونوم على الوجه وهو نوم الكفار والشياطين عليهم لعنة الله تعالى أجمعين (فائدة) اسم الدابة التي تكلم الناس أقصى ذكره أبو بكر محمد بن الحسن (فائدة) يقال للهلال هلال لليلتين من أول الشهر ولليلتين من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دآدى والثلاثة العاشرة يقال لليلتين منها محاق وليلة وهي آخره سرارا وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة كل شئ أوله وقيل شهر وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسع لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه يبهر بها الظلام وثلاث بيض لان لياليها بيض بطلوع القمر من أولها الى آخره وثلاث درع لان أوله يكون اسود وباقيه أبيض وثلاث دهم وفيها ثلاث حنادس وثلاث آدى وثلاث محاق لانمحاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين دعجاء وليلة تسع وعشرين دهماء وليلة ثلاثين ليلاء

(من كلام شيخ كمال الدين الدميرى)

ثم ليالى الشهر ما قد عرفوا * كل ثلاث بصفات تعرف

فغرر ونفل وتسع * وبهر والبيض ثم الدرع

وظلم حنادس دآدى * ثم المحاق لانمحاق بادى

(فائدة) من أسهر عينه بالليل فرح قلبه بالنهار (فائدة) كنية ابليس لعنه الله أبو مرة ثم ذلك (قال) السهيلى في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طير فمنها النسر والنعامة والهامة والباز السعدانة وهي الحمامة والعصفور القطاة والذباب والغراب الصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف (فائدة) يعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت طويلة محدودة الرأس فهي مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطرف فهي مخرج الذكور ويعرف أيضا الذكر من الاناث وهو كتكوت بأن يعلق من منقاره فان اضطرب فذكر وان سكن ولم يتحرك فانثى (فائدة) قال أبو عمر بن عبد البر الجن منزلون على مراتب فاذا ذكر الجن خالصة قالوا جنى فان أرادوا أنه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر فان كان ممن يعرض للانسان قالوا أرواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان قوى على حمل الصخور والاحجار وتفرعن في ذلك قالوا عفريت (فائدة) ضابط الامالة في القرآن شاملة فالشين قوله تعالى الى شئ ثم والالام الى لاث هذه والياء أني يؤفكون والتاء أنى تصرفون

ولهذه أي هذا اول هو من عند أنفسكم وقد تقدمت في على هذه الحروف وهي خنجر ساكن مفتوحة مثال لحاء تأخذها فهو نحو أنا أتى الارض والجيم نجعله حرآمنا واللام انالانسمع سره ونجوهم (وقد نظم) تلك المواضع المذكورة نظمه مفيدة هذه الفائدة كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محي الدين الغزي فقال

ان شئت ان تعرف ما * بمارخ مجملا

ثلثه من بعد انى وامله تفضلا

ولاتقل في أربع * يجمع تلك خنجرلا

فائدة) الانابة الرجوع الى الحق اصطلاحا (أخرى) بدرانه ثم حفرها بدر بن الحارث الغفاري فكان هذا اسم واد قدمه الله تعالى ان أتى فيها من كفار قريش نهب أهل الدار وحنين اسم موضع باوطاس عرف برجل اسمه حنين بن قانية من العماليق ذكره البكري وثبير عرف برجل من هذيل اسمه ثبير فدفن فيه وأبو قبيس عرف بقبيس بن شالخ الجرهمي كان عمرو بن مضاض الجرهمي قد أراد قتله بسبب يطول ذكره فهرب في الجبل فهلك فيه وسميت اليهود بيهوذا ابن يعقوب وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها وسميت المدينة بيثرب لان الذي نزل بها من العماليق اسمه يثرب بن عبيد ابن هلايل بن عوص بن عملاق ابن لاوذ بن ارم وسميت الجحفة لانه حجفها السيل وكان اسمها مهيعة وسميت الطائف لان الدمون ... بن الصدف ... طاف بها حين قتلها قبل وضعها في هذا المكان وسميت عرفات لكون آدم وحواء عليهما السلام تعارفا به وسميت مزدلفة ... عليهم السلام جمعا بها ... موسى عليه السلام ... أمه ... في اليم ... الا كابرة المشهور ... فرعون ... الله فوقف شجرة ... فخرجت الجوار ... اليه ... الى سيدتنا آسية بنت مزاحم زوجة فرعون فسمته موسى لان ... ماء وشجر ... شاأى ... بين ماء وشجر وسميت سبتة لانه كان قد بها مدينة ثم ... باهلها ... ولم ... غير مائة نفس فبنت لهم مائة بيت وسميت سلمية ... ثم حرف الناس ... فسميت ... وسميت اشبيلية باشبال بن عيصو من ذرية اسمعيل عليه السلام كانت أولا تدعى ... ثم حرفت وسميت الشام بسام بن نوح عليه السلام عربت سينه شينا وسميت يمن بيعرب بن قحطان كان يدعى يمن فسميت به وقيل الشام شامة لانها عن شمال الكعبة واليمن يمن لانها عن يمين الكعبة وقيل لان ... عن شمال الشمس ... قبل ذلك ... وسميت ... من رجال ذكروا انهم وجد ... وفيها أربع ... وسميت دمشق بدمشق بن ... وسيدنا ابراهيم عليه السلام ... فسميت به وسميت نجران بنجران بن زيد بن ... وسميت افريقية بافريقش بن قيس الذي ...

البربر البراءمن أرض كنعان وسميت دومة الجندل بدومان بن اسمعيل عليه السلام كان تزلها فسميت به وسميت صنعاء بصنعاء بن ادال بن يعبر بن عابر وقيل ان الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة فقالت صنعه صنعه وتفسيرها انها حصينة وسميت عمان بعمان ابن لوط عليه السلام وسميت هجر بهجر بنت منكف من العمالق وسميت وج بوج بن عبد الحي من العمالقة قال محمد بن سهل وسميت واسط بواسط لان بينها وبين الكوفة أربعين فرسخا وبينها وبين البصرة مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك وسميت الرها بالرها بن البلندى من ولد مدين ابن ابراهيم عليه السلام وسميت جدة بجدة لكونها في ساحل البحر وجد كل شئ جانبه (فوائد من اللغة العمر) بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد وبالضم الرجل الجاهل (السلام) بالفتح التحية وبالكسر الحجارة السود وبالضم عروق بظاهر الكف (الكلام) بالفتح النطق وبالكسر الجراح وبالضم الارض الصلبة (الحرة) بالفتح أرض ذات رمل وحصى وبالكسر شدة العطش وبالضم الضعيفة من النساء (الحلم) بالفتح الفساد وبالكسر احتمال الاذى وبالضم ما يراه النائم (السبت) بالفتح اليوم المعروف من الجمعة وبالكسر الجلد من النعال السبتية وبالضم نبات يشبه الخطمى (السمام) بالفتح شديد الحر وبالكسر النبال وبالضم لعاب الشمس (الدعوة) بالفتح مصدر دعا يدعو وبالكسر الادعاء في النسب وبالضم الوليمة (الشرب) بالفتح جماعة على النبيذ وبالكسر النصيب من الماء وبالضم مصدر معروف (الخرق) بالفتح الطرق وبالكسر الرجل الكيس وبالضم الجهل (اللحاء) بالفتح العدل وبالكسر قشر الخشب وبالضم جمع لحية (الملا) بالفتح الصحراء وبالكسر من الملء للشئ وبالضم جمع ملحفة (الشكل) بالفتح الهيئة وبالكسر الحب وبالضم جمع شكول (الصره) بالفتح الجماعة وبالكسر البرودة وبالضم ما يربط فيه الشئ (الكلا) بالفتح الحشيش وبالكسر الحراسة وبالضم جمع كلية (القسط) بالفتح الجور وبالكسر العدل وبالضم نوع من البخور (العرف) بالفتح الرائحة وبالكسر العدل وبالضم المعروف (الجد) بالفتح أبو الاب وبالكسر ضد الهزل وبالضم البئر القديمة (الجوار) بالفتح جمع جارية وبالكسر المجاورة وبالضم الصوت العالى (الامة) بالفتح القصد وبالكسر النعمة وبالضم جماعة الرجال (الحمام) بالفتح الطير المعروف وبالكسر الموت وبالضم رجل من العرب (اللمة) بالفتح الشدة وبالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن وبالضم الصاحب والاصحاب في السفر والمؤنس للواحد والجمع (المسك) بالفتح الجلد وبالكسر الطيب المعروف وبالضم ما يمسك الرمق (الحجر) بالفتح وسط القميص من قدام وبالكسر العقل وبالضم الكوكب المنقض (الرقاق) بالفتح الرمال المتصلة وبالكسر الفلة في السير وبالضم الخبز المرقق (القمة) بالفتح فضلة الاسد وبالكسر مجاول طرفه وبالضم كناسة البيت (الصل) بالفتح صلصلة الحديد وبالكسر الحية المعروفة وبالضم الطعام المسموم (الطلا) بالفتح الغزال وبالكسر الخمر وبالضم المرأة المليحة القامة

والعنق (عمرت) بالفتح كثرت سكانها وبالكسر طال عمره وبالضم عمرة . ز . (الظلم)
بالفتح بريق الاسنان وشدة بياضها وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل (القطر)
بالفتح المطر وبالكسر النحاس المذاب وبالضم العود اذا ابخرته (اللقى) بالفتح ما طرح
وبالكسر الاجتماع وبالضم الفالوذج (منة) بالفتح الحية الصفراء وبالكسر المن بالاحسان
وبالضم القوة (القرى) بالفتح الظهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قرية (الرشا) بالفتح
ولد الغزال وبالكسر الحبل وبالضم البرطيل (الزجاج) بالفتح القرنفل وبالكسر جمع
زج وبالضم القوارير المعروفة (اللهوة) بالفتح جلدة معلقة بالحنك وبالكسر العطية
وبالضم الحفنة (الكرى) بالفتح النوم وبالكسر الاجرة وبالضم جمع كرة (الرمة) بالفتح
الاصلاح وبالكسر تقطيع الشئ وتفصيله وبالضم الحبل (البر) بالفتح الرجل المحسن
وبالكسر الاحسان وبالضم القمح (ثلة) بالفتح قطيع الغنم وبالكسر المطر وبالضم
الجماعة من الناس (القلب) بالفتح معروف وبالكسر [illegible] وبالضم السوار (الخلة)
بالفتح الحاجة وبالكسر الخلال وبالضم الخصال (الحق) بالفتح ضد الباطل وبالكسر
ما كان من الابل عمره اربع سنين وبالضم ما يعمل من الخشب (الحب) بالفتح جمع حبة
وبالكسر المعشوق وبالضم العشق (العقار) بالفتح المال الثابت وبالكسر جمع عقير
وهو الجريح وبالضم من اسماء الخمر (الجنة) بالفتح معروفة وهي ما اعده الله تعالى
للمتقين وبالكسر الجنون وبالضم الدرقة (العرس) بالفتح بنت الاسد وبالكسر الزوجة
وبالضم الوليمة (اللجة) بالفتح لجب وصياح وبالكسر للعاجة وبالضم وسط البحر
(الوقر) بالفتح الصمم وبالكسر الحمل الثقيل وبالضم الوقار (الحظ) بالفتح البخت
وبالكسر الطريق وبالضم النصيب (الخلف) بالفتح قوم يأتون بعد قوم ماضين وبالكسر
قرين من الناس وبالضم عدم الوفاء (الخرص) بالفتح الحزر وبالكسر [illegible] الذي
لا يصح منه شئ وبالضم الحلقة (الحبن) بالفتح شجر الدفلى وبالكسر القرد وبالضم جمع
حبناء وهي العظيمة البطن (الذبح) بالفتح قطع الودجين وبالكسر الشئ المذبوح وبالضم
نبات مسموم من رعاه يموت (زرع) بالفتح الذرو وبالكسر الماء القليل وبالضم [illegible]
(الرسل) بالفتح الخفيف من الابل وبالكسر [illegible] من الابل وبالضم معروف
(النعمة) بالفتح الهيئة من التنعيم وبالكسر المرة من الاحسان وبالضم المسرة (هـل)
بالفتح اى غاظ وبالكسر جزع (الجهد) بالفتح المشقة والغاية وبالضم الوسع والطاقة
(البكر) بالكسر العذراء التي لم تفتض وبالفتح الفتى من الابل (...) بالفتح جميع الخلق
وبالكسر المتفقه في العلوم (الحبر) بالفتح العالم وبالكسر المداد (الصدق) بالفتح الصلب
وبالكسر خلاف الكذب (السرب) بالفتح الطريق وبالكسر النفس يقال فلان في سربه
اى في نفسه (الجزع) بالفتح الخرز اليماني وبالكسر جانب الوادي (الشف) بالفتح ستر
رقيق وبالكسر الفضل (الحمل) بالفتح هو حمل المرأة هو جنينها الذي في بطنها وبالكسر

ما كان على ظهر الانسان ولدابة من الوفر (العدل) بالفتح حجارة تجعل بعضها على بعض في المفازة والطريق يهتدى بها وبالكسر الفقه وما أشبهه (العلاوة) بالفتح الحب وبالكسر علاقة السوط والسيف وما أشبههما (الحمالة) بالفتح لزمك من غرم دية وبالكسر سير السيف الذي يحمل به ويتقلد (الامارة) بالفتح العلامة وبالكسر الولاية (الثقال) بالفتح البعير البطيء في السير وبالكسر كساء ثخين يوضع تحت الرحى (الخطبة) بالكسر المصدر من خطبت المرأة وبالضم اسم المخطوب به على المنبر (فواق) بالفتح الراحة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين (العوج) بالكسر فيما لا يرى مثل الدين والرأي والكلام وبالفتح فيما يرى مثل الرمح والعصا وما أشبهه (هوى) بالفتح يهوى بالكسر هويا بالضم اذا سقط الى أسفل وهوى بالكسر يهوى هوى اذا أحب (سوء) بالكسر بمعنى غمرو بالفتح الوسط (الهجر) بالضم الكلام الفاحش وبالفتح الهذيان (الجنازة) بالفتح النعش وبالكسر الميت (الثمر) بالضم المال وبالفتح جمع ثمرة (الهناء) بالفتح الفرح والسرور وبالكسر القطران (فقه) بالفتح اذا سبق غيره بالفهم وبالضم اذا صار الفقه له سجية وبالكسر اذا فهم خاصة (نغر) بالكسر راغ فرغ وبفتحها بمعنى خرق (السمر) بفتح الميم الحديث ليلا وباسكانها ضوء القمر (فوائد جليلة) من كلام الصاغاني غيره (أسر) من الاضداد بمعنى كتم وأظهر خفيت الشئ من الاضداد بمعنى أظهرته وسترته البين من الاضداد بمعنى الفراق والوصال (عفا) من الاضداد بمعنى زاد وكثر وبمعنى درس وذهب (عسعس) من الاضداد بمعنى أقبل ظلام الليل وبمعنى أدبر (غابرين) من الاضداد بمعنى ماضين وباقين (القرء) من الاضداد بمعنى الحيض والطهر المقوين من الاضداد بمعنى من زاد معه ولا مال وبمعنى الرجل الكثير المال وراء من الاضداد بمعنى خلف وبمعنى قدام يظنون من الاضداد بمعنى يوقنون وبمعنى يشكون الادمة من الاضداد بمعنى البياض والسواد وكذلك الجون من الاضداد بمعنى الابيض والاسود والصريم من الاضداد بمعنى الليل والنهار (الطرب) من الاضداد لكون للفرح ويكون للحزن شعبت الامر من الاضداد بمعنى أصلحته وبمعنى أفسدته الناهل من الاضداد يكون بمعنى المرتوي من الماء وبمعنى العطشان (شمت السيف اذا سللته وشمته اذا أغمدته فهو من الاضداد ويقال فلان ضدي أي ندي وهو ضدي أي خلافي فهو من الاضداد فرع من الاضداد بمعنى الصعود وبمعنى الهبوط الدفر) من الاضداد بمعنى الطيب وبمعنى النتن الشفق يطلق على الحمرة وعلى البياض فهو من الاضداد المفازة من الاضداد لانها في الاصل هي مهلكة غير انها سميت بالفأل فصارت للاسمين الالاه من الاضداد لانه بمعنى النعمة والشدة بعت من الاضداد انه يطلق على البيع والشراء اشتريت من الاضداد أيضا لانه يطلق على الشراء والبيع (النغر) من الاضداد بمعنى الثبات وبمعنى السقوط الساجد المنحني والمنتصب (المسجور المملوء والفارغ السدفة بمعنى الظلمة الضوء الاسم) للاثنى الذكر والقائلة الانثى

تخفيف الناصية والذى لا ناصية له السابق القريب والبعيد (وشبوب) الشباب من
الزمان والسن (اسماء) اكرمه وأذاه الشجاع القوى واضعف اشرب ارجل روبث اباه
وعطشت الشرف الارتفاع والانحدار مرآة المال خياره ورديئه مرداء اوشه
شعب الجمع والتفريق لشعب الفصل والفصال الاخلاق لشيم الكريمة واسم
المشور) المنزول من الدابة اسم من مرأة (شوهاء) قبيحة وسيمة أيضا واسعة
وصغيرته متصرف فى اعطى وسأل (صحامت) البلدة اشتدت حضرتها وصفرت (فائدة
النية قصدك الشئ بقلبك وتحرى الطلب منك له وقيل هى عزيمة القلب قال البيضاوى
النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا
أو مآلا والشرع خصصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثال
حكمه وقال النووى النية القصد وهو عزيمة القلب (فائدة) فرق بين الفصم والقصم
الفصم الصدع والشق من غير ابانة والقصم الكسر مع الابانة وقيل الفصم القطع قال الله
لا انفصام لها أى لا انقطاع (فائدة) الربانيون الذين يعلمون صغار العلم قبل كباره (فائدة
الفرد حد والتو وأم اثنان والوتر احد وا شفع اثنان والخسا و حدو زكا اثنا
(فائدة) الشك بحسب اصطلاح الفقهاء اعتقادا متساوى الطرفين والظن اعتقاد راجح
والوهم اعتقاد مرجوح (فائدة) الظان لسلفاء المتزوجات بأختين (فائدة) فرق بين
النسيان والسهو النسيان زوال عن الحافظة والمدركة والسهو زوال عن الحافظة
فائدة الحسن عند الاصوليين اجتمع على كثيرين مختلفين بالحقيقة (فائدة) عرفة
الزمان وهو اليوم التاسع من ذى الحجة وعرفات موضع وهى البقعة التى وقوف بها
(فائدة) الاعتكاف فى اللغة الحبس وفى الشرع عبارة عن مسلم عاقل نفسه فى المسجد بنية
فائدة أصل الحدث فى كلام العرب الكفاف كان فى الكلام فهو النشر وان كان
فى المال فهو الكفران كان فى الغذاء فهو الحرام وان كان فى الشرب فهو الصار
فائدة فرق بين السهو والخطأ السهو ما يتنبه صاحبه بأدنى تنبيه والخطأ ما لا يتنبه صاحبه
(فائدة) بعير يسمى الضجيع (فائدة) المفرد [illegible] (قيل) الكلمة فى اللغة جمع
الخيرات من لفظة فلح تجاعبارة عن أربع كلمات بقاء بلا فناء وعز لا ذل وغنى بلا فقر
علم بلا جهل واصله الفوز بالنجاح (فائدة) الحنيف المائل عن الضلال الى الهدى
(فائدة) فرق بين الرحمة والمغفرة ان المغفرة محو الذنوب والرحمة صفة الاحسان (فائدة)
[illegible] تحت [illegible]
(فائدة) فرق بين [illegible]
ظاهر البدن باطنه [illegible] فقطرة [illegible] قد مأخوذ
من [illegible] وهو البرد [illegible] الله [illegible] فرحنا [illegible] (فائدة)
[illegible] والحنفة [illegible] فرقة [illegible] الصابة [illegible] العشرة

الى الاربعين (فائدة) سمي الجريد جريدا لانه يجرد عنه الخوص فان لم يجرد عنه سمي سعفا (فائدة) الصحبة حسن المرافقة ودوام الموافقة النصيحة خلوص النية وسلامة الامنية الاعجاب اشتلانا والطاعة ودعوى الاستطاعة الدعاء لسان الافتقار بشرح الاضطرار (فوائد) المحبة ميل دائم بقلب هائم ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب الصفاء البراءة من الكدر الفقر البراءة من روية الملك (فائدة) سمي البستان بالحائط لانه لا سقف له (فائدة) القلق تحريك الشوق باسقاط الصبر (فائدة) الغدر ترك الوفاء بالعهد (فائدة) الرشد اصابة الخير (فائدة) الصدق هو القول المطابق للواقع (فائدة) العفو ترك المواخذة بالذنب (فائدة) العقل قوة يميز بها حقائق العلوم (فائدة) الفينكن هما جانبا العنفقة (فائدة) سمي السراب سرابا لانه يسرب أي يجرى (أخرى) القبيح ما لا يوافق الغرض (غيره) البراجم مقاطع ظهور الانامل (غيره) الرواجب بطون الاظافر (فائدة) الوعد اخبار بايصال الخير في المستقبل والوعيد ضد ذلك (أخرى) الخيانة لتصرف في الامانة على خلاف الشرع (فائدة) حد الشام من العريش الى الفرات ومن أيلة الى بحر الروم والله أعلم

(نسخة مبايعة ملك كتبها الشيخ عمر بن الوردي نظما)

باسم الاله الخالق هذا ما اشترى * محمد بن يوسف بن سنقرا
من أحمد بن مالك بن الازرق * كلاهما قد عرفا من خالق
فباعه قطعة أرض واقعه * بكورة الاعرون وهي جامعه
أشجار مختلف الاجناس * والارض في البيع مع الغراس
وذرع هذي الارض بالذراع * عشرون في الطول بلا نزاع
وذرعها في العرض منها عشره * وهي ذراع باليد المعتبره
وحدها من قبلة ملك التقي * وحائز الرومي حد المشرق
ومن شمال ملك أولاد علي * والغرب ملك عامر بن حنبل
وهذه تعرف من قديم * بانها قطعة ابن الرومي
بيعا صحيحا لازما شرعيا * ثم شراء قاطعا مرعيا
لا شرط فيه فاسد فيبطله * ولا خيار لهما يداخله
بثمن مبلغه من فضه * دراهم جيدة مبيضه
أثمان منها النصف ألف كامله * جارية للناس في المعامله
قبضها البائع منه كامله * وعادت الذمة منها خاليه
وسلم الارض الى من اشترى * وقبض الفضة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق * ولا بقي لاحد تعلق
ثم ضمان الدرك المشهور * فيه على بائعه المذكور
وأشهدا عليهما بذاك في * سابع عشر رمضان الاشرف

من عام سبعمائة للهجره * من بعد خمسة تلي وعشره
والحمد لله وصلى ربي * على النبي وآله والصحب
شهد بالمضمون عن هذا عمر * بن مظفر المعري وحضر

(وقال ابن الوردي رحمه الله هذه القصيدة يعظ بها ولده وهي القصيدة الوعظية الحكمية نفع الله بها)

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتزل ذكر الاغاني والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا * فلايام الصبا نجم أفل
ان أهنى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والاثم حل
واترك الغادة لاتحفل بها * تمس في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو أطربت * وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى * واذا ماماس يزري بالاسل
زاد ان قسناه بالبدر سنا * وعدلناه ببدر وعتدل
وافتكر في منتهى حسن الذي * أنت تهواه تجد أمرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتق الله البطل
صدق الشرع ولاتركن الى * رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم * فل من جيش وأفنى من دول
اين نمرود وكنعان ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل
أين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القلل
أين أرباب الحجى أهل النهى * أين أهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم * وسيجزي فاعلا ماقد فعل
أي بني اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولاتكسل فما * أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن * يعرف المطلوب يحقر مابذل
لاتقل قد ذهبت اربابه * كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل

جمل النطق باحـوفـن * يحرم الاعراب فى النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مدهبي * فى اطراح الرفد فالدنيا أقل
فهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر اذا لم يبتذل
مات أهل الجود لم يبق سوى * مقرف أو من على الاصل اتكل
انا لا أختار تقبيل يد * قطعها أجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رقها أو لا فيكفينى الخجل
أعذب الالفاظ قولى لك خذ * وامر اللفظ نطقى بلعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم * تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفتى من عزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها * تخفض العالى وتعلى من سفل
عيشة الراغب فى تحصيلها * عيشة الجاهل بل هذا أذل
كم جهول وهو مثر مكثر * وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى * وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد * انما الحيلة فى ترك الحيل
أى كف لم تفد مما تفد * فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلى وفصلى أبدا * انما أصل الفتى ماقد حصل
قد يسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما * يطلع النرجس الا من بصل
مع أنى أحمد الله على * نسبى اذ بأبى بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل
اكتم الامرين فقرا وغنى * واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب * صحبة الحمقى وأرباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة * فكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا * انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن أمور انه * لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء عن ضد ولو * حاول العزلة فى راس جبل
مل عن النمام وازجره فما * بلغ المكروه الا من نقل
دارها بالدار ان جاروا ان * لم تجد صبرا فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلى الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عذل

فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه فى الحشر تغل
لاتوازى لذة الحكم بما * ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات وان طالت ان * ذاتها فالسم فى ذاك العسل
قصر الآمال فى الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على * غرة فيه جدير بالوجل
غب وزرغبا تزدحبا فمن * أكثر الترداد أصماه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يقل الفضل اقلال كما * لا ضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر * فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل
أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن أسهم لفظى واستتر * لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى * ان للحيات لينا يعتزل
أنا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وقتل
أنا كالخيز ورصعب كسره * وهو لدن كيفما شئت انفتل
غيرانى فى زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل
كل أهل العصر غمر وأنا * منهم فاترك تفاصيل الجمل

تمت بحمد الله تعالى وعونه اللهم اغفر لكاتبها وناظمها والسامعين آمين (فائدة) فى قوله تعالى فى البقعة المباركة من الشجرة قيل انها عوسجة وقيل انها عناب وقيل انها عليق وعصى سيدنا موسى من الجنة وعصى سيدنا سليمان عليه السلام خرنوب * والشجرة التى بويع تحتها كانت سمرة وهى من شجر العضاة وشجرة طوبى هى من شجر الجنة * فى قوله تعالى كشجرة طيبة قيل هى نخلة وقيل جوز الهند وقوله تعالى كشجرة خبيثة قيل هى الحنظلة وقيل هى الكشوث (شجرة الزقوم) قيل انها من جنس الادتن وقيل لا جنس لها معروف والله أعلم (فائدة) من البدائع اختلف فى الانشاآت التى صيغها أخبار كبعت واعتقت فقالت الحنفية هى اخبار وقالت الشافعية والحنابلة هى انشاآت وفصل الخطاب فى ذلك ان هذه الصيغ نسبتين نسبة الى متعلقاتها الخارجية فهى من هذه الجهة انشاآت محضة ونسبة الى قصد المتكلم وارادته فهى من هذه الجهة خبر عن قصده انشاؤه فهى اخبارات بالنظر الى معانيها الذهنية انشاآت بالنظر الى متعلقاتها الخارجية وعلى هذا فانما يمتنع ان تقابل بالتصديق والتكذيب وان كانت أخبارا لان متعلق التصديق والتكذيب النفى والاثبات ومعناهما مطابقة الخبر لمخبره أو عدم

مطابقته وهنا الخبر حصل بالخبر حصول السبب بسببه فلا يتصور فيه تصديق ولا تكذيب وانما يتصور التصديق والتكذيب في النفي والاثبات في خبر لم يحصل مخبره بل يقع به كقولك قام زيد فقد أمله (فان قلت) ما تقول في قول المظاهر أنت على كظهر أمي وهل هو انشاء أو اخبار فان قلتم انشاء كان باطلا من وجهين أحدهما ان الانشاء لا يقبل التصديق والتكذيب والله تعالى قد كذبهم في ثلاثة مواضع فقال ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الثاني ان الظهار محرم وليست جهة تحريمه الا كونه كذبا والدليل على تحريمه من وجهين أحدهما ان الله تعالى قال ذلكم توعظون به والوعظ انما يكون في غير المباحات الثاني قوله تعالى وان الله لعفو غفور والعفو والمغفرة انما يكونان عن الذنوب وان قلتم اخبار فهو باطل من وجوه أحدها انه كان طلاقا في الجاهلية فجعله الله في الاسلام تحريما تزيله الكفارة وهذا متفق عليه ولو كان خبرا لم يوجب التحريم فانه ان كان صادقا فظاهر وان كان كاذبا فابعد له من أن يترتب عليه التحريم الثاني انه لفظ يوجب حكمه الشرعي بنفسه وهو التحريم وهذا حقيقة الانشاء بخلاف الخبر فانه لا يوجب حكمه بنفسه فبان كونه انشاء مع ثبوت حقيقة الانشاء فيه جمع بين النقيضين والثالث ان افادة قوله أنت على كظهر أمي للتحريم كافادة قوله أنت حرة وأنت طالق فما الفرق (قلت) أما الفقهاء فيقولون الظهار انشاء ونازعهم بعض المتأخرين وفصل الخطاب في ذلك ان قوله أنت على كظهر أمي يتضمن انشاء واخبارا فهو انشاء من حيث قصد التحريم بهذا اللفظ واخبار حيث شبهها بظهر أمه ولهذا جعله الله منكرا من القول وزورا فهو منكر باعتبار الانشاء وزورا باعتبار الاخبار قال عليه الصلاة والسلام من التواضع الرضا بالدون من المجالس (فائدة) نونت الكلمة اذا دخلت عليها نونا وسنتها ألحقت بها سينا وكوفتها ألحقت بها كافا فان ألحقت بها زايا قلت زويتها لأن ألف لزاى منقلبة عن واو ولان باب طويت أكثر من باب حييت وقال بعضهم زييتها وليس بشيء والياء للبغاددة

لقيتها قلت وقيني من الآفات * بالله ارحميني أنا المضنى من الفاقات
قالت فتقد ربعد وبه وخرافات * تنصب على وتأخذ سادس الكافات

(ومما نسب لابن سينا)

تصدى بعد صد للوصال * وغازلني بسالفتي غزال
وأبدى من محياه ثنايا * تراها كاللآلي في الليالي
بوجه لا يزال يدور فيه * على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن * ومغنا طيس أفئدة الرجال

(فائدة) لما كانت الايام متماثلة لا يتميز يوم عن يوم بصفة نفسية ولا معنوية لم يبق تميزها الا بالاعداد ولهذا جعلوا أسماء أيام الاسبوع مأخوذة من العدد كالاحد والاثنين

أو بالأحداث الواقعة فيها كيوم بدر ويوم الجمعة فيه قولان أحدهما الاجتماع الناس
فيه للصلاة والصحيح انه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل وهو اليوم الذي يجمع الله فيه
الاولين والآخرين لفصل القضاء وأما يوم السبت فمن القطع كأنه سمي بهذه المادة ولم يكن
يوما من أيام تخليق العالم الستة فلو كان أولها السبت لكانت سبعة وأما حديث أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه خلق الله تعالى التربة يوم السبت فقد قال البخاري في تاريخه انه
معلول وان الصحيح انه من قول كعب واعلم ان معرفة أيام الاسبوع لا تعلم بحس ولا عقل
ولا وضع يتميز به الاسبوع عن غيره وانما تعلم بالشرع ولهذا لا يعرف أيام الاسبوع الا أهل
الشرائع ومن يتلقى ذلك عنهم وجاورهم وأما الامم التي لا تدين بشريعة ولا كتاب فلا يتميز
الاسبوع عندهم من غيره ولا أيامه بعضها من بعض وهذا بخلاف معرفة الشهر والعام
فانه أمر محسوس والله أعلم (فائدة) سأل تلميذ استاذه ان يكتب له في رقعة الى رجل ويبالغ
في مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند المكتوب اليه اما مقصرا
في الفهم حيث أعطيتك فوق حقك أو متهما في الاخبار أن يكون كذابا وكلا الامرين
يضرك لاني شاهدك واذا قدح في الشاهد بطل حق المشهود له (فائدة) كانت كرامة
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسراء فجاءة من غير ميعاد ليحمل عنه ألم الانتظار
وفاجأ بالكرامة بغتة وكرامة موسى عليه السلام بعد انتظار أربعين ليلة (فائدة) الحياء
خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (فائدة) قول النبي صلى الله
عليه وسلم في حق أبي موسى والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه يحتمل وجهين
أحدهما ان يكون الكلام جملة واحدة والواو واو الحال والمعنى لا أحملكم في حال ليس
عندي فيها ما أحملكم عليه ويؤيده جوابه صلى الله عليه وسلم حيث قال ما أنا حملتكم الله
حملكم وعلى هذا فلا تكون هذه يمين محتاجة الى تكفير ويحتمل أن يكون جملتين حلف
في احداهما انه لا يحملهم وأخبر في الثانية انه ليس عنده ما يحملهم عليه ويؤيده انه
لما قيل له انك حملتنا وقد حلفت فقال اني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت
عن يميني وأتيت الذي هو خير وان نصر الاحتمال الاول أجيب عن هذا بجوابين
أحدهما ان هذا استئناف للقاعدة كأنه يبين للامة حكم اليمين لا انه
حنث في تلك اليمين وكفرها الثاني ان هذا كلام خرج على التقدير أي لو حنثت لكفرت
عن يميني والله أعلم (فائدة بديعة) فعل الحب فيه لغتان فعل وأفعل واستعملوا منهما
الرباعي في غالب كلامهم كأنهم هجروا الثلاثي وانما أتوا في المصدر بمصدر الثلاثي كالشكر
والشغل حتى كأنهم هجروا الرباعي ولما جاؤوا الى اسم الفاعل أتوا به من الرباعي حتى كأنهم
لم ينطقوا بالثلاثي فقالوا محب ولم يقولوا حاب أصلا وجاؤوا الى المفعول فأتوا به من الثلاثي
في الاكثر فقالوا محبوب ولم يقولوا محب الا نادرا ثم استعملوا لفظ الحبيب في المحبوب
أكثر من استعمالهم اياه في المحب مع انه يطلق عليهما وربما قالوا الحبيب حب مثل خدن

قال ابن القيم واذا ثبت هذا فقول السهيلي الحب ليس بمصدر الحبه انما هو عبارة عن
الشغل بالمحبوب ليس الامر كما قال بل هو مصدر الثلاثي أجروه على الفعل الرباعي استغناء به
عن مصدره وهذا لكثرة ولوع أنفسهم بالحب وألسنتهم به استعملوا منه أخف المصدرين
استغناء به عن أثقلهما او أما حب بالضم دون الفتح فكثر في ذلك لقوة هذا المعنى وتمكنه من
نفس المحب وقهره وإذلاله إياه حتى انه ليذل الشجاع الذي لا يذل لاحد فيتقهر لمحبوبه
ويستأسر له كما هو معروف في أشعارهم وكما يدل عليه الوجود فلما كان بهذه المثابة أعطوه
أقوى الحركات وهي الضمة فان حركات الحب أقوى الحركات ليتشاكل اللفظ والمعنى فلهذا
عدلوا عن قياس مصدره وهو الحب بالفتح الى ضمه وأيضا فانهم كرهوا أن يجيؤا بمصدره
الذي هو اسم جنس للحب فلم يكن بد من عدولهم أما الى الضم أو الى الكسر وكان الضم أولى
لوجهين احدهما قوته وقوة الحب والثاني ان في الضم من الجمع ما يوازي ما في معنى الحب
من جمع الهمة والارادة على المحبوب فكانهم دلوا السامع باللفظ وحركته وقوته على معناه
وتأمل كيف أتوا في هذا المسمى بحرفين أحدهما الحاء التي هي من أقصى الحلق فهي
مبدأ الصوت ومخرجها قريب من مخرج الهمزة من أصل الصدر الذي هو معدن الحب
وقراره ثم قرنوها بالباء التي هي من الشفتين وهي آخر مخارج الصوت ونهايته فجمع
الحرفان بداءة الصوت ونهايته كما اشتمل معنى الحب على بداية الحركة ونهايتها فان بداية
حركة المحب من جهة محبوبه ونهايتها الوصول اليه فاختاروا له حرفين بداية الصوت ونهايته
تأمل هذه النكت البديعة تجدها آنف من النسيم (مفرد)

فقل لكثيف الطبع ويحك ليس ذا * بعشك فادرج سالما غير غانم

ثم الحب في الاصل مشتق من الملازمة والثبات من قولهم أحب البعير اذا برك فلم يثر
فلما كان المحب ملازما لذكر محبوبه ثابت القلب على حبه مقيما عليه لا يروم عنه
انتقالا كما قال

تزول الجبال الراسيات وقلبه * على العهد لا يلوي ولا يتغير

أعطوه هذا الاسم الدال على الثبات واللزوم ولما جاؤا الى المحبوب أعطوه في غالب
استعمالهم لفظ فعيل الدال على ان هذا الوصف أمر ثابت لذاته وان لم يحب فهو حبيب
سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع في الاصل لهذا المعنى كشريف وان لم يشرف
غيره وهذا بخلاف مفعول فان حقيقته ان تعلق به الفعل ليس الا كمضروب ان وقع عليه
الضرب ومقتول ومأكول فهجروا في أكثر كلامهم لفظ محبوب لما يؤذن من انه الذي
تعلق به الحب فقط واختاروا لفظة حبيب لما قدمناه ثم جاؤا لمن قام به الحب فاعطوه لفظة
محب دون حاب لوجهين أحدهما ان الاصل هو الرباعي والنطق به أكثر فجاء على
الاصل الثاني ان حروفه أكثر من حروف حاب والمحل محل تكثير لا تقليل فتأمل هذه
المعاني التي لا تجدها في كتاب (فائدة) القياس دليل شرعي وحده هو اثبات حكم معلوم

اعلوم آخر لاجل اشتباهه في دلالة الحكم عنده اثبات وقيل رد الشيء الى نظيره وقيل أن
تكون العلة الموجبة للحكم موجودة في الفرع هذا لا حد القياس الشرعي واللغوي
التسوية (فائدة) أول من خوطب بقاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب
أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما (فائدة) الخطب المشروعة عشر خطبة الجمعة والعيدين
والكسوفين والاستسقاء وأربع خطب في الحج منها خطبة التروية وهي يوم السابع من
ذي الحجة لينفر الناس الى الصعود وخطبة الوقوف بعرفة وخطبة بمنى يوم النحر وخطبة يوم
النفر الأول وكلها بعد الصلاة الا خطبة الجمعة وخطبة الحج يوم عرفة وكلها يشرع فيها
خطبتان الا الثلاث الباقية من الحج فانهن فرادى (فائدة) مقاتل الانسان خمسة انقطاع
النخاع انتثار الدماغ انشقاق الاوداج انخراق المصران انتثار الحشوة (فائدة) المحبة ارادة
الخير للمحبوب (أخرى) الاكراه الالزام على خلاف المراد (فائدة) قال صاحب التنبيه
ويحرم عليه أم المرأة وجداتها وبنات أولادها الضمير في أولادها يحتمل عوده الى
بناتها ويحتمل عوده الى المرأة نفسها وهو الظاهر وأيا ما كان فيؤخذ منه تحريم بنت
الربيب أما على الاحتمال الثاني فظاهر لان الاولاد لفظ يعم الذكور والاناث وأما
على الاحتمال الاول فلانه يقتضي بعمومه تحريم بنت بنت الربيبة وان سفلت وهذا اقتضى تحريم
بنت الربيب من باب أولى لانه أقرب الى المرأة بدرجة وانما أخذت هذا الحكم من كلام
الشيخ لاني الى الآن لم أر من صرح بتحريم بنت الربيب وسأكشف عن ذلك ان شاء الله
تعالى ثم وقفت على التصريح بذلك في كلام الماوردي قال في الحاوي عند ذكر كلامه
في الربائب فاذا دخل بالام حرم عليه بنتها تحريم تأبيد وكذلك بنت بنتها وبنت ابنها وان
سفلت بالعقد (فائدة) في أسماء الاسد أولها الاسد السبع الدلهمس الهرثمة الجهم
الشدقم والاصم الهواس الحابس الهصور الضيغم حيدرة الغضنفر قسورة
الليث الكابل الوثاب الضرغام الوردل المصيدع الهزبر الجفس العنبس
الرئبال الهرماس الفرافصة أسامة ساعدة (فائدة) قوله صلى الله عليه [illegible]
الا أن في قتيل العمد خطأ بالصوت والعصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون [illegible]
في بطونها أولادها الخلفة الحامل غير (فائدة) قوله في بطونها أولادها بعد ذلك [illegible]
أتى به تفسير المعنى الخلفة وقيل تأكيد محض وقيل اسم الخلفة يقع على [illegible]
ولدت وولدها يتبعها فأراد أن يبين أن الواجب الحامل وقيل يجوز أن [illegible]
قوله خلفة ربما ظن أنه أراد به التي من شأنها أن تحمل وان [illegible] التي تحمل
في مثله فقال في بطونها أولادها نفيا لهذا الوهم وقع ذكره صاحب [illegible] في [illegible]
المهذب وهو حسن فان الشارع أوجب في الزكاة بنت مخاض وبنت لبون [illegible]
انها حامل ولانها وضعت ودرها بل الغرض أنها أن تكون [illegible]
مجموع تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى شهران الانساب [illegible] أن يكون

سماعه أكثر من نطقه قال القاضي شمس الدين الجوييي وفي ذلك اشارة الى ان الانسان
ينبغي أن يكون دخله أكثر من خرجه (فوائد) قوله تعالى ان يستنكف المسيح أن يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون فيه دليل على تفضيل المسيح على الملائكة خلاف ما ظنه
كثير من الناس لان الآية سيقت لذم معصية المستنكفين عن عبودية الله والمبالغة
في استقباحها فاخبر عن المسيح انه لا يرضى لنفسه بتلك المعصية التي هي الاستنكاف ثم قال
ولا الملائكة يعني ولا الملائكة الذين هم دونه كما تقول بعض المعاصي لا تقع من ولي الله
بل ولا من مسلم قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن أتى بالراحمين وهو جمع
راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم
لا الراحم جوابه من كلام القاضي شمس الدين الجويني في كتاب ينابيع العلوم قال الرحيم
صفة مبالغة فلو أتى بجمعها لاقتضى أن لا يرحم الا من كثرت منه الرحمة فلما أتى بجمع راحم
علم انه تعالى يرحم من وجدت منه رحمة ما ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم
الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو
أن لفظ الجلالة دال على العظمة وبالاستقراء حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما
ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت
ليكون الكلام خارجا عن نسق العظمة ولما كان لفظ الرحمن دالا على المبالغة في العفو
ذكر معه كل ذي رحمة وان قلت حكم أوثق الحصون الطاعة وأفضل الاعمال
ما عليه الجماعة من أمات شهوته أحيا مروأته الهوى مطية الفتنة والدار دار المحنة فاترك
الهوى تسلم واعرض عن الدنيا تغنم اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة واذا طلبت الغنى
فاطلبه في القناعة الزم الصمت تعد في نفسك عاقلا وفي عقلك فاضلا وفي خلقك عاقلا
وفي قدرك حكيما وفي عجزك حليما من فعل ما شاء لقي ما ساء من لزم شأنه وحفظ لسانه
وأخفى مكانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ندامته
الصمت يلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار الصمت حرز والصدق عز من استخف
خوانه خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل (أنشد) أبو العباس أحمد بن عبد المعطي نفع الله
تعالى به لنفسه بالمسجد الحرام في شهر ذي القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة فقال

كم أقطع العمر في قيل وفي قال * وكم أزين أقوالي وأفعالي
وكم تصاب الى دعد وزينتها * وكم شقا بذكرى ذات خلخال
وكم تحن باطيار على فنن * بالخيف شوقا لجيران وأطلال
وكم أنادي حداة الركب من طرب * رفقا بقلب أسير بين اجمال
يا حادي العيس مهلا لا تكن عجلا * وانزل بعيسك بين الشيح والضال
من أجلكم سابق الاظعان لي شجن * وجدا على ما مضى من عيشي الخالي
دع ذا فما يرى الفتى ادراك حاجته * تبقى عليه مدمات باثقال

قد شاب رأسي والاوزر تنقصني * يارب مرحلتي في ذي أعمالي
والله مالي سوى جاه رسول الله * أرجو نجاة غد من شر أهوالي
فان أضيع وخير الخلق لي سند * بجعلته عمدتي في كل أحوالي
فهو الحبيب الذي ما خاب آمله * بمدحه نلت مقصودي وآمالي
محمد خاتم للرسل أولهم * وهو الشفيع لنا من هول أهوالي
بمبعثه بشر الاحبار ساهم * فذكره سابق من قبل ارسال
فالرسل قد سبقوا بفضله نطقوا * قد بشروا أنه من بعدهم تالي
والله أكد عهد الانبياء له * منهم بنصر وتصديق واجلال
قالوا نعم وأقروا طائعين له * سبحان من خصه منه بافضال
كم معجزات جرت للعقل قد بهرت * للمصطفى قدرت من قبل منصال
الله جمله والله كمله * خلقا وخلقا عظيما في الكمال
كل المحاسن حاز المصطفى شرفا * والله قد خصه بالمنصب العالي
يارب صل وسلم دائما أبدا * على شفيع الورى والصحب والآل
والتابعين وأتباع لهم أبدا * من أولياء وأقطاب وأبدال
وكن لاحمد منشيها ومنشدها * والسامعين لها من شر ضلال
ابليس والنفس والدنيا وميل هوى * وكيد مو ضعيف العقل محتال
واسلك بنا سبل الخيرات أجمعها * واغفر لنا سوء أقوال وأفعال
حتى الجميع بالطاف ترادفها * وامنن علينا بجود منك هطال
والحمد لله حمد العارفين له * مفرد الغير في صنع وأفعال

(محسن بن على العلوي)

لا تأمنن الى النساء وان بدا * منهن ود ما عليه مزيد
فودادهن تملق لا رغبة * فازهد فان ودادهن بعيد

(مواليا لبعضهم)

ياقلب مرقات لك في ضوء غمراتك * صبيتك لا تدعها قط امراتك
خالفتني وجهلت الحسابنا مراتك * ذوق العذاب واتكوي بجمراتك

فائدة) قال ابو الصفر الوزير كل مولود في العقود وانصاف الاشهر يكون رئيسا في صناعته على هذا جرى أمر المولد وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين (وهما يروى زيد بن على رضى الله عنه مما يخاطب به بنى أمية)

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنا لا نحبكم * ولا نلومكم ان لا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا

(فى الذم) فلان مؤنة بلامعونة (فائدة) الصاخة النفخة الاولى والطامة النفخة الثانية (ومن الجزء الرابع) من نثر الدر لمنصور بن الحسين الابى روى أن عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول لاتطلبوا ماعند الله من عند غير الله لسخط الله (فائدة) أسماء الطلحات المشهورين فى الجود طلحة الفياض هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة طلحة الجود هو طلحة ابن عمر بن عبد الله بن معمر التيمى طلحة الدراهم هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه طلحة الخير هو طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه طلحة الندى هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) أربعة عشر نبيا ولدوا مختونين آدم شيث نوح هود صالح لوط شعيب يوسف موسى سليمان زكريا عيسى صفوان ابن طلحة ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (فائدة) جزيرة العرب من أقصى عدن الى ريف العراق طولا وأما العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام وسميت جزيرة العرب لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات بها قال بعضهم مفرد)

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

(فائدة) سمى الحجاز حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانحجازه بالحرار الست حرة واقم وحرة راجل وحرة ليلى وحرة وبرة وحرة بنى سليم وحرة النار (نكتة غريبة) قال البيهقى فى كتاب البعث والنشور فى باب انشقاق القمر قال الامام أبو عبد الله الحليمى فى كتابه ومن الناس من قال فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر معناه ينشق كما قال تعالى أتى امر الله الآية قال أبو عبد الله فان كان هكذا فقد أتى ورأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين منشقا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ومازلت انظر اليهما حتى اتصلا ثم لم يعودا كما كانا ولكنهما صارا فى شكل اترجة ولم أمل طرفى عنهما الى أن غابا وكان معى ليلتئذ جماعة كثيفة ما بين شريف وفقيه وكاتب وغيرهم من طبقات الناس وكل رأى ما رأيت واخبرنى من وثقت به وكان خبره عندى كعيانى أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقا نصفين (فائدة) الطعوم تسعة الحلو والمر والحامض والمالح والحريف والعفص والقابض والدسم والتفه (فى قوله تعالى) الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ابن عباس هذا فى الحلف يقول اذا حلف الرجل المسلم بالله على شئ سكنت قلوب المؤمنين اليه ذكره الثعلبى فى تفسيره (رأيته) فى كتاب الحلية لابى قاسم والتميمى باسناده الى أحمد بن يعقوب بن زاذان قال بلغنى ان أحمد بن حنبل رحمة الله عليه قرأ عليه رجل وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم أوما بيده فقال له أحمد قطعها الله قطعها الله قطعها الله ثم حرد وقام

(شعر حسن)

حديثك فى غد ما لايفيد * جديد غد له أمر جديد

ولم تدرى بأنك فيه حى * فماذا من تعذبه تريد
دع الاقدار تجرى كيف شاءت * فان الله يفعل ما يريد

(اعلم) يا هذا ان ما عامل أحد خلق الله بصفة الا عامله الله بتلك الصفة بعينها فمن أحسن الى الخلق أحسن الله اليه ومن عفا عنهم عفا الله عنه ومن تكرم عليهم تكرم الله عليه ومن رحمهم رحمه الله ومن ستر عليهم ستر الله عليه (الحمد لله رب العالمين من كلام ابن هلال جواب عن سوال ما تقتضيه كمال مرتبة الانسانية وأعلاها) ان الله عز وجل لما تجلى فى القدم بالفردانية فتاقت عرائس اسماء الكمال والجمال والجلال الى محل قابل يجتليها وتجتليه لنظر اسماء جمال جلال كمالها بصفات كمال محاسنها ولطائف أسرارها الخفية فنطق لسان الازل بكمال الانسان وهو أول ما تعلقت القدرة بايجاده حيث كان فى عماء العماء فاجتلى وجه الجمال بكرا وبهذا خوطب بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة وظهرت النقطة المحمدية فى دائرة مرآة العلم فقمت فاصل حدغوه بعد عام الامر عام التلاوين ما وجب وجود هذا الوجود وجود من يقيم بحقوق موجده باعتباره كل صفة ما يودى الى فعل من الافعال بتأثيرها فى هذا العالم بما تقتضيه الحكمة الازلية الصادرة عن الارادة الربانية والشون الالهية بما يتضمن انفعالاتها فى هذا العالم من جلال وجمال فكان النبى صلى الله عليه وسلم مهيما بين هذين الاسمين وهو الجلال والجمال أى شاهدا لما يصدر من آثار افعال الاسماء الصادرة عن آثار فعال اسمائها ولهذا قال الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله أى ينظر الى أثر الاسم ليظهر سر المسمى فان كان جلالا قهرما قابله بالدموع والخضوع والبكاء والاشتكاء وافتقار اليه الحق من حيث خلقهم واتخذهم له عبيدا وهو لهم رب وان كان جمالا لطيفا قابله بالحمد والشكر والثناء والامعان فى استقصاء الغاية فيعجز عن الادراك والقيام فينتهى الى العجز فيقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك وعلى هذا يكون شرط الولى بين الحق والخلق بهذا الاتصاف انتهى والله المرشد والهادى (فائدة) قال مقاتل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه صرة فيها الحنطة وثلاثون صنفا عشرة لها قشور وهى الجوز واللوز والفستق والبندق والخشخاش والبلوط والشاهبلوط وهو القسطل وجوز الهند والرمان والموز وعشرة لها نوى وهى الخوخ والمشمش والاجاص والرطب والنبق والمقل والعناب والزعرور والبلوط والبرقوق وعشرة لا قشر ولا نوى وهى التفاح والسفرجل والعنب والكمثرى والتوت والتين والاترج والخيار والخروب والبطيخ فهذه مزوده الله تعالى من الجنة فثمارنا اليوم كلها منها (فائدة أسماء الكواكب السبعة والايام) زحل له السبت الشمس لها الاحد القمر له الاثنين المريخ له الثلاثاء عطارد له الاربعاء المشترى له الخميس الزهرة لها الجمعة (فائدة) شرح اسم البيت المعمور (أخرى) كنية سيدنا ميكائيل عليه السلام أبو الغنائم (من كتاب) اسرار النجوم المنسوب للامام فخر الدين

رازى ولعله لا يصح عنه اعلم ان العقول والشرائع متطابقة على ان المتولى لتدبير كل نوع من انواع حوادث هذا العالم روح سماوى على حدة وهذه الارواح هى المسماة فى لسان الشرع بالملائكة وقال فى فصل الصالحات للامراض ان سببها الجن لا خلاف انهم يكونون بالانس ويوذونهم والنصوص ناطقة بذلك فمنها قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك الآية كلها قال وسميت هذه الآية منشور الشيطان قال وعن الشافعى من اصابه هم او غم او علة فليقرأ كل يوم حين يقوم من نومه اربع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ويتفث فى نفسه (فائدة) رأيت فى تفسير البيضاوى فى آخر العاديات وقرئ ان ونحبير بلا لام انتهى وهذا يقتضى ان هذه القراءة صلا وكثير من الناس كعمرو والحجاج بها وزعموا انه لما غلط فى فتح الهمزة أسقط اللام وفى تفسير شيخنا أبى حيان رحمه الله تعالى وقرأ أبو السمال والحجاج بفتح الهمزة واسقاط اللام (فائدة) الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من الشرك الخفى فى الطاعات وخوف المحبين من فوت اللقاء فى الخلوات وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول أبدا وسائر هذه الانواع اذا قوبلت بالرحمة واللطف سكنت (فائدة) معنى العفو أن يكون لك حق فتسقطه وتبرئ منه (فوائد نفيسة) العالم محدث دليله استحالة خلوه عما يتعاقب على جواهره من الحوادث وما لا يخلو من حادث فهو حادث * للعالم محدث دليله ان اختصاصه بالوجود دون العدم يقتضى مخصصا * محدث العالم قديم دليله انه لو كان محدثا اقتضى محدثا ثم كذلك محدثه فكان يتسلسل ولا يتناهى وذلك محال * محدث العالم قائم بنفسه لان ما لا يقوم بنفسه لا يجوز أن يكون له علم وقدرة وفعله دل على علمه وقدرته * محدث العالم واحد لان الاثنين لا يجرى أمرهما على انتظام وانه يجب عجزهما أو عجز أحدهما وذلك باطل * محدث العالم لا يشبه المخلوقات لانه لو أشبهها لوجب حدوثه أو قدم العالم لان من حق المثلين التساوى بكل وجه * محدث العالم ليس بجوهر لان الجوهر يحمل الحوادث والقديم سبحانه لا يحله حادث ولا بعرض لان العرض لا يقوم بنفسه والبارى تعالى قائم بنفسه ولا بجسم لانه واحد وأقل الجسم جوهران يتضامان * صانع العالم لا يجوز أن يكون فى مكان لانه يوجب تناهى ذاته والتناهى دليل الحدوث بكل حال (فائدة) قال بعضهم وجوه الحلال خمسة تاجر يصدق وأجير ينصح وصيد البر والبحر من غير أذى وما نبت على وجه الارض من غير بذر وما أتاك من أخيك المسلم من غير سؤال * وقال بعضهم مصائب الدنيا أربع عالم زل وعابد مل وغريب اعتل وعزيز قوم ذل (فائدة) قال ابن الاعرابى غلت وغلط بمعنى واحد والاصمعى مثله وقال أبو عمرو الغلت فى الحساب والغلط فى القول والغلت بتاء مثناة لا مثلثة والله أعلم (وصف) اعرابى انسانا فقال فلان قد جعل ميزانه وكيله وأسنانه اكياله وكيسه انديه

ورغيفه أليفه وعينه أمينه وخاتمه خادمه ودرهمه همه وصندوقه صديقه ومفتاحه رفيقه ثم أنشد وجعل يقول هذا البيت

راسـت أخشى عليه شيأ * الدرهم ازيف لا يضيع

(قال) أبو بكر بن مجاهد المقرى اعتللت علة فعادنى رؤساء بغداد كلهم الا عبد الرحمن بن عيسى أخا على بن عيسى الوزير فلما أبللت كتبت اليه

تراني أعيش اذا عدتنى * وان لم تعدنى ترانى أموت

فحز يء شئت من ذا وذا * فان المكافاة ليست تفوت

قال فركب الى سبع عشرة مرة يقول فى كل ركبة هل زال ما فى نفسك من تركى عيادتك الى أن حلفت له فى ذلك انه قد زال (فائدة) السائل هو الذى يظهر السؤال بلسانه والمحروم هو الذى لا كسب له معلوم قد حرم التصرف والتعيش والقانع هو الذى يقعد فى بيته يقنع بما آتاه الله من غير مسئلة والمعتر هو الذى يتعرض للمسئلة ولا يصرح بالحاجة من الحياء والبائس الذى به بؤس وشدة من جوع أو برد والمسكين الذى له سبب وهو محتاج الى أكثر منه لضيق كسب أو جور عائلة (فائدة) العرب تقول فى أسجاع القمر ابن ليلة رضاع سخيلة حل أهلها برميلة وابن ليلتين حديث أمتين كذب ومين وابن ثلاث قليل اللبث يس له نبات وابن أربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع وابن خمس حديث وانس وعشاء خلفات نعس وابن ست تحدث ونبث وابن سبع دجنة ربع وحديث جمع وابن ثمان قمر اضحيان وابن تسع منقطع جزع ويقال انقطع الشسع وابن عشر محنس مخرج الشهر وابن احدى عشرة يرى عشاء وبكرة وابن اثنى عشرة مؤنق للبدو والحضر وابن ثلاث عشرة قمر باهر يعشى الناظر وابن أربع عشرة مقبل الشباب يضئ دجنات السحاب وابن خمس عشرة قد تم التمام ونفدت الايام وابن ست عشرة نقص الخلق فى الغرب والشرق وابن سبع عشرة امكنت المقفر بالقفرة وابن ثمان عشرة قليل البقاء سريع الفناء وابن تسع عشرة بطئ الطلوع بين الخشوع وابن عشرين يطلع سحره وتغيب بدره وابن احدى وعشرين يطلع فى قتمة ولا يجلو ظلمة وابن أربع وعشرين فى ظلمة الليالى لا ظلمة ولا هلال وابن خمس وعشرين دنا الأجل وانقطع الامل وابن ست وعشرين يسبق الشمس دنا [illegible] لا يرى الا سناؤه وابن سبع وعشرين يطلع نكرا ولا يرى ظهرا وابن ثمان وعشرين يسبق الشمس ولا يرى له حس وابن تسع وعشرين ضئيل صغير لا يراه الا البصير (فائدة) فى [illegible] [illegible] الماهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] التى [illegible] [illegible] [illegible] (وجدت على ظهر) [illegible] [illegible] [illegible]

كلام بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لا [illegible] (فائدة) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ن المصور

والعباس بن محمد وهو عم أبيه المهدي وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس هو عم جده المنصور (حكم) قيل ليس في الطبع تسليم ان يقول لا (قال بعض الحكماء) قل من ينجح اذا وعظ عنف وقل من يفلح اذا وعظ أنف ما أقرب النقمة من البغي لا ظفر مع بغي (قال بعض الحكماء) من سل سيف البغي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقودها ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها طالب العافية لغيرك ترزقها في نفسك قيل لا يلاوون أحد غاما الا في نسبه شئ (قال بعض الحكماء) لكل عاثر راحم الا الباغي فان القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه (بيتان)

عدينا في زماننا * عن حديث المكارم * من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم

(قيل) ما اجتمع البغي والملك على سرير الاخلا (قيل) بعين الغضب مهزول ووالي الغدر معزول وجيش العدوان مفلول معاشرة الصغار صغار وعناء طويل وغناء قليل اذا اقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه (قيل) من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين الاقلام مطايا الاوهام من لم تكتب يمينه فهي يسرى (وقيل) اذ لم تكتب اليد فهي رجل (قال) قليدس الخط هندسة روحانية تخدمها آلة جسمانية (قال بعض الحكماء) اعجام الخط يمنع من استعجامه وشكله يومن من اشكاله (قيل) انه كتب هرقل ملك الروم الى معاوية بن أبي سفيان ان اخبرني عن واحد ليس له ثان وثنين ليس لهما ثالث وثلاثة ليس لهم رابع وأربعة ليس لهم خامس وخمسة ليس لهم سادس وستة ليس لهم سابع وسبعة ليس لهم ثامن وثمانية ليس لهم تاسع وتسعة ليس لهم عاشر وعشرة ليس لهم حادي عشر وحادي عشر ليس لهم ثاني عشر واثني عشر ليس لهم ثالث عشر وثالث عشر ليس لهم رابع عشر وعن احب كلمة الى الله وعن بقعة لم ترها الشمس الا مرة واحدة في الدهر وعن شئ يتنفس ليس له روح ولا لحم ولا دم وعن نبي صالح نهى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعمله وعن شئ لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد وعن شئ حل بعضه وحرم بعضه وعن شئ أرسله الله ليس هو من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت واحيت نفسا غيرها وعن موضع ليس له قبلة وعن نفس خرجت من جوف نفس وليس بينهما نسبة وعن اثنين تكلما في الدهر كلمة واحدة ثم هما اسكوت الى يوم القيامة وعن جماعة شهدوا بالحق وهم كاذبون وعن جماعة شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهد والهم وعن شئ على الارض من الجنة وعن عمل ان عملته لا يحل لك وان تركته لا يحل لك وعن صيد بين صيادين حل له أحدهما وحرم عليه الآخر وعن من مات ألف شهر ومائتي شهر وعن امرأة أوحى الله اليها وعن قبر سار بصاحبه وعن خمسة مشوا على على وجه الارض لم يولدوا وعن أم لم تلد عن أم لم تولد وعن ماء لا نزل من السماء ولا نبع من الارض (فلما جاء الرسول) ووقف على هذه المسائل أرسل الى ابن عباس رضي الله عنه وأوقفه عليها (فاجاب أما الواحد) الذي لا ثاني له فهو الله سبحانه وتعالى (وأما الاثنان)

اللذان ليس لهما ثالث فالليل والنهار (وأما الثلاث) الذين ليس لهم رابع فعدد الطلاق ثلاث (وأما الاربعة) الذين ليس لهم خامس فالاربعة مذاهب (وأما الخمسة) الذين ليس لهم سادس فالصلوات المفروضات (وأما الستة) الذين ليس لهم سابع فالستة أيام التى خلق الله فيها السموات والارض (وأما السبعة) التى ليس لها ثامن فاسبوع الجمعة (وأما الثمانية) التى ليس لها تاسع فحملة العرش يوم القيامة (وأما التسعة) التى ليس لها عاشر فالتسعة رهط قال الله سبحانه وتعالى وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون (وأما العشرة) التى ليس لها حادى عشر فقوله تعالى وأتممناها بعشر (وأما الحادى عشر) التى ليس لها ثانى عشر فاخوة سيدنا يوسف عليه السلام (وأما) الاثنا عشر التى ليس لها ثالث عشر فشهور السنة قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (وأما) الثلاثة عشر التى ليس لها رابع عشر فرؤيا يوسف عليه السلام قوله تعالى ياأبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين (وأما) أحب كلمة الى الله تعالى فقول العبد لا اله الا الله (وأما) البقعة التى لم ترها الشمس الا مرة واحدة فهى أرض البحر حين انفلق لموسى عليه السلام (وأما) الذى تنفس وليس له روح ولا لحم ولا دم فهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا تنفس (وأما) النبى الصالح الذى نهى الله سبحانه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعمله فهو يونس عليه السلام قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت (وأما) الذى لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد فكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الشئ الذى أحل بعضه وحرم بعضه فهو نهر طالوت قال الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده (وأما) الذى بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة فهو الغراب قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث فى الارض (وأما النفس) التى ماتت ثم أحيت نفسا غيرها فبقرة بنى اسرائيل قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون (وأما الموضع) الذى ليس له قبلة فظهر بيت الله الحرام (وأما) النفس التى خرجت من نفس أخرى ليس بينهما مناسبة فهو يونس بن متى عليه السلام خرج من بطن الحوت (وأما) اللذان تكلما فى الدهر كلمة واحدة فالسموات والارض قال الله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (وأما الشهود) الذين شهدوا بالحق وهم كاذبون فهم المنافقون قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون (وأما الذين) شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهد والله فالجوارح قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (وأما) الذى على الارض من الجنة فالحجر الاسود (وأما العمل) الذى ان عملته لم يحل لك وان تركته لم يحل لك فالصلاة وأنت سكران (وأما) الصيدان اللذان صادهما رجل فأحل له أحدهما وحرم عليه الآخر فهو محرم يصيد

صيدين أحدهما من البر والآخر من البحر (وأما) الميت الذى مات ألف شهر ومائتى شهر ثم أحياه الله فانعزير عليه السلام قال الله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه (وأما) المرأة التى أوحى الله اليها فهى أم موسى عليها السلام قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه (وأما) القبر الذى سار بصاحبه فالحوت (وأما) الخمسة الذين مشوا على وجه الارض لم يولدوا ولم يخرجوا من جوف نفس فآدم عليه السلام وحواء عليهما السلام وناقة صالح عليه السلام وعصا موسى عليه السلام وكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الام التى لم تلد فمكة تدعى أم القرى (وأما) الام التى لم تولد فحواء عليها السلام (وأما) الماء الذى لا نزل من السماء ولا نبع من الارض فالماء الذى نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (وقيل) ان محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبا أبى حنيفة رضى الله عنهم امتحنا الشافعى محمد بن ادريس رضى الله عنه بحضرة الرشيد فقالا ما تقول فى رجلين خطبا امرأة فحلت لاحدهما ولم تحل للآخر واست تحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقالا ما تقول فى رجلين شربا خمرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم قالا فما تقول فى خمسة زنوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شئ فقال أما الاول فمشرك زنى بمسلمة فوجب عليه القتل وأما الثانى فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فبكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبى أو مجنون قالا فما تقول فى رجل أخذ قدحا فيه ماء فشرب بعضه حلالا وحرم عليه الباقى قال انه لما شرب بعضه رعف فى باقيه فحرم عليه قالا فما تقول فى رجل دفع لزوجته كيسا مختوما وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتحيه ولا تقطعيه ولا تفتقيه ففرغته على ذلك الحكم قال ان الكيس كان مملوأ سكرا أو ملحا فوضعته فى الماء فذاب وتفرغ قالا فما تقول فى جماعة صلحاء سجدوا لغير الله تعالى وهم فى فعلهم مطيعون قال انهم الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام قالا فما تقول فى رجل صلى بقوم فسلم عن يمينه فطلقت زوجته وسلم عن يساره فبطلت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج امرأته بالغيبة ولم يدخل بها وقد قدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يساره فرأى فى ثوبه دما كثيرا فوجب عليه اعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم فى الشهر فوجبت عليه قالا فما تقول فى رجل لقى جارية فقبلها وقال فديت من أبى جدها وأخى عمها وأنا زوج أمها فما تكون قال هى ابنته قالا فما تقول فى امرأة لقيت غلاما فقبلته وقالت فديت من أمى ولدت أمه وأخو زوجى عمه وأبوه ابن حماتى وأنا امرأة أبيه قال هى أمه فلما فرغا من مسائلهما أقبل الشافعى على محمد بن الحسن وقال ما تقول فى رجل تزوج امرأة زوج ابنه

أمهاتهما فخالات الابن من البنت خالات ولدي ابني من هذه الولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد بن الحسن فقال الرشيد للشافعي فسرها لنا فقال يا أمير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن الام فتعجب الرشيد ذلك ثم أقبل الشافعي على أبي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف ستمائة درهم وله من الورثة أخت فأصابها درهم واحد فرض لنا هذه القسمة فسكت أبو يوسف فقال الرشيد للشافعي حيائي فسرلنا الاخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا شخص مات وخلف ستمائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهو أربعمائة درهم وخلف والدته أصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثمن وهو خمسة وسبعون درهما وله اثنا عشر أخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للاخت درهم (فائدة في أسماء الخمر) قال أبو العباس بن المعتز للخمر أسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شأن العرب اذا أحبت شيأ أو أهانته أكثرت أسماءه فالذي حضرني من أسمائها الشمول العقار الخندريس القرقف الراح القهوة المدام المزه السكر الطلا السلاف العاتق الاسفنط المعرق الكميت الزنجبيل الناموس الدرياق المدنية الشراب السباء الخمطة المشعشع المسطار المصفق الجريال الخمر المعتقة الشموس الجريال الخرطوم القطب السخامية الغرب العانية الحانية الرحيق الحميا القنديد الخلية الرساطون العارض اللذة الكاس الروق الماقع الحبابية المطبة الحيية أم ليلى الحاسبيل المعج المرتاح السلسل أم زنبق الزيتية الذهبية الصهباء السلسال العروس الآسرة الحولة المثلبة النافس الغيلة الضريح المرواحة الناثر الشريق الحرفة المفتاح الشبيلة الساهرية المزينة المصرعة النومة العصير الفضيح الاثم الحمق الصريفية الصرخدية القندية الزرجون الكلفاء البابلية القطربلية البولة الغذية الزبيبة فؤاد الدن أم الدنان المبرحة الام اللطف البكر العجوز السلية الكنسية الجارية المشعشعة الطاردة الغامة الدباية النور فالشمول يريد أنها تجمع شمل الشرب والعقار من المعاقرة عليها وهي أدمانها والقرقف النقية الباردة الصافية والراح مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر والخندريس مأخوذ من خدر العروس أي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخدر والمدام لانه تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل والمزة وهي التي فيها مرارة والسكر وتسمى في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا والسلاف وهو أول ما يسيل من العصار من غير دوس والعاتق وهي التي طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها والاسفنط وهو الطيب الرائحة اذ كانت عطرة قيل لها اسفنط والمعرق مأخوذ من العراقة اذ كان كرم العنب محمود الاغصان والزنجبيل هي التي لها حدة على اللسان والصهباء والكميت يعني وهي التي في لونها حمرة والناموس شبهت كرمتها بلون الناموس وهي دم يكون

في وسط القلب والدرياق لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها علة والماذية الماذي
لعسل الابيض اللون الحسن الطعم السائغ والشراب اسم معروف والسباء وهي التي سباتها
تجارها جلبت من مدينة الى مدينة والخمصة منسوبة الى موضعها الخمط والمصفق هو
الممزوج والمشعشعة التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها واسطارها والحديث
من الخمر والقهحان هو ما يعلو رأسها من البياض كالقمحة وربما صار قطعة واحدة
والمعتقة هي التي عتقت في الدن مدة طويلة والشموس هي التي تنزع عند المزج وتندرج
والجريال هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به والخرطوم اسم معروف
لانها توضع على الخرطوم والسخامية هي السوداء في لونها والمقطب هو الممزوج ايضا
والعروس لانها تجلى على الشمع كالعروس والعانية منسوبة الى المواضع التي اعتصرت فيها
والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع والرحيق هي الطيبة الرائحة والقنديد
هي التي تشبه القند في حلاوتها والحميا هي التي تحمي الجسد من شربها من سورتها وحدتها
واللذة هي اللذيذة الطعم والاسفنطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والكاس هو القدح
الذي له مقبض في أسفله يقدس به القساقس على مذبح النصارى والحبابية هي التي
يكون على وجهها حباب يشبه اللؤلؤ والساقع التي يتغير اللون منها فيتقع لونه او
صفر والطيبة أي من طيب الرائحة والسلسل والسلسال والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في
الكأس وهو من صفة الماء والطيبة لانها تداس بالاقدام وام زنبق شبهت بالزنبق لبريقها
وصفائها والزيتية وهي التي تشبه لون الزيت والذهبية وهي التي تشبه لون الذهب وام ليلى
وهي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة اسمها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان
لبسها الاصفر دون غيره وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها والمهيج وهي التي بنفسها
شربها تهيج بها حرارة فتمشي في الحال والغيلة لكونها تدب في بدن الانسان شيئا فشيئا والخالة
وهي التي تخالط البدن فلا يكاد يصبر عنها والمرتاح وهي التي ترتاح اليها النفوس والنبيلة
من نبالتها والصريع اسم لها وهي نعت والرواحة وهي النفاحة التي تشم من بعيد فتشوق
الشام اليها والآسرة التي تأسر العقول والثائرة التي تثير الكامن والخيفة هو غاب الاسد وانما
شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر والساهرية عطر تتخذه النساء لرؤسهن والمفتاح
أي مفتاح السرور والزينة هو من زينة الحسن والقبح لشاربها والصرعة والنومة بمعنى وهما
من صفاتها والتدمرية منسوبة الى محلها والرابية وهي التي سترت القلب وتحت العقل
والمسلية وهي التي تسلي القلب عن الاحزان والمنسية مثله والسارية وهي التي تسري في
العروق والمفاصل والشرحة وهي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان والغمة وهي التي
كلما تنفس شاربها فاحت فمت عليه والدبابة وهي التي تدب في اعضاء شاربها والطاردة
وهي التي تطرد الهم من الصدر والخمر وهو مشتق من التخمير وهو التغطية وقيل انها سميت
بذلك لانها تغطي العقل وفؤاد الدن لانها فيه مثل فؤاد الانسان والنور لان الله أجراها في

الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على أنوار الثلاثة فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى أعلم (بيتان)

حمراء مثل دم الغزال وتارة * بعد المزاج تخالها زريابا
من كف غانية كأن بنانها * من فضة قد قمعت عنابا

(بيت مفرد لكاتبه)

غزالي حين يتلى ذكرها لا * كأنما الأنام شمول لا بجريال

(وقال آخر)

مفتاح كل سرور أنت طالبه * مفتاح من سميت للعزم فتاحا

(فائدة) لم سميت قريش قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم وتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش والتصغير للتعظيم (فائدة) فرق بين السامع والمستمع فالمستمع هو الذي يقصد الاستماع المتفرغ بكليته والسامع هو الذي يطرأ الشيء على سمعه فيسمعه من غير قصد ولهذا قالت الفقهاء تسن سجدة التلاوة للمستمع لا السامع (فائدة) الكفر أربعة أنواع كفر انكار وهو أن ينكر الانسان بقلبه ولسانه وأن لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو أن يعرف الانسان بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس لعنه الله وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل الايمان بالتوحيد ككفر أبي طالب وكفر نفاق وهو ظاهر (فائدة) المفتون من الصحابة رضي الله عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة منهم ثلاثة من المهاجرين وهم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم * ومن الانصار ثلاثة وهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت (فائدة) الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع (فائدة) الأكل على أربعة أنحاء أكل بأصبع وهو أكل المقت وبأصبعين وهو أكل الكبر وبثلاثة وهو أكل السنة وبأربع وخمس وهو أكل الشره (فائدة) قال صاحب بستان الجامع لتاريخ الزمان أن ملوك الترك يقال لهم الخاقانية وملوك الديلم يقال لهم الكاسانية وملوك الفرس يقال لهم الأكاسرة وملوك الروم يقال لهم القياصرة وملوك الانباط قال لهم الجبارة وملوك العرب قال لهم التبابعة وملوك القبط يقال لهم الفراعنة وملوك الصين يقال لهم البغابرة وكل من ملك الحبشة يقال له النجاشي وكل من ملك اليمن قيل لهم أرب (فائدة) التجنيس تسعة أجناس الجناس المماثل وجناس المغاير وتجنيس التصحيف وتجنيس التحريف وتجنيس التصريف وتجنيس الترجيع وتجنيس العكس وتجنيس التركيب وتجنيس التطبيق (فائدة) يقال تحسس في الخير وتجسس في الشر دليله قوله تعالى يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه (فائدة) للقطة أسماء سنور وقط وخيطل وهر وضيون (فائدة) فرق بين الخداع والغرور فخدعه بمعنى ختره أي أراد به المكروه وهو لا يعلم وغره اذا أراه أمرا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه فالمغرور بالشيء يعلم حقيقته غالبا لا أنه لا يعلم سوء

فوائد مهمة
عدة المفتين من الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقسام التجنيس
الفرق بين الخداع والغرور

عاقبته والمخدوع بالشي لا يعلم تمام حقيقته غالا اولا سوء عاقبته فالاخفاء فى الخديعة أكثر منه فى الغرر وهذا هو الفرق بينهما فافهم ذلك (فائدة) الفرق بين العجب والكبر ان العجب يكون بالفضيلة والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتأدبين والمتكبر يجل نفسه عن رتبة المتعلمين (فائدة) الفرق بين الصمت هو امساك اللسان عن القول مع المعرفة والعي امساك اللسان عن القول مع الجهل (فائدة) الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم يصدر عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف (فائدة) الهمزة المغتاب الذي يغتاب الناس ويطعن فيهم واللمزة العياب الذي يعيب الناس ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يعيبك والنمام الذي يمشى بين الناس بالنميمة ويلقى بينهم العداوة (فائدة) أول اسير اسرته المسلمون الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومى (فائدة أول من كفر بعد اسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى اباالحصين الانصارى تنصرا وذهبا من المدينة الشريفة الى الشام فى زمنه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما أبعدهما الله (فائدة) التبتل الانقطاع الى الله تعالى بالكلية مابعد الدنيا من دار الا الجنة والنار (فائدة) اسماء حراس النبي صلى الله عليه وسلم هم سعد بن معاذ وسعد بن أبى وقاص وعباد بن بشر والزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة وأبو أيوب الانصارى وذكوان بن عبد الله بن قيس فلما أنزل الله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس ترك صلى الله عليه وسلم ذلك الحرس (فائدة) ليلة بويع فيها خليفة ومات فيها خليفة وولد فيها خليفة هى ليلة رابع عشر ربيع الاول عام سبعين ومائة توفى فيها الهادى بويع للرشيد وولد له المأمون (فائدة) كان له صلى الله عليه وسلم سبع منايح والمنيحة الشاة أو الناقة وهى عجرة وزمزم وسقيا وبركة ورشة واطلال واطراف وقوس اسمه الكتوم وجعبة اسمها الكافور وناقة اسمها القصواء يقال لها ايضا العضباء وبغلة اسمها الدلدل وحمار اسمه يعفور * وكان له لقاح منها الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والرباء ومهرة والشقراء وقوس اسمه الروحاء وقوس يدعى البيضاء وقوس يدعى الصفراء ودرع يقال لها السغدية ودرع يقال لها فضة ودرع يقال لها ذات الفضول وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح وقد أذهبه الله عز وجل وهذا ما انتهى الينا والله تعالى أعلم (فائدة) اذا أردت ان تختم القرآن فى أسبوع وتريد ان تقسمه على سبعة اجزاء فالجزء الاول يدخل فيه ثلاث سور والثانى يدخل فيه خمس سور والثالث يدخل فيه سبع سور والرابع يدخل فيه تسع سور والخامس يدخل فيه احدى عشرة سورة والسادس يدخل فيه ثلاث عشرة سورة والسابع يدخل فيه ست وستون سورة (فائدة) اللعان ان يقول الزوج أربع مرات اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما قد قذفتها به من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتقول الزوجة أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمى لعانا من قوله تعالى لعنه الله أى

الفرق بين العجب والكبر

فائدة فى اسماء حراسه صلى الله عليه وسلم

ابعده ولهذا يحرم النكاح بينهما ما بقيا (فائدة) الاستغفار معناه الاستقالة من الذنب (فائدة) الغيرة المنع (فائدة) الاضحية سميت أضحية لكونها تفعل فى الضحى (فائدة) الكفر فى اللغة التغطية (فائدة) الترجمان المعبر للغة عن لغة وبلسان عن لسان (فائدة) المعشر هم الجمع الذين شأنهم واحد فالانس معشر والجن معشر والملائكة معشر والانبياء معشر (فائدة) عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدا منها (فائدة) الفرق بين الحلم والاحتمال ان الحلم حالة توقر وثبات عند الاسباب المحركة والاحتمال حبس النفس على الآلام والمؤذيات (فائدة) الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل (فائدة) ثبت ان كل نبى اعطى سبعة نجباء وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى أربعة عشر نجيبا وهم أبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعمار وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمقداد وحذيفة وابوذر وسلمان وبلال رضى الله عنهم اجمعين (فائدة الفرق بين الجود والسماحة والسخاء ان الجود الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وهو ضد النذالة والسماحة التجافى عما يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو ضد التقصير (فائدة) الفرق بين الاحياء والاغضاء ان الحياء رقة تعترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته أو ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل عما يكره الانسان بطبيعته (فائدة) النجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الحسن حيث يحمد فعلها دون خوف (فائدة) محا الله سبحانه وتعالى اسم العزير من ديوان النبوة بانكار القدرة وتعجبه من احياء الموتى ويونس عليه السلام محى اسمه من ديوان أولى العزم باستعجاله العذاب على قومه (فائدة) ثمان حيتان من العجائب حوت موسى عليه السلام والحوت الذى تحت الارض والحوت الذى رفع سفينة نوح عليه السلام والحوت الذى اكل طعام سليمان عليه السلام والحوت ابتلع خاتمه والحوت الذى نزل على مائدة عيسى عليه السلام وحوت قوم داود عليه السلام وحوت يونس عليه السلام (فائدة) الشطرنج اسمه بالعجمية ششرنك معناه ستة الوان وهى الشاة التى تدعى النفس والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق وسبب وضعه ان أردشير بابك أحد ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل نردشير وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة والمها رك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ومنازل الرقعة أربعة وعشرون بعدد ساعات الليل والنهار واختلاف الوانها لاختلاف سواد الليل وبياض النهار ثم قسم المنازل على اربع مرات كعدد طبائع الاربعة التراب والماء والنار والهواء وعدد الفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص وهى ستة بالجهات الست وهى فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال والفصان اذا جمع جوانبهما اثنا عشر نقطا كشهور السنة أيضا والشهور المحيطة بالايام كاحاطة البيادق بالمنازل الاربعة وعشرين ثم جعل تكملة الفصل كلها ثمان واربعين هى تكسير جهات الست فى السبعة

فى الفرق بين الجود والسماحة والسخاء

التي اذا جمعت جانبين منها يليه من الفصين وجدته سبعة وشبه السبعة بالايام السبعة وضرب السبعة في اربعة فصارت ثمانية وعشرين كعدد منازل القمر التي هي نصفها فوق الارض ونصفها تحت الارض في كل حال وشبه الفصوص بالافلاك ورمى امثل تقلباتها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها السبعة الشش ويقابله الينك والبنج ويقابله الدو والجار ويقابله السه وجعل ما يأتي به اللعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف الحارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يأتي ويتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاشاعرة لان لاعبه يعترف بالقضاء والقدر وشبه فراغ اللاعبين بالمعاد وافلاح القامر بما جعل للمجتهدين من الثواب وشبه ما يلحق المقمور من الحسرة بحسرة المقصر في الآخرة فلما وضع ذلك افتخرت به الفرس وكان ملك الهند يومئذ الملك ثابت فوضع له حكيمة صصة بن داهر الهندي الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بتفضيله ولما عرضه على الملك واوضح له أمره سأله ان يتمنى عليه فتمنى عدد تضعيفه قمحا فاستصغر الملك همته وانكر عليه ما قابله به من طلب النزر اليسير فيما جاء به فقال ما أريد غير ذلك فلما حسبه أهل الديوان قالوا للملك ما عندنا ما يقارب القليل مما طلب فأنكر ذلك فاوضحوه له فجعله أكثر من الاول وذلك انه ضاعف الاعداد الى بيت السادس عشر فاثبت فيه اثنتين وثلاثين ألفا وسبعمائة وثمانية وستين قمحة فليات فكانت قدحا ثم ضاعفه اقداحا الى البيت العشرين فكانت ويبة ثم انتقل من الويبات الى الارادب فاثبت في بيت الاربعين مائة وأربعة وسبعين ألف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثي أردب كل اردب ستة وتسعون قدحا فهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة ألف شونة وأربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة ثم انه ضاعف المدن الى البيت الرابع والستين وهو آخر بيوت رقعة الشطرنج فاثبت فيه ستة عشر الف مدينة وثلاثمائة وأربعة وثمانين ألف مدينة وهو ميزان الرقعة فانه ان جمع من البيت الاول الى الثالث والستين كان الحاصل مساويا لما في البيت الرابع والستين ينقص عنه غير حبة بواحدة ثم جمع ما في الرقعة جميعها فبلغ اثنين وثلاثين الف مدينة وسبعمائة وثمانية وستين مدينة وقال ليعلم الملك انه ما في الدنيا اكثر مدنا من هذه فعجب الملك ومن حضره من ذلك غاية العجب وهذه صفة مضاعفة بيوت الشطرنج على ما حرر وضبط ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده (انظرها في الصحيفة الثانية)

حبه عدد ١	٢٥٦	درج ٢	ـلوه	ـلو ١٣٦٥	شونه ٢	٥١٢	١٢٨
٢	٥١٢	٤	ى ١٠٥	ى ٢٧٣٠	٤	١٠٢٤ ى مدينه ١	٢٥٦
٤	١٠٢٤	٨	ـلو ٢١	ـلو ٥٤٦١	٨	مدينه ٢	٥١٢
٨	٢٠٤٨	١٦ ويبه ١	٤٢ى	١٠٩٢٢ى	١٦	٤	١٠٢٤
١٦	٤٠٩٦	ويبه ٢	لو ٨٠	لو ٢١٨٤٥	٣٢	٨	٢٠٤٨
٣٢	٨١٩٢	٣	١٧٠٠ى	٤٣٦٩٠ى	٦٣	١٦	٣٠٩٦
٦٣	١٦٣٨٣	٨ هى أردب وثلث	٣٣١ـ -	ـلو ٨٠٣٨١	١٢٨	٣٢	٨١٩٢
١٢٨	٣٢٧٦٨ وهى قدح ١	أردب ى ٢	٦٦٢ى	ى ١٧٣٧٦٢ وهى شونه ١٠	٢٥٦	٨٣	حبه ١٣٣٨٩

(فائدة) آخر ما اقتضاه تضعيف رقعة الشطرنج من القمح ثمانية عشر ألف ألف ست مرات وأربعمائة وستة وأربعون ألف ألف خمس مرات وسبعمائة وأربعة وأربعون ألفا أربع مرات وثلاثة وسبعون ألفا ثلاث مرات وسبعمائة وتسعة آلاف مرتين وخمسمائة واحد وخمسون ألفا وستمائة وخمسة عشر حبة عددا (وقيل) انه اذا جمع العدد [illegible] طوله ستين ميلا وعرضه كذلك وارتفاعه كذلك بالميل الذى هو أربعة آلاف ذراعا بعمل الذى هو ثلاثة أشبار معتمدا على أن الاردب المصرى مساحته ذراع [illegible] وزنته [illegible] رطل وأربعون رطلا وكل رطل مائة واثنا عشر درهما [illegible] حبة من القمح وهذا ما وصلت اليه من علم ذلك والسلام واستغفر الله [illegible]

(فائدة) عن الشيخ ابى الخير [illegible] فى اصبعه وهو هذا الكلام

خذا لحيوان الاسد القاحم الجعدى * ومنه فخصل ما استطعت بلا عد
وجسه فى حبس زجاج مربع * عليه غطاء محكم الوصل والشد
وحصل عليه قوته من حوايج * واياك اياك ان تعيدوان تبدى
خذا لاصفرى اللون مع عدملكنا * وشحم كلا ماعز هديت الى الرشد
اذا ما اغتذاه واستفاد بأكله * افاد وقال القواعلى من المدى
فاياك أن تنشفه أوان تمسه * وقسمه انصافا فلا تك ذا بعد
ومهما فضل ألق عليه عقابنا * فيتحد اقسمه قليلا على القصد
وخذ معلقا والق بها فوق مثتر * فيخرج بدرا كامل النور ذا جد
فهذا الذى قد صح من غير كلفة * فيغنى عن التقطير والحل والعقد

(نسخة كتاب من انشاء الصلاح الصفدى) يقبل الارض الشريفة الفانية جعل الله خناجر الاهلة انحر أعاديها ووجوه البدور تستمير التمام من كمال اياديها ودنانير الشموس تصرف فى مدة عمرها حسابا عن دينار كل يوم بشهر من لياليها تقبيلا يفخر بمواصلته حتى برده كالعقد منظما ويتشرف فيما يرضى نجوم الثريا ان تكون فما ويخنى بعده ولاء طال عهد عهدته وعلا به بين الانام لانه يسود بالجلوس على سدته وثناء يسترق المسك الاذفر نفسه ويسترقه ويحدد عند تلاوته اساناقائلا ومحلا قابلا فى وفيه من ذلك ما يستحقه ان الشرفة الكريمة وردت على الملوك والناس يترامون الهلال لبعيدوا ويعملون النظر فى رويته ليثبتوا تاريخها ويقيدوا الى ان لاح لهم كالعرجون القديم أو النون التى مشقها ابن هلال أو ابن العديم وبدا للعيون فى الجو كأنه جوكان أو شرة سره الانتقام فانفتح منه الفكان أو قلامة ظفر الحبيب أو خريدة برزت ثم أرخت لثامها حذرا من الرقيب القريب أو دملج فتاة أو خلخال على ساق رآه الرانى فتاة أو طوق على لبة عروس قد شغفت صلفا أو سوار عصم سورة المعصم أن يسيل ترفا أو كاهند أرخته بعض الخواتين على خدها أو سلسلة من لؤلؤ أحاطت بزندها أو مفرق غادة أو قلادة أحاطت بعنقها على العادة أو طية عن اعكان ربا الروادف أو غبية تحت سنك مصقولة السوالف أو برقع تغازلك الاعين الساحرة من كوته أو لثام لانه غلام فتن العقول بطلعته أو تعويذ من لجين أو ماطفة على خصر سلب القلب وسبى العين أو زورق فضة أو أثر عضة فى خد تفاحة غضة أو تحويف قاف الافق أو ذؤابة شيخ ملها انقصها ورمى بها على الطرق أو فم تثاءب كسلا أو صدغ محب شاب وما سلا أو مصل انحنى لركوعه أو كبير سن قام مقوسا من هجوعه أو أول لفة على هامة انسان أو تقويرة تعمدها صاحب الطيلسان أو مسافر دفع عن جبينه بعض عمته أو رأس بعض الفرسان لم ينبت فيه شعر على شجته أو حاجب شاب وهو مقلوب أو فخ اصيد النجوم منصوب أو منجل ذهب يحصد نرجس الدرارى أو علاقة سطل علقت منكوسة فى بعض السوارى أو وتد جره طنب فتقوس أو سنان حناه الطعن فتنكس أم هفا اعوج من الضراب أو خنجر جرده الفاتك من القراب أو قوس لا يرى وترها

وشفرة البيرق مفردها أو لبب أبيض على جواد دهم أو إبرة فضة حذاها [illegible]
فما تقوم أو فردة سوار وحشت بالذهب نفاسة أو نعل ذهب نعل به ذلك الشاعر لاحق
الفراسة أو ركوة قد رد عنه ملبوسه أو سرج جواد ذهب قربوسه أو ضبة فضة في قعبة أو ودع
في زجاجة وهو الأشبه أو حلقة قد قذفت عن أسير أو شعرة بيضاء وقعت على وجه الغدير
أو مقراض فتح لقص ذيل السماء أو غرة سادجة في وجه الدهماء أو زباني عقرب أو مقص
سرطان وهو الأقرب أو حية رمل بيضاء لا رقطاء أو عقيصة من عجوز شمطاء أو جناح حمامة
قد حلقت أو بقية ماء من غدير قد صفقت أو دفقة من موجة في الساحل أو ما تخلد في أثر
حافر طوى المراحل أو برثن ضيغم أو مخلب قشعم أو طار رطار منه نصفه أو صنج لم يبن من غشائه
الاحرفه أو قوس ندف لقطان أو طبر حجل أمام سلطان أو ترس بالته الحرب الا بقية أو زردية
فضة في سابغة تبعية أو مدكحل بالنزروت أو شوكة ألقاها الآكل من لحم حوت أو إنسان
زنجي فتح فاه أو أحدب لبس بياضا واستلقى على قفاه أو نؤي حفر حول خباء أو عروة أغصمت
على زرقاء أو معرج جدول في روض أو قطعة في أسفل حوض أو عطفة فوارة قلب
مسالكها في العيان أو ماء خرج من ضيق الأنبوب إلى فسيح المكان أو سلوك على شقة أو
قراضة دينار أخرجت من حقة أو ناب فيل أو ضلع قيت من أشلاء قتيل أو أثر في رخام أبيض
من عقب باب أو خرزة ترغض بها التراب أو صنارة في شبكة صياد أو مضراب ريش في كف
عواد رقم غار أو ثلث دائرة خطها بالإسفداج بركار أو بعض طوق على مرآة ركبه الصدا أو
ذباب سيف شق جفنا كان فيه مغمدا أو مقط مدباعه اليمين فما ظهر يساره ولا يبين أو شفة
كأس شف جامها عن المدام أو إصبع نديم تناول كأسا من الساقي بلا احتشام أو موزة صفراء
أو قمع دولة خضراء أو جانب قرص [illegible] أو شقفة من إطار بوج تقور أو خشكنانجة تهفو
إليها النفس أو حزة قد شهاء ديه البرق من طبخة الشمس وأحسن ما وقع التشبيه عليه أنه حكى
حاجب مولانا إذ توجه [illegible] إليه وقد عيد الناس برؤية الهلال وعيد المملوك إلى رجه
[illegible] على [illegible] فقبل المملوك [illegible] العس وغازلها [illegible]
[illegible] حدائق [illegible] ما بين [illegible]
كل فضل [illegible] حتى [illegible] فشكر الله [illegible]
[illegible] بين الحوادث [illegible] الحسني [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible]
مع النفس [illegible] على [illegible]
[illegible] على من [illegible]
[illegible] (في [illegible])
بن ثابت [illegible] من [illegible] رحمه الله [illegible]

شرق بغداد نفع الله بعلومه (مولد الامام مالك بن انس الاصبحي) في سنة خمس وتسعين من
الهجرة وتوفي الى رحمة الله تعالى في سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بمدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم (مولد الامام محمد ابن ادريس الشافعي) ابن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف دخل الهجرة الشريفة سنة
خمسين ومائة وتوفي الى رحمة الله تعالى في رجب سنة أربع ومائتين ودفن بقرافة مصر
رحمة الله عليه آمين (ورأيت) ايضا نسبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فهو منسوب الى جده شافع وكنيته أبو عبد الله واسمه محمد ابن ادريس
ابن عبد الله بن العباس لكنه مضروب على ابن العباس كذا رأيت ابن عثمان بن شافع بن السائب
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ويلتقي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف فانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه (مولد الامام أحمد بن حنبل
الشيباني) في سنة أربع وستين ومائة وتوفي الى رحمة الله تعالى في سنة احدى وأربعين
ومائتين ودفن في مقبرة باب حرب من غربي بغداد نفعنا الله تعالى ببركاتهم
وجمعنا عليهم في الجنة برحمته آمين (فائدة) في ذكر من طلب الخلافة من قريش
فلم يتم أمره * هشام بن سليمان بن عبد الرحمن المسمى بالناصر قام على المهدي محمد بن
هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بالاندلس وتسمى بالرشيد وقيل بالمعصوم
فظفر به محمد بن هشام وقتله * عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر
قام على علي والقاسم ابني حمود بالمغرب وتسمى بالمرتضى فقتل ولم يتم له أمر * عمرو بن
سعيد بن العاص خرج على عبد الملك بن مروان بدمشق وتسمى بالخليفة ثم انخلع وسلم الامر
لعبد الملك فقتله عبد الملك * سليمان بن هشام بن عبد الملك قام على مروان بن محمد وتسمى
بالخليفة ثم انخلع ودخل في طاعة الضحاك الخارجي ثم في طاعة السفاح فقتله السفاح *
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر خرج على مروان بن محمد بفارس وتسمى بالخلافة
فظفر به أبو مسلم فقتله * ومن بني العباس عبد الله بن علي قام على أبي جعفر المنصور بالشام
وتسمى بالخلافة فظفر به وقتله * عبد الله بن المعتز قام على المقتدر وتسمى بالمنتصف فظفر
به وقتله في صهريج ماء في شدة البرد * ومن بني علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي قام على المنصور بالمدينة فظفر به وقتله * محمد بن
جعفر بن محمد قام على المأمون بمكة وتسمى بالخليفة فظفر به فلم يكلف أن يصعد على المنبر
ويشهد على نفسه بالكذب في حديثه وكان قبل ذلك محدثا وجماعة وهم كثيرون (فائدة)
فمن ولي بالتشاور بالمشرق عثمان وعلي والحسن ومروان بن الحكم والمتوكل والمستعين والمعتز
والمهتدي والمعتمد والقاهر والراضي والمتقي والمطيع والقادر وبالاندلس عبد الرحمن بن محمد
(فائدة) وممن لم [illegible] عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ومحمد بن هشام بن عبد

الجد ورسليمان بن الحكم ومحمد المستكفي وعبد الرحمن المستظهر [illegible]
ويزيد بن الوليد ومروان بن محمد [illegible] وإبراهيم المهدي و[illegible] والمستكفي [illegible]
وليها أياما وشهورا مادون السنة بالاندلس محمد بن هشام بن [illegible] كانت دولته [illegible]
شهرا وأخوه عبد الرحمن بن هشام كانت دولته سبعة وأربعين يوما وبالمشرق الحسن بن [illegible]
أبي طالب رضي الله تعالى عنهما ستة أشهر ومعاوية بن يزيد كانت ولايته [illegible]
ابن الحكم كانت ولايته عشرة أشهر ويزيد بن الوليد كانت ولايته ستة أشهر [illegible]
دولته ثلاثة أشهر (فائدة) [illegible] ولي مرتين بالاندلس هشام المؤيد ومحمد [illegible]
ابن الحكم وبالمشرق المأمون المقتدر القاهر (فائدة) [illegible]
الناصر لدين الله بالاندلس وليس بالمشرق ولا بالمغرب [illegible]
ولي الخلافة ولم [illegible] هشام [illegible]
والقادر والمعتضد في آخر [illegible] والمستكفي [illegible] (فائدة) [illegible]
خلعه سليمان بالاندلس ثم قتله [illegible] المستعين ببغداد [illegible]
فخلعه ابن حمود بالاندلس وبالمشرق [illegible]
حتى مات (قال الكندي) [illegible] موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر [illegible] بركة الحبش
أني أريد [illegible] نخل وبستان شجر [illegible] ودور [illegible]
ونهرا [illegible] وأرض زرع ومرعى ماشية ومرتع خيل وصائد بحر وقانص وحش [illegible]
وحادي إبل [illegible]
المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم [illegible]
الغضا وهو كل شجر له شوك [illegible]
(فائدة) العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة [illegible]
الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شيء فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع [illegible]
والعمائر تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل فخزيمة شعب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته وقريش عمارته وقصي بطنه [illegible]
فصيلته هذا قول الزبير وقيل [illegible]
مخلد في تفسيره [illegible]
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
بدرا [illegible]
(فائدة) [illegible]
[illegible] من طين لازب أي ملتزق بعضه ببعض [illegible]
[illegible] من أديم الارض كالفخار أي [illegible]
ولسان [illegible] الذي يكون في طرفيها إذا التهبت (فائدة) في قوله تعالى [illegible]

عليهما من ورق الجنة وهو ورق لتين (فائدة) مراتب المرض عليل وهو أخفها ثم سقيم ثم مريض ثم دنف ثم حرض وهو أشدها (فائدة) في أكثر ما اجتمع في عصر واحد ممن سبق في علم الله تعالى ان يلوا الخلافة بالاندلس المؤيد هشام بن عبد الحكم المهدي المستعين المستظهر المستكفي المعتمد هشام بن سليمان المسمى بالرشيد المرتضى وعلى وقاسم ويحيي وادريس وبالشرق أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والحسين ومعاوية وعبد الله بن الزبير ومروان ابن الحكم واجتمع بعد ذلك الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد والوليد بن يزيد وابراهيم ابن الوليد وهشام ومروان بن محمد والسفاح والمنصور وكلهم ولوا الخلافة (قيل) ما أكثر من كثره البغي ولا اقوى من قواه الظلم ولا املاك من ملكه الغضب (فائدة) قيل لبعضهم من اشعر الناس فقال أمرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب (فائدة) الناض الحاصل والناض الظاهر والناض القليل قاله ثعلب (بعضهم)

قد قضينا العمر في مطلكم * وظننا وعدكم كان مناما
أترى امتنا ترى وعدكم * ام اذا صرنا ترابا وعظاما

(موشح للصفي الحلى)

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * ولكن نجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلني نوى * وأضنى فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب * ان اصابني نصب
حامل الهوى تعب * يستفزه الطرب
اخو الحب لاينفك صبا متيما * غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدا وأعظما * فلا عجب ان يمزج الدمع بالدما
الغرام انحله * ان أصاب مقتله
ان بكا حق له * ليس مابه لعب
ألا قل لذات الخال يا ربة الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا * واطلقت دمعي لو شفى الدمع من بكا
فانثنت ساهية * والقلوب واهية
تضحك لاهية * والمحب ينتحب
اسرت فؤادي حين أطلقت مهجتي * وبدلتني من منيتي بمنيتي
ولما رأيت السقم انحل مهجتي * تعجبت من سقمي واسكرت قاتلي
صرت ابدا ألمي * عندما أرقت دمي
تعجبين من سقمي * صحتي هي العجب
تحجبت عن عيني فأيقنت بالشقا * وآيسني فرط الحجاب من اللقا
فلما أميط الستر وارتحت للقا * غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا .

حين ترفع الحجب * منك اصدر الغضب
كلما انقضى سبب * منك عاد لى سبب

(وله أيضا)

عزمت يا منيتى على السفر * واطول نوحى عليك يا حذرى
يؤيسنى من اقيك قولهم * بانه لا رجوع للقمر
فهل مضى جفاك * تحملى ذنب من هواك
يا من حكى الظبى فى تلفته * وفاقه بالدلال والخفر
قتلى بالدلال معتمديا * فذل عزى وعز مصطبرى
تدل مهجتى فداك * تسهل بعض ذا كذاك
ودعتنى والدموع سافحة * لو عرضت للمطى لم تسر
وخاطرى بالفراق منكسر * ولاعج الوجد غير منكسر
مبال أرتجى لقاك * أعلل اننى أراك
عليك سم كلما ارقته * يضم قلبا اقد من حجر
وطلعة كالهلال مشرقة * تزهو على غصن قدك النضر
فاقبل يخجل الاراك * ويزرى عند ما يراك
ان قبل قدمت فى الهوى بدلا * فانظر فليس العيان كالخبر
فشق قلبى فأنت ساكنه * فليس فيه سواك من بشر
تأمل هل به سواك * لتفعل مقتضى رضاك

(فائدة) من املاء قاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الديرى الحنفى

اذا جاء عاشورا فكن فيه آخذا * بعشر خصال ليس من حقها لردع
فقم واغتسل واستاك وصل وصم وجد * وتب وتورع واتسع واتحب وادع

(يقال) حرف فى تاء وزك خير من عشرة فى وعائك التامور القلب الضبن الابط اعزب ابعد
طمح بصره أى ارتفع الجمان صغار اللؤلؤ (قوله

ومن عجب يرمى العداة بأسهم * من الذهب الابريز صيغت نصولها
فينفقها المجروح فى حال سقمه * ويشترى الاكفان منها قتيلها

(فائدة فى الفاظ قالتها العرب مقترنة ببعضها)

والفاظ مجموعة ولكل تفسير اذهر بناءه) تقول العرب ألفاظا مقترنة منها الهياط والمياط
والاطيط والغطيط فقير وقير الثام لغام اقرد واخرد الحى عوالى عوالماتح والمايح السايح
البارح الرضح والنضح شذر مذر شغر بغر الطم والرم والجن يا ابن الشاطع والباطع خراب يباب
النفح واللفح والصادح والصايح شاع وذاع عرونزا العجر والبجر الطارف والتليد الشعار والدثا
الثاغية والراغية الصادر والوارد الاف والتف الهمزة واللمزة القصم والفصم التامور
والجامور الخضم والقضم القمع والقمع كظ الجاط والبعاط الخسا والزكا العامر والغامر

الشادخ والباذخ جائع نائع السغب واللبد الهدبر والهربر الشفع والوتر الفرد والتوأم خزين
رزين صاغر قميء خضر نضر دامر حائر تعس نكس هالع جازع خشب قشب الهنيء والمريء
الشوب والروب لا في العير ولا في النفير شكس بكس لا يحزى ولا يمرى الازّ والهز جماع مناع الخير
والبر شاكر ناشر الفرح والمرح ندس هدس القصي والنقصي السدم والندم الحمس والرهص
التندى والسدي سر وبر قسر وكسر غثة ورثة البلاغة والفهاهة النهاش والنهابر الخضراء
والغبراء [illegible] يوض دب ودروج هاع لاع فلان ثؤول مؤول العج والثج
[illegible] فلان ملي وفي عقر حلقي سحري ونحري حاقنتي وذاقنتي
دار [illegible] والمربع الفاسق
[illegible]
(فائدة) (كنية الاسد) أبو الحرث وأبو فراس وابو حفص وابو الابطال وابو الاخياس وابو
الزعفران وابو العباس وابو شبل (كنية الافعوان) أبو حيان وابو يحيى (كنية ابن آوى)
أبو ذويب وابو كعب وابو وائل (كنية البازي) وابو الاحق وابو البهلول وابو الاشعث
(كنية البرذون) ابو الاخطل (كنية البرغوث) أبو طامر وابو الوثاب وابو عدي
(كنية البغل) أبو شحج وابو الحرون وابو الصقر وابو كعب وابو قموص وابو مختار وابو ملعون
(كنية البوم) أم خراب وأم الصبيان (كنية التنين) أبو مرداس (كنية الثعلب) ابو
الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الحنبص والانثى منه أم عويل (كنية الثور) أبو عجل (كنية
الجرادة) أم عوف (كنية الجرذ) أبو جول وابو راشد وابو العدرج (كنية الحداة) أبو
الخطاف وابو الصلت (كنية الحرباء) أبو قادم وابو مخادب وأبو الزنديق وأبو الشقيق (كنية
الحمار) أبو صابر وأبو زياد (كنية الخنزير) أبو جهم وابو زرعة وأبو دلف وابو عتبة وأبو علية
(كنية الخنفساء) أم الفسو وأم الاسود وام مخرج وأم النتن وأم اللجاج (كنية الدب) أبو
جهينة وابو الحلاح وأبو سلمة وأبو حميد وابو قتادة وأبو اللماس (كنية الدجاجة) أم الوليد
وأم حفصة وأم جعفر وام عقبة وأم احدى وعشرين وأم قوب وام خطار (كنية الديك)
أبو حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان وابو اليقظان (كنية
الذباب) أبو جعفر وابو حكيم وابو الحدرس (كنية الذئب) أبو جعدة وابو [illegible] وابو ثمامة
وابو جاعد وابو رعلة وأبو سلعامة وابو سبلة وابو الطلس وابو كاسب (كنية الرخمة) أم قيس
وأم جعران وأم رسالة وأم عجيبة وأم كثير (كنية الزرافة) أم عيسى (كنية السرطان)
أبو بحر (كنية السنور) أبو خداش وابو الهيثم وابو غزوان وابو شماخ والانثى أم شماخ
(كنية الشاة) أم السخال (كنية الصقر) أبو المنهال وابو الاصبع وابو شجاع وابو الحمراء وابو
عمرو وأبو عمران (كنية الضب) أبو حسل (كنية الظبي) أبو الخشف والانثى أم الخشف وأم
شادن وأم الطلا (كنية الضبع) أبو عامر وابو كلدة وأبو الهنبر وابو عرض والانثى أم طريق
أم [illegible] أم عامر وأم القبور وأم نوفل (كنية الضفدع) أبو المسيح وأبو هبيرة والانثى أم

(فائدة) في معرفة ما لساعات الليل والنهار من الكواكب

معبد وأم هبيرة (كنية الطاوس) أبو الحسن وأبو الوشي (كنية الظليم) وهو ذكر النعام أبو
البيض وأبو الصحارى وأبو ثلاثين والانثى أم طريف (كنية الحرذون) أبو العيطر
(كنية العصفور) أبو الصعو وأبو محرز وأبو مزاحم وأبو يعقوب (كنية العقاب) أبو الاشيم
وأبو الحجاج وأبو حسان وأبو دهر وأبو الهيثم والانثى أم الحوار وأم الشعو وأم طلبة وأم الهيثم
وأم نوح (كنية العقرب) أم عريط وأم ساهر (كنية العنكبوت) أبو خيثمة وأبو قشعم
والانثى أم قشعم (كنية ابن عرس) أبو الحكم وأبو الوثاب (كنية الغراب) أبو حاذف
وأبو حاتم وأبو الجراح وأبو حذر وأبو زيدان وأبو زاجر وأبو الشؤم وأبو عتاب وأبو القعقاع
(كنية الغزالة) أم خشف (كنية الفار) أبو خراب وأبو راشد (كنية الفرس) أبو شجاع
وأبو مضى وأبو طالب وأبو مدرك وأبو المنجى (كنية الثور) الوحشي أبو فرقد (كنية القرد)
أبو الحجاج وأبو الحرمان وأبو دغفل وأبو كلثوم وأبو مزاحم وأبو العباس (كنية [illegible]) أبو
صابر وأبو الهيثم والانثى أم الملل (كنية القرد) أبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو قشة وأبو
ربة (كنية القطا) أم ثلاث (كنية القمري) أبو زكري وأبو طلحة (كنية النسر) أبو
سفيان وأبو الشوك والانثى أم دلدل (كنية الكركي) أبو عريان وأبو عيناء وأبو نعيرا وأبو
نعيم وأبو الهيصم (كنية النمر) أبو مالك وأبو الابرد وأبو الاصبع وأبو المنهال وأبو يحيى (كنية
الناقة) أم بو وأم حائل وأم حوار وأم السقب وأم مسعود (كنية النعجة) أم الاموال وأم
فروة (كنية الهر) أبو الاسود وأبو الابرد وأبو جمدة وأبو جهل وأبو خطاف وأبو الصعب وأبو
رياش وأبو سهيل وأبو عمرو وأبو مرسال (كنية النمل) أبو مشغول (كنية الهدهد) أبو الاخبار
وأبو ثمامة وأبو الربيع وأبو روح وأبو سجاد وأبو عباد (كنية الورشان) أبو الاخضر وأبو عمران
وأبو النايحة (كنية الليس) أبو كردوس (كنية الجمل) أبو ناضل (كنية الحجزة) أم
المدامة نقل من حياة الحيوان للدميري ومن عجائب المخلوقات للقزويني (فائدة) في معرفة
ما لساعات الليل والنهار من الكواكب السبعة (يوم الاحد) اول ساعة منه للشمس الثانية
للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة للمشتري السابعة للمريخ
الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة
لزحل (يوم الاثنين) اول ساعة منه للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشتري الرابعة للمريخ
الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة لزحل
العاشرة للمشتري الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (يوم الثلاثاء) اول ساعة منه
للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل
السابعة للمشتري الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد
الثانية عشرة للقمر (يوم الاربعاء) اول ساعة منه لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل
الرابعة للمشتري الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد
التاسعة للقمر العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشتري الثانية عشرة للمريخ (يوم

لخميس) اول ساعة منه للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (يوم الجمعة) اول ساعة منه للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (يوم السبت) اول ساعة منه لزحل الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة للزهرة (ليلة الاحد) اول ساعة منها لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (ليلة الاثنين) اول ساعة منها للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (ليلة الثلاثاء) اول ساعة منها للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (ليلة الاربعاء) اول ساعة منها لزحل الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشر للزهرة (ليلة الخميس) اول ساعة منها للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (ليلة الجمعة) اول ساعة منها للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (ليلة السبت) اول ساعة منها للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد الثانية عشرة للقمر والله أعلم (فائدة) حد الشكر قال الشيخ سعد الدين هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان وحده الشيخ عبد العزيز الديريني هو والحمد في بيت واحد فقال رضى الله عنه ونفعنا بعلومه آمين

الحمد مدح بالثناء الحسن * والشكر نشر لجميل المحسن

(فائدة) من كلام الشيخ عز الدين بن جماعة الفرق بين الحب العشق والشوق ان الحب لا يقتل وكل منهما قد يقتل غالبا والفراق بين العشق والشوق ان العشق يسكن باللقاء

والشوق يزداد باللقاء * ومن ادب ولده صغيرا سربه كبيرا

انظر الى بعقلك * انا المعد لنقلك
انا سربى المنايا * كم سار مثلى بمثلك

هذان البيتان وجدا مكتوبين على تابوت وهو الآلة الحدباء * قيل لا تدل فقل فكثرة الدلال توجب الملال (فائدة) الملك الموكل بقبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى اعطى اسماع الخلائق وقبل اسماءهم اسمه مطروس

(شعر)

أيها الزائر قبرى * قف على قبرى شوى
واتلوا القرآن عندى * صدقا منك الى
كم وقوف لى بقبر * وأنا مثلك حى
انما الدنيا عباره * مثل أحلام وفى

(وقال غيره)

كانوا يا كم نزور مقابرا * فتم وزرنا كم وسوف نزار

(قيل) صحبة بليد نشأ مع الحكماء خير من صحبة اديب نشأ مع الجهال (للشيخ اسمعيل الزمزمى نفع الله به آمين)

يا من يحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
* ياحى ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
أنت الرقيب على العبا * د وأنت فى الملكوت واحد
أنت المنزه يابديـ * ع الخلق عن ولد ووالد
أنت العليم بما ازليـ * ت به وانت على شاهد
ان الهموم جيوشها * قد اصبحت قلبى تطارد
فرج بحولك كربتى * يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسبـ * ب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريـ * با ياالاهى لا تباعد
كن راحمى فلقد يئسـ * ت من الاقارب والاباعد
وعلى العدا كن ناصرى * لا تشمتن بى الحواسد
ياذا الجلال وعافنى * مما من البلوى أكابد
ومن الورى كن ساترا * عيبى بفضل منك وارد
ثم الصلاة على النبى * وآله أهل الفوائد
وعلى الصحابة كلهم * ما خر للرحمن ساجد

(وقال آخر)
يارب قد ضاقت بي الاحوال واغتال المعاند
فامنن بنصرك عاجلا * فضلا على كيد الحواسد
هذي يدي وبشدتي * قد جئت يارباه قاصد
فلكم الهي قد شهد * ت لفيض لطفك من عوائد

(فائدة) فيمن قتل ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قتل ابنه محمدا والمطرف بالاندلس عبد الرحمن الناصري قتل ابنه عبد الله محمد بن أبي عامر قتل ابنه عبد الله المعتضد بن عباد قتل ابنه اسمعيل * وبالمشرق ابراهيم بن الاغلب قتل ابنه نصر بن أحمد صاحب خراسان قتل ابنه اسمعيل خلف صاحب سجستان قتل ابنه ولم يكن له غيره (وأما من قتل أخاه) بالغرب فعبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن قتل أخويه هشاما والقاسم ابراهيم بن حجاج قتل أخاه سليمان بن عباد بن محمد بن اسمعيل الملقب بالمعتضد قتل اخاه اسمعيل وبالمشرق المأمون قتل اخاه الامين أبو الحسن أحمد بن طولون قتل اخاه العباس حقنه بالسم على عبد الله بن زيادة الله بن الاغلب قتل جميع اخوته جده ابراهيم بن الاغلب قتل جميع اخوته أيضا نصر بن احمد صاحب خراسان قتل اخاه صالحا بعصر خصيتيه وقتل اخاه أبا زكريا بالسم (واما) من قتل عمه فبالغرب الحكم بن هشام قتل عميه سليمان بن عبد الرحمن ومسلمة بن عبد الرحمن عبد الرحمن الناصر قتل عمه العاصي بن عبد الله المغيرة بن الناصر قتل يوم بويع ابن أخيه هشاما المؤيد يحيى بن علي بن حمود خلع عمه القاسم وحبسه فلما ولي ادريس أخوه قتله * وبالمشرق أبو جعفر المنصور قتل عمه عبد الله بن علي المعتضد غرق عمه عدي وقتل عمه المعتمد وقيل سمه وقيل انه كان يفتح فاه ويفرغ فيه رصاصا مذابا نصر بن أحمد قتل عمه اسحق خاطه في غرارة وقيل ناطه بكلاب وفنه حيا (واما) من قام على أبيه وحاربه بالغرب فسليمان بن عمر بن حفص ومن قام على أبيه بابدة وحاربه وضرب أباه بالسيف دون حارب أباه اسمعيل بشنتمرية مدة * وبالمشرق العباس بن أحمد بن طولون قام على أبيه وجده مدة طويلة تذكر تين بن اساكتين صاحب الري وقزوين حارب اباه بخلعه واعتقله حتى مات تذكوتين واساكتين في وثاقه (قال بعض البلغاء) في اللسان عشر خصال محمودة أداة تظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وواعظ ينهى عن القبيح وناطق يرد الجواب وشافع يدرك الحاجة وواصف تعرف به الاشياء ومعرب يشكر الله تعالى والاخوان وحامد يذهب الضغينة ومونق يلهي الاسماع (قال الحسن) بن سهل الآداب عشرة ثلاثة مهرجانية وهي ضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصولجان وثلاثة انوشروانية وهي الطب والهندسة والفروسية وثلاثة عربية وهي الشعر والنسب وأيام الناس وواحدة زيدت عليهن وهي مقطعات الحديث وما يتلافاه الناس (فائدة) قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وعصى آدم وحواء قال ابن الجوزي لان حواء كانت حرمت لآدم وستر الحرم من الكرم (فائدة) ما الحكمة في

تصوير آدم أربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قالت المنجمون ليدور عليه الادوار والمدبرات السبع وقال أهل الاسلام ليظهر آفة ابليس بالحقارة له فلم يسجد له وقيل ليكون دليلا على التأنى فى الامور اتباعا فى العبادة فى أمورهم التى يفعلونها فلا يستعجلون ولذلك خلق الله السموات والارض فى ستة أيام مع قدرته على ايجادها بقول كن وقيل انه لم يوح الى نبى الا بعد أربعين عاما فتركه مصورا بقدر مدة بعثها نبوة الانبياء عليهم السلام (فائدة) ما الحكمة فى ان الانبياء عليهم السلام لا تورث قيل لان الوارث غالبا يتمنى موت الموروث ومن تمنى موت نبى فقد كفر (فائدة) لم ربى الله تعالى نبيه يتيما قيل لان اساس كل كبير صغير وعقبى كل حقير خطير وأيضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه الى اوائل أمره فيعلم ان العزيز من أعزه الله وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله عز وجل وأيضا ليرحم الفقراء والايتام دل عليه قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى الى آخر السورة (رسالة فى وصف النيل كتبها الشيخ نور الدين على سبط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض) الى القاضى معين الدين ابن حشيش وهو يومئذ بالشام وكان بالنشأة قبل توجهه الى الشام المحروس (وهى هذه الابيات)

ترحل عن اقليم مصر معينه * فحن اليه نيله ومعينه
وحل بروضات الشآم مقره * فقرت به انهاره وعيونه
عليه سلام من محب مقصر * يقبل أرض الحل فيه جفونه
رعى الله عهدا مر لى بجواره * وودا على بعد المزار أصونه
وحياه فى حى المكارم من فتى * ومن أسد يحمى النزيل عرينه
* تبشرنى منه أسرة وجهه * بشر وتغضى عن عيوبى عيونه
بشاطى بحر النيل جاورت حيه * وقد ظللتنى ثمرات غصونه
الم ارجار ابحفظ الجار مثله * ويوسعه يسر اليسار يمينه
حياه اندى فى الحيا من الحيا * وكم حالف برت بصدق يمينه
يلين لذكر الله فى الله قلبه * فلله قلب دائم فى الله لينه

(ومنها)

رعدوا عذ كرى مقر مشرف * تقر بتجديد السلام عيونه
وقل عن محب لا يغيره النوى * ان حسنت فيه لديك ظنونه
أيا سيدا فى الشام والبحر جاره * بمصر اخو احسانه وقرينه
تبارك من اجراه نهرا مباركا * يسبح فيه حين يسبح نونه
اذا امتحن النيل المبارك بامرنا * فانت على حسن الوفاء تعينه
هو البحر بحر الدر عندى راه * بفرق على الدر اثمن ثمينه

وماء حيـاتي ثم قوتي وقوتي * وورد وماوردي وطيب طينه
سانهي اليكم ماجرى عند ماجرى * فيحسـن نثري ذكره ويزينه

(غيره) حسن قولك قول لا قبـل نعم * وقبيح قول لا بعـد نعم
ان لا بعد نعم فاحشـة * فبـلا فابدأ اذا خفت النـدم

وسبب ذلك الخلاف بعد الوعد فيصير كاذبا

(غيره) اذا قلت في شئ نعم فاتمه * فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وترح بها * لئلا يقول الناس انك كاذب

(المملوك) يقبل الارض المباركه حرسه الله بالملائكه ويقرن هذا الاستلام بأحسن سلام واعطر ثناء يفوح في اطيب كلام ويصف شوقه الى محياه كرمه الله وحياه وسقاه ماء الحياء والحياة وينهي الى العلم المبارك والفهم الذي لا يساهم فيه ولا يشارك انه من حين فارق مقره جعـل الله الاسن بتكره مقره لم يزل متشوقا الى تلقائه داعيا الى الله بطول بقائه وعلو قدره وارتقائه فالله تعـالى يجمع شمل المملوك بخدمتـه في منزله ومنزلته ويمن علـيه بايابه ومثوله في بابه ويرزقه حسـن العاقبة والعافيـة في نفسه وماله بجاه محمد وآله آمين المملوك ينهي من أمر النيل وعظمه وماوعد به في نظمه فاعرب واغرب واطنب واطرب فيقول لسيد أولي العقول وشيخ علماء المعقول والمنقول وهو امام البلاغة وسلطانها وحبيب الفصاحة وحسانها امده الله تعـالى بلطفه وحفظه بمعقبات من بين يديه ومن خلفه كان هذا النيل العام في هذا العام من الانعام على البشر والانعام لانه ماء الحياة وروح الحيوان والنبات فالله تعـالى يسبل على مقياسه ستره الجميل ويبسط ذراعه بالوفاء على شباكه الجليل ويرينا أصابعه الخالقه مخلقة وغير مخلقه فان سأل عنه سائل فهو سائل وحبيب زائر اغنى محبه عن الرسل والرسائل وقد طاف المنشأة طواف الافاضه ودخل علي حين غفلة من أهلها فجعلها مخاضه وقطع الطريق في حرمها وابرز مخدرات حرمها ودخل المسجد المعيني كما دخله أول مره وقبلت أمواجه أركانه كرة بعد كره وحمل على مسجد المملوك حملة بعد حمله وفصل أركانه تفصيلا يحتاج تعلقه الى جمله ووجدت فيـه جدارا يريد أن ينقض وبنيانا مرصوصا يريد أن ينقض وليس تحته كنز يعمره ولا فوقه وقف يغمره وطغى المـاء على السويقتين وفعل فيهما مالا يفعله ذو السويقتين واسقط حواصـل الشون وحيطانها وعطل النزهة ناخات الابـل واعطانها وجسرنا فقطع الجسور وهو على قطعها جسور ويغير علمها فكسرها بجريانه ولا يغور وهو مع ذلك ثابت ويزيد فاعل بقوة الله مايريد وبارزه سيف المعيني بطوفانه فحمل عليه بطوفانه واستعانا بمن في الخط من أهـل الخطى والخطوا طائهم عليه قوم آخرون واولون وآخرون واقبل عليهم عيد الفطر وهم مساكين يعملون في البحر وجاءهم الموج من كل مكان وفار الماء من تنور الدكان وغشيهم من اليم ماغشيهم وجاؤا بالعصي والحبال فتلقف ماصنعوه

موج كالجبال وما يصنع كل واحد منهم ولو أنه موج اذا غشيه موج من فوقه موج لكنهم بالغوا فى الاجتهاد وجاهدوا كاثب الموج حق الجهاد ودافعوا تيار النيل ودفعه وما نعوا ضره ونفعه فكان للنيل الغالب وكسب السلب من الاخشاب والسلاب فقد اصبحت المنشاة صعيدا زلقا وبركا وملقا وصارت روابيها مبثوثه وحيطانها معثوثه واستقرت المعدية فى العمل من الخانقاه البهائية الى الدار العلائية ثم تعذر السلوك بعد ذلك فى تلك المواطن ورحل منها كل نازح وقاطن فكم حامل جاءها الخاض عند المخاضه وخامل بالرياضة فى هذه السنة تنبه عند الغرق من سنة الرياضه وكم دار كانت غرفها فى علو شرفها كالشمس فصارت خاوية كأن لم تغن بالامس وأما دار القاضى نور الدين بن الفرات فان النيل ثقبها ودخلها وجعل أعلاها اسفلها ونبع الماء من اثافيها واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فانظر فيما فعل فى ابن أخيه وجاره وكيف اجتهد بنفسه فى خراب وجاره وأما المملوك فان النيل لما نازله فى منازله وحاصر فقيرا رضى بالخمول فى خمائله وعجز عن مقابلته ومقاتلته خشى على عائلته من غائلته توكلت على الله واستخرت وعوذت البيت منه بالفاتحه وسلمت اليه مفاتحه وسلمت أمرى لمن يعلم السر ويدفع الشر وسرت فى ليلتى بعيلتى وكتبت على باب دويرتى

يارب ان الدار دارك وهى لى * حرز ولطفك يا الهى حرزها
يارب قد أسست بنيانى على * تقوى وعزى انت فيه وعزها
يارب ان ينقض منها حائط * فرجاك كنزى يا كريم وكنزها

ولست كمن عتب على النيل اذا قبل أعتابه ولا نهر سائل النهر اذا طرق ابوابه بل قبل وجنتها وسلمت الى الله غرفها وجنتها وسلمت أمرها الى الله وقلت ماشاء الله ولا قوة الا بالله واويت بالقرافة الى الله لا الى الجبل واعتصمت من الماء بحبل الله لا بالحول والحبل وسكنت حيث سكنت تحت العارض بجوار تربة شيخنا ابن الفارض وافضت من عرفات دارى هاربا من طغيه النيل العظيم الفائض واطمأن قلبى عليها ببركة جواره وامنت ثم نبهت اهلها عمرتم غث واخترت بعد البحر وهجره وجملت لى القرافة دار هجره

وانى الى اعز أهلى زائرا * فيها وقال سلمت يا ابن الفارض
اتفر من جريان نيل زائد * خوفا وتسكن تحت سفح العارض

وبلغ المملوك ممن يثق بنقله وصحة عقله انه مر على قريه وهى على ذات الواح وقريه فنادى اهل القرية المدينه اصحاب السفينة ان هدوا بنا الى الجبل ولكم النصف من الغنم والابل وان أهل القرى بذلوا الثرى فى طلب الثرى ولما الجمهم العرق وادركهم الغرق أووا الى الجبال وركبوا اليها على الاطواق المركبة من الخشب والحبال وقد فعل النيل فى ديار مصر ما لا فعله بختنصر وتركها لمن تبصر وتبصر وصارت الارض بالماء كالسماء وتحلت منها باحسن الالوان والاسماء واستقبلت السماء بوجهها فارست فيها اقمارها وحلت به

زهارها لما فقدت ازهارها وفخرت هذه بملكها وهذه بفلكها وهذه بدوابها وهذه
بكواكبها وهما في الفخار قد سخرتا المخلوق من فخار وسخرتا من الفجار وبكتا على الابرار
وفيهما خزائن الارزاق وعباد مكرمون هم عباد الملك الخلاق فسيدي يبشر اهل الشام بهذ
رزق لدى انزله الله على جيرانهم اهل مصر من السماء وحاشاهم أن ينادوهم أن افيضوا
علينا من الماء يقول لقريبه ونسيبه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا تجدوا في كتابتها وتوفي
خزائنها قوتا والله تعالى يزيده بسطة في علمه وجسمه ويعينه على شفاء ألم البعد وحسمه وقد
تفاوض لسان حال البحر ولسان حال البر وهما في محاورة بين عيد الفطر وعيد النحر بعتاب
في أمر منزه عن الشر فقال البر البحر يا صاحب الذر ومعدن البر البحر يا صاحب الدر
ومعدن الدر اغرقت رياضي وعرقت جسوري واحواضي واغرقت جنتي ودخلت جنتي
وتلاطمت أمواجك على جنتي واكلت جزائري وجروفي واهلكت زرعي وفصيلي وخروفي
وانزلت ثوري وجملي وفرسي وبغلي واجريت سفنك على أرض لم تجر عليها ولم تطرف
غرابها اليها وغرست ارتادها على اوتاد الارض وعرست في مواطن الفضل والفرض
وجعلت مجرى مراكبك في مجرى مراكبي ومشى حوتك على بطنه في سعد أخبية مضاربي
وغاص ملاحك في ديار فرحي وهاجرت من القرى الى ام القرى وحملت فلاحي اثقاله
على القرى وقد تلقيتك من الجنادل بصدري وحملتك الى برزخك على ظهري وقبلت
امواجك بثغري وضاقت مقياسي فرحا بقدومك الى مصري وقد جرت وعدلت وعلت
مافعلت واخربت ما بيني وبينك وآخرت رحيلك وبينك فلعلك تغيض ولا يكون ذهابك
على ذهاب بغيض أو تفارق هذا الفجاج تخالط البحر الاجاج وان لم تفعل شكوتك
لمن انزلك من السماء وانعم بك علينا من خزائن الماء

اذا لم تكن ترحم بلادا ولم تغث * عبادا فمولاهم يغيث ويرحم
وان صدرت منهم ذنوب عظيمة * فعفو الذي اجراك يا بحر اعظم
عد اليه أيد بالغمد هنا * الى غيره والله بالحال اعلم

قال البحر يا بر اذا البر ومنبت البر هلا تخاطب ضعفك وهو يخصب شتاءك وصيفك
وقد ساقني الله الى أرضك الجرز ومعدن الدر الحرز فجمع زرعها واحياها واخرج ابها
وخبايها واكرم مثوى ساكنك وانزل البركة في اماكنك ومساكنك واثبت لك في قلب
أهلك أحكام محبة وانبت بك لهم في كل سنبلة مائة حبة واحييتك حياة طيبة يبتهج بها
عمرك الجديد ويتلو كذلك يحيي الله الموتى ألسنة العبيد وطهرك من الاوساخ واجعل
نيلك الابليز وأطيبك به من عرق سباخ وانا هدية الله الى مصرك وملك عصرك القائم
بنصرك وهو سيدنا ومولانا الملك الناصر صاحب اليد البيضاء والوجه الناضر ملك
ملوك الاسلام ناصر دين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ليستعين بي على مؤنة رعيته

وتدبير مملكته وعمارة الاوطان وكذلك أغني مال السلطان ولولا بركاتي عليك ومسيري في كل مسرى اليك لكنت واديا غير ذي زرع وصاد يا غير ذي ضرع هذا ولم تحرك اليه لا باذن أسمعه باذن واخرج لا بد لك من جنات عدن وادخل بعد احيائك في البحر الاعظم وقل انه جهنم وانت تتطر بالاذار حات عنك بأمر من أرسلني اليك وتبسم فلا اقل من ان تزيدني بشكر في صحو وسكر فالى الله البراحا كما أيها البر سالها ان يحركك ويسخرني لاهل الخير والبر فانا وانت الى خيره فقيران وترابك ومائي لاهل عبادته طهوران وبعد ذلك فاقول لك يا مبارك المسالك وكانه الله المحروسة بالاملاك

مريت انا ماء الحياة فدا الذي * اذا غشيت للاصحاب فالمال هين
فكن خضرا يابر واعلم بانني * اليطينك لظما آن بالري أحسن
واسعى اليه من بلاد بعيدة * واحسن أجرى بالتي هي أحسن
اذا طاف طوفاني بمقياسك الذي * يسر باتيان الوفاء ويعلن
فقم وتلقاه ببسطتك التي * لروضتها فضل على الروض بين

ولعمري لقد تلطف البر في عتابه واحسن ودفع البحر في جوابه بالتي هي أحسن وقد اصطلحا على مصالح ابن العبدين وسارا بفضل الله لنا كالعبدين وهما بحمد الله خوانان لعباده أو أخوان متظافران على عمارة بلاده فالله تعالى يخصب مرعاهما ويحرسهما ويرعاهما ويشتهما باجمال الشواهق ويزينهما بالجون لاحداق ويون لحدايق (الملوك ينهى) انه كان في سنة سبع وسبعمائة لما كان مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك وغضب النيل على أهل مصر لغضبه فعل بفعل بهم وترك بهم ترك تذكر كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى نيل مصر عند توقفه في زمانه وهو كتاب مبارك تشرف النيل بالثم عنوانه وافتخر بخطاب ابن الخطاب له وقبل كتابه وقبله يجري فعمر ببركته المدائن والقرى ولم يقبل منهم بعد ذلك قربانا ولا قرى فطاف المملوك بمبناه ونظم معناه فقال

يا أيها النيل المبارك ان تكن * من عند ربك تأت فاجر بأمره
أو ان تكن من عند نفسك تأتنا * فالله يبسط بره في بره *
كم من بلاد ست تعرف أرضها * ... الا ... يبورتها من بره
يادا الوفاء أراك خنت بلادنا * والحر ... من الوفاء بغدره
ان كان ذو ... لايجيء ادبا * ... فيعذره
قال ... * والكفر يركض في جوانب صدره
مصري سري والنيل أصبح وفا * قد فاتنا تقليده في شهره
ومضى النسيء وليس فيه زيادة * ان النسيء زيادة في كفره

أهون به وبشهره ونسيئه * وشهيد مسراه وطيبة قبره
نحن الذين انا بجاه محمد * يختال سائره الشريف بعسره
يارب أجرلنا توقف نيلها * وأدم مسرة نيلنا من نحره
يابر ان البر أصبح غاليا * فارخص بحقك ماغلا من سعره
وارحم بفضلك ركعا اورضعا * اورتعا فى ذا الوجود بأسره
واغث عبادك فى بلادك بالوفا * واسبل على المقياس خلعة ستره
وأضف الى تعليقه تعليقه * حتى يرى تخليقه من قصره
وافض على السد المبارك ماءه * واكسره رب بجبرنا فى كسره
وابعث لنا بعد الوفاء زيادة * يحيا بها ميت الثرى من قبره
فقد استجرنا بالنبى محمد * وبيوم مولده الشريف وشهره
(ولبعضهم) لاتفزعن اذا نابتك نائبة * لاتجزعن لما يوما ولا تضج
كم ليلة بت أقرانى عواقبها * عند الصباح أتانى الله بالفرج

وكتب المملوك هذه الابيات العربية وجعلها فى باطن قصبة فارسية وألقاها فى البحر عند المقياس على ذلك القياس فتفجر الماء من منابعه وأشار الى الوفاء بأصابعه واستمرت فيه الزيادة قبل الوفاء وبعده على العادة الى أن انتهى الى حده وجبر الله القلوب بكسر سده وعمر الارض ببركات عمر وعمر آجال العمار وغمر وأقبل أمين الماء وهو يهلل ويكبر ويلبى ويقول هذا رحمة من ربى وانحط السعر الغالى وتواضع قدر العالى وذهب البأس واليأس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فلينظر سيدنا الى رحمة الله تعالى فى هذين النيلين الكثير والقليل فمها محسنان وما على المحسنين من سبيل وهذه أخبار هذا النيل أهداها المملوك اليك وقد ناداه من أجراه بسلام منا وبركات عليك وهو بحمد الله فى طلوعه ونزوله لم يسقط لسيدنا بنيانا أحكم تعديله فليقر بمجاورته عينا فقد جعله الله لنا عونا وليعلم انه نعم الجار وان جارونه اقرة العيون وسيد الانهار وهو ادام الله عزه يشهد ان ماءه أعذب من ماء غزة وان مزة منه أطيب من انهار مزة وان مقياسه المخلق أنزه من زباض جلق وان برجه الابيض أشرف من قصرها الابلق فاقرا السلام من جهته على أنهار الشام اخوته الذين ليس فيهم من يشبهه فى شكله ولا نقطة وقد اصطفاه الله وزاده بسطة والله تعالى يجمع شمله بأخيه وجاره حتى يشرب بيده الاريه من تيارة ويغنيه به عن السبعة الانهار ويمن عليه بمشاهدته فى الليل والنهار ويجدد له الانس فى روضة المقر الشريف الفخرى ويدنيه منه حتى يبين له بو مطالع حرمه الفخرى وقد مد المملوك فى هذا الكتاب أطناب الاطنا بوعدل عن الايجاز والاسهاب وحلل ستره تسدى بالاخلال وتسد عن قرائه السام

والملل رهو معترف بخطئه وتقصيره مغترف من نهر بيهما في طويل القول وقصيره لكن الشوق الحسيدي يغلب وقلبي على فأكتب فالله تعالى يعيدنا الى قربه ومجاورته و يعيذنا من محاربة البين ومحاورته ان شاء الله تعالى وقد كتب هذه الرسالة وجهزها في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وكان النيل المبارك في غاية العلو (فائدة) يجمع سبع رجال على حجر زنته كائنة ما كانت فيضعون أصابعهم السباسة تحته و يقولون عرفت الخيرات الحجر وأين تدفنه في مقابر اليهود ومن يحمله جن سليمان بن داود بشرط أن لا يضحكوا ثم يرمونه فانه يرتفع باذن الله تعالى (من شعر الشيخ صفي الدين الحلي تغمده الله برحمته) وهو ما كتبه في صدر رسالته الى بعض الاخوان

يا سادة حملت من بعدهم * أكثر من جهدي ومن طوقي * أصبحت كالورقاء في شكركم لما غدا انعامكم طوقي * ان حواشي الخمر مذ غبتم * اليكم في غاية الشوق تحلون في عيني وسمعي وفي * لمسي وفي شمي وفي ذوقي * كذا جهاتي الست من بعدكم مملوأة من لاعج الشوق * خلفي وقدامي وعن يمنتي * و يسرتي تحتي ومن فوقي (وفي صدر أخرى) استطلع الاخبار من نحوكم * واسأل الارياح عن السلام

وكلما جاء غلام لكم * أقول يا بشراي هذا غلام

(وقال في اللغز ١٠ ٢ ١ ٤)

وما غلام صامت ناطق * مفصول جسم دمعه جاري

ملازم الخمس لاوقاتها * منعكف في خدمة البارى

(كلمة مهملة وكلمة معجمة)

الحر يجزي والكريم يثيب * واللؤم يخزي والهمام ينيب * والمال يفني والممالك تنقضي والمدح يبقى والكلام قشيب * والاصل ينجب والموالد في الملا * تنبي وما طي الاصول يخيب والرد يضني والمواعد تنقضي * والمطل يفني والسؤال يذيب * والعار يخشى والملامة تتقي بالمرء يشقى والسرور يغيب * والمرء يبقى ما يضيب جمده * فيبث ما في ربعه تضييب لا يقتني حدائق الافق * سمح تقي للمدعاة مجيب * والمسك ثبت عطره يتنشق ولكل ظن موهم تنقيب * ولكم في أحكامه بتيقظ * والعود حسن والحسام تضيب حر يخيب ما يشين وروعه * ليث همام في الامور نجيب * لا تنقضي اطماعه بتزين در شنيب للهاة شنيب * ومكارم تبنت وراء تيقن * كالمدح رق امامه تشبيب ومؤمل يغشى الطامع يبتغي * ما الافق آماله تخييب * ولكم تجنبت العطاة فشقي همم تشيب والهموم تشيب * والدهر يجبن والحوادث تشتقي * ولكل نبت طالع تشذيب

(أربعة أبيات تقرى عرضا وطولا)

ليت شعري لك علم * من سقامي يا شفائي

لك علم من زفيرى * ونحولى وضنائى
من سقامى ونحولى * ياداوئي أنت دائى
باشفاقى وضنائى * أنت دائى ودوائى

(قواعد انغام الموسيقى)

رست رهوى و بوسليك حسينى — وحجاز وزنكلا وعراق
والنوى والبزرك مع زيرا — فكندة والاصبهان والعشاق

(نمط آخر) المصحف مثلث الميم الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الرغوة مثلثة الراء بغاث الطير مثلث الباء البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم عند مثلث العين الربوة مثلثة الراء السقط مثلث السين جذوة مثلث الجيم قلب النخلة مثلث القاف اللحد مثلث اللام الجس يعنى القوس مثلث العين المغزل مثلث الميم عوض مثلث الضاد العروة مثلثة العين الوكر مثلث الواو الجمعة مثلثة الميم قولى مثلث أى يقال بالفتح والكسر والضم فى الجميع الا فى الجمعة فانما التثليث فيها بالضم والفتح والسكون النخاع مثلث النون أما بعد مثلثة الدال الرخصة مثلثة الخاء المكث مثلث الميم

(أخبار مدرك وصاحبه عمرو)

هو مدرك بن على الشيبانى نسبة الى بنى شيبان عرب ببادية البصرة دخل بغداد صغيرا ونشأ بها فتفقه وأحسن العربية والادب والخط وعمرو هذا هو ابن يوحنا النصرانى البغدادى كان بدير الروم من الجانب الشرقى وكان لمدرك مجلس علم لا يحضره فيه الا الاحداث وكان اذا دخله شيخ يخرجه وكان عمرو يحضره فعشقه وزاد فيه وجده فألقى اليه يوما رقعة فيها

مجالس العلم التى — بك تم حسن جموعها
الا رثيت لمقلة — غرقت بماء دموعها
بينى وبينك حرمة — الله فى تضييعها

فاطلع الحاضرون عليها فاستحيا عمرو من ذلك وانقطع عن المجلس فكان مدرك يلزم دير الروم ويتبع عمرا وزاد به الوسواس حتى اختلط عقله ولزم الفراش ودخل الناس عليه يعودونه فقال أما بينكم وبينى حرمة وعشرة أما فيكم من يرحمنى بالنظر الى عمرو فمضوا اليه فلما أعلموه بحاله وما صار اليه من أجله مشى معهم فحين سلم عليه أغمى عليه ثم أفاق وأخذ بيده وأنشد

أنا فى عافية لا — من الشوق اليك
أيها العائد ما بى — منك لا يخفى عليك
لا تعد جسما وعد قلبا — رهينا فى يديك
كيف لا يهلك مرشو — ق بسهمى مقلتيك

ثم شهق شهقة فمات ومن أشعاره المشهورة قصيدته المعروفة بالمزدوجة ولطفها بتخميس الحلى لما أوردناه منها وهى هذه

من عاشق ناءهواه دانى * ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران
طليق دمع قلبه فى أسر

من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى نمت به عيناه
شوقا الى رؤية من أشقاه * كأنما عافاه من أضناه
اذ كان أصل نفعه والضر

ياويحه من عاشق ما يلقى من أدمع منهلة ما ترقا
ذاب الى ان كاد يخفى عشقا وعن دقيق الفكر منه دقا
فكاد يخفى عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يبكى * بأدمع مثل نظام السلك
تخمد نيران الهوى وتذكى * كأنما قطر السماء تحكى
هيهات هل قيس دم بقطر

الى غزال من بنى النصارى * عذار خديه سبى العذارى
وغادر الاسد به حيارى * فى ربقة الحب به أسارى
تنشد قول مدرك فى عمرو

ريم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحلاء لا عن كحل
وطرة بها استنار عقلى * وحسن وجه وقبيح فعل
وعظم ردف ونحيل خصر

ريم به أى هزبر لم يصد * يقتل باللحظ ولم يخش القود
متى يقل ها قالت الالحاظ قد * كأنه ناسوته حين اتحد
أوديه من ريم ومن هزبر

ما أبصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظبى بعينيه سقانى خمرا
فما أفقت ساعة من سكرى

ها أنا ذا بقده مقدود * والدمع فى خدى له أخدود
ما ضر من فقرى به موجود * لولم يقبح فعله الصدود
فديته لقد أطال هجرى

ان كان ذنبى عنده الاسلام * فقد سعت فى نقضه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز فى الدين له الحرام
يا خيبتى ان لم أفز بغفر

ياليتنى كنت له صليبا * أكون منه أبدا قريبا

أبصرحسنا وأشم طيبا لاواشيا أخشى ولارقيبا
ولا أخاف أبدا من غدر

يا ليتنى كنت له قربانا ألثم منه الثغر والبنانا
أو ليتنى كنت أوطرانا فيسرى الطاعة لى إيمانا
فلا يزال الدهر طوع أمرى

يا ليتنى كنت لعمرو مصحفا يقرأ منى كل يوم أحرفا
أو ... يكتب بى ما ألفا من أدب مستحسن قد صنفا
ويجعل الريق بديل الحبر

يا ليتنى كنت لعمرو عوده أو حلة يلبسها مقدوده
... ... ممدوده أو بيعة فى داره مشهوده
يدلج فى أرجائها ويسرى

يا ليتنى ... ت له زنارا يدير نى فى الخصر كيف دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا صرت له حينئذ ازارا
أضمه الى طلوع الفجر

قد را الذى يبقيه لى أفنانى وابتزعقلى والضنى ... انى
... على البعاد والتدانى حل محل الروح من جثمانى
فليس لى عن قربه من صبر

واكبدى من خده المضرج واكبدى من ثغره المفلج
لاشئ مثل الطرف منه الادعج اذهب للنسك والتحرج
الاجال ثغره بالدر

اليك أشكو ياغزال الانس مالى من الوحشة بعد الانس
يامن هلالى وجهه وشمسى لاتقتل النفس بغير النفس
وجد بوصل لسقام يبرى

جدلى كما جدت بحسن الود وارع كما أرعى قديم العهد
واصدد كصدى عن طويل الهجر فليس وجد بك مثل وجدى
وليس ذكراك مثل ذكرى

ها أنا فى بحر الهوى غريق سكران من حبك لا أفيق
محترق مامسنى حريق يرثى له العدو والصديق
من حر صدرى وعظيم ضرى

فليت شعري فيك هل ترثي لي * من سقم لي رضى طويل
أم هل الى وصالك من سبيل * لعاشق ذي جسد نحيل
اضناه حبك طول الدهر

في كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تبكي بدمع وبدم
شوقا الى بدور شمس وصنم * منه اليه المشتكي اذا ظلم
افديه من شمس ضحى وبدر

اقول اذا قام بقلبي وقعد * ياعمرو ياعامر قلبي بالكمد
اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأ واصلكم لسعد
وكان من اشفيته في حر

ياعمرو ناشدتك بالمسيح * الاسمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * ما [illegible] من التبريح
[illegible]

ياعمرو وبا[illegible] القدس والناسوت
ذاك الذي في [illegible] عوض بالنطق من السكوت
واشرا ابيت ببطن القبر

[illegible] ناسوت ببطن مريم حل محل الريق منها [illegible]
ثم استحال في القنوم الاقدم فكلم الناس وا[illegible]
مصرحا عن امه بالعذر

بحق من بعد الممات قضا ثوبا على مقداره [illegible]
وكان لله تقيا مخلصا يشفي ويبري الاكمه الابرص
بما لديه من خفي السر

بحق محيي صور الطيور بالنفخ في الموتى وفي القبور
ومن اليه مرجع الامور يعلم ما في البر والبحور
(وما به صرف القضا يجري)

بحق ما في شامخ الصوامع من ساجد لربه وراكع
يبكي اذا ما نام كل هاجع خوفا من الله بدمع هامع
ويهجر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤسا وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعوا في البيعة الناقوسا مشمعلين يعبدون عيسى
قد اخلصوا في سرهم والجهر

بحق ماري مريم وبولس بحق شمعون الصفا وبطرس

بحق دانيال بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل أواب رحب الصدر
ام يدعو اربه * مطهرا من كل سوء قلبه
تأويل نبه * ونال عند الله ما احبه
اذ رام من مولاه شد الازر
المرون * من نافع الادواء للجنون
ن شعين * من بركات النخل والزيتون
خصب البلاد في السنين الغبر
بحق ... ب الزهر * وعيد مرماوى الرفيع القدر
وعيد شمونا وعيد الفطر * وبالشعانين الجليل الذكر
ويوم تمنع حمل الاصر
... ب الكل * والدخن اللاتى يكف الحامل
... من خبل كل خابل * ... دخل السقم فى المفاصل
لكونها من كل داء تبرى
بحق ... من العباد * قاموا بدين ا
وارشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يد
وحقق الحق بكشف الستر
بحق ... عشر سنة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
حتى اذا م الدجى جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
ثم استداموها بفرط الشكر
بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم التحليل
وبالبتول والاب الهيولى * بحق جبل قد مضى وجبل
يسند زيد علمه عن عمرو
بحق مرعيدا تقيق الناصح * بحق لوقا بالحكيم الراجح
والشهداء ... الصحاصح * من كل غاد منهم ورائح
معتبر فى صومه والفطر
بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور فى النواحى
ومن به من لابس الامساح * وعابد باك ومن نواح
يذرف ايلا دمعه ويذرى
بحق تقريبك فى الاجساد * وشربك القهوة كالفرصاد
ومابعينيك من السواد * وطول تفتيك للاكباد

وسلبك العشاق حسن الد

بحق شمعون وما يرويه * بالجد ... بانزيه
وكل ناموس له فقيه * مؤتمن ... وحيه

متبع فى نهيه والامر

شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض ... ق والحلم
لم ينطقا ساقط بغير الفهم * موتهما ... الخصم

وعنهما اخبر كل حبر

بحرمة الاسقف بالمطران * والجاثليق ... الربان
والقس والشماس والديران * والبترك الاكبر الرهبان

والمفريانى ذى الخصال الزهر

بحرمة المحبوس فى اعلى الجبل * ومارقولى حين صلى ...
وبالسليح المرتضى وما فعل * وبالكنـ ...

وبالذى تلـ ... عن ذكر

بحرمة الاسقوا فى ابراهيم * وما حوى مغفر راس مريم
بحرمة الصو ... الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم

من شرف سام عظيم الفخر

بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليلة الميلاد والتلاقى
والمذهب المذهب بالنفاق * والفصح يا مهذب الاخلاق

وكل ميقات جليل القدر

بكل قداس على قداس * قدسه القس مع ...
وقربوا يوم الخميس الناسى * وقدموا الكاس ...

توقد فى راحته كالجمر

الا سعيت فى رضا اديب * باعده الحب عن ا...
فذاب من شوق الى المذيب * أعلى ... ايسر ...

من بسط اخلاق وحسن بشر

فانظر أميرى فى صلاح أمرى * محتسبا فى عظيم ...
مكتسبا منى جميل الشكر * فى نثر الفاظ ونظم ...

اذ فيك نظم أبدا ونثرى

ت قد اودعت هذه القصيدة غالب مصطلحات دين النصرانية ا ... عتبار مطلق الملة
صرانية ولم يسلك فيها مصطلح الفرقة التى ... ومنها ظاهر انه ... اولكن مدرك لم
كن خبيرا بتفاصيل فرقهم واقل منه معرفة بذلك من خمس ... اتفقوا على مناسبة

الشعر دون زيادة الا [illegible] وها نحن نشرح لك بعض مطالعهم على التفصيل مع شرح معظم الفاظ القصيدة فنقول

(قوله) عن حب [illegible] بتشديد القاف أى جعل الناس رقا الفاعل الحب (قوله في ربقة بكسر الراء [illegible] التحتية في الاصل حبل يجعل فيه حلق صغار يدخل فيه رقاب صغار الضان [illegible] بلا كان ربقة العشق جعلت المحبين في سنن الاستقامة كالمنتظمين في هذه الربقة [illegible] غزلا والروم الفرقة الاصلية من النصارى التي تلقت عن المسيح عليه السلام [illegible] عليه السلام وفي البيت من البديع التجنيس في ريم ورام والروم و [illegible] الاسد يقول أن اشجع الوحش الاسد فلو كان العاشق أسد [illegible] مع انه خلاف القياس والناسوت واللاهوت الفاظ وقعت في [illegible] وهو البترك الاكبر الناقل عن بولس عن يوحنا عن شمعون عن المسيح [illegible] قسم الفرق وتاول الرسائل والانجيل وذكر الاب والابن وروح [illegible] درع الناسوت يعني الحصة البشرية واخذ [illegible] يعني الحصة الالهية في ناسوته [illegible] الحاجة وهذا جيد لولا انه قال [illegible] تارة الى اللاهوت لان حصة العذراء [illegible] هذا كلام طويل ذكرناه [illegible] والصليب شئ ذو خطوط أربع تخرج على [illegible] اما المحور اصل تبرك [illegible] به انهم لعنهم الله اعتقدوا ان الذي اخذته [illegible] وكان صلبه على [illegible] صفته وانهم سقوه الخمر في حنك الخنزير فلما قام بعد [illegible] الخمرة ولحم الخنزير [illegible] على حمل الصليب وقد كذبوا في ذلك كله خصوصا ومدلول هذا ان الخمر حرام في [illegible] ذكر نسطوريون في كتاب سماه تقسيم الصفايح وهو جمع المنفقة في الملة النصرانية [illegible] ان الخمر حلال في الاصل والقربان رغيف مستدير عليه صلبان كثيرة يخبز في [illegible] بيت كل يوم أحد من الصوم الكبير ويحمل الى الكنيسة فاذا فرغت الصلاة اخذ القسيس بعضه وفرق بعضه فتتبرك به النصارى فيفطرون عليه كل يوم الى الجمعة وهكذا (و [illegible]) المطران فهو الفقيه الورع المتصحف لابس الصوف الاسود واصل هذا الترتيب عندهم [illegible] القارى للانجيل من اول وهلة شماس فان تاوله واتقن حفظه صار قسيسا ويدوم كذلك [illegible] ام عنده زوجة ان بلغ في العلم ما بلغ فان ماتت زوجته فان تزوج خرج عن مراتب العلم يسمى [illegible] القسوسية والا صار مطرانا فان تنزه عن الذفر وما يخرج من الارواح صار بتركا في مذهب الارمن (وأما) الروم واليعاقبة والنسطورية فيرون انه لا يجوز ان يكون بتركا الا من تنزه عن النساء واكل الارواح وما يخرج منها من اول عمره الا العسل والسمك لانه خليفة المسيح وطاعة هؤلاء فرض على النصارى (واما) الاسقف والمبرن والراهب [illegible] للمتعبدين خاصة فالناسك في القلة مبرون وكثير السياحة اسقف تارك النساء فقط راهب وشرط الروم ملازمته لبس المسوح وخدمة الدير وان لا يصلي

خارج كما... قوله (كما يرى الطاعة في الانا)
ويجري) لكان أليق لما فيه من ذكر الحكم الديني الواجب فيه
المراد به المعنى اللغوي والبيعة معبد ... مرتفع الدرا
والمحاريب والكنيسة ما اشتملت على عواميد الا ... مرتفع
مكان رفيع دقيق الاعلى واسعة الاسفل والقلنسة ... الاثه
منطقة تشد في الخصر وقت الصلاة مشتملة على صليب ... رت
آخر ما شرح مؤخرو المغربان الخادم اللازم للبترك
في رأس الجبل هو الراهب تقولا وكان بانطاكية
نفسه شعياء اليهودي في جبل الغمام وضربه ... في
جوعا عند الارمن واليعاقبة تقول ان المسيح أخذه واص
أول بترك بعد لوقا وهو الذي قسم الكنائس بين الارمن والرو
مرقولا في خدمة الكنيسة الرومية ولو أحسن المخمس لقال
لانها وظيفته والاسقوفيا هو الاسقف وقد ... مدرك كما زاد الا
الفراس في الدير وأشار بعفو ... مريم الى بولص الذي نحر عن مريم يوم صور
الف رأس وفرض ... عشر يوما وما ... دوها خامس عشر ايلول وهو تاسع عش
والصوم الك... هو الصوم الذي تستفتح به السنة اليونانية وأوله من أول ادا
وقد يتقدم أو يتأخر بخمسة عشر يوما وأصله في الانجيل ثلاثون يوما
لاجل خلاص النصارى من ولاية اليهود بانرنجة ثم زاده الوزير
وكانت زمنة فأصبحت صحيحة وزعمت أن المسيح مسح عليها وكان
عشرة ففرضها على النصارى فكمل خمسين الى الآن والم...
تكميل ولو أحسن المخمس لقال (وباسان عندها وعطر)
يحضر عندها القسيس ومعه شيء من دهن البلسان وأنواع ا
كانت تصنع ذلك في تغسيل عيسى ويوم الذبح يريدون
وذبحهم على دم يحيى بن زكريا وهو يفور حتى سكن وليلة ا
سابع كانون الاصم أعني ثالث عشر طوبة والفصح بالاهما
الاكبر وهو ختام الصوم الكبير المعروف في مصر بالخماسين
القسيس حين يولد فيقدسه في المعمودية يعني يحطه في الماء و
مقدم والاقنوم لفظة رومية ويرادبها المعنى وعندهم الا
ويعنون بها الآلهة وهو اصطلاح كازردشت عند المجوس و
عند الثنوية وآل شلع عند الصابئة الى غير ذلك والذي قصر
والذين حلقوا الرؤس وتشمعلوا يعني اتبعوا شمعون هملوة

الدير الكبير في الجبل البحر ... بعض بيعهم بالدير الكبير في الجبل البحر
النصارى في ... أقوال عجيبة لا يسعها هذا المحل وما بعد ذلك أسماء
والدواء ... في قلة الميرون وهو دهن البلسان وغسالة أرجل
ليلة الفصح ... يجمعها البترك ويجعلها في الزجاجات عند أهل التلال
برسم ... المالنخوليا فإن صح ذلك فلا فهما من دهن البلسان
... دقات لا تترك يوما أنا أغسل رجلي بالماء وارفعه فلا يتغير
فاعترف والمأثور من شمعون من الخوص والزيتون هو
... خامس يوم من الصوم الأكبر ومعه غصن من شجرة
... فلما فرغ من الصلاة وعنده جماعة منكرون في الباطن رفع
... فبقي رطبا إلى القابل فدانوا الملة العيسوية فاتخذ ذلك سنة
... ويطرح في الأنائس فإذا فرغت الصلاة توزعوه
... القابل ... الكندر والمقر) يعني الميعة
فإنهم يأخذون من الكندر ... الكل بخور الكنائس
ويداوون به امراضا كثيرة كالحميات ... عيد الصليب
في الأرض ... وما تم يخرجونه فإن وجد اخضر ... وإن
العكس وعيد الصليب معروف وعيد اشمونا عاشر نيسان وعيد ... هو
الكبير ويعقبه عيد الفطر لا فصل باعياد وعيد مرماري ...
... وعيد شعياء يكون في صوم الميلادة نشابابط يعني امشير والأرمن
شعياء اليعاقبة تسمى يوم الزيتون أيضا كذلك والعمدة على كلام
... التي فيها سافيور مثل البتاركة والمطارنة والدخن المراد بها سامي
من العباد هم المختارون من القوم الذين أكلوا المائدة والاثنا
... السابقة وشمعون وسمعان وبطرس ودانيال و ... وهؤلاء
الدعوة لما اختصوا به وعملوه ولسبب ... احكام ليس هذا
... سمعان وشعياء ونسطورون شيخا التفسير أول من حل الانجيل
... المنزلة على الأنبياء وعددها مائة وثمانية عشر وجمعا بين
... والزبور والتوراة ومواعظ وجعلاه قسمين وهو كتاب عزيز الوجود

(الصفي الحلي)

... السماك وهو ظبي * من العرب الكرام فقال عيسى
... من أي قوم * تكون من الأنام فقال عيسى

فقلت

وعاب وماصنيعك في البوادي * لتحصيل المطاعم فقا

فقلت وما انيسك في البوادي * بآثار الظلام فقا

فقالت وكم تسأل كل غاد * يمر على الاوام فقا

فقلت وأي عيش في البوادي * يلذ لذي الغرام فقا

فقلت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المنام فقا

فقلت لقد ملكت القلب مني * يلحظك

فقلت عساك تسمح لي بوصل * ابابدر

فقلت وما الذي يدعوك حتى * تمنانى باله

فقلت وقد صدقت وكل شئ * تقول على النه

فقلت بمن اعيش وأنت سؤلي * وتبخل بالمرام

(وله غيرها)

رأيته كالهلال يبدو * وو مشرق

مخالف مخالف لوعـ * ماقال يوما نعم بـلالا

مابل يوما عليل قلبي * وان دعاه الهوى بلالا

ـه سيدي ويوما * في الدهر لم يدعني بلالا

(وقال غيره)

برام برك منى * وصون حبك فنى

وقصد صدك انى * يقال ذلك عنى

غفر الاله ذنوب هذا الدهر * وذنوب ار

(لامية العجم للطغرائي)

اصالة الرأي صانتني عن الخطل * وحلية الفضل زانتني

مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع * والشمس رأد الضحى

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني * بها ولا ناقتي فيها

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عر

فلا صديق اليه مشتكى حزني * ولا انيس اليه

طال اغترابي حتى حن راحلتي * ورحلها وقرى

وضج من لغب نضوي وعج لما * يلقى ركابي ولج الر

أريد بسطة كف استعين بها * على قضاء حقوق

والدهر يعكس آمالي ويقنعني * من الغنيمة بعد ا

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل * لمثله غير هياب

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منـ

الذكرى عن ... ودمقانه * والليل أغرى سوام النوم بالمقل
على الأكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
حوك الجلي لتعرفني * وأنت تخذلني فى الحادث الجلل
وعين ... ساهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
على غي ... ت به * والغي يزجر أحيانا عن الفشل
طروقة ... أمن اضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
... الذان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
... معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحال
... والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
... قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
... أم ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل
... نار الهوى منهن ... انار القرى منهم على قلل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها * ... ام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم * بنهلة من ... والعسل
... العل الماسة بالجذع ثانية * يدب منها نسيم ... علل
... كره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
... الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل الاستار ...
... بغزلان تغازلنى * ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل
... مة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
... ليه فاتخذ نفقا * فى الارض أو سلما فى الجو واعتزل
... لا للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
... خفض العيش مسكنة * والعز تحت رسيم الاينق الذلل
... ور البيد خاولة * معارضات مثانى اللجم بالجدل
... لتنى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل
... المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
... لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل
... فضلى ونقصهم * لعينه نام عنى أو تنبه لى
... ن بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
... يش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجلى
... عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
... ل أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الاو...
تقدمني أناس كان شوطهم * وراء خطوي اذا أمشي
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة
وان علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس ...
وانما رجل الدنيا وواحدها * من لا ...
وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا ...
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف ...
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معـ...
ان كان ينجع شئ في ثباتهم * على العهود فسبق ال...
يا واردا سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك في أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر ... * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا * اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

*(شرح ألفاظ هذه القصيدة مع الاختصار تكميلا للفائدة)

قوله اصالة مصدر أصل كضخم اذا صار ذا أصل الرأى مصدر صانتني أي حفظتني عن الخطل أي الاعوجاج مصدر خطل كفرح من حلاه مشددا وعففا الفضل الزيادة في الشرف العطل العري قوله مجدي أخيرا أي شرفي في زمن متأخر وهو ضد رعيد ككرم و متقدم شرع أي سواء راد الضحى أول النهار الطامل الاقامة أي لاى شئ الاقامة وهي ضد الرحيل بالزوراء اسم لبغداد ما ...دن اليه الانسان وهذا الكلام كناية عن قطع العلائق الابل قوله ناء أي بعيد صفر الكف من صفر كفرح اذا خلا جود متناه جانباه الخلل جمع خلة بالكسر الخاء وهي شئ منقة السيف قوله فلا صديق أي رفيق مشتكى أي شكاية جزني حزن ضد فرح ولا أنيس أي مؤانس منتهى أي نهاية ج... الفرح من جذل كفرح قوله طال اغترابي هو البعد عن الوطن ... جلي ورحلها ما يجعل على الدابة وقرى هو الظهر الع...

ل) بضم الجيم والباء جمع ذابل من ذبل كنصر (قوله وضج
... لغب بالتحريك الاعياء وهو من لغب مثلث الغين (نضو عن
بعير المهزول من نضى كرضى (وعج) صاح (ركابى) جمع ركيبة
من باب ... اى تمادى (الركب) جمع راكب اصحاب الابل
ن عذل كنصر (قوله أريد بسطة كف) اى أطلب سعة مال
...م) أى تأدية (حقوق) جمع حق (للعلا) أى
...والدهر يعكس) أى يقلب من باب ضرب واسنا
رف (آمالى) جمع أمل أى ما أتمناه (ويقنعنى) أى
ى بداها وهى فى الاصل ما يؤخذ من العدو (بعد الجد
ريك أى الرجوع وهو من قفل كنصر وضرب (قوله وذى
... صاحب شطاط أى اعتدال قامة (كصدر) أى
... المجرد ركابه وساقه (بمثله) أى مثلا
...ال (غير هياب) جبان ... غير عاجز يكل أمره الى غيره
كوعد (قوله حلو الفكاهة) بضم الفاء ... كفرح (مر الجد
الجيم ضد الهزل (قد مزجت) أى خلطت ... بقوة (الباس
...س ككرم (رقة) لطافة (الغزال) بالتحريك محادثة النساء
أبعدت (سرح) جمع سارح من سرح كمنع وهو لازم ومتعد (الكرى
الواو شبهه بالماء المورود (مقلته) شحمة العين (والليل أغرى) أ
م) جمع سائمة على غير قياس (النوم) شبهه بالماشية (مائل) جمع
...) بكسر الميم جمع مائل (على الاكوار) جمع كور بضم الكاف
...عنى ... وطرب بكسر الراء اسم فاعل طرب كفرح والطرب خفة
أى خال من السكر (من خمر الكرى) من اضافة المشبه به للمشبه
...ل من ثمل كفرح اذا ثقلت أعضاؤه من السكر المتحلم (قو
...حذفت منه همزة الاستفهام (الجلى) بضم الجيم وشد اللام
ظام (اتنصرنى) أى اتعيننى (وأنت تخذلنى) من باب نصر
(فى الحادث) أى الامر المصيب (الجلل) بالتحريك من أسماء
ظيم والحقير والمراد الحقير (قوله تنام عينى) أى أتنام فحذف
ارى (وعين النجم) جعل له عينا مجازا (ساهرة) من سهر كتعب ضد
قول عينى من السهر (وصبغ الليل) بكسر الصاد وفتحها أى سواد
روضرب (لم يحل) أى لم يتحول ظلامه (قوله فهل تعين) أى تساعد
من باب رمى ضد الرشد (هممت به) أى عزمت عليه (والغى يزجر

وضعف الرأي واختلاف التدبير (قوله أي أريد) أي ... (بلا (الحى) العرب النازلون بمكان (من اضم) جبل بالمدينة بوزن ... (وقد جاء) أي منعه (رماة) جمع رام (من بني ثعل) بضم الثاء وفتح العين المهملة ... من طيء معروفة بجودة الرمي (قوله يحمون بالبيض) أي السيوف و ... (والسمر) الرماح (الادان) صفة السمر أي اللينة (به) أي فيه (سود الغدائر) ... جمع غديرة وهي الصغيرة من الشعر (حمر الحلى) واحد الحلى ما يتزين به ... وفتح اللام جمع حلة ما يلبس بعضها فوق بعض (قوله فسرينا) الاقامة (في ذمام الليل) الذمام العهد والجوار (معتسفا) أي على غير طريق ومن الطيب كمنع انتشرت رائحته ونفحت لريح هبت (الطيب) ما ... من نفح ترشدنا (الى الحلل) بكسر الحاء جمع حلة ... (تهدينا) أي (حيث العدا) بكسر العين جمع عدو ... رابضة أي مقيمة حول ... بكسر الكاف جمع الظبي ... الاسد بين الاشجار من الاسد بوزن جمر الرماح واصله ... شبهت به الرماح قوله توم أي ناشئة من نشأ كمنع ... ربا بالجزع بجيم وزاي معجمة منعطف الوادي ... رجالها والحافظ ... بمياه الغنج أي التكسر غنج كفرح اذا تكسر ... والكحل سواد خلقي يعلو جفون العين وهو بوزن جمر قوله قد زاد يستعمل لازما بمعنى ... ومتعديا بمعنى اغنى والمراد هنا المتعدي طيب مفعول زاد أحاديث القول الكرام بكسر الكاف جمع كريم من الكرم وهو ضد ... بخل ما بالكرائم ماقاله زاد والكرائم جمع كريمة من جبن بضم الجيم ضد الشجاعة ... من جبن ككرم ومن بخل بوزن جمر من بخل كفرح وبوزن قفل ضد الكرم ... بالقصر المحبة والشوق حرا بالقصر أي حارة ملتهبة القرى بالكسر ... القلال بضم القاف جمع قلة وهي رأس الجبل وقلة كل شيء أعلاه قوله انضى ... وبكسر النون الناحل المهزول حب أي محبة لا حراك بفتح الحاء المهملة ... ويحرون من مهر كمنع كرام الخيل من اضافة الصفة للموصوف والابل ... لفظه قوله يشفى بضم الياء مبنيا للمفعول وهو من الشفاء ... ملدوغ العوالي الرماح الطوال بنهلة أي شربة من غدير ... السيل في الاودية الخمر والعسل المراد منهما الريق قوله ... الالمام وهو النزول قوله بالجزع بجيم وزاي معجمة يدب بكسر الدال ... اضافة المشبه به للمشبه في ... أي امراض وشق قوله الطعنة النجلاء الواسعة قد شفعت أي قرنت برشقة بالقاف المرة ... نبال ...

بين مايرمى به أغراض أصله بالنون الجيم جمع نصل ثم حركت بالضم اتباعا للنون للضرورة قوله ولاأها ، كأخاف قطا ومعنى الصفاح البيض السيوف العراض والمراد عيون النساء تسعى بى تحواى سعيدا بالامح اختلاس النظر من خلل أى فرج الاستار جمع ستر بالكسر ما يستر به والكلال جمع كلة بكسر الكاف وهى الستر الرقيق (قوله ولاأخل بغزال) جمع غزال أى لاأتركها تغازلنى أى تحادثنى ولودهتنى أى أصابتنى بالخيل [illegible] وسكون الياء مثل الاسود بالغيل بكسر الغين وفتح الياء [illegible] ل اذا أهلك قوله يثنى أى يعطف هم صاحبه أى قصده وعزيمته [illegible] بسبب الشرف ويغرى بضم الياء بالكسل ضد النشاط قوله فان جنح [illegible] بفتح النون بالفاء الشق المستدير أوسلما الدرج التى يصعد بها [illegible] بين السماء والارض فاعتزل أى ابعد عن الناس قوله ودع أى [illegible] جمع غمر وأصله الماء الكثير ومعظم البحر وهو كناية عن التوسع فى المعالى المقدمين [illegible] المقدمين جمع مقدام الداخل بجراءة وسرعة فى الشئ وكونها مصدر رتبة [illegible] التلبس واقتنع اقنع مصرى أى من الغمار بالبلل كناية عن الشئ اليسير وأصله الماء اليسير فهو ضد الغمار قوله رضا من رضى لم يعترض الذليل الحقير [illegible] (بخفض العيش) ما يأتى منه بسهولة (مسكنة) ذل وهوان (والعز) ضد المسكنة (رسيم) من رسم كنصر وضرب نوع من السير (الاينق) جمع ناقة بتقديم الياء على النون (ذلل) جمع ذلول (قوله فادرأ) أى أدفع (نحور) جمع نحر العنق (البيد) جمع بيداء المفازة (جافلة) بجيم مسرعة (معارضات) مقابلات وعرض كل شئ بضم العين جانبه (مثانى) جمع مثنى كرمى (اللجم) جمع لجام زمام الخيل وأصله بضم الجيم سكن فى النظم (بالجدل جمع) جديل من جدل كنصر وضرب ازمة الابل (قوله العلا) معالى الامور جمع علياء (النقل) جمع نقلة بضم النون فيهما الانتقال (قوله المأوى) بفتح الواو ما يأوى اليه الانسان (منى) ما يتمناه الانسان تبرح تفارق من باب علم دارة بمعنى دائرة و دائرة للحمل بل [illegible] ترة الشمس فهو مجاز الحمل بحاء مهملة بوزن جمل أول بروج الشمس وهو أشرفها قد أهبت ناديت وأصله من قول الراعى هاب هاب بالحظ قوة الجد وأصله النصيب حظ من باب منع (ناديت) خاطبت (مستمعا) سامعا (الحظ) مبتدأ عنى متعلق [illegible] غل بالجهال متعلق به أيضا شغل بوزن جمر أى اشتغال خبر المبتدأ قوله نام أى [illegible] ل قوله أعال أسلى والهى النفس نفسى بالآمال جمع أمل ما يتمناه الانسان أرقبها اى انتظرها قوله العيش اى المعيشة والايام المراد أيام الشباب مقبلا آتية فكيف استفهام انكارى ولت أدبرت عنى والمراد أيام الشيب [illegible] بوزن جمر استعجال قوله غالى طلب لها الغلاء وهو صيغة مفاعلة [illegible] يغلوا [illegible] عرفانى معرفتى بقيمتها قدرها فصنتها حفظتها رخيص ناقص

مبتذل بفتح الدال المعجمة حقير مهان قوله وعادة النصل الخ ما اعتاده الانسان والنصل السيف يزهى يعجب من زهى بالبناء للمفعول بجوهره بذاته يعمل يقطع بطل بوزن حجر اى شجاع قوله أوثر بالثلثة اى اختار عتمد بطول زمنى عمرى حتى أرى أى الى ان أبصر دولة بفتح الدال من دال الدهر تحول النوبة له الاوغاد جمع وغد الحقير الساقط الهمة والسفل بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة أراذل الناس قوله تقدمتني سبقتني شوطهم بفتح الشين أسرع الجري [illegible] جمع خطوة بفتح الخاء فيهما الرقص [illegible] وبضم [illegible] القدمين مهل بوزن [illegible] قوله درجوا من باب نصر مضوا قوله وان علانى الخ ارتفع على من [illegible] في [illegible] فلا عجب من عجب كعلم يعجب من عاوه اسوة بكسر الهمزة وضمها اقتداء [illegible] منزلة الشمس في السماء الرابعة زحل في السماء السابعة [illegible] النحوس عند المتكلمين قوله فاصبر الخ من صبر كضرب محتال متحيل [illegible] من ضجر كعلم بوزن كتف في حادث الدهر خبر مقدم نوائبه [illegible] مبتدأ [illegible] عن الحيل جمع حيلة بوزن عنب قوله أعدى الخ أشد عداوة عدوك [illegible] وسأطب أقرب وثقت به من باب ورث اعتقدت محبته فحاذر احذر [illegible] من حسب كعلم (دخل) بوزن حجر الغش اى أشد الناس عداوة أقلهم محبة وكلما زادت [illegible] (قوله رجل الخ) نام للرجولة والعمل (وباحدها) تأكيد اعني [illegible] (يعول) يعتمد (على رجل) بل يصاحب الناس على ما بهم من الغش [illegible] [illegible] المودة (قوله وحسن الخ) من حسن ككرم (ظنك) اعتقادك (مجرة) [illegible] مفتوحة او مكسورة من عجز كضرب (فطن) [illegible] (منها) من الايام وجل بوزن حجر أي خوف قوله غاض الوفاء الخ غاض نقص الوفاء الثبات على العهد وفاض زاد الغدر نقض العهد من غدر كنصر وانفرجت انفتحت وتباعدت الالف بضم [illegible] اسم من المخالفة بين القول والعمل [illegible] مع قول مع عمل بل الناس [illegible] لا يفعلون (قوله وشان الخ) [illegible] ضدان صدق [illegible] ولا [illegible] كذبهم بكسر الكاف فاعل مؤخر وهل استفهام انكاري يطابق بفتح الباء [illegible] غير مستقيم اى كذب بمعتدل مستقيم اى صدق قوله [illegible] كان يحجج الخ [illegible] زنا ومعنى في ثباتهم استقرارهم العهود من عهد كعلم جمع عهد يلزمه [illegible] (فسبق) تقدم من سبق كضرب (للاسفل) بوزن حجر اللوم (قوله يا وارد الخ) [illegible] كضرب أتى الماء للشرب (سؤر) بسين مضمومة وهمز بمعنى بقية (كدر) من كدر ككرم وفرح ونصر وهو اما بفتح الدال مصدر أخبر به عن [illegible] مبالغة على حد زيد ضرب الامير او بكسرها اسم فاعل للمبالغة كحذر (انفقت) صرفت صفوك الخالص الاول بضم الهمزة جمع أولى قوله فيم الخ اى لاى شئ اقتحامك الاقتحام الدخول في الشئ بلا روية بلا فكر لج البحر

بسطه ومعظمه ... حال هو كدة الاقتحام يكميك يغنيك ويقوم لك منه
بدله مصة ... لوشل بوزن جعر القليل المجتمع من القطر الضعيف
(قوله ملاك القناعة ...) ... ملاك كضرب القناعة الرضا باليسير لايخشى
بالبناء للمفعول ... الانصار الاعوان الخول بوزن جعر
الخدم وخوله ... أنطاب فحذف حرف الاستفهام الانكارى البقاء
الدوام بدارهى ... من ثبت كنصر سمعت أخبرت منتقل محول
قوله ويا خبيرا ... والمراد أى شخص اطلع على سر اصمت من صمت
كنصر ... أى سلامة زال بوزن جعر من زل بالفتح يزل
بالكسر أخطأ قوله قد ... ترشيح تفعيل من رشح كنع والماء المنحصل رشح بوزن
جعر أى ربوك ورجوك ... مثلث الطاء ككرم وفرح ونصر تنبهت فاربأ الربوة
المرتفع من الارض من ربا يربو أى ارتفع أن ترعى اى عن ان ترعى أى تسرح الهمل
بوزن جعرا ... بلا راعى ...

(...)

... العميد فخر الكتاب أبو اسمعيل الحسين ... عبد الصمد الملقب مؤيد
... الاصبهانى المنشئ المعروف بالطغرائى كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل
عصره ... النظم والنثر ذكره السمعانى فى نسبة المنشئ من كتاب الانساب وأثنى عليه
وأورد ... شعره فى صفة الشمعة وذكر أنه قتل فى سنة خمس عشرة وخمسمائة وللطغرائى
المذكور ديوان ... ومن رقيق شعره قوله

يا ... والهوى من بعد ما * طاب السلو وأقصر العشاق
أو ... فى الافاقة والالى * نازعتهم كاس الغرام أفاقوا
مر ... وصح والداء الذى * تشكوه لا يرجى له افواق
هذا ... رق والقلب الذى * تطوى عليه أضالعى خفاق

وله أيضا

أ ... كيا مقلتى فاننا * على موعد للبين لاشك واقع
أ ... شاق موعدهم غدا * فوا خجلتا ان لم تعنى مدامعى

(القلم الهندى)

ابقع	جلش	دمت	هنث	وسخ	زعذ	حفض	طصظ
١١١١	٣٣١	٤٤٤	٥٥٥	٦٦٦	٧٧٧	٨٨٨	٩٩٩

(قلم الغبار)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

ا ح ع ع و ع ه 6 8 و

... قد جاءنى صباحا * يسأل عينى عن المنامات

يا سائل الاعين عن كراها * صبحت بالخير وبالكرامات

وقال آخر
كم من كتاب تعبت فى طلبه * وكنت من أبخل البرية به
حتى اذا مت وانقضى أجلى * صار لغيرى وعد من كتبه

غيره
ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

(وقال غيره) اجعل جليسك مجموعا تطالعه * لتستفيد من الآداب والحكم
واترك مجالس أقوام تجالسهم * فتكسب الاثم من سمع ومن كلم

وقال غيره
هيفا بديع حسنها * لكل معنى قد ألف
منذ قاطعت قالت صلى * فانت الوصل ألف

وقال آخر
وللبساتين أنهار جداولها * تستن فى الارض أمثال الثعابين
وقد تراءت بها الاشجار تحسبها * صفوف خيل صففن فى الميادين
وللنسيم ولوع فى الغصون بما * يزال ما بين تغريب وتغصين
يا صاحبى افيقا فالزمان صحا * ولا من بعد تشديد وتخشين
وسقانى حرس العيش من [illegible] * تدوما على حفظ القوانين
دار المقامة قد [illegible] * وبها العز فى أمن من الهون

(شمس الدين بن النبيه)

الله أكبر كل الحسن فى العرب * كم تحت لمة ذا التركى من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد * والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته * وافتر مبسمه الشهدى عن حبب
لا فى العذيب ولا فى بارق غزلى * بل فى جنى فمه أو ريقه العذب
كانه حين يرمى عن حنيته * بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
يا حاذب القوس تقريبا لوجنته * والهائم الصب منها غير مقترب
أليس من نكد الايام يحرمها * فمى ويلثمها سهم من الخشب
من لى باغيد قاسى القلب مبتسم * لا عن رضاه معرض عنى بلا غضب
فكم له فى وجود الذنب من سبب * وليس لى فى قيام العذر من سبب
تميل أعطافه تيها بطرته * كما تميل رماح الخط بالعذب
أشار نحوى وجنح الليل معتكر * بمعصم بشعاع الكاس مختضب
بكر جلاها أبوها أول ما جليت * فى حجرة الدن أو فى تربة العنب

النابلسى
ما كنت أعلم والضمائر تصدق * أن المسامع كالنواظر تعشق
حتى سمعت بذكركم فهويتكم * وكذاك أسباب المحبة تعلق
ولقد قنعت من اللقا بساعة * أن لم يكن لى للدوام تطرق
قد ينعش العطشان بلة ريقه * ويغص بالماء الزلال فيشرق

فدى عيونى أى ترى للشسيدى * وجها يكاد الحسن فيه ينطق

وقال آخر ... لى برق ويرحم * مابث من ألم الجوى أتألم

... اتى لا سهم لى * من ناظر ... وفى فؤادى أسهم

... دين فى وجناته * ماء رق عليه نار تضرم

... وما ... لم يزل * فعلام ... تكلم

ومن ... أن تواصل مدنفا * والدهر ... الحوادث نوم

(قالوا) من صحب ... صادق وعاملهم بحسن الخلائق والزم نفسه رعى العهود والمواثيق ... والخالق (وقالوا) من تحلى بالوفاء وتخلى عن الجفاء فذلك من اخوان ال... حسن من قال)

اذا ... محضت المودة صافيا * ولم تر عن ... ل الصديق مجانيا

ووف ... ت بالعهد لذى خانه الورى * ولم أر مخلوقا على العهد باقيا

أ... اب المكارم كلها * وجددت للعليا رسوما عوافيا

... كثير ناشده قليل واجدها كما قيل انها من شيم الكرام ... من ... (قالوا) اذا نزل الوفا نزل البلاء ... الامثال فى ذلك أوفى من السموأل ... سموأل بن عاديا بن حياء ... ودى ... احب قصره ... الابلق ... من خبره ... كان ... الشام فاودع السموأل ادراعه وكراعه فمات امرؤ القيس بانقرة ... قصد ... ال بعض ملوك غسان يطلب منه ما كان أودعه امرؤ القيس عنده فأبى ان سلمه له فقال ان ... ذبحت ولدك وكان قد أسره عند نزوله على القصر فقال أجلنى الليلة ثم جمع أهله وا... فكل اشار بان يدفع اليه ما طلبه منه فلما أصبح قال له ليس الى دافعها سبيل فافعل ما ... ذبح الملك ولده ورحل عنه ثم ان السموأل وفى امرئ القيس بالادراع فدفعها لورثة امرئ القيس وفيه قول الاعشى يخاطب شريح بن السموأل بن عاديا وقيل شريح بن حصن بن السموأل وقيل شريح بن عمران بن السموأل ... ابيات

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار

بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار

فسامه خطتى خسف فقال له * قل ما بدا لك انى سامع حارى

فقال ثكل وغدر انت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك انى مانع جارى

فقال تقدمة اذ رام يقتله * أشرف سموأل فانظر فى الدم الجارى

أأقتل ابنك صبرا أو تجىء بها * طوعا فأنكر هذا أى انكار

فشك ... والصدر فى مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار

واختار ... ان يسب بها * ولم يكن عهده فيها بختار

وقال: اشترى عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده في الوفاء الثاقب الواري

وفي ذلك يقول السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندي انى * اذا ما خان أقوام وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا * تخرب يا سموأل ما بنيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت

والملك هو الحرث بن شمر الغساني

(قيل ان أبا زبيد الطائي) واسمه حرملة بن المنذر دخل على عثمان بن عفان فلامه على قراءة من الاسد لما عرف من شجاعته فقال يا أمير المؤمنين لا تلمني فقد رأيت منه منظرا وشهدت منه مخبرا لا يزال ذكره يتجدد في قلبي وشخصه يتمثل في عيني خرجنا نريد الحرث بن شمر الغساني ملك الشام فاصابنا قيظ التف منه الشفاه وعصبت الافواه فانحزنا الى واد اشجاره ملتفة اطيارة مرنة فحططنا رحالنا ثم أخذنا نصب خروم اونذكر مطاوانه ومما انه فبينما نحن كذلك اذ صوب أقصى الخيل اذنه وفحص الارض بيديه ثم ما لبث حتى مجمحا ومال مهمهما فتشدنت الخيل تسعفتنا بل تقهقرت البغال فمن ناهض شكاله وناهض عقاله فحدقنا أبصارنا واذا سبع قد أقبل يتطاول في مشيته كأنه مجنوب وينظر بعينين كأنهما جمرة مشبوب له خطيط واصدره نحيط ولا عجمه غطيط ولطرفه وميض ولارساغه نقيض كأنما يخبط هشيما او يطأ صريما اذ هامة كالمجن وخد كالسن وساعد مجدول وعضد مفتول وكف شثنة البراثن ومخالب كالمحاجن فضرب بذنبه الارض فارهج وكشر فافرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مغلولة في فم أشدق كالغار الاخرق ثم تمطى فاسرع بيديه وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه ثم أقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر وزأر فجرجر ثم لحظ فرؤي الشرر كالبرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه فارعشت الايدي واصطكت الاضلاع وارتجت الاسماع وجحظت العيون وانحزت المتون ولحقت الظهور بالبطون وساءت الظنون ثم انشد

عبوس شموس مصلخد مخالس * جريء على الارواح للقرن قاهر
منيع ويحمي كل واد يرومه * شديد أصول الماضغين مكابر
برائنه شثن وعيناه في الدجى * كجمر الغضى في وجهه الشر طائر
يدل بانياب حداد كأنها * اذا قلص الاشداق عنها خناجر

فقال له عثمان اكفف فانك قد ارعبت قلوب المسلمين وقد وصفته حتى كاني أنظر اليه يريد مواثبتي قال أبو زبيد هذا نصراني وانت مسلم وقد ذكر علماء رواة الاخبار أمرت اشعاره هذه الحكاية باطول مما ذكرناه لكننا اسقطنا ما يسيرونه من الشعر بدلالته على الغرض المقصود في ذكره الاسد ووصفه الشنيع ا رأيه الفظيع ليبلغ

في الاعتذار عن هرب مقتضى أربه
(ومن حكايات الفصحاء ونوادر البلغاء) ما حكي أن عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته فقال أيكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله على ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا أمير المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنوغ هامة وجه يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين انا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله الامير أنا أقولها ثلاثا فقال هات ولك ما تتمناه فابتدأ يقول انف اسنان اذن بطن بنصر برة ترقوة تمرة تدية ثغر ثنايا ثدي جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دراد برذقن ذكر ذراع رقبة ر[illegible] ركبة زند زردمة زب فهنالك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ساق سرة [illegible] شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر [illegible] ن غبب غاصمة غنة فم فك فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحيه [illegible] رفق منكب نغنوغ ناب نن هامة هيئة هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدي أمير المؤمنين قال فعند هذا ضحك عبد الملك وقال والله ماتزيدنا عليها شيئا اعطوه ما يتمناه ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ في الاحسان اليه وكان الحجاج ابن يوسف الثقفي من الفصحاء وكان على عتوه واسرافه جوادا وكان اذا ضحك واستغرق في الضحك اتبع ذلك بالاستغفار مرات وكان يطعم على ألف خوان وكان يطوف على الموائد ويقول يا أهل الشام مزقوا الخبز لئلا يعود اليكم ثانيا وكان يجلس على كل مائدة عشرة رجال وذلك في كل يوم وكان يقول أرى الناس يتخلفون عن طعامي فقيل له انهم يكرهون الحضور قبل أن يدعوا فقال قد جعلت رسولي اليهم كل يوم الشمس اذا طلعت وعند المساء اذا غربت (حكى) عن عبد الملك بن عمير أنه قال لما بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان اضطراب أهل العراق جمع أهل بيته وأولي النجدة من جنده وقال أيها الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر غوغاؤها واملولح عذبها وعظم خطبها وظهر ضرامها وعسر اخماد نيرانها فهل من ممهد لهم بسيف قاطع وذهن جامع وقلب ذكي وانف حمي فيخمد نيرانها ويردع غيلانها وينصف مظلومها ويداوي الجرح حتى يندمل فتصفو البلاد وتأمن العباد فسكت القوم ولم يتكلم أحد فقام الحجاج وقال يا أمير المؤمنين انا للعراق قال ومن أنت لله أبوك قال أنا الليث الضمضام والهزبر الهشام انا حجاج بن يوسف قال ومن أين قال من ثقيف كهوف الضيوف ومستعمل السيوف قال اجلس لا أم لك فلست هناك ثم قال مالي أرى الرؤس مطرقة والالسن معتقلة فلم يجبه أحد فقام اليه الحجاج وقال أنا مجندل الفساق ومطفئ نار النفاق قال ومن أنت قال أنا قاصم الظلمة ومعدن الحكمة الحجاج

ابن يوسف معدن العفو والعقوبة وآفة الكفر والريبة قال الملك عني وذاك فاست
هناك ثم قال من للعراق فسكت القوم وقام الحجاج وقال انا للعراق فقال اذن أظنك صاحبها
والظافر بغنائمها وان لكل شئ يا ابن يوسف آية وعلامة فما آيتك وما علامتك قال العقوبة
والعفو والاقتدار والبسط والازورار والادناء والابعاد والجفاء والبر والتأهب والحزم
وخوض غمرات الحروب بجنان غير هيوب فمن جادلني قطعته ومن نازعني قصمته ومن خالفني
نزعته ومن دنا مني اكرمته ومن طلب الامان اعطيته ومن سارع الى الطاعة بجلته فهذه
آيتي وعلامتي وما عليك يا أمير المؤمنين أن تبلوني فان كنت للاعناق قطاعا وللاموال
جماعا وللارواح نزاعا ولك في الاشياء نفاعا والا فليستبدل بي امير المؤمنين فان الناس كثير
ولكن من يقوم بهذا الامر قليل فقال عبد الملك أنت لها فما الذي تحتاج اليه قال قليل
من الجند والمال قال فدعا عبد الملك صاحب جنده فقال هيئ له من الجند شهوته وألزمهم طاعته
وحذرهم مخالفته ثم دعا الخازن فامره بمثل ذلك فخرج الحجاج قاصدا نحو العراق قال عبد
الملك بن عمير فبينما نحن في المسجد الجامع بالكوفة اذا اتانا آت فقال هذا الحجاج قد قدم
أميرا على العراق فتطاولت الاعناق نحوه وأفرجوا له عن صحن المسجد فاذا نحن به يمشي
وعليه عمامة حمراء متلثما بها ثم صعد المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة ولا نطق بحرف حتى غص
المسجد باهله وأهل الكوفة يومئذ ذوو حالة حسنة وهيئة جميلة فكان الواحد منهم يدخل
المسجد ومعه العشرون والثلاثون من أهل بيته ومواليه واتباعه عليهم الخز والديباج قال
وكان في المسجد يومئذ عمير بن ضابئ التميمي فلما رأى الحجاج على المنبر قال لصاحب له
أسبه لكم قال اكفف حتى نسمع ما يقول فأبى ابن ضابئ وقال لعن الله بني امية حيث يولون
ويستعملون مثل هذا على العراق وضيع الله العراق حيث يكون هذا أميرا فوالله لو دام
هذا أميرا كما هو ما كان بشئ والحجاج ساكت ينظر يمينا وشمالا فلما رأى المسجد قد غص
باهله قال هل اجتمعتم فلم يرد عليه أحد شيأ فقال اني لا اعرف قدر اجتماعكم فهل
اجتمعتم فقال رجل من القوم اجتمعنا أصلح الله الامير فكشف عن لثامه ونهض قائما فكان
أول شئ نطق به أن قال والله اني لأرى رؤسا قد اينعت وقد حان قطافها واني لصاحبها واني
لأرى الدماء ترقرق بين العمائم واللحى والله يا أهل العراق ان امير المؤمنين نثر كنانته بين
يديه فعجم عيدانها فوجدني أمرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم بي لانكم طالما آثرتم
الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلال والله لانكلن بكم في البلاد ولاجعلنكم مثلا في كل واد
ولاضربنكم ضرب غرائب الابل واني يا أهل العراق لا اعد الا وفيت ولا اعزم الا امضيت
فاياي وهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وكان ويكون يا أهل العراق انما انتم أهل قرية
كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاتاها وعيد القرى
من ربها فاستوثقوا واستقيموا واعملوا ولا تميلوا وتابعوا وبايعوا واجتمعوا واستمعوا فليس مني

لاهدار والاكثار انما هو هذا السيف ثم لا ينسلخ الشتاء من الصيف حتى يذل الله لامير المؤمنين صعبكم ويقيم له أودكم ثم انى وجدت الصدق مع البر ووجدت البر فى الجنة ووجدت الكذب مع الفجور ووجدت الفجور فى النار وقد وجهنى أمير المؤمنين اليكم وأمرنى ان انفق فيكم وأوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن ابى صفرة وانى اقسم بالله لا أجد رجلا يتخلف بعد اخذ عطائه بثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب امير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يرد أحد شيئا فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم أقبل على الناس فقال أيسلم عليكم امير المؤمنين فلا تردون شيئا عليه هذا ادبكم الذى تأدبتم به اما والله لاؤدبنكم ادبا غير هذا الادب اقرأ يا غلام فقرأ حتى بلغ قوله سلام عليكم فلم يبق أحد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل بعد ما فرغ من خطبته فرفع ووضع للناس عطاياهم فجعلوا يأخذونها حتى اتاه شيخ يرعش فقال ايها الامير انى على ضعف كما ترى ولى ابن هو اقوى منى على الاسفار أفتقبله بديلا منى فقال نقبله ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل أتدرى من هذا أيها الامير قال لا قال هذا عمير بن ضابئ الذى يقول

همممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

وقد دخل هذا الشيخ على عثمان رضى الله عنه وهو مقتول فوطئ فى بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له الحجاج أنت الفاعل بأمير المؤمنين عثمان مافعلت يوم قتل الدار ان فى قتلك أيها الشيخ صلاحا للمسلمين يا سياف اضرب عنقه فضرب عنقه وكان من أمره بعد ذلك ما عرف وسطر

(ذكر فوائد تتمة المجموع من كلام الشيخ سراج الدين)
(الدمنهورى رحمه الله تعالى فى الادغام الكبير)

لم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا فى موضعين مناسككم فى البقرة وما سلككم فى المدثر (وأما المثلان) فى كلمتين فيدغم مطلقا نحو كذب به وشهر رمضان وفيه هدى مالم يكن الاول تاء متكلم نحو كنت ترابا أو مخاطب نحو أفأنت تكره الناس أو مشددا نحو وأحل لكم أو منونا نحو واسع عليم أو [illegible] فهو كذلك ولا يظهر [illegible] وأما قوله تعالى ومن يبتغ غير [illegible] يك كاذبا فان [illegible] الادغام والاظهار وأما قوله تعالى اللائى يئسن بالاظهار وقفا [illegible] فلم يدغم منهما شيأ من كلمة الا القاف فى الكاف بشرطين أحدهما أن يكون قبل القاف متحرك والثانى أن يكون بعد الكاف ميم جمع [illegible] فان فقد أحدهما ظهر نحو ميثاقكم ونرزقك وأما طلقكن فالاكثرون [illegible] [illegible] الباء فى الميم [illegible] والجيم [illegible] القاف والكاف والراء فى اللام والنون [illegible] نحو [illegible] كنت ثاو

ونذيرا لكم ولم يؤت سعة وهم بها (وأما الباء) فادغمها في الميم في يعذب من يشاء حيث وقع
لاغيره واظهر ماعداه نحو الطيب من القول وكذب موسى (وأما التاء) فادغمها في عشرة احرف
وهي الثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء نحو النبوة ثم
مائة جلدة والذاريات ذروا الى الجنة زمرا الصالحات سندخلهم باربعة شهداء والملائكة
صفا والعاديات ضبحا الملائكة طيبين الملائكة ظالمي انفسهم وأما قوله تعالى وآت ذا القربى وآت الزكاة
ثم ولتأت طائفة فآت ذا القربى حملوا التوراة ثم فيها وجهان والاكثرون على الادغام وأما
جئت شيأ فالاقيس الاظهار (وأما الثاء) فادغمها في خمسة احرف وهي التاء والذال والسين
والشين والضاد نحو حيث تؤمرون والحرث ذلك من حيث سكنتم حيث شئتم حديث
ضيف (وأما الجيم) فادغمها في حرفين وهما التاء والشين نحو ذي المعارج تعرج واخرج
شطأه لاغير (وأما الحاء) فادغمها في العين نحو زحزح عن النار لاغير واظهر ماعداه كقوله
تعالى المسيح عيسى ولا جناح عليهما (وأما الدال) فادغمها في عشرة احرف وهي التاء والثاء
والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء تكاد تميز يريد ثواب داود
جالوت من بعد ذلك يريد زينة يكاد سنا وشهد شاهد من بعد صلاة من بعد ضراء من بعد
ظلمه فاذا فتحت وسكن ماقبلها لم يدغمها لا في التاء نحو بعد توكيدها كادت تزيغ واما الذال
فادغمها في السين والصاد نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة لاغير وأما الراء فادغمها في
اللام حيث وقعت نحو غفر له وليغفر لك فاذا انفتحت وسكن ماقبلها لم يدغمها نحو والحمير
لتركبوها واما السين فادغمها في الشين بخلاف عنه وفي الزاى نحو الرأس شيبا والنفوس
زوجت وأما الشين فادغمها في السين نحو ذي العرش سبيلا لاغير وأما الضاد
فادغمها في الشين في لبعض شأنهم لاغير وأما القاف فادغمها في الكاف اذا تحرك
ماقبلها نحو لك قصورا فان سكن ماقبلها لم يدغمها نحو وفوق كل ذي علم والملك قال وأما
اللام فادغمها في الراء نحو يقول ربنا رسل ربك وقد جعل ربك فاذا انفتحت
وسكن ماقبلها لم يدغمها نحو فيقول رب لولا الا في نوح قال رب والمائدة قال رجلان وأما
الميم فيخفيها عند الباء اذا تحرك ماقبلها نحو اعلم بما وآدم بالحق فان سكن ماقبلها اظهرها
نحو ابراهيم بنيه (وأما النون) فادغمها في اللام والراء اذا تحرك ماقبلها نحو بين لهم وتأذن
ربك فان سكن ماقبلها لم يدغمها نحو يخافون ربهم باذن ربهم الا في نحو قوله تعالى نحن
له ومانحن لكما فانه يدغمها (واعلم) انك اذا ادغمت حرفا في مثله أو متقارب فان كان
المدغم مضموما جاز فيه الروم والاشمام وان كان مكسورا جاز فيه الروم وحده الا الباء
والميم فانه يمتنع فيهما الروم والاشمام في حال الادغام (باب في المد والقصر) اعلم ان المد ينقسم
الى قسمين مد طبيعي وهو مقدار ماتخرج من اللفظ ومد مكن وهو يزاد على ذلك
فالطبيعي يكون في الالف ولواو المضموم ماقبلها والياء المكسور ماقبلها نحو قال ويقولون
ورحيم ولم يكن هواء يراد فيه على مقدار مايخرج من اللفظ وموجبه اما الهمزة او

الحروف المذكورة (وأما الساكن فالهمزة) اما ان تكون مع حرف المد فى كلمة سمى مدا متصلا نحو جاء وسوء وجىء فابو عمرو يمد هذا من طريق الدورى والسوسى وان كانت الهمزة فى كلمة أخرى سمى منفصلا نحو يا أيها وقوا أنفسكم و بنى آدم فابو عمرو يمد هذا المد من احدى طريق الدورى ولا يمد من طريق السوسى وأما الساكن فان كان لازما فالتمكين لاغير نحو الضالين واتحاجونى ودابة وكذلك اذا كان أصليا نحو لام ميم نون وان كان عارضا ففيه وجهان التمكين وعدمه نحو الثواب ونستعين و يعمدون ذكر زوائد أبى عمرو بن العلاء وهى ستة وثلاثون فى البقرة ثلاثة الداعى دعانى واتقون وفى آل عمران اثنان ومن اتبعنى وخافونى وفى المائدة واخشونى ولا وفى الانعام وقد هدانى وفى الاعراف ثم كيدونى وفى هود فلا تسألنى ولا تخزونى يوم يأتى وفى يوسف حتى تؤتونى وفى ابراهيم اشركتمونى وتقبل دعائى وفى الاسراء لئن اخرتنى الى يوم القيامة فهو المهتدى وفى الكهف فهو المهتدى وان يهدينى وان ترنى وان يؤتينى ان تعلمنى ما نبغى وفى طه تتبعنى وفى الحج البادى وفى النمل اتمدوننى فما آتانى وفى سبا كالجوابى وفى غافر اتبعونى وفى شورى الجوارى وفى الزخرف واتبعونى وفى ق المنادى وفى القمر يدع الداعى مهطعين الى الداعى وفى الفجر يسرى اكرمنى واهاننى والجميع ثابتون فى الوصل والخلاف هو فى الاثبات والحذف فى الوقف والله تعالى اعلم فائدة يحسن الوقف على بلى فى عشرة مواضع فى البقرة بلى من كسب بلى من اسلم وفى آل عمران بلى من اوفى بلى ان تصبروا وتتقوا وفى الاعراف بلى شهدنا وفى النحل بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وفى يس بلى وهو الخلاق العليم وفى غافر بلى قالوا فادعوا وفى الاحقاف بلى انه على كل شىء قدير وفى الانشقاق بلى ان ربه كان به بصيرا ولا يجوز الوقف على بلى فى سبع مواضع فى الانعام بلى وربنا وفى النحل بلى وعدا وفى سبا بلى وربى وفى الزمر بلى قد جاءتك وفى الاحقاف بلى وربنا وفى التغابن بلى وربى وفى القيامة بلى قادرين (واختلف) فيما بقى وهو خمسة مواضع فى البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبى وفى الزمر بلى ولكن وفى الزخرف بلى ورسلنا وفى الحديد بلى ولكنكم وفى الملك بلى قد جاءنا نذير فمنهم من يجيز الوقف عليها ومنهم من لا يجيز الوقف عليها والاحسن ان لا يوقف على بلى فيها والله اعلم (حروف القلقلة خمسة) وهى القاف والطاء والباء والجيم والدال يجمعها قولك قطب جد (احرف الصفير ثلاثة) وهى الزاى والسين والصاد (احرف الاطباق) اربعة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء (حروف الاستعلاء) سبعة وهى الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء حروف التفشى اثنان وهما الشين والفاء فائدة رحمة الله تكتب بالتاء فى خمسة مواضع فى البقرة يرجون رحمت الله وفى مريم ذكر رحمت ربك عبده زكريا وفى الروم فانظر الى اثر رحمت الله وفى الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير مما يجمعون وأما نعمة الله فكتبت بالتاء أيضا فى أحد عشر موضعا فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وفى ال عمران

واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم وفى المائدة يا أيها الذين آمنوا واذكروا نعمت الله عليكم
وفى ابراهيم وهى الثانية منها ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وفيها أيضا وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها وفى النحل وبنعمت الله هم يكفرون وفيها أيضا يعرفون نعمت الله
وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله وفى لقمان تجرى فى البحر بنعمت الله وفى فاطر يا أيها
الناس اذكروا نعمت الله عليكم وفى الطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (فائدة
ن لا تلاتب فى احد عشر موضعا مقطوعة فى الاعراف ان لا يقولوا وان لا أقول لكم وفى التوبة
ان لا ملجأ وفى هود ان لا تعبدوا الثانية ان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وفى الانبياء ان
لا اله الا أنت سبحانك وفيها خلاف عندهم وفى الحج ان لا تشرك بى شيئا وفى يس ان
لا تعبدوا الشيطان وفى الدخان وان لا تعلوا على الله وفى الممتحنة أن لا يشركن بالله شيئا
وفى ن ان لا يدخلنها اليوم هذه المواضع بالاجماع بالنون (فائدة كلا) فى القرآن ثلاثة
وثلاثون موضعا فيها أربعة عشر يجوز الوقف عليها منها حرفان فى مريم وحرف فى قد أفلح
وحرفان فى الشعراء وحرف فى سبأ وحرفان فى سال سائل وحرفان فى المدثر وهو الاول والثالث
والاول من القيامة والاول من عبس والاول من الفجر والهمزة وما عداها فلا يجوز عليها
الوقف (فائدة) اذا شك القارئ فى حرف هل هو بالياء أو بالتاء فليقرأ بالياء لان القرآن
مذكر فلو قرأ كل تاء فى القرآن بياء لم يلحن وان قرأ بالتاء لحن واذا شك فى حرف أمهموز
أم غير مهموز فليترك الهمز لانه لو أسقط كل همز فى القرآن لم يلحن وان همز ما ليس بمهموز
لحن واذا شك فى حرف أموصول أم مقطوع فليقرأ بالوصل فانه لو وصل كل مقطوع
فى القرآن لم يلحن ولو قطع موصولا لحن واذا شك فى حرف أممدود أم مقصور فليقصر فلو قصر
كل ممدود فى القرآن لم يلحن وان مد مقصورا لحن وان شك فى حرف أمفتوح أم مكسور
فليقرأ بالفتح فلو فتح كل مكسور فى القرآن لم يلحن وان كسر مفتوحا لحن والله أعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الى
يوم الدين (ذكر اللامات) للخليل بن أحمد وعدتهن احدى وأربعون لاما لام القسم
ولام جواب القسم ولام الامر ولام جواب الامر ولام الوعد ولام الوعيد ولام التوكيد ولام
العماد ولام الجحد ولام كى ولام ان الخفيفة ولام الغاية ولام الترجى ولام التمنى ولام التحذير
ولام المدح ولام الذم ولام كما ولام المنقول ولام الجزاء ولام الايجاب ولام الشفاعة ولام
الاستغاثة ولام الجر ولام الالحاق ولام الاصل ولام المعرفة ولام التكثير ولام الفصاحة
ولام الخبر ولام الابتداء ولام التفضيل ولام ليس ولام النفى ولام غير التبرئة ولام الصلة
ولام النهى ولام الدعاء ولام الاستحقاق فهذه احدى وأربعون لاما (أما لام القسم)
فانها مفتوحة وبعدها نون مشددة وذلك مثل قوله عز وجل لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين ثم لتسألن ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه ومثله فلنسألن الذين أرسل اليهم
ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام جواب القسم) فانها تشبه لام القسم وتقوم مقامها (وأما لام الامر) فانها لا تاتى أبدا الا بعد واو وفاء مثل قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ولتأت طائفة فليكونوا من ورائكم وليأخذوا حذرهم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق فان عدمت واو وفاء كانت اللام مكسورة نحو قوله عزوجل لينفق ذو سعة من سعته وبالله سبحانه وتعالى التوفيق

(وأما لام جواب الامر) فانها تشبه لام الامر وأنا لا أعرف الا حرفا واحدا وهو قوله عزوجل ولنحمل خطاياكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الوعد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفين وهما في قوله تعالى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الوعيد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا اربعة أحرف وهى في قوله عزوجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومثلهما فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا لا غير وبالله التوفيق (وأما لام التوكيد) فانها مفتوحة وقبلها نون مشددة لا تاتى الا بعد انا وانا وأنك وانهم وانكم وانهما وانه وذلك مثل قوله تعالى وان الله لعليم حليم وان الله لغفور رحيم وانا لفى شك يقول أئنك لمن المصدقين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وانه لحب الخير لشديد وانهما لبامام مبين وانهم ليصدونهم عن السبيل وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون وبالله التوفيق (وأما لام العماد) فانها مفتوحة ولا تاتى ابدا الا بعد الجحد عنى وان يكاد وكادوا وكدنا وكدت وذلك مثل قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وان كاد ليضلنا ان كدت لتردين ان كادت لتبدى به وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الجحد) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تاتى ابدا الا بعد كان وما كانوا وما كانوا اعنى بذلك الكون وذلك مثل قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كانوا ليؤمنوا وما كان الله ليذر المؤمنين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام كى) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تاتى ابدا الا بعد فعل قد مضى وذلك مثل قوله عزوجل وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون ومثله ولتجرى الفلك ومثله ليجعل الله ليميز الله لتحسبوه ليقطع طرفا وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام ان الخفيفة) فانها مكسورة وتشبه لام كى وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ومثله وامرنا لنسلم لرب العالمين ومثله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ومثله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام الغاية) فانها تشبه لام كى وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عزوجل ليضلوا عن سبيلك ومثله ليكون لهم وما اشبه ذلك وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (واما لام الترجى) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومثله لعلك باخع نفسك لعله يتذكر او يخشى لعلنا نتبع السحرة ولعلكم تعقلون

وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التمني) فإنها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التحذير) فلم أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون لا غير ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المدح) فإنها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بعقل أو أدب أو كرم تقول من ذلك لنعم الرجل العاقل الاديب العالم السخي الكريم زيد ونظيره ولنعم دار المتقين ومثله فلنعم المجيبون ولنعم حيث وقع وبالله التوفيق (وأما لام الذم) فإنها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بجهل وحماقة تقول من ذلك لبئس الرجل الجاهل الاحمق النذل زيد ونظيره في القرآن لبئس المولى ولبئس العشير لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ولبئس المهاد ولبئس حيث وقع في القرآن وبالله التوفيق (وأما لام كما) فإنها مفتوحة وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة والمعنى كما آتيتكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام المنقول) فإنها مفتوحة وذلك مثل قوله عز وجل يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ولمن صبر وغفر والمعنى من ضره ومن يصبر وبالله التوفيق (وأما لام الجزاء) فإنها مفتوحة أبدا ولا تأتي الا بعد لو ولولا وذلك مثل قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا ولو شئنا لرفعناه بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولو شاء لهداكم أجمعين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الايجاب) فإنها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد ان الخفيفة وذلك مثل قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ومثله وان كل لما جميع لدينا محضرون ومثله وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وما أشبه ذلك ومعنى ان هذه التوكيد في الكلام تقديره ان لمتاع الحيوة الدنيا وما أشبه ذلك (وأما لام الشفاعة) فإنها مكسورة في ذاتها وهو مثل ان يشفع الرجل لغيره فيقال ليقض على فلان وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ليقض علينا ربك لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الاستغاثة) فهي لام الخفض الزائدة تقول يا لزيد وبالله التوفيق (وأما لام الجر) فإنها مكسورة في ذاتها خافضة لغيرها وذلك مثل للمؤمنين للعالمين محب الخير محمود الله انفسهم لجنبه لشاعر مجنون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصفة) فإنها مفتوحة في ذاتها خافضة لغيرها مثل ذلك ولنا ولكم ولك وله وما أشبه ذلك وانما فتحت هذه اللام وكسرت لام الجر للفرق بين الضمير والظاهر مثل لزيد ولمحب وبالله التوفيق (وأما لام الاصل) فإنها ساكنة نحو الحسنة والولدات وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المعرفة) فإنها ساكنة وهي لا تكون الا للتعريف وذلك مثل الرجل والغلام والجارية والمؤمنين والمتقين والصالحين والمهتدين والغافرين والعابدين والخاشعين والصابرين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التكثير) فإنها مفتوحة وهي لام أصلية وذلك مثل أولئك وأولئكم وأولات حمل وأولات الاحمال أجلهن وما أشبه ذلك وانما سميت لام التكثير لانك تخاطب الواحد بلفظ الجمع وبالله التوفيق (وأما لام

الابتداء فانها مفتوحة وذلك مثل ولذكر الله أكبر حيث وقع فى القرآن ومثله لقالوا انما سكرت ابصارنا ومثله لخلق السموات والارض لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وبالله تعالى التوفيق (وأما لام التفضيل) فانها تشبه لام الابتداء وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله لمسجد اسس ومثله فى الكلام ولزيد خير من عمرو وما اشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام ليس) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لا يبعث الله من يموت ومثله لا يعلمون لا يسمعون لا يألونكم خبالا وما اشبه ذلك وبالله التوفيق واما لام النفى) فانها مفتوحة وهى تشبه لام ليس وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب حيث وقع ومثله ولا اقول للذين تزدرى اعينكم والمعنى ولا اقول لكم وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام غير) فانها مفتوحة وهى تعطف ما بعدها على ما قبلها وذلك مثل قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء لا ظليل ولا يغنى من اللهب لا بارد ولا كريم ولا الضالين وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام التبرئة) فانها مفتوحة وهى تنصب النكرات وذلك كقولك فى الكلام لا رجل فى الدار ولا غلام لبكر ولا مال لعمرو ونظيره فى القرآن لا ريب فيه ولا اكراه ولا انفصام لا شية لا تثريب لا جرم لا تبديل فلا كيل لكم عندى وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام الصلة) فانها مفتوحة ولا تأتى الا بعد الجحد وذلك مثل قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا اقسم ومثله فى الكلام لا الدار دار ولا الحيوان حيوان وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النهى) فانها مفتوحة فى ذاتها جازمة لغيرها وذلك مثل قوله فلا يسرف فى القتل ولا تطرد الذين يدعون ربهم ولا تتبع الهوى ولا تسبوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ولا تبطلوا اعمالكم لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم لا تقم فيه ابدا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وما اشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (واما لام الدعاء) فانها تشبه لام النهى وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وما اشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (واما لام الاستحقاق) فانها مضمومة وهى فى آخر الكلام وذلك مثل ويل حيث وقعت وبالله التوفيق (تمت اللامات) والحمد لله رب العالمين * واعلم ان كلا قد وقعت فى كتاب الله عز وجل فى ثلاثة وثلاثين موضعا جميعها فى النصف الثانى وهى فى خمس عشرة سورة ولم تقع الا فى سورة مكية * وهى تنقسم على أربعة اقسام (الاول) يحسن الوقف عليها على معنى الرد لما قبلها فتكون بمعنى ليس الامر كذلك والوقف عليها هو المختار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك فى احد عشر موضعا فى مريم موضعان قوله تعالى أطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا وفى قد افلح لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا وفى سأل سائل موضعان ثم ينجيه كلا وقوله اى

يدخل جنة نعيم كلا وفى المدثر موضعان ثم يطمع ان ازيد كلا وقوله فى صحف فى مدثرة كلا وفى المطففين موضع واحد قوله تعالى قال اساطير الاولين كلا وفى الفجر موضع واحد قوله تعالى فيقولون ربى أهانن كلا وفى الهمزة موضع واحد قوله تعالى يحسب ان ماله أخلده كلا فهذه أحد عشر موضعا الاختيار عند القراء وعند أهل اللغة الوقف عليها (القسم الثانى) ما يحسن الوقف عليها والابتداء بها أحسن على معنى حقا أو على معنى الا وذلك فى ثمانية عشر موضعا فى المدثر موضعان قوله تعالى وما هى الا ذكرى للبشر كلا وقوله تعالى بل لا يخافون الآخرة كلا وفى القيامة قوله تعالى يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا بل يحبون العاجلة وقوله تعالى ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقى وفى عم يتساءلون موضع واحد قوله تعالى الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون وفى عبس موضعان قوله فأنت عنه تلهى كلا انها تذكرة وقوله اذا شاء انشره كلا لما يقض ما أمره وفى الانفطار موضع قوله ماشاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وفى المطففين ثلاثة مواضع قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وقوله تعالى ما كانوا يكسبون كلا انهم وقوله تعالى هذا الذى كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وفى الفجر موضع واحد وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض وفى اقرأ باسم ربك ثلاثة مواضع قوله تعالى مالم يعلم كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى بان الله يرى كلا لئن لم ينته وقوله سندع الزبانية كلا لا تطعه وفى التكاثر موضعان قوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون وقوله كلا لو تعلمون فهذه ثمانية عشر موضعا الاختيار عند القراء وأهل اللغة الابتداء بكلا على معنى حقا أو على معنى الا وفى بعضها خلاف والله أعلم بالصواب (القسم الثالث) هو ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا الابتداء بها ولا تكون الا موصولة بما قبلها وذلك موضعان فى عم يتساءلون موضع قوله ثم كلا سيعلمون وفى الهاكم موضع قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون والله أعلم (القسم الرابع) ما يحسن الابتداء فيه بها ويحسن الوقف عليها وذلك موضعان فى الشعراء قوله تعالى فأخاف أن يقتلون قال كلا وقوله تعالى انا لمدركون قال كلا يجوز الابتداء بها والوقف عليها وان شئت وصلتها بما قبلها او بما بعدها فهذه جملتها والله اعلم بالصواب (فصل) وأما بلى فانها وقعت فى كتاب الله عز وجل فى اثنين وعشرين موضعا فى ست عشرة سورة * وتقسم ثلاثة أقسام (الاول) وهو اختيار القراء وأهل اللغة الوقف عليها لانها جواب لما قبلها غير متعلق بما بعدها وذلك فى عشرة مواضع فى البقرة موضعان قوله تعالى أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى وقوله تعالى ان كنتم صادقين بلى وفى آل عمران موضعان قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى وقوله بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى وفى الاعراف موضع واحد قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وفيه خلاف وفى النحل موضع واحد قوله تعالى فالقوا السلم ما كنا نعمل

من سورة بلى وفي يس موضع واحد قوله تعالى بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وفي غافر موضع واحد قوله تعالى أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى وفي الاحقاف موضع واحد قوله تعالى بقادر على ان يحيى الموتى بلى وفي الانشقاق موضع واحد قوله ان لن يحور بلى وقد أجاز بعضهم الابتداء بها وليس بمختار والله أعلم (القسم الثاني) ما لا يجوز الوقف عليه لتعلق ما بعدها بما قبلها وذلك في سبعة مواضع في الانعام موضع قوله تعالى أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفي النحل موضع قوله تعالى لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا وفي سبأ موضع لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم وفي الزمر موضع قوله فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتي وفي الاحقاف موضع قوله أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفي التغابن موضع قوله تعالى ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وفي القيامة موضع قوله تعالى ان لن نجمع عظامه بلى قادرين والله تعالى أعلم (القسم الثالث) فيه خلاف فمنهم من اجاز ومنهم من منع والاحسن أن لا يوقف عليها لاتصالها بما قبلها وما بعدها وذلك في خمسة مواضع في البقرة موضع قوله تعالى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي الزمر قوله تعالى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفي الزخرف موضع قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وفي الحديد موضع قوله تعالى ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسهم وفي الملك موضع قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير والله أعلم بالصواب (ذكر عدد ما اشتمل عليه القرآن العظيم الآيات المذكور فيها الدعاء ثمان الآيات المذكور فيها التسبيح خمس وثمانون الآيات المذكور فيها الحمد أربع وأربعون الآيات المذكور فيها حسب الله ست الآيات المذكور فيها الا اله الا الله تسع وثلاثون الآيات المذكور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة الآيات المذكور فيها التوكل عليه ثلاث وخمسون الآيات المذكور فيها الاستعاذة به سبع عشرة الآيات المذكور فيها الاستغفار ثمان وأربعون الاسماء الحسنى المذكورة في كتاب الله العزيز تسع وتسعون الآيات المذكور فيها التكبير احدى عشرة الآيات المذكور فيها الحول والقوة خمس عشرة * (فائدة) روى عن عكرمة بن سليمان عن اسمعيل بن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال احصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة ألف واحدا وعشرين ألف حرف ومائة وثمانين حرفا (نصفه) مائة الف وستون الف حرف وخمسمائة وأربعة وتسعون حرفا (ثلثه) مائة ألف وسبعة آلاف وثمان وستون حرفا (ربعه) ثمانون ألفا وسبعة وسبعون حرفا (خمسه) أربعة وستون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا (سدسه) ثلاثة وخمسون الفا وخمسمائة وواحد وثلاثون حرفا (سبعه) خمسة وأربعون ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون حرفا (ثمنه) أربعون ألفا ومائة وتسعة وأربعون حرفا (تسعه) خمسة وثلاثون ألفا وستمائة ألف وستمائة وثمان وثمانون حرفا (عشره) اثنان وثلاثون ألف حرف ومائة وتسعة عشر حرفا (وقيل) أن جملة آيات القرآن

ستة آلاف ومائتان وسبعة عشرة آية في عدد المدني الأول وستة آلاف ومائتان وسبع عشر آية في عدد المكي وستة آلاف ومائتان وستة وعشرون آية في عدد الشامي وستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية في عدد الكوفي (قال) عطاء بن يسار عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وعدد آياته ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية وعدد كلماته سبع وتسعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وعدد حروفه ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفا تم ذلك (نقطة) مائة ألف وتسعة وسبعون ألفا وتسعمائة وثلاثة وأربعون (شكلاته) ثلثمائة ألف وواحد وأربعون ألفا وثمانمائة وثمان وعشرون (وقيل) عدد كلماته سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وخمسون (أجزؤه) ثلاثون جزأ (أحزابه) ستون حزبا ورواياته الصحيحة سبع روايات (سجداته) أربع عشر سجدة (أوقافه) تام وكاف وحسن وصالح وجائز ومفهوم وليس فيه وقف واجب (فائدة) جلالات القرآن العظيم ألفان وثلثمائة وستون جلالة قاله الدميري في شرح المنهاج انتهى (فائدة) في استخلاص أسماء الله الحسنى من كتاب الله العزيز وما في كل سورة منها الفاتحة فيها خمسة وهي يا الله يارب يارحمن يارحيم يامالك (البقرة) فيها ست وعشرون وهي يامحيط ياقدير ياعليم ياحكيم ياتواب يابصير ياواسع يابديع ياسميع ياكافي ياعليم يارؤف ياإله ياواحد ياغفور ياحليم ياقابض ياباسط ياحي ياقيوم ياعلي ياعظيم ياولي ياغني ياحميد ياشاكر (آل عمران) فيها أربعة وهي ياقائم ياوهاب ياسميع يانصير (النساء) فيها ستة وهي يارقيب ياحسيب ياشهيد ياعفو يامقيت ياوكيل (الانعام) فيها أربعة وهي يافاطر ياقاهر ياقادر يالطيف (الانفال) فيها اثنان وهما يانعم المولى يانعم النصير (هود) فيها سبعة وهي ياحفيظ ياقريب يامجيب ياقوي يامجيد ياودود يافعال لما يريد (الرعد) فيها اثنان وهما ياكبير يامتعال (ابراهيم) فيها اسم وهو يامنان (الحجر) فيها اسم وهو ياخلاق (الانبياء عليهم السلام) فيها اسمان وهما ياصادق ياوارث (المؤمنون) فيها اسم وهو ياكريم (الحج) فيها اسم وهو ياباعث (النور) فيها ثلاثة أسماء وهي ياحق يامبين يانور (سبا) فيها اسم وهو يافتاح (غافر) فيها أربعة وهي ياغافر ياقابل ياشديد ياذا الطول (الذاريات) فيها ثلاثة وهي يارزاق ياذا القوة يامتين (الطور) فيها اسم وهو يابر (اقتربت) فيها اسم وهو يامقتدر (الرحمن عز وجل) فيها ثلاثة وهي ياباقي ياذا الجلال ياذا الاكرام (الحديد) فيها أربعة وهي ياأول ياآخر ياظاهر ياباطن (الحشر) فيها عشرة وهي ياقدوس ياسلام يامؤمن يامهيمن ياعزيز ياجبار يامتكبر ياخالق ياباري يامصور (البروج) فيها اسمان وهما يامبدئ يامعيد (الاخلاص) فيها اسمان وهي ياأحد ياصمد (صفة لعوق) الرمان ينفع من السعال المزمن ويجلو الصدر وينقي قصبة الرئة ماء الرمان الحلو يطبخ الى أن يقوم ويضاف اليه رب سكر طبرزد جيد وفانيد خراساني ويقوم على النار وينزل ويضاف اليه صمغ عربي وكثيراء ويعمل كما تقدم ورب سوس من كل واحد خمسة

دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويلعق منه فانه نافع ان شاء الله تعالى

اذا شئت ان تحيا سليما في الورى * وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ * فانك عورات وللناس أعين
وعينك ان أبدت اليك معايبا * فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى * وفارق ولكن بالتي هي أحسن

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من الدنيا ما صفا ومن العيش ما كفى . ومن الاخوان من وفى ودع الظلم والجفا فان العمر قصير والناقد بصير والى الله المصير (وقال) عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (وقال) عليه الصلاة والسلام من أراد صاحبا فالله يكفيه ومن أراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ومن أراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن أراد موعظة فالموت يكفيه ومن لم يرض بهذه الاربعة فالنار تكفيه (فائدة) من بريدة قال شكا خالد بن الوليد المخزومي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل من كثرة الأرق فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على أحد وان يبغي على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام أخرجه الترمذي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (فائدة) دعاء لجلب الرزق يدعو به المصلي آخر سجود في الوتر ثلاث مرات يقول اللهم اني أسألك يا الله يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم يا غياث المستغيثين أغثني أغثني أغثني يا حنان يا منان أدركني يا رزاق ارزقني ارزقني كهيعص حمعسق بحق طمسغان طمغان آه آه آه اجلب لي القلوب وسخرها واجلب لي الرزق من كل مكان وكل انسان بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بحق الاسم الاعظم الخفي الظاهر منه وما بطن والباطن منه وما ظهر اجلب لنا رزقنا وسهله علينا من كل مكان وكل انسان بالف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك قلت وأنت أصدق القائلين فابتغوا عند الله الرزق ونحن نعلم أنك أنت خلقتنا وخلقت لنا رزقا اللهم لا تشغلنا بسببه ولا تتعبنا في طلبه يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم ذلك (فائدة) قيل للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وجعل في الجنان مقرهما الاى شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به في الدنيا والآخرة اني لله سائل وفيه راغب وأنا أستحي أن أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودني عادة عودني أن يفيض نعمه علي وعودته أن افيض نعمه على الناس فاخشى ان قطعت العادة أن يمنعني المادة وأنشد يقول

اذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل * وأفضل أيام الفتى حين يسئل

(وقيل) انه كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيئا من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحيا أن يرده فقال ألا أدلك على شئ يحصل لك منه البر فقال ماذا تدلني عليه فقال اذهب الى الخليفة فان ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية فعزه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير فقال حفظني اياها قال قل له الحمد لله الذى ستره الله بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاه بهذه التعزية فسمعها فذهب عنه الحزن فأمر له بجائزة وقال بالله عليك أكلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال صدقت فانه معدن الكلام الفصيح فأمر له بجائزة أخرى (ذكر) عن أبي القاسم الحليم انك ان عبدت الله تعالى محبة فى الجنة كنت أجيرا نحساوان عبدته خوفا من النار كنت عبدا سيئا قيل السؤال وان قل ثمن اكل نوال وان حمل الجمل على الظهر من القال أهون على من حمل المنن القال هى رؤس الجبال قال بعضهم

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * فالناس بين مخالف وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب

(قيل) بعث بعض الاكابر كتابا الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وطلب فيه من ينصحه فكتب اليه عمر بن عبد العزيز فى كتاب طالب الدنيا لا ينصحك وطالب العقبى لا يصحبك يا هذا خالف هواك تخدم مولاك (قال) الفضيل بن عياض رحمه الله كان السلف يقولون ان على كل شئ زكاة وزكاة العقل طول الحزن من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله (وقيل) اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره عيوب نفسه فمن أعطى ذلك أعطى خيرى الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم (فائدة) قال سفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه قال لى سفيان الثورى رضى الله عنه فى اليقظة فى حياته وفى المنام بعد مماته أقل من معرفة الناس فالتخلص منهم شديد ولا رأيت ما أكره الا ممن أعرف قال ابن الرومى

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تكثرن من الصحاب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب

(قال) أبو الدرداء رضى الله عنه اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا أدبروه ولا ظهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا أخربوه (وقال) بعضهم أقلل المعارف فانه أسلم لدينك وقلبك وأخف لسقوط الحقوق عنك كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام بالجميع (وقال) الامام الشافعى رضى الله عنه أصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وله أيضا

ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(ومن كلامه) اذا ارتفع اللئيم أنكر معارفه وجفا أقاربه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل والانصاف ولبعضهم

لى صاحب قلت هو صديق * لم يخطر نعيره ببالى
لم يحص الاقبيح فعلى * كأنه كاتب الشمال

(روى) ابن عباس أن فى بعض كتب الله المنزله على من قبلنا سبع خصال قال الله تعالى الشؤم فى الاعور والخبث فى الاحمر والبلاجة فى الاحول والسهولة فى الطويل واللطافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والتيه فى الاعرج والله تعالى أعلم (ثم املانى شخص) وقال مكتوب فى التوراة تسع خصال فى تسع رجال الشؤم فى الاعور والبلاجة فى الاحول والغفلة فى الطويل والظرافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والحماقة فى الاسمر والتكبر فى الاعرج والشطارة فى الاحدب والخبث فى الاشقر (وعن قبيصة) بن المخارق رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا قبيصة ماجاء بك قلت كبر سنى ورق عظمى فأتيتك تعلمنى ماينفعنى الله تعالى به قال يا قبيصة مامررت بحجر ولامدر الا استغفر لك يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاف من العمى والجذام والفلج يا قبيصة قل اللهم انى أسألك مما عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك رواه الامام أحمد فى اسناده والله أعلم شعر

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا * سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة آدم * ما كنت هتاكا لحرمة آدم

شعر

رضاك خير من الدنيا وما فيها * وأنت للنفس أشهى من تمنيها
الله يعلم ان الروح قد تلفت * شوقا اليك ولكنى أمنيها
ونظرة منك يا سؤلى ويا أملى * اشهى الى من الدنيا وما فيها
انى وقفت بباب الدار أسألها * عن الحبيب الذى قد كان لى فيها
فما وجدت بها طفلا يكلمنى * سوى نوح حمام فى أعاليها
يا دار أين أحبابى لقد رحلوا * ويا ترى اى أرض ينزلوا فيها
روح المحب على الاحكام صابرة * لعل مسقمها يوما يداويها
لا يعلم الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها
لا تسألن طريقا لست تعرفها * بلا دليل فتهوى فى نواحيها

(فائدة) فى العقل وفضائله وذاته وحده وكماله ومسكنه وشرفه * فاما شرفه قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون (اعلم) انه منبع العلم وأساسه والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى ان فى ذلك لآيات لاولى الالباب وقال تعالى أومن كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات وحيث ذكر النور والظلمة أراد به العلم والجهل (قال) عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة مائة درجة تسعة وتسعون لاهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم (وقال) صلى الله عليه وسلم أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعقل تعرفوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه الاو أنه مجد لكم عند ربكم واعلموا أن العاقل من أطاع الله وان كان دميم المنظر حقير الخطر دنيء المنزلة رث الهيئة وأن الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن الهيئة (قال عمر) رضي الله عنه لموت ألف عابد قائم بالليل صائم بالنهار أهون من موت رجل عاقل يعقل عن الله أمره (قال) سهل التستري العقل ان تستغني به عن كل شيء دونه جل جلاله * أما ذاته قال بعضهم العقل ذاته جوهر مضيء ونور مجرد وليس بعرض خلقه الله وجعل نوره في القلب يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة وهو منار الى الدنيا والاخرة والى العلوم الشرعية والعقلية آلة للمؤمن يعمل به والعقل ذاته شيء واحد وله وجهان أحدهما القدر المشترك بين المؤمن والكافر ويعبر عنه بعقل المعاش والوجه الثاني العقل الخاص بالمؤمن وهو المعبر عنه بعقل الهداية فمن رزقه الله الهداية فهو المؤمن العاقل ثم ان رزقه بعد ذلك فهما فهو أعقل فان رزقه علما فهو أعقل فان رزقه حكمة فهو أعقل فان رزقه معرفة فهو أفضل فان كشف له الحقيقة فهو أعقل فان رزقه كمال التوحيد فهو أعقل فان رزقه مقام الصديقية فهو أعقل فان جعله نبيا فهو أعقل فان جعله مرسلا فهو أعقل ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعقل من الكل (قال وهب بن منبه) اني اجد في سبعين كتابا ان جميع ما أعطى الناس من بدء الدنيا الى انقطاعها من العقل في جنب عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة رملة وقعت من بين جميع رمال الدنيا (واما حده) قال حارث المحاسبي في حد العقل انه غريزة يتهيأ بها ادراك العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية وهو القدر الذي به يناط التكليف وبه يسمى الانسان مكلفا وبه يرتبط الامر والنهي ويقع التمييز بين الصلاح والفساد والخير والشر وبه يحترز عما يوقعه في الهلاك وهذا مشترك بين المؤمن والكافر وهو عقل المعاش (واما كماله) فاعلم ان كمال العقل لانهاية وهو في عقول الانبياء والاولياء والصالحين ثم الامثل فالامثل يدل على ذلك ما روينا عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل لاغاية له ولكن من احل حلال الله وحرم حرام الله سمي عاقلا فان اجتهد بعد ذلك سمي عابدا (وسئل الشبلي) عن كمال العقل فقال اذا كنت قائما بما أمرت تاركا للتكليف ما نهيت فانت كامل العقل (وفي الحديث) أن الرجل لينطلق الى المسجد فيصلي وصلاته لا تعدل جناح بعوضة وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي وصلاته تعدل جبل احد اذا كان احسنهما عقلا قيل فكيف يكون أحسنهما عقلا قال أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على اسباب الخير (وأما) مسكن العقل قال حكماء أهل الطب هو في الدماغ كما أن الحواس الخمس

من السمع والبصر والنطق والذوق والشم في الدماغ كذلك العقل في الدماغ اذهو آلة الادراك مثل الحواس وقال أهل الاخبار هو في القلب قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها وقال الله تعالى أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (وقد ورد) في أخبار داود انه سأل ابنه سليمان عليهما السلام أين موضع العقل منك قال في القلب لانه قالب الروح والروح قالب الحياة وقال بعض الكبار القلب لوح منقوش نقشه العقل والايمان والمعرفة واليقين والعقل آلة التدبير للنفس تم ذلك والحمد لله رب العالمين (صفة) أدوية تهيج المرأة للجماع يؤخذ كندس وفلفل يحل بالعجونة خضرا ويقطر في شق المرأة وهي نائمة فانك ترى عجبا واذا أردت انه يزول فتستعمل الحي علم ودهن البنفسج وان اردت تهييج البنات فتعبث بثديهن فان المني بين الترائب وهو الثدى (صفة) دواء يهيج المرأة للجماع يؤخذ نوشادر وزنجار يدق ويرمى في ابريق الاستنجاء ترى العجب (صفة) دواء آخر حتى تصير المرأة كالبكر يؤخذ أصول القصب الفارسي وعفص أخضر وسنبل رومي يحرق القصب الفارسي ويدق السنبل الرومي ويخلط السنبل برماد القصب المذكور ويلت بشراب الرمان وتعمل صوفة تحتمل بها المرأة (صفة) دواء يضيق الفرج يؤخذ سك وزعفران يضاف اليه شراب وبحانى ويغلى غليانا جيدا ويسقى بخرقة كتان ويرفع لوقت الحاجة فاذا أرادت المرأة العمل به تقطع من ذلك الخرقة قطعة وتحتمل بها قبل الجماع بيومين (صفة) دواء آخر اذا كانت المرأة ترخي ماء عند الجماع تحتمل بالكحل الابيض بعد سحقه تعمله صوفة وتحتمل به فان فرجها يجف (ومما يوافق الرجال) ويصلب الذكر ويقويه ويهيج الرجال للجماع فاما الذي للتصليب فيؤخذ من الثوم البري ومن بزر الجرجير ومن الدارصيني من كل واحد جزء يدق كل واحد بمفرد ويعجن بدهن السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق فانه يقوي الباه (صفة) دواء آخر لتقوية الذكر وغلظه يؤخذ من العلق عشرة ترميها في دهن بان في قنينة زجاج ثم تترك سبعة أيام ثم بعد ذلك تكسر القنينة وتأخذ العلق تشق ظهورها وتأخذ ما فيها ثم تدهن به الذكر فانه يقويه ويغلظه (صفة) دواء يقوي الذكر يأخذ سكر سليماني وملح اندراني ولبن بقري وسمن بقري من كل واحد من السكر والملح جزء ويذاب السمن ويلقى فيه ويصب اللبن على ذلك الجميع ثم يخلط وترفعه فاذا أردت العمل به تدهن به الذكر ودعه يجف ثم اعمل كذلك ستة أيام فانه يقوى به (صفة دواء) آخر لغلظه يأخذ بصل العنصل ويدق ويعصر ماؤه على شجرة مريم بعد سحقها ثم يلطخ بها القضيب (واذا) أردت ان تجامع المرأة وهي نائمة فخذ صردس وعظم هدهد من الجانب الايسر وتربطه في خرقة وتضعه تحت رأسها وهي نائمة ويفعل ما شاء فانها لا تعلم حتى يؤخذ من تحت رأسها (صفة) الادوية التي يلطخ بها الذكر القليل القيام فانها تشده يؤخذ بورق وزيت ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلطخ به

القصيب وما حواليه فانه عجيب (صفة) مسوح يمنع الحبل ويسقط الجنين يأخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب المجفف مثقال يسحق ذلك ويجعل فى ماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يسقط الجنين (صفة) مسوح آخر يمنع الحبل يأخذ من الابهل مثقال ومن ورق السذاب مسحوقا مثقال ويحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى تطفى به الحديد ويمسح به الذكر (باب) لقوة الجماع يكتب على ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع ماشئت فان ذكرك لم يزل قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ا و ك و ا ا ب (باب آخر) لقوة الجماع يكتب فى ورقة قصدير بابرة نحاس وتجعلها تحت لسانك وهذا الذى تكتبه ليعسعلسلعلهاعسم (باب آخر) لقوة الجماع فكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بمقل أزرق وحصى لبان ذكر ووقت الجماع اما ان تربطها على عضدك الايسر واما ان تتعصب بها وهذا ما تكتب هقوش هقوش سام هفهاش زرمرهسة أنوه أنوه طيعوعوس ركوملاه معهاسرايا مسهارسل اس اس أنوه اوه اوه (صفة دواء) آخر يزيد فى الباه تطبخ الحلبة بالتمر حتى ينضج ثم يخرج نوى التمر تجففه ويدق وتخل ويعجن بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة ويستعمل (صفة دواء) آخر يزيد فى الباه وينفع نفعا جيدا للمرطوبين والمبرودين * يؤخذ من ماء البصل الابيض جزآن ومن العسل النقى جزء ويطبخ فى نار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام ويرفع فان أردت تقويته تضيف عليه زنجبيلا ودارصينى ودارفلفل من كل واحد جزء ويستعمل بقدر حاجته وقت النوم فانه نافع * ومما يطلى على الذكر ويحبب الرجال الى النساء أن تمضغ الكبابة وتأخذ الريق وتطلى به الذكر فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة (صفة دواء) ينبت الشعر ويغزره * يؤخذ أظلاف عنز أسود وتحرق ويسحق ويضاف اليها زيت ويدهن الموضع الخالى من الشعر فانه غاية لانبات الشعر (صفة دواء آخر) يؤخذ من الحبة السوداء جزء ومن قشور حلوق الرمان جزء ومن الثوم الشامى جزء وتدق الحبة السوداء الى أن يخرج دهنها وتدق قشور الرمان وتنخل ويؤخذ زيت طيب مقدار ما يغمر الحوائج ويغلى الثوم فى الزيت الى ان تذهب رائحته ثم يضيف اليه الحوائج ويحركه الى أن يبقى أسود مثل المرهم ويدهن به فى الحمام الموضع الخالى من الشعر فانه ينبت فيه الشعر ويطوله (صفة صبغة) للشعر يؤخذ قرنفل وحناء يسحق القرنفل ويعجن مع الحناء ويطلى به فان الشعر يبقى أسود مثل الليل (صفة دواء) يحسن الوجه يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونوشادر وأنزروت ومصطكى وبورق من كل واحد جزء ويدق الجميع ثم يخلط ويغسل منها الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل فى الوجه فعلا حسنا (صفة طلاء) للنمش والكلف الذى على الوجه يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر جرجير وبزر فجل من كل واحد درهمان وكندس درهمان يدق الجميع ويعجن بماء الفجل ويطلى بها الوجه بالليل ويغسل بالغداة (صفة دواء) يزيل

الكباب وآثار السوداء يدق اللوز الحلو والتمر و يغمر بهما الوجه فانه جيد (فائدة) لقطع الصئبان من رأس النساء يؤخذ زرنيخ أحمر يدق و يجعل عليه زيت طيب ويدهن به الرأس وتصبح المرأة تدخل الحمام فانه يزول من رأسها ان شاء الله تعالى ثم (خطاف) جالينوس كثير من الناس من يضع الخطاطيف المحرقة على حنجرة من به الخوانيق وعلى جميع العلل التى تكون معها ورم فى الحلق واللهاة وفى الناس قوم يستعملون هذا الرماد فى الكحل المحد للبصر وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها و يسقون منها وزن مثقال (ديسقوريدس) اذا أخذ فرخه فى زيادة القمر وكان أول ما أفرخ يشق وأخذ من الحصى الموجود فى جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى مختلفة اللون وشدتا فى جلد الابل والعجل قبل أن يصيبهما تراب وربطتا على عضد من به صرع أو رقبته انتفع بذلك وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع ابراء تاما واذا أكلت كما تؤكل الطير المسمى سوقلدس أحدت البصر فاذا أحرقت الام مع فراخها فى قدر وأخذ رمادها وخلط بعسل واكتحل به أحد البصر واذا تحنك برمادها نفع من الخناق وورم اللهاة واذا طبخت وجففت وشرب منها مقدار درهمين بماء نفع من الخناق أيضا (غيره) عين الخطاف اذا سحق بدهن زنبق ومسحت به سرة المرأة عند النفاس نفعها وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء نزول الماء فى العين (خواص ابن زهر) قال وان أخذ رأس خطاف ذكر وأنثى واحرقا بالنار وطرح ذلك الرماد فى شراب لم يسكر شاربه فان سقيت امرأة من دمه وهى لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وأذهب عنها الشهوة والشبق (ارسطو) فى منافع أعضاء الحيوان ان مرارة الخطاف يسعط بها الشيب فى الرأس واللحية فتسود وتسود الاسنان فمن أراد أن يسعط به فليملأ فاه لبنا حليبا أو يسعط به * وخرء الخطاف اذا خلط بمرارة البقر وطلى به الشعر الاسود بيضه فى غير حينه ابن سينا وزبل الخطاف عجيب فى ازالة البياض من العين وقد جربته خفاش الشريف وهو الوطواط وسمى خفاشا لصغر عينيه وامتناع بصره فى النهار ورؤيته بالليل وهو الطائر فى العشاء و يعلو فى الهواء و يأوى الى المدن والديار واذا ذبح وطلى بدمه عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر عليها واذا طبخ الخفاش فى دهن السمسم ودهن به فوق عرق النسا نفعه لا سيما اذا فعل به ذلك مرارا على التوالى غيره واذا طبخ وشرب مرقه أسهل ونفع من وجع الورك ورماده يحد البصر خواص ابن زهر قال يطبخ رأس الخفاش فى اناء نحاس أو حديد بدهن زنبق ويغمر مرارا حتى يتهرى و يصفى ذلك الدهن و يدهن به صاحب النقرس الفالج القديم والارتعاش والتورم فى الجسد ولو بوقيه فعه ذلك و يبرأ * وان مسح بمرارته فرج المرأة التى عسر ولادتها ولدت لوقتها مجرب وان مسح بدماغه أسفل القدم هيج الباه وان طبخ الخفاش بالماء حتى يتهرى ومسح به الاحليل أدر البول وان صب من ماء الخفاش على البدن الذى فيه الفالج انحل منه * ودماغه اذا أحرق وسحق واكتحل به للبياض

في العين أبرأه * وزبله اذا طلي به القوابي نفعها ودماغه مع ماء البقل ينفع الماء النازل
في العين اذا اكتحل به * واذا جعل رأسه تحت وسادة انسان ونام عليها من غير أن يعلم
سهر وشرد نومه وكذلك يفعل قلبه أيضا فيما زعموا * واذا دفن رأسه في برج حمام ألفته
ولم تزل منه واذا جعل على جحر الفأر هرب من ذلك المكان الخولنجان ابن ماسويه حار
يابس في الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة هاضم للطعام الرازي في دفع مضار الاغذية
كاسر للرياح كاسر لبدل القولنج الريحي والجشاء الحامض * وقال في الحاوي انه يزيد
في الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين ابن عمران نافع لاصحاب البلغم جدا
وينفع الكلى والخاصرة والباه ويحرك المني ويهيجه واذا أخذ منه عود وأمسك في الفم
قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا (لي) من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه أن يؤخذ
منه وزن نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل لبن حليب
بقري ويشرب على الريق فانه غاية في أمر الباه صحيح مجرب * وهو من أنفع الادوية لمبرودي
المعدة والكبد ويحسن هضمه تحسينا بليغا غيره يقوي الاعضاء الباطنة ويحبس البول
الكثير شربا (اسحق بن عمران) وبدله وزنه قرنفلا خواص ابن زهر قال وان علق
ذنب ذئب على معلف البقر لم يقربه الا ثمة مادام معلقا عليه ولو جهدها الجوع وان بخر
موضع بزبل الذئب اجتمع اليه الفأر وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها
ذئب لم تزل به حكة شديدة مادام عليه وان بالت امرأة على بول ذئب لم تحبل وان أخذت
خصيته اليمنى ودافتها بزيت وغمست فيه صوفة وحملتها ذهبت عنها شهوة الجماع قال
وان شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذهبها وعين
الذئب تمنع من الصرع ولا يقرب من علقت عليه شئ من السباع والهوام واللصوص ابن
سينا ومرارة الذئب تنفع التجمع والكزازة اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من
البرد واذا سعط منها من به النزلات العظام نفعته وان علق في برج حمام لم يقربه حية
ولا شئ يؤذي الحمام وأنيابه وجلده وعيناه اذا جمعت وحملها انسان معه غلب خصمه
وكان محبوبا عند الناس الشريف قال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام
ان بزر الرازيانج اذا اقتمح الانسان منه وزن درهم مع وزنه سكر أو نبات أدام ذلك من أول نزول
الشمس الحمل وادام ذلك الى ان تنزل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض
البتة ولو بلغ عمره الطبيعي وتصح حواسه الى ان يموت رخمة ابن سينا تقطر مرارته بدهن
بنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط بها الصبيان
أو يقطر في آذانهم لما يلحقهم من رياح الصبيان ويكتحل بها لبياض العين البارد *
وقيل ان زبله يسقط الجنين بخورا ويخلط بزيت ويقطر في الاذن الثقيلة السمع الذي بها
طرش * وقال ابن البيطار مرارته تجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة
الافعاء ولست أصدقه وقد ذكر بعضهم انه حرز به نسم العقرب والحية والزنبور فكان

نافعا أحسبه لطوخا الشريف ولحم الرخمة اذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود عن النساء سبع مرار أطلقه وان أخذت ريشة من جناحها الايمن بين رجلي العسرة الولادة سهلت الولادة باذن الله تعالى خواص ابن زهر ريش الرخمة اذا بخر به البيت طرد الهوام الدبابية وزبلها يذاب بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه وكبدها تشوى وتسحق وتذاب بخل خمر ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات متوالية فيبرأ باذن الله تعالى والجلد الاصفر الذي على قانصة الرخمة اذا سحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء نفع من كل سم وان علق رأسها على المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها السذاب ان أكل مملوحا اوغير مملوح أحد البصر واذا ضمد به مع السويق سكن ضربان العين واذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع واذا صير في الانف مسحوقا قطع الرعاف واذا ضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض في الانثيين واذا غسل به مع النطرون البهق الابيض شفاه واذا وضع على القوابي مع الشبث والعسل نفع منها وعصارته اذا سخنت في قشر رمان وقطرت في الآذان كانت صالحة لوجعها واذا خلطت بعصارات الرازيانج والعسل واكتحل به نفعت من ضعف البصر واذا امضغ السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما ويشرب من البستاني للاوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار وللصبيان من قيراط الى نحوه واذا طلي بمائه ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع الذي يعتريهم كثيرا المعروف بام الصبيان واذا ضمد به نفع من لدغة العقرب والحيات والرتيلاء وعضة الكلب الكلب وبالجملة هو حافظ من السموم واذا خالط ماؤه الاكحال أحد البصر وجفف الماء النازل في العين وأيضا يمنع الحبل ويحلل الخنازير وينفع من عرق النسا اذا شرب من بزره من درهم الى درهمين وأكله باعتدال يحد البصر والاكثار منه يظلمه وهو نافع من الصرع جدا وان شرب نفع من القولنج الريحي واذا طبخ في الزيت وكمدت به المثانة نفع من عسر البول (السرخس الذكر) يسمى بالبربرية أفرس وجرب من هذا الصنف ان رجلا كان قد أقعد من وجع الوركين والمقعدة فدل عليه فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب ثم قطعت قطعا صغارا ودقت دقا ناعما وطرح منها نحو من الستة ارطال في نحو اثنى عشر رطلا من العسل فصار العسل كالماء فلم يزل يشربه كما هو في أيام فلم يتممه حتى برئ برأ تاما وجرب منه أيضا ان ورقه اذا دق يابسا وعجن بالحناء وجعل الجميع على رأس من في عينيه أمارات الماء مرات كان في ذلك برؤه (السيكران) لا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه (السرو) مع جوزه اذا دخن به مع أغصانه طرد البق واذا كان مسحوقا وضمد به ألصق الجراحات وقد يقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر وقد يضمد به مع السويق للحمرة والنملة والاورام الحارة العارضة للعين (ابن سينا) طبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار وسائر القروح الرطبة نفعها وجوز السرو اذا دق وهو رطب وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقرحة الامعاء والبطن ومنفعته بالغة من عضة الكلب الكلب واذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من

البرد (والسرطانات) اذا دقت نيئة وسحقت وشربت بلبن الاتن نفعت من نهش الهوام والرتيلاء ولدغ العقرب واذا طبخت وأكلت بمرقها نفعت من به قرحة في رئته والسرطانات البحرية تفعل مثل ذلك الا انها أضعف وان علقت عين السرطان على من به حمى شفاه الله تعالى لحم السرطانات البحرية ومرقها ينفع المسلولين ويزيد في الباه (غيره) ينفع أصحاب السل اذا نقي بطنه وغسل برماد. ملح وطبخ مع الشعير واذا وضع على موضع نهش الحيات والافاعي نفع وحلل الاورام الجاسية ورماده نافع في أدوية البهق والبرص والكلف واذا بل بالخل ووضع على موضع عضة الكلب الكلب نفع من ذلك واذا شرب مع لبن الاتن نفع من نفث المرة اصفراء من الصدر (الطبري) اذا سحقت وطليت على لدغ العقرب نفعت والنهري منه اذا طبخ بحشيش الشعير نفع من ابتداء السل المتولد عن يبس الصدر والرئة (ابن التلميذ) وقد يؤخذ من رماده مع العين المختوم والصمغ والكثيراء ورب السوس فينفع المسلولين مجرب (خواص ابن زهرة) ان طبخ السرطان بالشبت وتغرغر به المسموع أبرأه وان علقت أرجل السرطان على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة وان أحرق وطلى به ثدي من به سرطان نفعها وأبرأها (قطران) واذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة ودهن الموضع المحلوق بقطران أخرج العلقة وحيا مجرب (ارسطاطاليس) الزمرد والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما في الجنس واحد وهو حجر ارضي يتخذ من الارض من معادن الذهب بالمغرب أخضر شديد الخضرة يشف وأجوده أشده خضرة وناضره أجود من كدره العلابج والقيمة (الشريف) الزمرد حجر أخضر اللون مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان (ابن الجزار) في كتاب عجائب البلدان جبل الزمرد من جبال موصولة بالمقطم من جبال مصر (ارسطاطاليس) وطبع الزمرد البرودة وخاصته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام وذوات السموم باللدغ والعض فمن سحق منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ولم ينسلخ جلده وكان فيه شفاؤه ومن أدمن النظر اليه أذهب الكلال عن بصره ومن تقلد حجرا منه أوتختم به دفع ضرر داء الصرع عنه اذا كان ابسه اياه قبل حدوث الصرع ومن قبل هذا امرنا أمراء الملوك ان تعلقه على أولادهن عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم (ابن ماسويه) انه نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب أو علق (الرازي) ان نظرت الافعي الى الزمرد الفائق سالت عيونها (مجهول) الزبرجد نافع من الجذام ان شرب أو اكتحل به (صفة سفوف) على بن رضوان ألفه للحاكم وهو مركب من احدى وعشرين حاجة منافعه تقوي المعدة وتجود الهضم وتخرج الفضلات وتحلل البلغم وتعين على الباه وتبطئ الهرم وتحفظ الصحة ولا يعطر يسخن وهو طيب شهي مأمون العاقبة (وصفته) مسك تركي قيراطان وورد أحمر منزوع الاقماع وكسفرة يابسة وكراويا منقوعتين في خل خمر يوما وليلة مجففين محمصين من كل واحد أربع دراهم سك مسك وطباشير وصندل مقاصيري من كل واحد

ثلاثة دراهم اهليلج كابلى وهندى ومصطكا واسارون وسنبل الطيب ودارصينى وفلفل وقرنفل وفلافل ابيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كابة مقل أزرق درهم للث بسر وراوندصينى من كل واحد درهم ويدق كل واحد على حدته ويخلط بوزنه سكرا أبيض أونباتا خلطا جيدا ويستعمل كل يوم وزن درهم من ماء لسان ثور شامى وفى نسخة الاصل فانيذ ثم (هذا دعاء الفرج بعد الشدة) اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويا معافى الملسوع من شدة همه وغمه ويا قادرا على كل شئ تعلمه أسألك بحق محمد واسمه أن تكفينى كل ظالم يظلمه (وأيضا) لقمع الاعداء

يامن أياديه عندى غير واحدة * ومن مواهبه تنمو على العدد
ما نابنى فى زمانى قط نائبة * الا وجدتك فيها آخذا بيدى

(وأيضا للفرج)

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظن أن لا تفرج

(وقال الحليمى) فى منهاجه واستحب لكل من ألقى فى الارض بذرا أن يقرأ بعد الاستعاذة أفرأيتم ما تحرثون الآية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لنعمك من الشاكرين هذا آخره

(آخر) يامن عليه اتكالى * ومن اليه مآلى
ارحم خضوعى وذلى * وانظر الى سوء حالى

(آخر) اللهم لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وأنت المستغاث وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (آخر) بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله (آخر) يامن لا يشغله سمع عن سمع ويامن لا تغالطه المسائل ويامن لا يتبرم بالحاح الملحين أذقنى برد عفوك وحلاوة رحمتك (آخر) اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضنى اليك وأنا غير مفتون (آخر) اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى بما قد تكفلت لى به ولا تحرمنى وأنا أسألك ولا تعذبنى وأنا أستغفرك (آخر) اللهم اجعل لى من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل فاحشة سترا والى كل خير سبيلا (آخر) اللهم وفقنى لما رضيت عنى من القول والعمل واختم لى بخاتمة السعادة عند انتهاء الاجل (آخر) اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

(آخر) يامن اذا حاط البلا * وتكاثرت محن الدواهى
فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهى

(آخر) ليس لها من دون الله كاشفة اللهم ارزقني عقلا أعيش به وايمانا بما شرط لي اللهم حقق فيك رجائي وزدني بك يقينا اللهم انى أسألك الثبات فى الامور والعزيمة على الرشد والشكر على النعمة (آخر) حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى سبحان من لم يزل رحيما اللهم ان رحمتك ارجى لى من عملى وعفوك أوسع من ذنوبي اللهم أجرني من خزى الدنيا وعذاب الآخرة (آخر) اللهم لا تبتليني بالقل عند الكبر ولا بسوء العمل عند اقتراب الاجل وارزقني القناعة في الرزق والبركة فيه ولا تعدل بي عن طريق الحق يا رب العالمين يا كائنا لم يزل يا الهي واله آبائي يا حي يا قيوم اجعلني للشفعاء الهي كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائي فيك وأنت أنت أنت الذي فلقت البحر لموسى ونجيته من الغم ربضني مما أنا فيه (آخر) اللهم بتألق بهاء نور عرشك من أعدائي استترت وبسطوة الجبروت من عزمزك ممن يكيد لي احتجبت ومن فضائل عطائك وجزيل نعمائك الهي طلبت كيف أخاف وأنت أملي كيف أضام وأنت متكلي زجرت كل راصد رصد وكل عناد عند وكل عدو كاد أو نكد بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بخشوع القلوب عند السجود * لك يا سيدي بغير جحود
وبك الله يا جليل فلا شى * عبد انيك في غليظ العهود
وبكرسيك الكمال بالنو * رالى عرشك الكريم المجيد
وبما كان تحت عرشك حقا * قبل خلق السما وصوت الرعود
ذاك اذ كنت مثل مالم تزل قط الها عرفت بالتوحيد

(آخر) تحصنت بذي الملك والملكوت وتحجبت بذي القدرة والعظمة والهيبة والجلال والجمال والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت ورميت كل عدو لي وحاسد وما كر وغامز وشامت وكائد بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بكهيعص حمعسق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدرون علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (باب نافع للحرب) في يوم الجمعة قبل الصلاة آخذ سبعة عيدان من كل جنس ويقرأ على كل عود سبع مرات والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين والفاتحة ويرمى به وبعد ذلك يأخذ كبريت مسحوق ويحرك بكل عود الكبريت سبع مرات وهو يقرأ والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ثم يأخذ زيتا وملحا ويضيف اليهما الكبريت ويطلى يديه الى المرافق ورجليه الى الركبتين ويكون ذلك في ليلة السبت (دعاء آخر) اكتنفت بكفاية الله الكافي ولبست درع الله القديم الازلي وتقلدت بسيف الله وترديت برداء ستر الله واستخفيت في خزائن الله بسم الله مفاتيحها اتقي بالله يدفع الله عني الهم والغم ويكفيني الله شر كل ذي شر احترزت بحرز الله في خفي لطف الله الى منتهى علم الله من شر خلق الله ودفعت

عني السوء بالف ألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رب ابراهيم واسحق ويعقوب اكفني أذاهم وشرهم ومعرتهم وضرهم ارزقني معروفهم ومودتهم وخيرهم ونصرهم أشهد ان كل معبود دون عرشك الى قرار الارض السابعة السفلى باطل ماخلا وجهك الكريم الدائم الذى لايفنى ولا يبيد تحفني لطف الله بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم ابرأ من حولي وقوتي واتوكل على حول الله وقوته أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ثلاثا الله معي الله حافظي الله ناظرالي الله شاهدى (فائدة) من كان به وجع فقال عقب الفجر أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومسح بيده عليه أزاله الله عنه ففعلت ذلك فعوفيت فحكيت ذلك لطبيب ذمي فأسلم (جاء) رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بي وجع قد كاد يهلكني فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم انتهى (في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

(قال بعضهم)

ليت شعري أى أرض أجدبت * فأغيثت بك حقا من تلف
ساقك الله اليها رحمة * وحرمناك بذنب قد سلف

(لبعضهم)

سلوه عن ظبي الحمى فسائلا * ونهوه أنه لا يطيع العذلا
أمروه بالتبديل عن أحبابه * مافي شروط الحب أن يتبدلا
ولقد أقول لعاذلي دعني فلا * يدرى المعافى ما يقاسي المبتلى
العشق أول ما يكون مرارة * فاذا صبرت على مرارته حلا
أفدى الذى سكنت زرود ورامة * انى جعلت لها قلبي منزلا
حسناء دقت حشى وبانت رشا * وتبسمت عجبا أقاح قرنفلا
لو أنها للعاشقين تعرضت * قالت ألست مرادكم قالوا بلى

(غيره) وحياة أشواقي اليك وحرمة الصبر الجميل
ماأبصرت عيني سوا * ك ولا صبوت الى خليل

(غيره) مذغبتمو عن ناظرى لي أنة * ملأت نواحي أرض مصر نواحا

(غيره) غيري وان طال الزمان سلاكم * وتغيرت أحواله الا أنا
(غيره للفرج) عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر
(آخر للفرج) عسى الهم الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
(آخر) الا قل لساري الليل لا تخش ظلمة * سعيد بن سلمى ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد * جواد حثا في وجه كل جواد
أدم لنا أن لا نرى قط نكبة * مدى الدهر ماغنى الحمام بواد
(آخر للفرج) عسى ولعل الدهر يلوى عنانه * ويأتي بخير والزمان عثور
(غيره) عيني تبكي حذر البين * ماانحس الفرقة للعين
لم أرفى الحب ولوعته * أوجع من فرقة الفين
(غيره) ياموقد النار لهابا على كبدي * اليك أشكو لذي بي لا الى أحد
اليك أشكو الذي بي من هواك فقد * طالت غيرك للشكوى فلم أجد
(غيره) حضوركم لنا شرف * ونحن بذاك نعترف
فان غبتم فلا عوض * لنا عنكم ولا خلف
(غيره) فوالله لوخيرت ما بين شرقها * الى غربها ما اخترت غير حبيبي
(غيره) فوالله رب الناس لاخنتك الهوى * ولازلت مخصوص المحبة من قلبي
فثق بودادي وارع ذاك فانني * على حبكم حتى أغيب في الترب
(غيره) بديع الحسن كم هذا التجني * ومن أغراك بالاعراض عني
حويت من الرشاقة كل معنى * وحزت من الملاحة كل فن
وأهديت الغرام لكل قلب * ووكلت السهاد بكل جفن
(غيره) عجبت من جسم ومن صحة * ومن فتى نام الى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته * في ظلم الليل اذا يسري
(غيره) اله الخلق قد عظمت ذنوبي * فسامح بالعفو من مشارك
أجرني يا سيدي عبد فقيرا * أناخ ببابك العالي ودارك
(غيره) تذلت الى رمس القبور وضيقها * وخوفي ذنوبي أنهاني تعثر
فصادفت رحمانا رؤفا وأنعما * حباني بها نقضا لما كنت احذر
ومن كان حسن الظن في حال موته * جميلا بعفو الله فالعفو أجدر
(غيره) ذل الفتى في الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف
(غيره) الا يا نسيم الريح مالك كلما * تدانيت منا زاد نشرك طيبا
أظن سليمى خبرت بسقامنا * فاعطتك رياها فجئت طبيبا
(غيره) طب شرب الراح مصطبحا * لا تدع من كفك القدحا
انما عمر الفتى فرح * فاغتنم من عمرك الفرحا

(غيره) ياحرقا بالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي * واحذر على قلبي فانك فيه
(قال بعضهم) سرك من دمك فانظر أين تريقه
(غيره) روح لي عاذلي فقلت له * لا لا تزدني على الذي أجد
أما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الريح تتقد
(غيره) سقاني خمرة من ريق فيه * وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خد الخد * عزالا في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا * سلوه لا ينم على أخيه
(غيره) يا أيها القمر المنير الزاهر * الابلج الغض البهي الباهر
بلغ شبيهك السلام وصف لها * شوقي وأني في هواها ساهر
(غيره) الآن أهنا العيش ما سمحت به * صروف الليالي والحوادث نوم
(غيره) شقيقك غيب في لحده * وتطلع يا بدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف * لباس السواد على فقده
(غيره) وما تخفى المودة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم
(وقال آخر) لمت به حتى لقد صرت عنده * رخيصا وقبل اليوم قد كنت غاليا
(آخر) لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل
(آخر) اعذلوا كيف شئتمو * لست عنها بمنتهى
(آخر) لولا نسيم بذكراكم يروحني * لكنت محترقا من حر انفاسي
(آخر) ليكن صدرك للاسرار حصنا الابرام * انما ينطق بالسر ويبديه اللئام
(آخر) ان جرى بيننا وبينك عتب * أو تناءت منا ومنك الديار
فالوداد الذي عهدت مقيم * والدموع الذي علمت غزار
(غيره) ان كاتمونا القلا نمت عيونهم * والعين تظهر ما في القلب أو تصف
(غيره) يا أيها الساقي البديع الصفات * املا وحي الشرب واشرب وهات
وضم قطر الغيث وامزج به * كاسي فما أطيب قطر النبات
(غيره) العجب لما في مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطة في قهقهة * بذا انفحك حتى انقلبت
(غيره) وجرة قد موها * تنفي الهموم الحزينة
بكر عروس جلوها * والراح فيها كمينه
شمت طينة فيها * فرحت سكران طينه
(غيره) دع الحسود وما يلقاه من كمده * يكفيه منه لهيب النار في كبده
ان انت كلمة فرجت كربته * وان سكت فقد أحرقته بيده

(غيره) أودع فؤادى حرقا أودعى * ذاتك تؤذى انت فى أضلعى
وارم سهام الحب أوكفها * أنت بما ترمى مصاب معى
موقعها القلب وأنت الذى * مسكنه فى ذلك الموضع

(وله أيضا) جنى وجنات الورد النصيبى * قنعت بلثمة أوفى نصيب
ويا ثغر الحبيب بذات روحى * برشف من رضابك ان رضى بى

(قال بعض العارفين)

أوليتنى نعما أبوح بشكرها * وكفيتنى كل الامور بأسرها
فلاشكرنك ما حييت وان أمت * فلتشكرنك أعظمى فى قبرها

(دعاء ليلة القدر)

اللهم انى جئت بك اليك ولا شئ أعز منك عليك فكن شفيعى اليك اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على مابه قضيت وحقك ماعصيتك جراءة عليك ولا استهزاء بك ولكن غاب عنى علمى وغاب عنى جهلى وغرنى سترك المدلى على وحقك ان طالبتنى بذنوبى لاطالبنك بعفوك وان أدخلتنى النار مع أعدائك لاخبرنهم بأنى أحبك وأشهد أن لا اله الا أنت الهى ان كنت كتبتنى شقيا أو محروما أو مقترا على فى رزقى فامح شقائى وحرمانى واقتار رزقى واكتبنى سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل اجتماعنا بالرحمة وافتراقنا بالمغفرة والعصمة وخاتمتنا بالسعادة وألهمنا الرشاد اللهم وارزقنا التقوى فانها خير زاد اللهم انا نبات نعمك فلاتجعلنا حصائد نقمك اللهم انا نعوذ من الذل الا لك ومن الفقر الا اليك ونسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ونسألك عافية كافية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونعوذ بك من سوء البلاء وجهد القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وموت الفجاء وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على مابه قضيت حتى تمحو ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين ولولا رجاؤك لكنت من القانطين لكنك أجل وأكرم وأعز من أن تطاع الا باذنك ورضاك اللهم ما أطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت أطعتك باذنك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك والحجة لك على فبوجوب حجتك على وانقطاع حجتى لديك الا مارحمتنى ورزقتنى وسترتنى اللهم بافتقارى وغناك عنى الا ماغفرت لى ورحمتنى ورزقتنى وسترتنى اللهم انى لم آت الذنوب جراءة منى اليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يارب غاب عقلى

وحضر جهلي وغاب فسادي على رشادي فوعزتك وجلالك وعظمتك وكبريائك ان طالبتني بذنوبي لاطالبنك بعفوك وان ادخلتني النار لاخبرنهم اني مؤمن بك ومصدق برسولك فمن اين تغضب علي وانت قلت وانت أصدق القائلين ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء اللهم اغفر لي اللهم أرض عني وان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راض اللهم اني حملت ما لا اطيق من المعاصي حتى استحقيت الخسف والمسخ وها أنا قادم عليك عن قريب وظهري مثقل بالاوزار فاسألك بك وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تلقاني بالعفو والمغفرة على جاري عوائدك مع المسيئين فانك قلت يا عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا لا تشرك بي شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة اللهم اني لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يارب جرى بذلك قلمك وسبق به علمك وأنت علام الغيوب اللهم اني أستغفرك من كل ذنب وأتوب اليك

(وقال بعضهم)

ستقلك المنية من ديارك * وتخرج من غناك الى افتقارك

ودود القبر في عينيك ترعى * وعين الغير ترعى في ديارك

(وقال آخر)

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

(غيره) وكنا وإياكم نزور مقابرا * فثم وزرناكم وسوف نزار

(ومما يعزى للشافعي رضي الله عنه)

لما عفوت ولم أحقد على احد * أرحت نفسي من هم العداوات

اني احيي عدوي عند رؤيته * لادفع الشر عني بالتحيات

واظهر البشر للانسان أبغضه * كأنه قد حشا قلبي مودات

(غيره) بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضا بي وقولا في حديثكما * مابال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضر لو بوصال منك تسعفه

وان بدا لكما في وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(وقال آخر)

اذا زادني وجد وزاد غرام * واقلقني شوق بهم وهيام

اسائل من اهوى واست الام * بأية أرض يمموا وأقاموا

هم حللوا التفريق وهم حرام

فهل من وثاق البين في الناس منقذي * لقد احرموني بالفراق تلذذي

اعوذ بذكراهم وخاب تعوذي * وساروا وشحوا بالوداع وما الذي

يضرهم التوديع وهو كلام

فاضحت دموعي بالغرام مريعة * ودار النفس للعذال نوما مضيعة
جعلت البكى بعد السلو ذريعة * وداومت هجرانا لهم وقطيعة
ولكن هجري والقطيعة داموا

فان قصدوا نجدا أثاروا بليتي * وان طلبوا مصرا فهم منيتي
فيا ليتهم عادوا النحوي أحبتي * وان نزلوا اليوم العقيق بمهجتي
فان لهم بين الضلوع خيام

بكيت على رسم الديار وظلها * وآثار اطلال لمائها
تذكرتها مذ ذكرتني بحبها * وما كنت أرعى الدار الا لاهلها
على الدار بعد الظاعنين سلام

(وقال غيره)

قد اكثروا فيك العواذل عذلهم * ورموا على ضعفي بحقك كلهم
واللوم عندي في هواك أذلهم * بالله أن سألوك عني قل لهم
عبدي وملك يدي وما اعتقته

(وقال غيره)

اراقوا دمي يوم الوداع وجمموا * وكلمتهم سرا فلم يتكلموا
فان صمم فيهم ولاء جهالة * ولكن رأوني مغرما فتحكموا
سلام على الاحباب أين تحملوا * فيا ليت شعري أين ساروا وخيموا

(وقال غيره)

بحرمة غربتي كم ذا الصدود * الا عطف على الا تجود
سرور العيد قد عم النواحي * وحزني في ازدياد لا يبيد
فان كنت اقترفت خلال سوء * فعذري في الهوى أن لا أعود

(وقال غيره)

قرة عيني لابد لى ان * أوحش بيني وبينك الزلل
قرة عيني أنا الغريق فخذ * كف غريق عليك يتكل

(وقال غيره)

الامان الامان وزري ثقيل * وذنوبي اذا عددت تطول
اوبقتني وأوثقتني ذنوبي * فترى لى الى الخلاص سبيل

(وقال غيره)

اذا قربوا بدنا فقربانى الهوى * فان قبلوا قلبي والا فقالبي

ومابدم الانعام اقضي حقوقهم * ولكن ما بين الحشي والترائب

(وقال غيره)

واني لادعو الله أسأل عفوه * واعلم ان الله يعفو ويغفر
لئن اعظم الناس الذنوب فانها * وان عظمت في رحمة الله تصغر

(وقال غيره)

ما اصنع هكذا جرى المقدور * الجبر لغيري وأنا المكسور
في اسر ذنوب مقيد ماسور * هل يمكن ان يبدل المسطور

(وقال غيره)

احسبتم أن الليالي غيرت * عهد الهوى لا كان من يتغير
يفنى الزمان وليس يفنى ذكركم * وعلى محبتكم أموت وأحشر

(وقال آخر)

أنت في دار شتات * فتاهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم * صمته عن شهواتك
وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك

(وقال غيره) شيخ كبير له ذنوب * تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالي * وسودت قلبه الخطايا

(وقال غيره) خذ من الدنيا ما كفى * ومن العيش ما صفا
كل هذا سينقضي * كسراج اذا انطفا

(ولله در صاحب القصيدة الزينبية حيث يقول)

صرمت حبالك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها * سودا ورأسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما * كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه * آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه * وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة * وأتى المشيب فأين من المهرب
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا * واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه * لابد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته * بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها * ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها * دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما * انفاسنا فيها تعد وتحسب

وجميع ماخلفته وجمعته * حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها * ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها * بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان واهله مستبصرا * ورأى الامور بما تؤوب وتعقب
لاتأمن الدهر الخؤون فانه * مازال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام في غصاتها * مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز * ان التقي هو البهي الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا * ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة * واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة * فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
وتوق من غدر النساء خيانة * فجميعهن مكايد لك تنصب
لاتأمن الانثى حياتك انها * كالافعوان يراع منه الانيب
لاتامن الانثى زمانك كله * يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها * واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن * منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما * فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده * فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير في ود امرئ متملق * حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق * واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة * فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا * ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغني من الرجال مكرم * وتراه يرجى ماله لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه * ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه * حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم * بتذلل واسمح لهم أن أذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا * ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن * ثرثاره في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه * فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به * ان الزجاجة كسرها لا يشعب

وكذاك سر المرء ان لم يطوه * نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد * في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا * والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه * رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب * واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا أصابك نكبة فاصبر لها * من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة * أو نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه أدنى لمن * يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل * ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه * يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا * واعلم بأن دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة * وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا * طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي * فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

(ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي في الاذكياء وغيره قال لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وربيعة واياد وأنمار فقال يا بني هذه القبة وهي من أدم حمراء وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لربيعة وهذه الخادم وما أشبهها من المال لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان أشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم الافعى بن الافعى الجرهمي وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان ملك نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو أزور وقال اياد وهو أبتر وقال أنمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم هذه صفة بعيري دلوني عليه فحلفوا انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران فنزلوا بالافعى الجرهمي فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء أصابوا بعيري فانهم وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره أيها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر فعرفت أنه أفسدها بشدة وطئه لازوراره وقال اياد رأيت بعره مجتمعا فعلمت أنه أبتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال أنمار رأيته رعى المكان الملتف نبته ثم جاز الى مكان آخر أرق منه فعلمت أنه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فأخبروه فرحب بهم ثم قال أتحتاجون الي وأنتم كما أرى فدعا لهم بطعام وشراب فأكلوا

وشربوا فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أجود لولا أنها على مقبرة وقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أجود لولا أنه ربي بلبن كلبة وقال أياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا أنه ليس بابن أبيه الذي يدعى اليه وقال أنمار لم أر كاليوم خبزا أجود لولا أن التي عجنته حائض وكان الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فاعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له الخمرة التي جئت بها ما قصتها قال هي من كرمة غرستها على قبر ابيك لم يكن عندنا شراب اطيب من شرابها وقال للراعي اللحم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم اسمن منها فدخل داره وسأل الامة التي عجنت العجين فاخبرته انها حائض ثم أتى أمه وسألها عن أبيه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فاتت به فعجب من أمرهم ودس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضر انما علمت بها من كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شربت أزالت الهم وهذه بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت أن اللحم لحم شاة رضعت من لبن كلبة لان لحم الضأن وسائر اللحوم شحمه فوق اللحم الا الكلاب فانها عكس ذلك فرأيته موافقا له فعلمت أنه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت ان الملك ليس بابن ابيه الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم يأكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان اباه لم يكن كذلك وقال انمار علمت ان الخبز عجنته حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم أتاهم فقال لهم قصوا قصتكم فقصوا عليه ما أوصاهم به أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت لهم الدنانير والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما أشبه الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهي دهم فسميت ربيعة الفرس ثم قال وما أشبه الخادم وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من عنده على ذلك *(وقيل)* ان ابن التلميذ شيخ النصارى والاطباء كان بينه وبين اوحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان يهوديا فاسلم في آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد ان جوعها فبالغت في نهشه فبرئ من الجذام وعمي فقال فيه ابن التلميذ

لنا صديق يهودي حماقته * اذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتيه والكلب اعلى منه منزلة * كأنه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التلميذ متواضعا وأوحد الزمان متكبرا فقال فيهما البديع الاسطرلابي

ابو الحسن الطبيب ومقتفيه * ابو البركات في طرفي نقيض

فهذا بالتواضع في الثريا * وهذا بالتكبر في الحضيض

وقد الغز أبو الحسن بن التلميذ في الميزان وأجاد

ما واحد مختلف الاسماء * يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء * أعمى يرى الارشاد كل راء
أخرس لا من علة وداء * يغني عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراء * بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعدل في الارض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان الشمس لان اسطر اسم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة عجيبة تركناها لطولها وكان ابن التلميذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتعجب من أمره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له نسأله الله الوفاة على التوحيد آمين وقد توفي ابن التلميذ في صفر سنة ستين وخمسمائة *(فائدة)* دم الحية اذا اكتحل به جلا البصر وقام اذا جفف وشد على الانسان لا يؤثر فيه السحر واذا علق ضرسها الايسر على من يشتكي ضرسه نفعه وان علق على فخذ امرأة لم تحبل مادام عليها *(قال الحليمي)* لختم القرآن آداب منها أن يرجع القارئ الى أول القرآن فيقرأ منه شيأ ثم يقطع والاصل فيه ما روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن احب الاعمال الى الله تعالى فقال الحال المرتحل وجاء انه قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح ومنها ان يجمع القارئ عند الختم أهله وولده روي عن انس انه كان يفعل ذلك ويستحب لغيره أن يحضره وروي أن رجلا كان يقرأ القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا أراد أن يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الختم وعن مجاهد كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل حينئذ ومنها أن يختم أول النهار أو أول الليل فان ابراهيم التيمي قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته فكانوا يستحبون أن يختموا قبل النهار أو قبل الليل وعن عبد الله بن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن في أول الليل واذا كان الصيف فاختمه في أول النهار ومنها التكبير قال الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ثم تبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الايمان بالقرآن ومدح العلماء لخشوعهم لله تعالى اذا سمعوه ثم قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان ظاهر ذلك ادعوا الله اذا قرأتم القرآن ومعنى ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك أو بدعائك الذي تدعو به اذا فرغت ثم قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد واجمعوا على استحباب الحمد بعد الختم فكذلك التكبير وأيضا فقراءة القرآن عبادة متقدمة

بها بعاض متفرقة وكانت كصيام رمضان وقد أمر الله الناس اذا كملوا العدة أن يكبروا
الله على ما هداهم فكذلك قارئ القرآن اذا أكمل عدة السور وقد روى التكبير من سورة
الضحى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابى كعب أنه قرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامره بذلك وصفة التكبير في أواخر هذه السور انه كلما ختم سورة وقف
وقفة ثم كبر ثم ابتدأ السورة التى تليها الى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير
الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وأدعية الختم
والتحميدات كثيرة (فمن ذلك) الحمد لله الخالق المدبر الرزاق المقدر الرافع الخافض الباسط
القابض الولى الحميد المبدئ المعيد الفعال لما يريد أحمده حمد المخلصين واتقيه وأتوكل
عليه توكل الموقنين وارتجيه واعبده عبادة المخبتين واستهديه واستعينه استعانة المذعنين
واستكفيه واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب القدير الغلاب غفار
الذنوب وستار العيوب وعلام الغيوب وقابل التوب ممن يتوب وكاشف الغموم ومجيب دعوة
المظلوم ذلك الله الحى القيوم ذو الجلال والاكرام الشافى من الادواء والاسقام والمفرج
للكروب العظام رب المشارق والمغارب وفاطر السماء والكواكب والمتفضل بالآلاء
والمواهب وخالق الانسان من طين لازب واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى
ودين الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح
الامة ونهج شرائع الملة وعبد ربه حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذى ابتعث محمدا بالنور والصفاء والرحمة والشفاء
على حين فترة من الرسل ودروس من الملل وأمده بالآيات والدلائل البينات ففتح لنا به
أبواب الهدى وعصمنا به من موارد الردى وأخرجنا به الى النور من الظلمات والى ثلج اليقين
من الشبهات وشرفه فى الدنيا بأشرف الرسالات وفى الاخرى بأرفع الدرجات فله فيها المقام
المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والفخر الاشم ودنوه الزلفى والفضيلة والقربى
والوسيلة والسبق الى الجنان والشفاعة لاهل النيران الحمد لله الذى جعلنا من امته
ومستجيبى دعوته صلى الله عليه أفضل الصلاة وأزكاها وخصه بافضل التحيات وأنماها انه
ذو المن الكريم والفضل العظيم اللهم نور بكتابك قلوبنا واغفر به ذنوبنا واستر به عيوبنا
واشرح به صدورنا ويسر به امورنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وكفر عنا بتلاوته
السيآت وهون به علينا السكرات عند الممات اللهم اخلص به ضمائرنا واصلح به سرائرنا
واشف به مرضانا وارحم به موتانا واغسل به دنس خطايانا اللهم انك سميته مباركا فارزقنا
به من كل بركة وجعلته نجاة فنجنا به من كل هلكة وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة
وبدعة واجعلنا به فى حرزك وأمانك وجوارك فى غرفات جنانك عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك (وقال الحليمى رضى الله عنه فى الزهد وقصر الامل) قال الله تعالى فهل ينظرون
الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك . وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ومنه صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وهذا يدل على أن الاحتياط قصر الامل وان اطالته غرور وخداع من المرء لنفسه وسوء نظر منه لامره ولغيره من الاهل والولد اذ لا ساعة الا ويمكن أن يكون فيها انقضاء أجله فالاحوط الاستعداد لذلك في حق نفسه وغيره وترك الاسراف في العمارات والامعان في التجارات والمنافسة في المراتب وركوب الاخطار في المطالب والحرص على الاموال وغيرها من متاع الدنيا كحرص من يرى انه لا يزال فيها مخلدا وأنه غير منقول عنها أبدا فان ذلك اذا تمكن من قلبه لهابه واشتغل عن عبادة الله وطغى واتبع هواه وكان تخريبه آخرته بقدر عمارته لدنياه قال الله تعالى وأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واذا أعرض عما يميل الطبع اليه من الشهوات وقصر أمله صار همه الاستعداد للآخرة والانقطاع عن الدنيا وذلك أحوط له لانه ان احتضر قريبا كما يظن كان متأهبا للقدوم على ربه مقدما ما يحتاج اليه من منقلبه وان أمهل فكلما ازداد مهلة ازداد برا وقربة فكان ذلك أنظر له من ان يتهمك في الدنيا مطيلا فيها أمله فان احتضر قريبا من لم يظن كان كمن عارضه سفر لا يجد منه بدا وان أمهل لم يزد على الايام الا حبا للدنيا وحرصا على الاستكثار منها فانها كالجمر يدعو قليلها الى كثيرها فمن علم ذلك ثم كان منه في عامة أحواله على ذكر لما جاءت الوصية به كقوله عليه الصلاة والسلام أكثروا من ذكر هاذم اللذات لم يدع النظر لنفسه ان شاء الله تعالى (وفي هذا الباب) من الاخبار والآثار ما لا يمكن استقصاؤه لكثرته ولا بأس بذكر شيء يسير منه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله (وعن الحسن) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويأكل على الارض ويلعق أصابعه ويقول انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وعن زياد بن جبير قال ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وخير الرزق الكفاف (ودخل عمر) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ذكرت كسرى وقيصر واعلم أنك أكرم على الله منهما ولو تريد الشيء تنفقه في سبيل الله تعالى فما تقدر عليه فقال يا ابن الخطاب أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فانه كذلك (وعن عبيد بن عمير) قال كان عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب ولا يخبأ الغد شيئا (وعن داود)

عليه السلام انه كان يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها ويأكل منها (وعن ابنه) سليمان عليه السلام قال كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفي منه أدناه (وعن ابن مسعود) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى صلوات الله عليه كانت عليه جبة صوف وكساء صوف ونعلاه من جلد حمار غير مذكى (وعن جعفر) بن محمد عن أبيه ان عليا حين دخل بفاطمة رضي الله عنهما كان فراشهما اهاب كبش اذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من ادم حشوها ليف (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (ونهى) صلى الله عليه وسلم عن التقتير في الاهل والمال والتوسع (وقال ابن مسعود) ان هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه لمرهونة عند رجل من اليهود بآصوع من تمر (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم قال ان أغبط أوليائي عندي مؤمن ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يشار اليه بالاصابع أطاع الله وأحسن عبادته في السر وكان عيشه كفافا عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه (قال أبو هريرة) انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بزقاق من أزقة المدينة فاذا فيه عناق ميتة ملقاة فقال والله للدنيا أهون على الله من هذا العناق على أهلها حين ألقوها وكان يقول ان شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ونبتت منه أجسامهم وقال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام وعن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه قال يا معشر الحوار يين اعبروا الدنيا ولا تعمروها اني لم أجد لكم فيها مسكنا واتخذوا مساجد الله بيوتا واتخذوا بيوتكم مساجد وكلوا ثمر نخل (وعنه) يا معشر الحوار يين كلوا خبز الشعير بالملح الجريش ولا تأكلوه الا على شهوة والبسوا مسوح الشعر واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق أقول لكم ان حلاوة الدنيا مرارة في الآخرة وان عباد الله ليسوا بالمتنعمين فالوعيد الواقع من الله تعالى أحق ان يشغل عن اللذات ويلهي عن الطيبات ووعيده مما لا طاقة لأحد به ولا صبر لبدن عليه وجاء في قصر الامل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم قبل أن يصيب الخطيئة كان أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره وقال أبو عبيدة الناجي دخلنا على الحسن نعوده في مرضه فكان من بعض كلامه أنه من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه الوحا الوحا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها (وجاء في التقلل) من الدنيا والتأهب للآخرة ان سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان رضي الله عنهما يعوده فبكى سلمان فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله

في رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سلمان أما أنا لا
أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا
فقال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود قال وإنما حوله
إجانة وجفنة ومطهرة وعن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقته
الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا يا أمير
المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه فقال انا قوم أعزنا الله بالاسلام
فلن نلتمس العز بغيره وعنه رضي الله عنه انه قال لو شئت لدعوت بصلائق وصلاء وصناب
وكراكر وأفلاذ وأسنمة ولكني سمعت الله تعالى نعى على أقوام فقال أذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا الآية الصلائق الخبز الرقاق والصلاء الشوي والصناب صباغ يتخذ من
خردل وزبيب والكركرة رحى زور البعير وهي احدى الثفنات الخمس والفلذة قطعة من
الكبد وعن علي رضي الله عنه قال اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن
فأمرتها ان تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله خادما فأتته فقال هل لك حاجة قالت لا
فرجعت قال قلت ما صنعت قالت أتيته فقال هل لك حاجة قلت لا واستحييت قال قلت
ارجعي اليه فأتيته فوجدته قد رقد فرجعت فلما استيقظ أتانا وعلينا قطيفة ان لبسناها
طولا خرجت جنوبنا وان لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورؤسنا فقال ألم أنبأ انك جئت
فهل لك حاجة قالت لا فقلت بلى اشتكت مجل يديها فأمرتها ان تسألك خادما فقال ألا
أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم فأمر بأربع وثلاثين أو ثلاث وثلاثين ما بين تكبير
وتحميد وتسبيح وعن سفيان قال قال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق يغرق فيها
ناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله
فلعلك أن تنجو وما أراك بناج وعن أبي حازم قال وجدت الدنيا شيئين شيء منها هو لي
فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والارض وشيء منها هو لغيري فذاك لم أنله
فيما مضى ولن أرجوه فيما بقي منع الذي لي من غيري كما منع الذي لغيري مني ففي اي هذين
أفني عمري ووجدت ما أعطيت شيئين شيء يأتي أجله قبل أجلي فاغاب عليه وشيء يأتي
أجلي قبل أجله فاموت وأتركه لغيري ففي أي هذين أعصي ربي وعن محمد بن كعب
القرظي قال اذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوب نفسه
ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة
تتعبد باليمن فاذا أمست قالت يا نفس هذه ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا أصبحت
قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره واجتهدت كان أبو الدرداء يؤم الناس في شهر
رمضان بدمشق ففرغ من بعض القيام ثم أقبل على الناس بوجهه فقال يا أهل دمشق ألا
تستحيون مما تصنعون فقال القوم ما بلغ أبو الدرداء عنا ووجدوا في أنفسهم فقال والله انكم
لاخواني في الدين وجيراني في الدار وأعواني على العدو ولا تستحيون مما تصنعون تبنون

ما لا تسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون كالذين من قبلكم بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فأصبحت بيوتهم قبورا وجمعهم بورا وآمالهم غرورا (وعن عمر) رضي الله عنه قال زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فإنه أهون عليكم غدا وتزينوا للعرض الأكبر وذلك يوم القيامة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (وعن موسى الجهني) قال سمعت عون بن عبد الله وهو يقول ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني أم كيف تهنؤني معيشتي واليوم الثقيل ورائي أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما فعل في ذنبي (وعن أبي الدرداء) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي بعدما شبع (وعن عائشة) رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب وإياكي ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه (وعن علي) رضي الله عنه قال اني لأخاف عليكم طول الأمل والهوى أما طول الأمل فينسي الآخرة وأما الهوى فيصد عن الحق الدنيا مدبرة الآخرة مقبلة وأنتم بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا الآن عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل (وعن أبي صالح) قال ما روئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما منذ نزلت هذه الآية وقرأ قوله تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ولو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا

بفضل من يقول للشيء كن فيكون قد تم طبع كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون فحقه أن يكون غرة في جيد الزمان ودرة تفي منها جميع الأكوان وقد أبذلت في تصحيحه المجهود بغاء بعون الله غاية المقصود ولم آل جهدا في ذلك طالبا من الله الثواب هنالك وذلك بالمطبعة الكاستليه الكائنة بمصر المحميه حفظها رب البريه وكان تمام ايقاعه على هذا النمط العجيب والشكل الظريف الغريب في أواسط شعبان المكرم من شهور عام ثلاثة وتسعين بعد الألف والمائتين من هجرة صاحب الشامة والعلامه وسيد بني تهامه صلى الله وسلم عليه وآله وكل

تم اليسة

تم